

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ازمة الخليج
أحداث ومعارك
الملف العسكري

المجلد ٣٢

الدروس المستفادة وتقييم الحرب

الجزء الأول أبريل ١٩٩١

اعداد: مركز الحروب والعمليات
٣٧٥٩٠٣٣ ب المعارك

قائمة محتويات

١	الاستراتيجية الأمريكية في الخليج قبل وبعد الاحتلال العراقي للكويت	١
٢	عاصفة الصحراء ٠٠ ومستقبل الخليج العربي	١
٣	الدروس المستفادة من حرب تحرير الكويت	١١
٤	الاتفاق فشلت في حماية جيوش العراق	٢١
٥	أهم سؤال انفرزته حرب الخليج	٢٢
٦	الجنرال شميث رئيس أركان حرب الجيش الفرنسي في حديث	٢٤
٧	قواتنا أنمت مهامها بنجاح تام	٢٧
٨	شوارتسكوف : القوات المصرية أدت دورا رائعا	٢٩
٩	تفاصيل المعركة الفاصلة لتحرير الكويت	٣٠
١٠	يونس يعلن وقف العمليات العسكرية بعد مائة ساعة من الهجوم البري و	٣٩
١١	خدعة " كاليه " و " نهرماندي " أساس خطة المعركة البرية في الخليج	٤١
١٢	سكون العاصفة برأس الأنقى	٤٤
١٣	استسلم الطائفية وتحررت الكويت	٤٦
١٤	في بيان للقيادة العامة : قواتنا اتخذت مواقعها داخل الكويت وخارجها	٤٨

٤٩	١٥ كيف انتهت حرب الخليج	٩١/٣/٢	الأهرام
٥١	١٦ الأسلحة الحديثة لا تفنى عن الحكمة العسكرية اليونانية القديمة	٩١/٣/٣	الأهرام
٥٢	١٧ معارك بطولية للقوات المصرية في الكويت	٩١/٣/٣	السياسي جمال الخولي
٥٣	١٨ الاستراتيجية العراقية في الميزان	٩١/٣/٣	الأهرام
٥٥	١٩ حسن أبو سعدة : القوات العراقية فضلت الاستسلام عن العودة لوطنها	٩١/٣/٣	أكتوبر
٥٨	٢٠ محمد عبد الزنى الجبسي : صدام كان يفكر بحقلية بارليف	٩١/٣/٣	أكتوبر صلاح منصر
٦٢	٢١ رئيس الأركان الفرنسي : صدام ارتكب أخطاءً بدائية عجلت بانتصار الحلفاء	٩١/٣/٤	الأهرام
٦٣	٢٢ نهاية مأسوية لأم المعارك	٩١/٣/٤	روز اليوسف أحمد عبد الحليم
٧٢	٢٣ لماذا قبل بوش وقف إطلاق النار ؟	٩١/٣/٥	الشعب
٧٣	٢٤ التفتت الحب دورا في الحرب	٩١/٣/٥	الأهرام
٧٤	٢٥ وزير الدفاع البريطاني يشيد بالأداء الرائع للقوات المصرية	٩١/٣/٥	الأهرام
٧٥	٢٦ حرب الخليج ١٠٠ أول اختبار على للاستراتيجية الأمريكية الحديثة	٩١/٣/٦	الوفد هويدا باز
٧٦	٢٧ لهذه الأسباب : استسلم الجنود العراقيون قبل الحرب البرية	٩١/٣/٦	النساء ابراهيم حبشي
٧٧	٢٨ السؤال المحير : أين اختفت أسلحة العراق ؟	٩١/٣/٦	الأهالي
٧٨	٢٩ دروس الانفجار والانهيار في حرب الخليج	٩١/٣/٧	الوفد د. كمال عبد الحميد

- ٣٠ اللغز المحيى فى حرب الخليج ٩١/٣/٨
٨٢ عبد الرحمن سليم سرى الوفاء
- ٣١ بعد حرب الميكرويف هل يكسب التحالف معركة السلام أيضا ؟
٨٥ هشام وهبى المصور ٩١/٣/٨
- ٣٢ شوارتزكوف : غلطة صدام الكبرى هى سهولة التنبؤ بأفعاله
٩٠ الأهرام ٩١/٣/٨
- ٣٣ حماد الحرب والتقييم الاستراتيجى لنتائجها
٩١ حماد مولى المصور ٩١/٣/٨
- ٣٤ رئيس الأركان الفرنسى يحدد أسباب النصر السريع :
١٠٢ دينا ريان (أخبار اليوم) ٩١/٣/٩
- ٣٥ حرب الصافسة على بيع السلاح
١٠٥ جمال كمال الجمهورية ٩١/٣/٩
- ٣٦ دروس صدام ٠٠ رسالة لدول التحالف
١٠٨ أحمد عبد الحليم الجمهورية ٩١/٣/١١
- ٣٧ الطريق الى الحرب
١١٢ مدوح لطفى آخر ساعة ٩١/٣/١٣
- ٣٨ المشير الجسى : تمت الحرب فى الخليج بنظام الكتيلى ونحت شعار كل من
يبيع ويشتري
١٢٠ محمد حمدينو الأهالى ٩١/٣/١٣
- ٣٩ سيناريو الأيام الحاسمة للأزمة
١٢٢ مدوح لطفى آخر ساعة ٩١/٣/١٣
- ٤٠ أسرار تدمير سلاح الطيران العراقى خلال حرب الخليج
١٣٠ حمدى نؤاد الأهرام ٩١/٣/١٧
- ٤١ التاريخ السرى ٠٠ لحرب الخليج
١٣١ أميمة أبو النصر الجمهورية ٩١/٣/١٧
- ٤٢ قصة البدر المصرى فى حرب تحرير الكويت
١٣٤ عبد الفتاح ابراهيم الأهرام ٩١/٣/١٨
- ٤٣ التاريخ السرى لحرب الخليج
١٣٧ أميمة أبو النصر الجمهورية ٩١/٣/١٨
- ٤٤ وجبة خفيفة من ٠٠ الدروس العامة لحرب الخليج
١٤٠ كمال عبد الحميد الأهرام ٩١/٣/١٨
- الاقتصادى

١٤٤	آخر ساعة	مدوح لطفي	٩١/٣/٢٠	٤٥ التاريخ المرمي للحرب
١٥٠	الجمهورية	محفوظ الانصارى	٩١/٣/٢١	٤٦ قواتنا تولت اقتحام أصعب القطاعات
١٥٩	القوات الجوية	" عاصفة الصحراء "	٩١	٤٧ قائمة بالصواريخ والقنابل المستخدمة في عمليات " عاصفة الصحراء "
١٦٣	القوات الجوية	أحمد ماهر شحاتة	٩١	٤٨ قراءة وتأملات في طوفان الحرب
١٧١	القوات الجوية	خضر الدهراوى	٩١	٤٩ صواريخ " كروز " الأمريكية قذائف نعالقة لتنفيذ الضربات الأولى
١٨١	القوات الجوية		٩١	٥٠ طائرات بدون طيار للاستطلاع الالكتروني في حرب الخليج
١٨٤	القوات الجوية	شوقى محمد بدوان	٩١	٥١ التنويه والخطاب في حرب الخليج
١٩١	الدفاع	نهازى أحمد شيمى	٩١	٥٢ أسئلة ما زالت حائرة حول الحرب في الخليج
٢١٩	الوفد	عبد الرحمن سليم سرى	٩١/٣/٢٥	٥٣ الدروس المستفادة من حرب الخليج
٢٢٢	آخر ساعة	مدوح لطفي	٩١/٣/٢٧	٥٤ حكاية اكسبريس الصحراء



المصدر : الدفيع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : فبراير ١٩٩١

الاستراتيجية الأمريكية في الخليج قبل وبعد الاحتلال العراقي للكويت

لواء أ. ح متقاعد /

سمير اسماعيل برككت

عندما بزغ نهار اليوم الثاني من أغسطس ١٩٩٠ وعرف العالم الإجتياح العراقي لدولة الكويت ، كان هذا الحدث إيذاناً بتغيير جوهري في الإستراتيجيات وخاصة للولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها القطب الأوحد في عصر الوفلق النووي الجديد ، وأصبحت مقولة : إن عالم ما قبل ٧ أغسطس ١٩٩٠ جد مختلف عن عالم ما بعد الاحتلال العراقي للكويت ، أصبحت حقيقة مؤكدة .

وسوف نستعرض في عجالة الأهداف الإستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية قبل الثاني من أغسطس ١٩٩٠ حيث كان العالم يعاني من آثار الحرب الباردة والصراع والتنافس بين القوتين العظميين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية ، ويمكن إجمال الأهداف الإستراتيجية الأمريكية في الآتي :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الصحافة

التاريخ : فبراير ١٩٩١

١ - الحد من النفوذ السوفيتي في المنطقة :

منذ بداية القرن السابع عشر الميلادي ومنطقة الخليج هي إحدى مناطق النفوذ للغربية عامة والبريطانية خاصة ، وظل الأمر على هذا المنوال حتى قامت ثورة العراق في يوليو ١٩٥٨ وتدخل جمال عبد الناصر لفتح أبواب المنطقة للاتحاد السوفيتي عن طريق الدعم المادي والمعنوي السوفيتي لثورة عبد الكريم قاسم ثم استمر النفوذ السوفيتي مفسوراً على العراق فقط من بين دول الخليج كلها ، أما باقي دول المنطقة سواء كانت الكويت أو قطر أو دولة الإمارات العربية أو سلطنة عمان كانت ترتبط بعلاقات قوية مع بريطانيا بينما ترتبط كل من السعودية وإيران والبحرين بعلاقات خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية .

ورغم تماقب عدة نظم حكم على العراق بعد عبد الكريم قاسم مثل عبد السلام عارف ثم شقيقه عبد الرحمن عارف ثم أحمد حسن البكر وأخيراً صدام إلا أن العلاقات بين العراق والاتحاد السوفيتي أخذت تزداد إسماعاً إلى أن وصلت إلى قمته خلال أعوام الثمانينات حيث مطالب العراق العسكرية المتزايدة لمواجهة الحرب العراقية الإيرانية .

وفي فبراير ١٩٧٩ وبعد ثورة شمعية عارمة في إيران إتهار نظام شاه

إيران الكائناتوري تحت ضغط ثورة الخميني الشيعية وبذلك فقدت الولايات المتحدة أحد أهم حلفائها في المنطقة .

ثم في ديسمبر ١٩٧٩ إجتاح الاتحاد السوفيتي دولة أفغانستان عقب إنقلاب دموي ذي صبغة شيوعية مالمبث زعيمه أن دعا الإتحاد السوفيتي للتدخل عسكرياً لتأمين الدولة والنظام .

وأضمت الولايات المتحدة الأمريكية أن الاتحاد السوفيتي يكاد يصل بقدومه إلى مياه الخليج العربي الدافئة وبالتالي أصبح قاب قوسين أو أنفي من التحكم في شريان البترول الرئيسي لمنطقة الخليج العربي والتي تمرى ٦٠٪ من أجمالي إحتياطي العالم من البترول وبالتالي كان على الولايات المتحدة الأمريكية أن تعيد تقدير حساباتها الإستراتيجية مرة أخرى .

٢ - ضمان بقاء إسرائيل وذلك عن طريق تشجيع الحل السلمي للصراع العربي - الإسرائيلي :

لقد كان ضمان بقاء دولة إسرائيل وضمان أمنها القومي هو الهدف الأول من أهداف الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط . ويرجع ذلك إلى أن بقاء إسرائيل قوية تحقق جميع المصالح الأمريكية في المنطقة ويضمن سلامتها ضد أي تهديد سوفيتي أو من بعض المتطرفين .

ولقد كان التأييد الأمريكي للدولة اليهودية مطلقاً منذ لحظة إعلان قيام الدولة في ١٥ مايو ١٩٤٨ وحتى



المصدر : الدفاع

التاريخ : فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والإبضمام الى إتفاقية السلام العربية -
اليهودية والتي تحقق الامن والسلام
لإسرائيل والإستقرار فى منطقة الشرق
الأوسط .

٣ - دعم العلاقات بين الولايات المتحدة والدول العربية المنتجة للپترول فى المنطقة :

لقد تأكدت الولايات المتحدة
الامريكية منذ وضعت الحرب العالمية
الثانية لوزارها عام ١٩٤٥ أن للپترول
مهيمن خلال الحقبة الباقية من القرن
العشرين دوراً هاماً فى الصراع
العالمى بين القوى الاقليمية والعالمية ،
كما أكدت حرب أكتوبر ١٩٧٣ وما
قامت به الدول العربية من حظر
پترولى كامل أو جزلى ضد بعض
الدول التى تساعد إسرائيل وخاصة
الولايات المتحدة وهولندا وألمانيا
الغربية ، صدق هذه العقولة ولذلك
سعت الولايات المتحدة منذ مراحل

الآن ، حتى أن الولايات المتحدة
استخدمت حق الاعتراض (الفيتو)
صد قرارات مجلس الامن الدولى
لحماية إسرائيل ومنع المجتمع الدولى
من توقيع أى عقوبات سياسية أو
اقتصادية ضدها بما يعادل ثلاثة
أصناف المرات التى إعترضت فيه
الولايات المتحدة على قرارات أخرى
تسالح باقى القضايا العالمية خلال المدة
من عام ١٩٤٨ وحتى الآن (٤٢ عاماً
ونصف) .

ولذلك كان ضمان بقاء و أمن
إسرائيل هو الركيزة الأولى والرئيسية
للإستراتيجية الامريكية فى المنطقة
ولقد نجحت مفاعى الولايات المتحدة
الامريكية عام ١٩٧٩ فى التوفيق بين
إسرائيل ومصر لتوقيع إتفاقية السلام
بينهما وللتى عن طريقها تسعى
الولايات المتحدة الامريكية لاقناع باقى
الدول العربية الى اللحاق بركب السلام



المصدر : الصراع

التاريخ : فبراير ١٩٩١

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

ولقد أثبتت جولات الصراع العربي الاسرائيلي الأربع المتتالية (١٩٤٨ - ١٩٥٦ - ١٩٦٧ - ١٩٧٣) أن استمرار التوتر والصراع في منطقة الشرق الاوسط يؤثر بطريقة مباشرة وخطيرة على المصالح والاهداف الاستراتيجية في المنطقة وأهمها أمن وسلامة دولة إسرائيل واستمرار تدفق البترول من الخليج الى العالم الغربي واليابان بما يحقق استمرار الحياة

وإنتعاش الاقتصاد الغربي بصفة عامة .

٥ - ضمان استمرار تدفق البترول من دول الخليج العربي (الدول العربية + إيران) الى الولايات المتحدة واليابان ودول أوروبا الغربية شركائها في حلف الأطلسي :

كانت الإشارة الاولى للعالم عن أهمية البترول وخطره على الحياة في العالم الغربي عامه والولايات المتحدة بصفة خاصة عقب إغلاق قناة السويس عام ١٩٥٦ خلال العدوان الثلاثي على مصر ، ثم تعلم الجميع الدرس جيداً عقب العدوان الإسرائيلي عام ١٩٦٧ حيث أغلقت قناة السويس لمدة طويلة جداً بلغت ثمانى سنوات وحتى أعيد فتحها للامحة العالمية في ٥ يونيو ١٩٧٥ ، وقد عدل العالم كله أوضاعه لتتلاءم مع هذا الموقف ببناء الناقلات الكبيرة حمولة ٢٥٠ ألف طن ثم الناقلات العملاقة حمولة نصف مليون طن وأكثر من البترول الخام وتحول الطريق من قناة السويس الى الدوران حول رأس الرجاء الصالح .

مبكرة من عقد الخمسينات الى دعم علاقاتها مع الدول العربية المنتجة للبترول خاصة في منطقة الخليج العربي مثل المملكة العربية السعودية والكويت ودول ساحل عمان المتھانة (دولة الإمارات العربية فيما بعد عام ١٩٧١) وكل من قطر والبحرين فضلاً عن إيران في عهد للشاه محمد رضا بهلوي .

ولا شك في أن محاولات الولايات المتحدة ربط دول المنطقة معها بعدد من الأحلاف في عقد الخمسينات مثل حلف بغداد والحلف المركزي وحلف جنوب شرق آسيا وخلافه ، إنما كانت جزءاً من إستراتيجية أمريكية بعيدة المدى لضمان مصالحها الحيوية في منطقة الشرق الاوسط التي يحتل فيها الخليج العربي موقع القلب أو الوسط ثم غيرت الولايات المتحدة الامريكية بعد ذلك من أسلوبها خاصة بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ لمعقد سلسلة من إتفاقات التعاون الإستراتيجي الثنائية مع دول المنطقة في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية لتحقيق الأهداف ودعم مصالحها القومية في المنطقة .

٤ - تدعيم الإستقرار الاقليمي المنطقة عن طريق توسيع مجالات التعاون بينها وبين دول المنطقة من أجل تحقيق ودعم المصالح القومية الامريكية في المنطقة :



المصدر : الدفاع

فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ □ الولايات المتحدة تسعى إلى الحد من النفوذ السوفييتي في الخليج وضمان بقاء إسرائيل ودعم العلاقات مع الدول البترولية واستمرار تدفق البترول من الدول العربية وإيران قاعدة للوثوب إلى قلب الاتحاد السوفييتي

قائمة على هدف رئيسي هو حصار الاتحاد السوفييتي داخل سثاره الحديدية وإحاطته بعدد كبير من الألاف والقواعد العسكرية الأمريكية والمتحالفة معها ليزله وحرماته من التوسع أو العمل على نشر العقيدة الشيوعية خاصة في مناطق الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا حيث الوعي السياسي والثقافي ما زال منخفضاً .

ولقد نجحت الولايات المتحدة في إقامة عدداً من التحالف العسكرية

خلال حقبة الخمسينات وبداية الستينات مثل حلف جنوب شرق آسيا وحلف المركزى وحلف بغداد لكنها سرعان ما إنهارت تحت ضغوط المد الثوري والموجه التحريرية لشعوب هذه المناطق .

وتمكنت الولايات المتحدة من الحصول على عدد من القواعد العسكرية في اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين وجزر هاواي وكذلك آخر قاعدة هي جزيرة ديجوجارميا في المحيط الهندي التي أجرتها الولايات المتحدة من برطانيا لمدة خمسين عاماً

إلا أن الخطر البترولي العربي ضد الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية المساندة لإسرائيل عام ١٩٧٣ كان هو الضربة الأخيرة والقاضية ضد الكبرياء الأمريكي .

وخلال هذه المراحل طورت الولايات المتحدة سياستها الخارجية تجاه منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط وبذلك تمخضت الأهداف الإستراتيجية الأمريكية نحو المنطقة لتتضمن بصفة أساسية ضمان استمرار تدفق البترول الخام من دول المنطقة سواء البترول العربي أو الإيراني إلى الولايات المتحدة واليابان والعالم الغربي بصفة عامة .

٦ - إيجاد قاعدة أمامية ونقط وثوب قريبة إلى قلب الاتحاد السوفييتي :

منذ بداية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ وتحول العالم من عالم متعدد القوى المؤثرة Multipolarisation إلى عالم ثنائي Bipolarisation كانت إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية



المصدر: الدفاع

التاريخ: ديسمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والمتحالفة معها في تلك المنطقة بدلاً عن التحالف العسكرية التي إنهارت أو جمدت أنشطتها .

٤ - زيادة الاعتماد على إسرائيل القوية كركيزة أساسية في الشرق الأوسط تخدم المصالح الأمريكية وأهدافها الإستراتيجية .

ولقد استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية أدواراً متعددة لتحقيق أهدافها الإستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي ، وأهم هذه الأدوار هي :

١ - التحالف والمعاهدات والإنفاقيات مع دول المنطقة الصديقة والمتعادلة .
٢ - الإمداد بالسلاح (مصر - إسرائيل - السعودية - الأردن) وإنفاقيات التعاون في مجال صناعة السلاح (مصر وإسرائيل) .

٣ - الإمداد بالغبراء والمستشارين العسكريين .

٤ - للقواعد والتسهيلات العسكرية للقوات الأمريكية في دول المنطقة .

٥ - استمرار وتكثيف التواجد العسكري الأمريكي المباشر (بحري + جوي) .

٦ - لإجراء المناورات والتدريبات العسكرية المشتركة مع دول المنطقة .

٧ - التلويح باستخدام القوة العسكرية (الردع الاستراتيجي) ضد بعض دول المنطقة مثل ليبيا .

٨ - الاستخدام الفعلي للقوة العسكرية بشكل مباشر ومباشر ضد بعض دول المنطقة والقوى المناوئة بها (الغارات الجوية ضد ليبيا عام ١٩٨٦ - التصف

عاماً إبتداء من عام ١٩٧٩ وحولتها إلى أكبر قاعدة عسكرية أمريكية مشتركة (برية / بحرية / جوية) خارج الأراضي الأمريكية ، إلا أن اللعب الرئيسي لهذه القاعدة الهائلة كانت بعدها الجغرافي عن منطقة المصلح الحيوية الأمريكية في الخليج العربي والشرق الأوسط بحوالي ١٢٠٠ ميل بحيث لا يمكن الإعتماد عليها بصفة رئيسية في أي عمل عسكري في المنطقة أو ضد جنوب الاتحاد السوفيتي واعتبرت هذه القاعدة مركز حشد وتجميع وليست قاعدة أمامية أو نقطة ونوب نحو قلب الاتحاد السوفيتي ومنطقتي الخليج العربي والشرق الأوسط .

وأزاء هذه العقائق والامداف الأمريكية ثم ما طرأ على العالم ومنطقتي الخليج العربي والشرق الأوسط من تغييرات تكاد تكون جذرية خلال حقبة السبعينات خاصة بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ العربية الإسرائيلية أدخلت الولايات المتحدة تعديلات هامة ورئيسية على إستراتيجيتها تجاه تلك المنطقة الحيوية من العالم وأهم هذه التعديلات هي :

١ - إنشاء قوة الإنتشار السريع عام ٧٩ / ١٩٨٠ والتي تحولت بعد ذلك إلى القيادة المركزية الأمريكية وقواتها العاملة .

٢ - إنشاء قوة العمل البحرية الخاصة بالخليج العربي والمحيط الهندي .

٣ - للتوسع في عقد سلسلة من المعاهدات والإنفاقيات الخاصة بقواعد عسكرية وتسهيلات عسكرية وتعاون إستراتيجي مع الدول الصديقة



المصدر : الزفران

التاريخ : فبراير ١٩٩١

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الاستراتيجية الأمريكية تستهدف منع هدام حسين من الاستيلاء على ثلثي احتياطي العالم من البترول الخام واجهاض القدرات العسكرية العراقية

٣ - ضمان سلامة وإستمرار تدفق البترول العربي والايرواني من منطقة الخليج العربي الى كل من الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين واليابان .

٤ - تقليص القدرات العسكرية المتنامية للقوى الإقليمية الرئيسية التي تؤثر حالياً أو مستقبلاً على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة وهي

أساساً العراق وإيران .

٥ - وضع نظام أمن جديد تشترك فيه جميع دول المنطقة ولا يسمح مستقبلاً بحدوث عنوان شامل من إحدى الدول ضد أخرى .

ثانياً : أهداف تابعة :

١ - إسقاط نظام الرئيس العراقي صدام حسين ومنعه من الإستيلاء على ثلثي احتياطي العالم من البترول الخام (حوالي ٦٧,٥٪) .

٢ - إجهاد القدرات العسكرية للعراقية التقليدية وتخفيض حجمها الحالي الذي يدعو الى العدوان وخاصة في مجال الذبائح والصواريخ أرض / أرض

٣ - تدمير قدرات العراق النووية المتنامية ومنع محاولاته لامتلاك الاسلحة النووية .

البحري والجوي لاهداف في لبنان عام ١٩٨٧ وإنزال قوات مشاة الاسطول في لبنان) .

وعقب الاجتياح العراقي لدولة الكويت وإحتلالها في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ أسرعت الولايات المتحدة الأمريكية في ظل هذا الحدث الخطير وفي ظل التغييرات الهائلة التي حدثت للنظام الدولي وإنهيار الانظمة الاشتراكية في أوروبا الشرقية وإنسحاب دولتي ألمانيا في دولة موحدة ، عدلت الولايات المتحدة من أهدافها الإستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي لتوائم هذه التحولات الجذرية .

ويمكن إجمالاً الى الامداف الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في المنطقة في الآتي :

أولاً : أهداف أصلية :

١ - تأكيد النظام الدولي الجديد في ظل الوفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفييتي والتغيرات العالمية الأخيرة .

٢ - تأكيد إفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالعمل المؤثر على المستوى الدولي .



الدفاع

المصدر :

فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ - تدمير قدرات العراق في مجال الأسلحة الكيميائية والبيولوجية .
وهكذا كان العدوان العراقي ضد الكويت سبباً في تحول جذري وخطير في الإستراتيجية الأمريكية خاصة نحو منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي ، ويجمع الخبراء والباحثون في المجالات السياسية والإستراتيجية على أن الأوضاع في تلك المنطقة المحيوية من العالم وهي الشرق الأوسط والخليج العربي بعد حسم مشكلة العدوان العراقي وإحتلال الكويت سواء سلماً أو عن طريق عمل عسكري ، هذه الأوضاع سوف تختلف كثيراً عما كانت عليه قبل الثاني من أغسطس ١٩٩٠ وبده العدوان للعراقي على الكويت .



الدفاع

المصدر :

فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عاصفة الصعراء ...

ومستقبل الخليج العربي

إن غزو العراق للكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ ، بعد حدثاً لم يسبق له مثيل في التاريخ المعاصر للأمة العربية ، فلأول مرة تقوم دولة عربية بغزو دولة عربية أخرى واحتلال أراضيها ، وتزيل نظام الحكم الشرعي فيها بالقوة المسلحة ، ثم تعلن ضمها تحت اسم المحافظة رقم ١٩ - منشئة بذلك سابقة دولية خطيرة تحالف احكام الموائيق الدولية والعربية .

ومنذ إحتلال العراق للكويت ، فقد تمت المحاولات تلو الأخرى من زيارات وإتصالات من المسؤولين والشخصيات البارزة في الدول العربية والدولية في إطار جهود دبلوماسية مكثفة لمحاولة إقناع الرئيس العراقي للإستماع الى صوت الطفل والتخلي عن المواقف المتصلة التي لا سند لها من الشرعية ، ولكن العراق وعلى رأسه صدام حسين رفض الإلتصاع لإدارة المجتمع الدولي .

وفي أعقاب فشل لقاء جنيف بين وزير الخارجية الامريكي ونظيره العراقي - توجه السكرتير العام للأمم المتحدة بيريذ دي كويار - إلى بغداد مكلفاً من المجتمع الدولي بأسره ، لدعوته إلى العودة إلى الحق والجنوح للسلام والإلتصاف من الكويت ، ولكن مهمته فشلت ، وبالرغم من ذلك فقد وجه تداءم أخيراً للرئيس صدام بدعوه إلى الإلتصاف لأبعاد شبح الحرب عن المنطقة .

لواء د متقاعد /عبدالرحمن رشدي الهواري



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

ولحرص مصر على الحفاظ على التضامن العربي وتقديراً لمسؤوليتها التاريخية فقد وجه الرئيس حسنى مبارك العديد من النداءات الصادرة والمخلصة للرئيس العراقي ببلغ عندها ٢٦ نداءً ورسالة ، كان آخرها مساء يوم ١٥ يناير الماضى ، وجه اليه نصيحة مخلصه بأن يتخذ قرار السلام لحماية شعب العراق من كوارث الحرب وأثارها المدمرة ، ولكن تحطمت كل هذه الجهود على صخرة عناد وغرور صدام حسين ورفضه القاطع لكل نداءات السلام .

إن غرور صدام ، أدى إلى إتهام العراق ، وإن الأحداث أثبتت خطأ جميع حساباته منذ غزوه للكويت وحتى حربه مع الدول المتحالفة ، وكان من الأولى أن يبنى للعراق ويقيم نظاماً ديمقراطياً وتحقيق الوحدة العربية فى مواجهة الصدام مع إسرائيل .

لقد هبطت على العالم منذ صباح السادس عشر من يناير الماضى ضمامة من اللوجوم والكآبة بعد أن تفنت المهلة المحددة ، بعدم إستجابة الرئيس صدام لكل المحاولات التى بذلت من أجل تحقيق السلام ، لقد أصبح للعالم كله فى

المصدر :

التاريخ :

فبراير ١٩٩١

حالة حرب معه ، حيث لا توجد سابقة فى التاريخ المعاصر ، استطاع فيها زعيم سياسى أن يوجد العالم كله ضده بهذه الصورة ، إذ خيب أمل الأصدقاء وعيب الأعداء ، ليقتب بفرقه لولوجه جيوش وقوات ٢٨ دولة وتأييد أكثر من مائة دولة فى كل الصراعات والمنازعات التى عرفها التاريخ . كانت هناك قوى مؤيدة وقوى معارضة أما فى هذه الحرب ، فالعالم كله فى كفة وصدام فى الكفة الأخرى حتى المبادرة الفرنسية التى تقدمت بها فرنسا فى آخر لحظة ... تجاهلها صدام ، بل أن وزير

اعلامه قال إننا ضقتا بكل هذه المبادرات وأننا على استعدادنا للحرب .

صدام والمتاجرة بالقضية الفلسطينية :

لقد وضع النظام العراقى لملمه هدفاً مزوراً وهو الاعلان تارة عن تحرير فلسطين ، وتارة أخرى باسم التصدى للقرات الأجنبية ... والواقع ان تحرير فلسطين يتم عن طريق احتلال الكويت ، وهل أصبحت القضية هى الوجود الأجنبى فى الخليج وليس الغزو العراقى للكويت وتناسى أن الوجود الأجنبى كان نتاجاً لحرمة الغزو . لقد استخدم صدام المأساة الفلسطينية لكي يخفى وراءها ويحتمى بها . والحقيقة أن العراقى لم يتحرك مرة واحدة خلال



الدفاع

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

فبراير ١٩٩١

العراق والنظام العربي .

الحروب الحديثة الإسرائيلية .
والجمهورية ليست غبية ويمكنها أن
تدرك هذا من خلال تلك الدعايات .

كيف بدأت الحرب :

لقد تصور صدام أنه قادر على
سحق جميع جيوش الحلفاء وأنه أقوى
من الثماني والعشرين دولة التي تقف
ضده ، وأن نفوذه في العالم أكبر من
نفوذ مجلس الأمن والأمم المتحدة ،
ولهذا داس بقمه على جميع الوساطات
والمحاولات التي بذلت لإقاعه
بالانسحاب من الكويت ، وبينما العالم
كله يدعو للسلام كان صدام يمد
للحرب ، لقد قدر لنا أن نشهد حرباً
أشنع وأقسى من كل حرب شهدناها
العالم ، وكان من الممكن بمنتهى
البساطة يتحاشاها لقد شاء صدام حسين
أن يشعلها حرباً يدفع ثمنها شعب

في الثانية من صباح يوم الخميس
١٧ يناير الماضي بدأت الحرب لتحرير
الكويت تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ،
بدأت العملية الهجومية الاستراتيجية
للدول المتحالفة والتي أطلق عليها اسم
« عاصفة الصحراء » . بدأت العمليات
بواسطة إفلاق مجموعة من الطائرات
المجهزة بمتمودعات الإعاقة
الإلكترونية ومعدات البحث الراداري ،
لكي تمهد للعملية المرتقبة بعدم كشف
الضربة الجوية الشاملة وهي المرحلة
الأولى للقتال .

وفي الساعة الثانية والنصف يوم
١٧ يناير بدأ تنفيذ الضربة الجوية

**عزو العراق للكويت في الثاني من أغسطس
١٩٩٠ بعد حدثا لم يسبق له مثيل في التاريخ
العاصر علامة العربية**



المصدر : الدفاع

التاريخ : فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- تدمير المنشآت الكيميائية والبيولوجية والذرية .
- أحدثت خسائر كبيرة في وحدات الحرس الجمهوري .

إن عملية تحريك ٢٥٠٠ طائرة في مساء المعركة أولاً والذي تم لأول مرة في تاريخ العمل العسكري الجوي . إنما يدل على مدى قوة السيطرة والتنظيم التي تمتعت بها قيادة القوات المشتركة وعلى دقة العمل في مطارات القوات المشتركة وعلى حاملات الطائرات .

ومن نلحة لأخرى فقد كررت القوات المتحالفة الضربة الجوية الشاملة والهجمات الجوية والتي تهدف إلى تحقيق السيطرة الجوية ، وفي نفس الوقت تدمير الأهداف العسكرية والتي

قد تتدخل في أعمال القتال القوات البرية وفي نفس الوقت عزل الكويت عن مسرح العمليات العراقي .

لقد قدر المحللون العسكريون أن معركة ، عاصفة الصحراء . تعتبر من أكبر المضود العسكرية التي لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم فوق هذه القرعة الجغرافية المصنوعة والتي تجمع فيها من الجانبين نحو أكثر من مليون جندي ٣٠٠٠ طائرة مقاتلة - ٢٠ ألف مركبة مدرعة - أربعة آلاف قطعة مدفعية - ٦٠٠٠ دبابة من أحدث الدبابات في العالم - علاوة على التقدم في مجال الحرب الإلكترونية - نصف إلى ذلك ما يقرب من ١٥٠ قطعة بحرية (بالخليج - البحر الأحمر - البحر المتوسط) .

لشاملة ، والتي جاءت مفاجئة تامة للقيادة العسكرية العراقية ، إشتراك فيها نحو ٢٥٠٠ طائرة قتال من القوات المتحالفة من أنواع اف - ١٥ ، اف - ١٦ ، اف - ١١٧ ، تورنادو - ب ٥٢ أسقطت ما يزيد على ١٨ ألف طن من الذخائر وتمت العملية خلال ٣ - ٤ موجات متتالية بالتعاون مع الصواريخ أرض أرض من نوع الكروز (توما هوك) وتحدثت أهداف الضربة في الآتي :

- القواعد الجوية والمطارات .
- قواعد إطلاق الصواريخ أرض - أرض - وصواريخ الدفاع الجوي
- مراكز القيادة والسيطرة
- المنشآت الكيميائية والبيولوجية والمفاعلات النووية ومراكز الأبحاث
- وحدات الحرس الجمهوري

لماذا تمت الضربة الجوية الشاملة ليلاً ؟

تمت الضربة الجوية الشاملة ليلاً وذلك للاستفادة من الإمكانيات للتكنولوجيا الهائلة التي تملكها القوات المتحالفة لإمكانية القتال ليلاً والتي تتفوق بها تفوقاً كبيراً على القوات الجوية العراقية . وفي نفس الوقت لتحقيق المفاجئة .

نتائج الضربة الجوية الشاملة :

حققت الضربة تدمير الآتي على الجانب العراقي :

- ٥٠ - ٦٠ ٪ من الطائرات ومقاتل الدفاع الجوي ووحدات الصواريخ أرض أرض .
- شل مراكز القيادة والسيطرة .
- تدمير مرعات هبوط المطارات
- لمنع إقلاع الطائرات العراقية .



المصدر : الدفاع

التاريخ : أغسطس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استخدام الصواريخ أرض أرض :

منذ بداية العملية كانت للصواريخ أرض أرض العراقية من طراز سكود - ب مطورة (حتى ٣٠٠ كم) والصين (حتى ٦٠٠ كم) ، والعباس (حتى ٩٠٠ كم) - والتي طالما هدد بها صدام حسين ، كان لها تأثير محدودة في مسرح العمليات ، وذلك يرجع إلى الخصائص الكبيرة التي تكتنفها خلال الضربات الجوية الشاملة في المراحل الأولى للحرب .

أعمال قتال القوات البرية :

تمتعت القوات البرية العراقية بمزايا عديدة يمكن تلخيصها في الآتي :

- ١ - إنشاء خط دفاعي قوى على ساحة الحدود الكويتية السعودية - والعراقية السعودية يتكون من :
- خط من الموانئ الترابية .

- حقول القمام مضادة للأفراد
- والديابات والأسلاك وموانع الديابات .
- خندق مضاد للديابات بعرض ٥ متر وعمق ٥ متر - مجهز بطلمبات من نفط .

- مسطبات للديابات ، ونشم وخنادق .

- ٢ - حجم القوات العراقية للمدافعة على المواجهة وفي أعماق تصل إلى ٣٠٠ كيلو متر ، والمستند على جند كبير من نيران المنفعية والديابات - وكذلك الاحتياطيات المدرعة الكبيرة .

- ٣ - اعداد منظومة دفاع جوي متكاملة من رادارات - صواريخ دفاع جوي - مدافع ورشاشات مضادة للطائرات ، كان لها أثر كبير في الحد من أعمال

قتال القوات الجوية للدرول المتحلفة .

- ٤ - التجهيز الهنسي لساحل الكويت تمثل على الخليج ، والاعداد للممرح البحري ، والمستند على موانع بحرية ومضادة للديابات ، ونيران المنفعية والديابات .

وعلى الجانب الآخر (الدول المتحلفة) :

- ١ - تتمتع بنفق كبير في القدرات النيرانية البرية والجوية والبحرية ، علاوة على تفوق كبير في إمكانيات المناورة والمساندة النيرانية والقتال للتصادي ، أضف إلى ذلك نوصيات القوات والمختارة جيداً من ٢٨ دولة متحالفة .

- ٢ - عمل القوات في ظل السيادة الجوية (Air Supremacy) والتي تحقق للقوات البرية العمل بحرية في مسرح العمليات .

- ٣ - استخدام نوصيات متطورة وحديثة من الذخائر والصواريخ والأسلحة .
- ٤ - تتمتع بمخزونات عالية والتي تسيطر للقوات المهاجمة .

الموقف العالمي من الأزمة :

- أيدت معظم دول العالم العمل العسكري ضد العراق خاصة الدول الأوروبية ، حتى أن الاتحاد السوفيتي طلب في اليوم التالي للمخيمات أن تنسحب القوات العراقية من الكويت .
- على الجانب العربي ، لم يؤيد عدد كبير من الدول العربية - العمل العسكري والحرب وهي (الجزائر -



المصدر : الدفاع

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢ - هناك دور هام للجامعة العربية يجب أن تلعبه لتحقيق آمال الدول العربية وشعوبها لتحقيق الأمن القومي العربي - ووحدة النظام العربي ، ويجب أن يكون للتعاون العسكري الإستراتيجي بين الدول العربية أحد الأركان الهامة في الإستراتيجية المنسقة للدول العربية تجاه الأمن القومي العربي .

٣ - ولتحقيق أمن الخليج فإن التصور

للتوجهات الإستراتيجية يمكن أن تحدد بإيجاد نوع من التحالف بين دولة لتأمين المنطقة بتحقيق التنسيق والتكامل بين دولة في جميع الميادين وصولاً لاحتها السياسية والاقتصادية والعسكرية لمواجهة أي تهديدات توجه للمنطقة ، وعلى هذا فمن المنظر وضع إستراتيجية موحدة والسعى لوضع إستراتيجية عربية موحدة تحقق الحد الأدنى من التضامن لتحقيق الهدف المستقبلي .

٤ - إن النظرة العربية لأمن الخليج ستظل رؤيتها في إطار أن منطقة الخليج جزء من الوطن العربي وأن أمنه وإستقراره مرهون بأمن المنطقة عموماً وإيجاد الصراعات المستقبلية عنها - وعلى هذا فمن المنظر تقوية وتعزيز التواجد العربي في المنطقة .

● كما أنه من المنظر وحتى يمكن تحقيق أمن الخليج أن يحدث الآتي :

● إنهاء مشاكل الحدود بين دول المنطقة ، وسرعة تصفية الخلافات بين الدول ، والإتجاه الى توحيد المفهوم العربي نحو إستراتيجية موحدة .

٦ - إن جانب الحلفاء ، استطاع أن يحقق المفاجأة التكتيكية ، سواء في اختيار موعد بدء الهجوم - بعد ١٩ ساعة فقط من إنتهاء المهلة المحددة للإسحاب من الكويت ، كذلك جاءت المفاجأة في تنفيذ الضربة الجوية الشاملة ليلا بعدد ٢٥٠٠ طائرة ، مما كان له أثر كبير في تقليل نسبة الخسائر في القوات الجوية للدول المتحالفة ، وفي نفس الوقت تمكنت الضربة من تحقيق أهدافها بدقة .

٧ - أنه لأول مرة في التاريخ المعاصر أن تستمر المرحلة الأولى وهي مرحلة القصف الجوي والصاروخي لمدة أيام متتالية ، وذلك بهدف تدمير الاهداف العسكرية العراقية التي تؤثر على الهجوم البري .

٨ - وفي مجال الصواريخ ثبت عدم فاعلية الصواريخ أرض أرض العراقية ذات الرؤوس التقليدية وقد وضع ذلك

جلياً في ضرب المدن الإسرائيلية .

استقبل منطقة الخليج بعد إنتهاء احرب :

١ - لا شك أن المنطقة لن تعود الى ما كانت عليه ، وستشهد تطورات وتغييرات كثيرة بخريطة المنطقة ونأمل أن تكون بما يحقق السلام والإستقرار لدول المنطقة ، ومزجاً من الديمقراطية ، وإنهاء الحكم الشمولي بالمنطقة .



المصدر : الدفاع

التاريخ : فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- غزة .
- ٧ - من المنتظر أن يزداد التعاون بين مصر ودول الخليج العربية خاصة مع المملكة العربية السعودية في المجالات السياسية والإقتصادية والعسكرية ، وكذلك زيادة التقارب بين مصر وسوريا ، والتعاون من أجل تحقيق الإستقرار بالمنطقة .
- ٨ - ومن المنتظر إعادة النظر في معاهدة الدفاع المشترك وتحديثها بما يتماشى مع الظروف الجديدة ، ومطالب الأمن القومي العربي ، وسيكون لمصر دور هام في تحقيق ذلك .
- ٩ - تحقيق التقارب بين العراق ودول مجلس التعاون وسوريا بعد سقوط النظام البعثي والحكم الشمولي بها . كذلك عودة الكويت دولة عربية كما كانت سابقاً ، تأخذ دورها في النظام العربي .
- ١٠ - من المنتظر أن تأخذ كل من تركيا وإيران دورها في نظام أممي جديد متوقع في خريطة منطقة الخليج .
- ١١ - إن الولايات المتحدة تسعى للحصول على المزيد من القواعد

- تنسيق ركائز الأمن القومي للدول العربية في صيغة تسهم فيه جميع الدول العربية خاصة للدول الخليجية ، تحقيق التماسك وصهر المجتمع الخليجي بحيث ينتقل من مجتمع التناقضات الى مجتمع الوحدة القومية .
- تحويل المجتمع الخليجي إلى أمة مقاتلة ، تستطيع أن تدافع عم مقدراتها مستقبلاً .
- إعادة ترتيب البيت العربي بسدا عن تسلل القزى على الضعيف ، وإقامة أمن جماعي بالمنطقة ، يستطيع أن يولجه أي تحديات مستقبلية .
- ٦ - طرح القضية الفلسطينية على المستوى الدولي نژدى بصورة فعلية الى حل هذه القضية حلاً عادلاً يحقق للشعب الفلسطيني أمانه الوطنية في إنشاء دولته في الضفة الغربية وقطاع



الدفاع

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

فبراير ١٩٩١

الاستراتيجيات الدولية وخطتها
وتحركاتها .
ختاماً :

إن العالم العربي لم يمر بظروف
أدق أو أخطر من الظروف التي يمر
حالياً وفي المستقبل المنظور ، ولهذا
فهو أكبر من أي وقت . حاجة إلى
تعاون عربي مشترك لحماية الاهداف
القومية للعالم العربي .

إن صدام حسين استطاع أن يدمر
خلال أيام ما بناه الشعب العراقي خلال
سنوات عديدة ، وذلك بسبب غروره
وصلفه .

هذا وسبق على مصر مسئولية
كبيرة من أجل اعادة بناء وترميم النظام
العربي التي حدث به شرخ كبير بعد
مشكلة الخليج للعربي ، والحرب في
تلك المنطقة الحساسة ذات الأهمية
الاستراتيجية . إن امام مصر مسئولية
عظيمة وواجب قومي لأجل حاضر
ومستقبل الأمة العربية ككل ، يوفر
الأمن ويحني مستقبلها الزاهر بإذن الله
قوة ووحدة ورخاء وأمن وسلام .

والتسهيلات بدول الخليج العربية بما
يحقق لها تواجد دائم بالمنطقة يحقق
الاستقرار بها وفي نفس الوقت بما
يحقق مصالحها ومصالح دول الغرب
بالمنطقة ، وخاصة المصالح النفطية .
١٢ - إعادة التضامن العربي مرة
أخرى بعد إنتهاء أزمة الخليج وسقوط
نظام الحكم الشمولي بالعراق ، والدعوة
إلى تحقيق السلام بين الدول العربية
وعدم لجوء دولة كبيرة للإعتداء على
دولة صغيرة ، وسيكون لمصر دوراً
هاماً لتحقيق ذلك .

١٣ - تقلص دور الاتحاد السوفيتي
بالمنطقة (منطقة الخليج) ، ويسمى
لزيادة التقارب مع إيران ، وسيكون له
دور محدود في حل القضية
الفلسطينية .

١٤ - كما أنه من المنتظر أن تسقط
القيادة الحالية لمنظمة التحرير
الفلسطينية لتتولى قيادة جديدة قادرة
على التفاهم مع المجتمع الدولي من
أجل حل القضية الفلسطينية عموماً
فستظل منطقة الخليج في الحاضر
والمستقبل ذات أهمية فائقة في



المصدر : الأمانة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩١

الدروس المستفادة من حرب تحرير الكويت

الدرس الثاني

اما الدرس الثاني من الاسبوع الاول للحرب فبعد ايضا نجاحها دبلوماسيا يتمثل في عدم تفكك التحالف .. فلم تغير الدول العربية امثال مصر او سوريا التي ترابط قوتها في العربية السعودية مسكرها حتى لا اقوتها في العربية السعودية مسكرها حتى العربية السعودية مسكرها حتى عندما حاول صدام حسين لتوزيع اسرائيل باطلاق صواريخ « سكود » في اتجاه تل ابيب او حيفا .. وقلت للحكومات هائلة على الرغم من الحمى التي اصابت شعوبها - وخاصة في سوريا - ولم ينجح الفخ المنصوب . وقد كانت الخسائر البشرية التي نجمت عن التراشقات الاولى محدودة كما ان الشعب اليهودي قد جنب بعض لمعالجة اجراءات الامن احوال الحرب الكيماوية ولو بصفة مؤقتة . ومن المؤكد من جهة اخرى ، ان وصول حوالى اربعين طائرة شحن عملاقة من طراز « جالاكسي » مضلة بطاريات صواريخ مضادة للصواريخ من طراز « باتريوت » وصولها على الفور بعد على حال عزاء شديدا للمنيين والصكرين .. فلم تعترض تل ابيب لصليات قصف منذ عام ١٩٤٨ عندما ألقت طائرات « المستفيكر » المصرية القنابل على كبر مدن البلاد .. لان يلقى الاسرائيليون بهذه السرعة مشهد سيارات النقل الضخمة التي خرجت من جوفها طائرات « الجالاكسي » لتنفذ على الفور موافق

يمكننا استخلاص دروس كثيرة من الايام الاولى لحرب تحرير الكويت التي سيمرت عليها تحديد ملامح النظام العالمي الجديد ولعل اهم هذه الدروس عودة الولايات المتحدة الامريكية الى المسرح العالمي فقد نجح بوش في استخدام القوة لفرض احترام القانون الدولي فضلا عن حسن ادارته لبعض التحركات الدبلوماسية بالغة التعقيد .

اما الدرس الثاني فقد ساهمت فيه الدول العربية للحيلة حيث انها لم تذهن لمحاولة صدام حسين ضرب التحالف الدولي باطلاق صواريخ سكود على اسرائيل والسوفيت بدورهم يمكنهم استخلاص الدروس الاولى من الحرب الالكترونية من خلال اضرارهم الصناعية ولا شك في ان التحالف ان يكتفك هذا كما لم يكتفك بالامس ولكن

من ذا الذي يمكن ان يتنبأ بالمستقبل في تلك المساحة الاسلامية الشاسعة من الكرة الارضية ادارة بعض الصليات الدبلوماسية بالغة التعقيد بصورة فعالة . ويندرج الانتشار الهائل لاسلحات الجيش الامريكي واستخدام الاسلحة بالغة التعقيد في اطار منطق ريجان بل وكذلك في اطار اقدم القرارات التي اتخذها جيمي كارتر الذي كان - ذلك الامر الذي كثيرا ما نغفله - اول رئيس تنفيذي بعد عمليات مكثفة في منطقة الخليج ويعرض بصفة سنوية مناورات في صحراء الازيرولنا ونيومكسيكو وفي اعالي صحراء مصر .

اما بوش فلم يتردد في استخدام هذه الاسلحات ، والزمرة المؤلفة منه ومن جيمس بيكر ووزير الخارجية ، وريتشارد تيليني رئيس البنتاجون في بلا سرية افضل زمرة تواجدت في الولايات المتحدة يبدو ان بوش نجح ايضا - وهو ماثم يكن مؤكدا - في الحصول على الاجماع في مجلس الاسن عندما استلزم الامر ذلك ، وانتزاع موافقة الاتحاد السوفيتي والصين من اجل التصويت على القرار رقم ٦٧٨ الذي اباح استخدام القوة .



المصدر :

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ :

١٩٩١

اطلاق النار نحو الحدود الأردنية .. وكان ذلك هو مشهد القوة التكنولوجية للولايات المتحدة وقدرتها على نشر قوتها الهجومية والدفاعية في غضون بضع ساعات عبر العالم .. بيد أنها كانت نهاية حقبة بالنسبة لأمريكا

أولاً .. ولم يتردد موشى ديان يوم الخميس ٨ يوليو عام ١٩٩٢ في الإجهاز .. علماً بالوقائع .. بطائراته على سفينة التجسس « لوبريت » التابعة لجهاز المخابرات الأمريكي التي كانت تجوب البحر أمام قطاع غزة والتي كانت « تتصلت » للترابطين على وسائل

اتصال الجيش الإسرائيلي وداراته .. الأمر الذي أسفر عن مصرع ٢٨ أمريكياً وفي عام ١٩٩١ ورغم أن الأمريكيين القاعون بتشغيل صواريخ « باتريوت » قد غادروا إسرائيل على وجه السرعة بعد تدهيبهم للجدار الاسرائيلي الكهك إلا أن صلعة من قنصات قد طويت وهي خاصة بنول أخرى عديدة خلاف إسرائيل

وعلى الرغم من سرعة إطلاق صواريخ « باتريوت » المضلة من منصة إطلاقها وعلى الرغم من تعقيد أجهزة إداراتها الخاصة بالرمود والمضلة فهذا الصاروخ ليس سوى الرأس المصلح لشبكة القمار المراقبة الصناعية التي ترصد « الناب » قلب التلب لصاروخ العدو ، وتقوم بإبلاغ هذه المعلومات لجداريات الحاسبات الضخمة ، في الطرف الآخر من العالم ، المكلفة بنقل جميع التوثبات اللازمة في غضون بضع ثوان للتعبئة المعنية سواء وجدت على نهر الأردن أو في العربة السعودية أو في أي مكان آخر ..

إن عدد كبيراً من المحاربين الأمريكيين القاعين وقادة الحروب الماضية قد عاشوا حالات الطوارئ الأخيرة في حصونهم .. وهم يرضون على وجوههم القعة القل ، واعتهم شائخة على شائخة شديدة التلويح الأمريكي سي .. إن .. وكان لابد من التخلي عن الطائرة « لاني » الطائرة الكاذبة والباهظة التكاليف المنافسة لتحملت « للاف

١٥ أبول » ومن المشكوك فيه إن يتم تنفذه مشروع الصاروخ « أرو » المضاد للصاروخ ، رغم أنه درس في إطار حرب التجوّم الأمريكية قد قامت إسرائيل أخيراً بإطلاق القمار الصناعية تجريبية « أوليفك ١ » لكن كيف يمكن لدولة تعدادها أربعة ملايين نسمة أن تنجح في إنشاء شبكة من الأقمار الصناعية ؟

ولقد أذهن السوفيت بنورهم للامر عندما التزمهم ريجان دون أي تراخ بالاختيار بين زرع القمار أو التصدي العسكرية بالإنجاء لحسو أصبحت التكنولوجيا الفضائية .. وقد أدرك جوبوريتشوف الرسالة ، إذ تبين أن الاقتصاد ومفكراته لا يمكن أن تفسر في هذا التصعيد .. وبالمناسبة لفرنسا أيضاً كان لابد من دراسة الرسالة

وتفحصها فحشاعة الطيارين الفرنسيين الذين يلعبون فوق الكويت ليست موضع بحث ولا أيضاً مهمتهم الدقيقة بيد أن طائرات الجاجوار قد بلغت من العمر ربع قرون تقريباً فلذا كانت تلك الطائرات قد نجست في موريتانيا أو تشاد في أن تشكل مع الهرويت ثلاثية للطيور البحرية نظاماً فعالاً للأسلحة فوق صحارى تلك البلاد أمام مقاومة شديدة الضيف الا قها تؤكد في الخليج تقوم عصر مداتها

والمسؤوليات بالتأكد مستخلصون من جانبهم الدروس الأولى من الحرب الإلكترونية إذ يمكنهم بواسطة محطات تصنتهم والمزاعم الصناعية أن يقدروا فعالية صواريخ الطراد توماهوك وجميع الأسلحة الجوية المستفظة لأول مرة في المعركة كما يمكنهم من وتاهوا متمسكة فعل الفرنسيون بطائرات الميراج إف - ١ التي سلموها للراي دون احتراص فيما مضى حين إدام طائرات الميراج ٢٩ الروسية في جو على بالأساليب الإلكترونية المضادة والقدح وفي مواجهة طائرات مزودة بالمعلومات وموجهة من الرادارات المحمولة على

الطائرات اوكس التي ترى على بعد مئات الكيلو مترات طائرات العدو المطاردة وهي ترتفع في الجو ..

وما من شعب تعوز الشجاعة والعرايين ترمسوا في رحبهم مع إيران التي دلت شمانية أعلام أنهم خبراء في الهندس وخبراء في التخصيصات الخاصة والإسزال في معهم إدام بهجمات خطيرة واستخدام أسلحتهم الكيميائية والبيولوجية في بعض الشرائط الخاصة على الرغم من الصاروخ باتريوت بيد أن دول التحالف ستشعر وستحذر الكويت إلا أنها مسألة وقت أن الصمود بعد مرور تلك المدة بصورة واضحة وحجم التسليم بالهزيمة على الأرض العراقية مع التنازل عن الكويت قد يشكل هزيمة عكمية ونجها سياسياً في أن واحد ولا مزية في التناحلف إن يتفكك هذا كما لم يتفكك بالاس لكن من ذا الذي يمكن أن يكتفى بالمستقبل في تلك المعركة الإسلامية الشاسعة من القوة الأرضية ؟ إن العالم العربي لا يزال يحلم بهطل رغم أن حلمه بالامة أمة واحدة تمتد من المحيط الأطلنطي إلى الخليج لازل حلاً وهمياً ومشيراً على حد سواء واقائع أن تحدي صدام حسين الجولي موزع هذا الحلم مرة أخرى في الصميم وبخس النقص من مقارعات المغرب والمشرق فلتناي سمعهم يهتفون باسم الرئيس في الاتحاد السوفيتي وباكو وبكستان والهند ..

أما إسرائيل فهي الرخم من تحفظها ووصول الصواريخ باتريوت إلا أنها مضرب في السوفيت المساسب وستحذر بطوقها فهي مسألة صناديق كما أن لكي أحد المأس سيطرها ضما إلى الإحتياج ويبدو أن الياهو بن اليمار رايح لجنة كشون الخارجية في التكتيت شخص وفالي كثيرا في كلامه ..

ترجمة فورية من



المصدر: السماء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩١

رغم نجاحها في فيتنام الأنفاق فشلت في حماية جيش العراق هانوى كانت تدافع عن مبادئ.. وبغداد تناصر الباطل

خلال حرب فيتنام لعبت الأنفاق دورا كبيرا فقد ساعدت رجال حرب العصابات الفيتناميين على الاحتكام من القبائل الأمريكية التي سقط منها على مدينة واحدة فقط نصف مليون من كما أنها ساعدتهم على القيام بعمليات فدائية سريعة وخاطفة ثم العودة إلى قواعدهم دون أن يسقطوا في أيدي قوات الاحتلال الأمريكي.

على الرغم من تعرفهم مكانها إلا أنهم جاوروا بيروها بأنفسهم .
وأضاف سن أنه على الرغم مما أحدثه الأمريكيان في بلد من خسائر بشرية ومادية إلا أن الوضع يختلف الآن فهم

بقتصونها ويمتثلون الألب الفيتنامي بالخصص والأشعار التي تتحدث عن هذه الأنفاق ودورها في حياة الشعب الفيتنامي خلال الحرب .

وتقول الشاعرة الفيتنامية «هالونج» رئيسة تحرير دار لفان كج للنشر والتي كانت مراسلة حربية في مدينة «كوث» أثناء الحرب إنها تشعر بالسعادة في أنها استطاعت أن تعيش تحت الأرض وأضافت أن الناس في الأنفاق كانوا يمارسون حياتهم بشكل طبيعي حيث أنهم كانوا يزرعون

واليوم جاءت تلك الأنفاق لتلعب دورا أكثر أهمية في حياة الشعب الفيتنامي لكن في هذه المرة دور اقتصادي . لقد أصبحت مزارا سياحيا يزوره كثير من السياح الأجانب لمعرفة كيف كان الفيتناميون يعيشون داخلها .

وكان حفر هذه الأنفاق قد بدأ عام ١٩٦٨ أثناء الحرب ضد الاستعمار الفرنسي كان طولها في البداية ٢٨ كيلو مترا ثم امتد بعد ذلك ليصبح ٢٥٠ كيلو مترا .

و قد بدأت أقامتها في شكل متخرج من منطقة حدود كمبوديا إلى الطرف الجنوبي من مدينة هوش منه حتى نهر سايهون وكانت جميع سبل المعيشة تتوافر بها فهي تضم حجرات طعام وأخرى للاجتماع مجهزة بمناضد خشبية ومقاعد مصنوعة من جذع الشجر بالإضافة إلى وجود أسرة للنوم وبعض آلات الكتابة والتلفونات كما كان هناك أماكن لتخزين الطعام وأبار للشراب .

وتتميز الأنفاق بظلامها الشديد ورطوبتها العالية كما لا يزيد ارتفاع ممراتها عن متر واحد مما يجعل الممر لا يستطيع المبرر داخلها إلا محليا لمسافات طويلة ومع ذلك فقد تعايش الفيتناميون معها واعتادوا على ذلك هذا بينما اضطرت الجنود الأمريكيون إلى إلّا حفر عـ. مدتهم عندما كانوا

ليسوا أعداءنا حاليا بل أنهم ضلوا علينا يجب الترحيب بهم ومعالجتهم كالاصدقاء .

وقد اعرب عدد من السالحيين عن اعجابهم بشعب فيتنام حيث استطاع تحويل الأرض للغطاة في هوش مينه التي خلفها أصف القتلى والسوائل الكيماوية إلى حقول خضراء مبلية بالأشجار والنباتات .

يقول جاي جالتي أحد السياح الأمريكي أنه معجب ببراعة شعب فيتنام وتصميمه لأنه اعطى النسل أن الشعوب لو ملكت الإرادة لتستطيع أن تغلق مارتريه .

ولم تقتصر زيارة السياح على الأنفاق الموجودة في مدينة هوش بل أصبح يصل ما بين ٧٠٠٠٠٠ سائح يوميا إلى الأنفاق الموجودة حول مدينة هوش هانت والتي تقع على بعد ٧٥ كم من مدينة هانوي . وذلك لأنها كانت مراكز للقيادة السرية لجيش كونج وفريدة الحزب الشيوعي الجنوبي .

وكانت النساء تلد الأطفال .

وبعد الحرب ولاء القوات الأمريكية قامت الحكومة الشيوعية بإغلاق تلك الأنفاق ثم إعادة فتح بعضها للاستغلال المصالح .

أثار سلبية

ومع أن هذه الحرب قد خلفت آثارا سلبية على الشعب الأمريكي إلا أن عدد كبير من السياح الأجانب الذين يزورون هذه الأنفاق من الأمريكيين سواء ممن اشتركوا في الحرب أو من قداميين . يقول «توم هونج سن» أحد المرشدين السياحيين الذي قد أربعة من أقارب في الحرب أن بعض زائري هذه الأنفاق من الجنود الأمريكيين الذين اشتركوا في حرب فيتنام فهم



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١

اهم سؤال افرزته حرب الخليج : لماذا لاتحسم التكنولوجيا المصارك بسرعة؟! خسائر الارواح كبيرة.. والاسلحة التقليدية اثبتت فعاليتها



أطلق خبراء صناعة السلاح في العالم على حرب الخليج وصف حرب الاختبار الأسلحة الحديثة المتطورة . وقال الخبراء انه مهما كان مستوى دقة ولقائية المناورات والتدريبات العسكرية ومعامل الاختبار فإن ميدان المعركة هو الفيلس النهائي في تحديد كفاءة الأسلحة الجديدة .

وبلغت احد الخبراء العسكريين النظر الى حجم الخسائر التي لحقتها الأسلحة الحديثة فيؤكد ان هذه الخسائر عادة ما تكون أقل . فالأسلحة الحديثة مثل القنابل الذكية لا تصيب سوى الأهداف الصغيرة المحددة بدقة في مساحة محدودة ولكن الأسلحة القديمة كانت تصيب أهدافا على مساحات أكبر مما يزيد من احتمال تشايع نطاق الخسائر .

لا خسائر

ولاشك ان المحصلة النهائية للتكنولوجيا العسكرية الحديثة ستزيد موفات المعارضين لزيادة الاتفاق العسكري وأعداد الاموال في اختراع اسلحة جديدة لا تستطيع ان تصمم المعارك في وقت قصير .

ولم تستطع التكنولوجيا الحديثة ان تجنب الدول التي تملكها الخسارة في المعدات والأرواح ولا يجب ان يتصور احد ان الأسلحة « الذكية » الجديدة يمكن ان تقلل من فاعلة الحرب وضحاياها .

فمراكز الاتصالات التي دمرت مؤخرا في العراق استغرقت شهورا بل سنوات لإقامتها في الماضي لكن التكنولوجيا الحديثة تجعل من السهل الآن وفي ساعات استخدام أبحاث تكتلح الموجات القصيرة لتحل محل هذه المراكز .

تكاليف أقل

يؤكد خبراء التكنولوجيا العسكرية ان تكاليف المقاومة باستخدام

سامير سلطان

الاساليب التكنولوجية يكون في كثير من الحالات أرخص من تكاليف الهجوم الذي يستخدم الأجهزة

والأسلحة التكنولوجية الحديثة وهذا هو السبب الذي جعل العراق يقلل من استخدام أسلحته الهجومية المتطورة في الهجوم على إيران خلال الحرب الإيرانية العراقية .

وقد أثبتت الأسلحة الحديثة بالفعل كفاءة عالية في إصابة الأهداف وفي اداء المهام التي تم تطويرها للقيام بها ولكن وبعد مرور قرابة شهر على بداية حرب الخليج تشار تساؤلات حول الأسلحة الحديثة التي طالما تحدث الخبراء العسكريين عن كفاءتها القتالية .. فهل هناك فرق كبير بين الأسلحة القديمة والحديثة ؟ .. وهل تستحق الأسلحة الحديثة كل هذه الاموال الطائلة المخصصة لبرامج تطويرها ؟

ليست قديمة

تؤكد التقارير العسكرية ان الأسلحة القديمة ليست أقل كفاءة ودقة في إصابة الأهداف والطائرات القديمة من طراز أبه - ٦ وأب - ١١ - على سبيل المثال كانت تقريبا بنفس كفاءة الأنواع الجديدة من الطائرات مثل إف ١١٥ - ١ و إف ١٦ - ١٨ ومع ذلك فإن تكاليف تصنيع الطائرات القديمة - حتى بعد التعديلات التي أضيف عليها - لا تساوي سوى جزء بسيط جدا من تكاليف الطائرات الحديثة . حتى طائرات الشبح التي قلل وزنها الدفاع الأمريكي ريتشارد نيشوني ان حرب الخليج سوف تثبت قيمتها الهائلة .. لم تكد مهام تجاوز مهام الطائرات الهجومية المقاتلة الأخرى .

لن تحسمها

واكثرت حرب الخليج ان تكنولوجيا صناعة الأسلحة ليست كل شيء وليس شأنها وهذا ان تحسم المعركة . بل أثبت انها سلاح لو حدين . فالتكنولوجيا التي تستخدم في تطوير الأسلحة الهجومية وتحديث اساليب الهروب والمراوغة تستخدم في نفس الوقت في تطوير الوسائل الدفاعية وتسلل من صلبة اعادة بناء الدفاعات التي تتعرض للتدمير .

والقرب الأتلة على ذلك مراكز الاتصالات التي تعد عصب المعارك



طائرة أمريكية من طراز أبه ٦٠ تغادر إحدى الحملات في الخليج



□ □ الجنرال شमित رئيس أركان حرب الجيش الفرنسي في حديث خاص للأمرام

محاولة لاستخلاص الدروس من حرب أسرارها

لم تكشف بعد

ما هي الأخطاء الفادحة التي ارتكبها صدام حسين ؟

منذ بداية اندلاع الحرب عاش الجنرال شमित رئيس أركان حرب الجيش الفرنسي لحظات ترقب عصيبة حيث شاركت القوات الفرنسية بسلاح الطيران منذ اليوم الأول في قصف المواقع العسكرية العراقية . وقد شارك الجنرال في وضع الخطة العسكرية التي تمكنت بفضلها القوات المتحالفة من السيطرة تدرجاً على أرض المعركة وتدمير الجزء الأكبر من الجيش العراقي . وكان الجنرال شमित يشارك بانتظام في الاجتماعات الحلقية التي يعقدها الرئيس فرانسوا ميتران بقصر الأليزيه لتقدير الموقف على أرض المعركة وبحث احتمالات المستقبل .

وفي اليوم الأخير للحرب بالتقنية بالجنرال شमित في مكتبه بوزارة الدفاع الفرنسية في محاولة لاستخلاص الدروس من هذه الحرب التي مازالت تغطى على العديد من الأسرار التي لم يكشف عنها بعد ..

□ □ سالت الجنرال شमित : أين ولد انتهت المعركة العسكرية من الخلع فما الذي سمعته من ترتيبات على أرض القتال وما هو الدور الذي سيقول للقرات

اجرى الحديث : شريف الشوباشي

المنطقة الفرنسية ؟

■ ■ أجاب : من ناحية ، ول الناحية التي تحدث فيها اليك ، فقد تولقت العمليات الجوية ، وكان منذ ساعات قليلة ..

جسراً الآن بما تتطلبه قواتنا المسلحة ..

في مكانه .. لكن اعتقد ان الأمر سيستمر تتطور بسرعة ..

□ □ قلت الجنرال شमित : لقد اعتبر الجيش ان الجيش العراقي كان واقع جيوش العلم قبل يوم حرب الخليج ، لكنه التقى خصمه خلال المعركة البرية الأخيرة ان هذا الجيش ليس

بمعرفة التي كنا نتوكلها .. فما هي وجهة نظركم ؟

■ ■ أجاب : إذا حسنا عدد الجيادات والمعدات ..

التي كنا نرى وتكون هذا الجيش .. بعد كان يعمل في حيد الأرقام الجيش الرابع في العلم بعد جيوش الولايات المتحدة ، والاندلس السوفيتي والصين

التي ان أصبح ترتيباً لها .. كذلك فقد لم الجيش العراقي بلاء حسناً خلال الحرب مع إيران .. وبالتالي فإن الجيش العراقيين كانوا جديرين بتقديرنا .

ثم انتقلت الجنرال شमित : لنتك ١٢٠ ألفاً ان يقاتل ضد الجيش



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٩

المصدر: الزهرام

بكافة فلا يكتفى أن يضم هذا الجيش عمادا كبيرا ، وعددًا هائلا من الجنود ، لكن عليه أن يدرك أولا معنى القتال الذي يخوضه . ولا أظن أن العسكريين العراقيين استوعبوا واقتدروا بأحتمال الكويت ، كما اقتنموا بالدفاع عن أرض العراق ضد إيران .

هذا فيما يتعلق بالمعازر ، لكن هناك كذلك حقيقة أخرى وهي أن أي جيش يؤثر اطاعة الأوامر الذكية ، وأما مفتاح بأن القيادات العسكرية العراقية قد أدركت بسرعة أن ربناستهم ، بل أن ربناستهم قد تسبب في حصرهم داخل الكويت ، ولما انطلقت المدة حتى البصرة مما سهل على القوات المتحالفة مهمة محاربتهم .

لقد وضعتمهم ليدلهم في وضع جعل العمل الجبراني ضدهم ولما على ثقة أن قادة الجيش العراقي قد وعوا ذلك ، وأن قنصلهم الأمل هو الذي عجز عن التنبؤ بهذا الموقف .

قناعة الجنود

□ □ قلت : في رأيك إذن أن المسألة ليست بإعداد والعتاد فحسب ، وإنما هناك حساب المعنويات ، والتدريب وقناعة الجنود ؟

■ من الجنرال رأسه موافقة وقال : هو كذلك فالجنود العراقيين على سبيل المثال لم يشاركوا إطلاقا في الحرب في الوقت الذي لعبوا فيه دورا هاما في الحرب العراقية الإيرانية ، فهل أدركوا أنهم سيخاضون حربا خاسرة ، أم تقاضوا لعدم انتقامهم عدالة قضيتهم وأجاب الجنرال عن سؤاله قائلا : في الواقع أنني لا أدري لكن النتيجة كانت سلبية للغاية في معنويات الجيش العراقي على أرض المعركة الذي كان يعاني من ضعف طيران القوات المتحالفة دون أن يشاهد طائرة واحدة عراقية تنصدي له .

وإذا علمنا من أسرى الحرب أن القيادة العراقية أمرت بسحب جميع أجهزة الترانزستور من الوحدات قبل بداية الحرب ، لمنع أية أخبار عنهم . □ □ سألته قائلا الجيش الفرنسي ، لقد تحدثت خلال مؤتمر الصحفي أمس الأول عن إخطاء تكتيكية ولقعت فيها القيادة العراقية ، لكذلك لم تنصع عن هذه الأخطاء ، فهل يمكن أن تشرحها لنا ؟

■ قال : الخطأ الأساسي كان تركيز الجزء الأكبر من القوات بما في ذلك

الحرس الجمهوري في الكويت ، والمنطقة التي تقع شمال الكويت جنوبي نهر الفرات ، وبالتالي تعرض هذا للجيش للحصار من الغرب فاعلق عليه خط الرجعة ، وأصبح ثلثا الجيش العراقي محاصرا .

□ □ سألته مستفسرا :

هل تقدر أن القوات العراقية المحاصرة بثلثي الجيش ؟

■ أجاب : نعم ، وقد تم تدمير جزء كبير منه .

□ □ سألته : كان قد ثرده أن العراقي نجح في سحب جزء من قواته ؟

■ فاطمنى الجنرال سميت قائلا : لا ، قليل جدا ، فلم تكن هناك لغزات تقريبا في القوات التي كانت بتطوير الكويت ، والجزء الشمال له ، والمخرج الوحيد المتبقي الآن هو في اتجاه البصرة ، والطريق بين شمال الكويت والبصرة به مستنقعات كما أن به أرضا صلبة تتخللها قنوات تم تدمير الكثير عليها ، وبالتالي فإن من ٨٠ إلى ٩٠٪ من هذه الوحدات لا تستطيع التقدم نحو البصرة .

وقال الجنرال تلقت الآن رسالة تؤكد أن طائرات البلقون الفرنسية قد وجدت على محور ريج - سلمان مستودعي ذخيرة هجرها الجنود المكشوفون بحراستهم .

وصمت الجنرال سميت برفقة ثم قال قبل أن أقرر عليه السؤال التالي : ليست لدينا أي نية للذهاب إلى بغداد لكن هناك شياطين من رتب كبيرة لقوا لضباطنا أنه لو ذهبنا إلى بغداد

سوف نستقبل كمجزيين □ □ سألته : هل هناك تنسيق بين القوات الفرنسية والبصرية ؟

■ أجاب : في البداية حينما كنا في منطقة حفر الباطن ، وقد التقيت مرارتي بالفرقة الأولى صفى الدين أبو شتات في القاهرة وباريس ، كذلك فإن قطع الاسطول الفرنسية استقبلت في الموانئ المصرية ، وهناك ثلاث قطع بحرية من مائتات الآلاف موجودة الآن في منطقة قناة السويس تحسبا لأي عمليات أرمائية .

أما الآن فالقوات الفرنسية في الغرب وفي التي تشكل الطرف الأقصى من محور ريج - نهر الفرات .

□ □ قلت : يؤكد العسكريون دائما أنه لا يمكن الانتصار في الحرب من خلال سلاح الطيران وحده ، فهل غيرت حرب الخليج هذا المفهوم ؟

■ قال : أن الأسلحة متكاملة ، ودور سلاح الطيران هو التدمير وإضعاف الخصم ، لكنه لا بد في النهاية من تدخل القوات البرية لحسم المعركة .

قلت : كان واضحا أن المستوليين السياسيين هنا والرئيس ميتران يعدون الرأي الصالح الفرنسي لحرب برية عنيفة لتكبد فيها القوات المتحالفة خسائر جسيمة .

■ أرتسم الجنرال سميت قائلا قبل أن اكمل سؤال ساكن صريحا مدح ، لم تكن تتوقع الانهيار الذي حدث في الجيش العراقي . كنا نتمناه بطبيعة الحال ، وكانت لدينا معلومات من خلال

الفرانز أو الاسرى ، بأنه مع بداية المعركة سحبت الفرقة في صفوف الجيش العراقي ، لكنه من وجها نحن القادة العسكريين أن تقويع الصعوبات ، ولا أدري أن كان عدم حسين نفسه كان يتصور أن الجيش العراقي سيقلد ما فعله .

□ □ سألته : ما هي الاستراتيجيات التي اتبعتها قيادة حسين وفي المقابل ما هي الاستراتيجيات التي وضعتها القوات المتحالفة لمواجهة ؟

■ أجاب : لا أدري أن كان من الممكن أن نتحدث عن استراتيجيات لصدام حسين ، لقد وقع في عدة تقديرات سياسية خاطئة فصور أن العالم لن يتحرك إذا قام بغزو الكويت ثم أعطيت له الفرصة على الفرصة



المصدر : النصر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١ مارس

للاستحباب فلم ينسحب .
أما الخطأ السياسي الاستراتيجي
الثالث فقد وقع فيه يوم الجمعة
الماضي حيث منح مهلة ثمانية ايام
للاستحباب واعتقد انها مهلة كافية
تماما . وكان من الممكن ان ينسحب
دون ان يترك دباباته وقطع المدفعية
والذخيرة في الكويت . وكان من الممكن
ان يتخذ جيشه . لكنه لم يفعل ووقع
بجيشه الى الهزيمة التي مني بها .
ول مراجبة ذلك كانت الخطة التي
وضعاها الجنرال -هوايتسكوف هي
معاصرة القوات العراقية في الكويت ثم
الاتهام بالحرس الجمهوري من الشمال
بدلا من مواجهته من الجنوب .
□ □ قلت : حول اهداف الحرب
اكدت في منذ قليل انه لا توجد ذية
للذهاب الى بغداد . فما هو
الهدف ؟

■ ■ اجاب : لا احد يريد الذهاب الى
بغداد . وسنبقي في المنطقة التي نحن
فيها الآن . حتى نقوم بتقدير الموقف
ونتأكد من ان الكويت لم يعد مهددا
بوحداث عسكرية قريبة .
أما بعد ذلك فانا لست دبلوماسيا
ولكني اعتقد انه يجب ان نتأكد من ان
العراق لن يشكل بعد الآن تهديدا
مسكريا بالنسبة للكويت والمملكة العربية
السعودية . علينا ان نفكر في قضية
الاسلحة الكيميائية . والصواريخ بعيدة
المدى .

□ □ قلت . سؤال اخير بالفرنسية
لصواريخ فهي لم تكبت دقتها
وكما انها في هذه الحرب . وكانت
هذه مفاجأة

■ ■ اجاب : بالفعل لقد اثبتت
فشلها . لكن صواريخ سكود
السوفيتية اذا أطلقت في حدود
مداهما المدة له وهو نحو ٢٥٠ كيلو
مترا تكون دقيقة وفعالة . ومن
الممكن ان تحمل اسلحة كيميائية
وربما نووية . لكن العراقيين
ارادوا توسيع نطاقها وبنائها الى
٦٠٠ وحتى الى ٩٠٠ كيلو متر
فضاعت دقتها وسقط منها الكثير
في الصحراء أو في مياه البحر . □



المصدر : الأحياء

التاريخ : ايارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قواتنا اثبتت مهامها بنجاح تام

خسائرنا ضابط
و ٨ جنود طوال المعارك
المراقبون العسكريون أشادوا
بالأداء المتميز للمقاتل المصري



المصدر: الذخيرة

التاريخ: أغسطس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اللواء صلاح حلاحي
قائد قواتنا بالكويت

المهام القتالية التي كلفت بها وقال إن الأداء المتميز للمقاتلين شهد به المجتمع الدولي وكل المراقبين والمحليين والعسكريين. وأضاف أنه لم يغب عن المقاتلين في أخرج المواقف والوقوف قائدنا الأعلى الصمصص بجوار الحق وتجسيده لقيمة مصر وشموخها في كل قرار.

كما تلقى الرئيس براقية من الفريق صفي الدين ابوشناق ورئيس الأركان.. قال فيها أننا نجدد العهد باستمرار للحفاظ على الكرامة العالية للقوات المصرية لتكون درعا وحماية للسلام واستقرار الوطن والأمة العربية.

أتمت القوات المصرية في الكويت مهامها القتالية بنجاح تام. اتخذت لمس مواقع التأمين داخل وخارج العاصمة الكويتية، والمناطق الأخرى المحيطة لها في دولة الكويت الحرة. أثبتت قواتنا ضباطا وجنودا شجاعة وأقداما وإدارة فائقة في العمليات القتالية، وخاضت كافة صور القتال في الصحراء والشن في ظل ظروف جوية ومناخية صعبة بكفاءة عالية.

قال بيان صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة إن هذا النجاح تحقق بفضل الإيمان بالله والوطن ودعم وتأييد ومؤازرة القيادة السياسية والشعب المصري العريق.. وأضاف

أن خسائر قواتنا خلال معركة تحرير الكويت من أكل العدوان العسكرية المتصارع عليها بالقوايس إلى حجم العمليات الهجومية التي نفذتها. وقال إن ضابطا برتبة نقيب و ٨ من الصف والجنود قد استشهدوا وتم إخطار ذويهم بعد ظهور اسم. كما أصيب ٧٤ فردا من الرتب المختلفة بجراح، تم

علاج ٤٠ منهم في الأردن وسادوا لودعهم، والباقيون حالتهم مطمئة.

تلقى الرئيس حسني مبارك القائد الأعلى للقوات المسلحة براقية من الفريق أول يوسف صبرى برتبة الفريق العام وزير الدفاع والانتاج الحربي تفيد بنجاح قواتنا في تحقيق



المصدر : الأجناس

التاريخ : ١ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شوارتسكوف : القوات المصرية أدت دورا رائعا

أمان الجنرال شوارتسكوف تلك
عملية «عاصفة الصحراء» أن
القوات المصرية أدت دورا رائعا في
المعركة البرية من أجل تحرير
الكويت. وقال أنها اجتازت بشجاعة
المهام الصعبة التي تطلبتها، كما
نهجت في الحفر في مواقع حفر الالغام
وخنادق النار المشتعلة.



المصدر: الصور

التاريخ: أيارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفاصيل المعركة الفاصلة لتحرير الكويت لن تنتهي الحرب قبل استسلام العراق

المعركة ستستمر رغم قرار الانسحاب

ولكن داخل الأراضي العراقية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١

المصدر: المصدر

●● لم تكن مفاجأة لأحد أن تبدأ العمليات البرية والجوية والبحرية المشتركة للقوات المتحالفة فجر يوم ٢٤ فبراير، وذلك بعد أن فشلت كل الجهود السياسية التي بذلت خلال الأسبوع الماضي بين موسكو وبغداد وواشنطن ونيويورك في اجبار القيادة العراقية على الانسحاب من الكويت وتحتفظت كل المساعي على صخرة التعتن العراقي. لذلك فقد كان حتميا أن تبدأ العمليات البرية فعليا بالنظر لاعتبارات متخفية تتمثل في اقتراب فصل الصيف وحرارته المرتفعة وعواصفه الترابية الشديدة والتي تصعب العمليات الهجومية المشتركة لحد كبير. كذلك اقتراب المواسم الدينية بدء شهر رمضان المبارك. وايضا لاعتبارات عسكرية تتمثل في صعوبة ابقاء قوات التحالف لفترة طويلة أكثر من ذلك وهي في أقصى درجات الاستعداد القصوى، خاصة بعد أن نجح القصف الجوي والبحري والمدفعي في تكبيد القوات المسلحة العراقية خسائر جسيمة قدرت بنسبة ٤٠ - ٥٠٪ شملت حوالي ٩٠.٠٠٠ قتيل وجريح و ١٦٨٥ دبابة و ٩٢٥ عربة مدرعة و ١٤٨٥ مدفعا وحوالي ٦٠٪ من قواته الجوية و ٩٠٪ من قواته البحرية وأسلحة دماره الشامل وهي نسب تفقد الآلة الحربية العراقية القدرة على العمل والتماثل وتعني انهيارها من قبل شن الهجوم البري، ناهيك عن تسبب القوات الجوية المتحالفة للأجواء العراقية. أما على صعيد الخسائر المدنية في البنية الأساسية الاقتصادية ذات العلاقة في المجهود الحربي فقد قدرت قيمتها بحوالي ٢٠٠ مليار دولار شملت تدمير ٣٢٥ مجمعا صناعيا و ٧ مصنع نفطية أبرزها مجمع البتروكيماويات في خور الزبوير الذي تعرض وحده لحوالي ٢٠ غارة جوية مدمرة، كذلك ٥٠٠ وحدة صناعية عسكرية و ٥٠٪ من الكبارى والجسور، كما فقد ٢٠٠ مصنع ومعمل قدرتها على الإنتاج، وهو الوضع الذي عبر عنه طارق عزيز الرئيس الإيراني بالسبيل في قوله (لقد مررنا شلما) ●●

وامدادات رئيسية أخرى، وهو الأمر الذي أدى إلى انهيار هذه القوات مديبا ومعنويا.

ب - نجاح قوات التحالف أيضا في تفقد الدفاعات العراقية عنصر الاتزان الدفاعي المتمثل في قوات الحرس الجمهوري المبرعة والميكانيكية الموجودة في العمق والمنوط بها صد الهجوم البري المحتمل وشن الضربات المضعة بهدف استمالة الدفاعات وذلك من خلال القصف الجوي والبحري والمدفعي المتواصل لهذه القوات طوال الأسابيع الماضية مما عرضها للانهيار المعنوي والمعنوي بعد أن تكبدت خسائر جسيمة في الأفراد والذخائر

والدلائل العسكرية على ذلك كانت على النحو التالي:

١ - إن نجاح قوات التحالف في عزل مسرح العمليات الكويتي وجنوب العراق حيث منطقة البصرة عن العمق العراقي تماما برا وجوا وبحرا وذلك بعد أن تم تدمير جميع الكبارى والجسور وطرق الإمداد

والإتصال حيث تقلص حجم الإمداد اليومي للقوات العراقية في الكويت من ٢٠٠٠ عربة يوميا إلى ٢٠ عربة فقط وذلك حرمت القوات العراقية في الكويت وجنوب العراق من الحصول على احتياجاتها الأساسية من ذخيرة وماء ووقود وطعام



المصدر :

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لواء أ.ح
متقاعد

حسام سويلم

واستطلاع بقوة استهدفت الحصول على أسرى واسلحة ومعدات وولائق كشفت كثيرا عن جوهر الخطة الدفاعية العراقية ونوايا ومهام القوات العراقية المدافعة وتكوينها وتشكيلها . كذلك ايدت وأكدت المعلومات التي نشرت في المذمور المادي والمعنوي الذي تعنى منه القوات العراقية وسوء الحالة التي وصلت اليها . مما اكد قيادات القوات المتحالفة في تنقيح خطط هجومها .

و - كما نجحت سفن كبح الاغلام البحرية في إزالة العديد من الاغلام البحرية التي يلها العراق في مياه الخليج بهدف عرقلة عمليات الانزال البحري .
ز - ومن الدلائل التي اشارت الى قرب موعد الهجوم البري لخلف قوات التحالف لاضلاعها النهائية في مواقع الهجوم ، حيث دخلت تشكيلات المشاة والمرتعات وتجميعات المدفعية ومراكز القيادة والسيطرة محلاتها . وتم تقويم جميع الاحتياطات اللوجستية من ذخيرة ومياه ووقود وامدادات ادارية اخرى . هذا بالإضافة لحرك ٣١ من سفن الابراج

والمرتبات المدرعة وتم تدمير مراكز قواعدها وسيطرتها وقطعت اتصالاتها ببقايتها في بغداد مما دفع الكثير من افراد هذه الفرق الى الهروب والغراب الى مدن الشمال العراقي . وبذلك اصبحت القوات العراقية الموجودة في المنطقة الدفاعية الاسمية تفتقر الى العمق الذي يستلزمها .

ج - تحول قوات التحالف خلال الايام القليلة الماضية من التركيز على قصف الاهداف الاستراتيجية في العمق الى قصف الاهداف العسكرية الموجودة في المنطقة الدفاعية الاسمية . خاصة بطاريات المدفعية ومناطق لمركز احتياطيات الدبابات والصواريخ المضادة للدبابات الموجودة على المستويات التكتيكية والعمومية ومراكز القيادة والسيطرة وعناصر المشاة . وهو ما ادى الى تحقيق نسبة تدمير كبيرة في الافراد والاسلحة والمعدات العراقية احدثت التلويح المادي والمعنوي المطلوب وبدرجة كبيرة في الدفاعات العراقية مما دفع القوات من الافراد الموجودين في هذه المنطقة إلى الاستسلام على النحو الذي رصدناه في الايام الاخيرة .

د - كذلك نجاح عناصر المهندسين العسكريين التابعين للقوات المتحالفة في فتح العديد من الثغرات في حقول الموانع العراقية التي تحوي نطلقات من الاغلام والاسلاك والكبل الخرسانية وخنقنق مضادة للدبابات وخنقنق مجهزة بمواد متفجرة . وكذلك تدمير الموانع العراقية التي تستر بغيراتها حقول الموانع العراقية واسر الرادارها . وقد استهدفت القوات المتحالفة فتح عدد كبير من الثغرات لخنادق وتضليل القوات العراقية عن اتجاهات المجهود الرئيسي للهجوم .

هـ - نجاح عناصر استطاع عبادة تابعة للقوات المتحالفة في التسلل خلال الدفاعات العراقية والقيام بعمليات اغارة



للنش و الخدمات الصحية و المعلومات

التاريخ : ١٩٩١

البحري الحاملة لقوات الابرار البحري من مشاة الاسطول لمواقعها النهائية قبل الابرار ، كما انتقلت اسراب طائرات الهليكوبتر الهجومية لاتخاذ مواقع قريبة لها من الحدود لتمكينا من تقديم المعلومات النبرانية اللازمة . كذلك تم تجميع قوات الابرار الجوي للفرقتين ٨٧ و ١٠١ المحمولتين جوا في المطارات بجوار طائرات النقل والهليكوبتر استعدادا للقيام بعمليات الابرار الجوي .

ح - اما لخر تطلعات التي كان يجب على الجانب العراقي ان يتركها فهي البدء في تنفيذ التهديد النبراني للهجوم بواسطة تجميعات المدفعية الامريكية والبريطانية والمصرية والسعودية والسورية ، وبواسطة القاذفات المقاتلة والهليكوبترات المسلحة والتي استمرت ساعات طويلة خلال الايام الثلاثة الماضية ضد اهداف عسكرية في النطاق الدفاعي الاول شملت النطاق القوي الموجود بها عناصر المشاة

و المدرعات والصواريخ المضادة للدبابات بالإضافة للقصف المستمر الذي تعرضت له بطريات المدفعية العراقية ومراكز القيادة والسيطرة الموجودة في المنطقة الدفاعية الاممية .

العمليات الهجومية

قامت في الساعة الثانية والنصف من صباح يوم ٢٤ فبراير قوات الانساق الاولى

مؤلفات النش

الانس	تاريخ الحادث	الانس
دبابات	٣٣٦٠	الانس
طائرات	٢٢٥٨	الانس
طائرات	١٠٧٤	الانس
مدرعات	٢٠٠٠	الانس
مدرعات	٥٣٢٠٠	الانس
مدرعات	٧٤٠٠	الانس

التيومية للقوات البرية لحدى عشرة من دول التحالف الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسعودية ومصر وسوريا والكويت والامارات وعمان والبحرين وقطر ، تحت ستر قصف مكثف من خيران السفينة والمقاتلات القتالية والهليكوبترات المسلحة ونيران مدفعية وصواريخ كروز من البارجتين (ميسوري) و(ويستمن) ، وقامت جت طلام داس في ليلة غير مفرقة ، يشن هجوم برى شامل بعد اختراق حقل الموانع والدفاعات العراقية التي فُتحت فيها عناصر الهندسين لخرات عديدة خلال اليومين السابقين للهجوم وذلك بواسطة الدبابات الثقيلة والصواريخ الفيليس والبارى المعنينة المحملة كوت ١٣ محور هجوم تمحورت في اربعة اتجاهات رئيسية على النحو التالي :

المحور الاول : سلمى من اتجاه رأس الخفجي عبر الطريق العلم المؤدى الى الكويت وذلك بواسطة الفرقتين الاولى والثانية مداة اسطول ، في اتجاه مدينة الكويت .

المحور الثاني : من اتجاه الوفرة في اتجاه مدينة الجواء بواسطة القوات العربية وبما يعادل فرقتين مدرعة وميكانيكية .

المحور الثالث : من اتجاه جفر الباطن شرق وادى الباطن في اتجاه النواطين والطرفواى شملى مدينة الكويت بواسطة فرقتين مدرعة وميكانيكية مصريتين .

المحور الرابع : من اتجاه المنطقة المحفدة السعودية - العراقية عبر وادى الباطن وغربه وداخل الاراضي العراقية في اتجاه مدينتي البصرة والناصرية العراقيتين وذلك بقوة فرقتين مدرعتين و ٢ لمدور امريكي من الفيلق السابع الامريكي والفرقة الاولى المدرعة البريطانية ولواء جردان الصحراء و ٤ مجموعات قتال مدرعة فرنسية قوامها ١٠٠٠٠٠ جندى تعاونهم خيران القاذفات الثقيلة والهليكوبترات الهجومية من طراز ابلاكش وكويرا الامريكية وجازيل الفرنسية وذلك بهدف عزل الكويت ومن جنوب العراق نهائيا عن وسط وشمال العراق ، وتدمير وشل حركة قوات الانساق الشامية والاحتياطيات



المهمة وتجميع طوابير الاسرى العراقيين وقرحيلهم الى الخلف ، حيث اتجهت القوات المدرعة والميكانيكية المهلجمة بسرعة نحو اهدافها المخصص الوصول اليها في نهاية اليوم الاول ، عمليات حيث نجحت القوات المهلجمة خلال اليوم الاول عمليات في تجاوز هذه المهام بل وفي اختراق النطاق الدفاعي التكتيكي الثاني بما يمكن وصفه تحقيق مهم ١,٥ يوم

عمليات : كما نجحت خلال يومي قتال في استعادة عدة مدن كويتية شملت الوفرة والسلمية والجھراء وام فخير والاحمدى والبرقان والمفلوح والشايع والمغدينا والمنكيش ، ووصلت الى مشارف مدينة الكويت العاصمة واستعادت بعض ضواحيها الخارجية ، كذلك نجحت ايضا القوات التي تعمل عبر الاراضي العراقية في قطع حوالي ١٦٠ كم داخل الاراضي العراقية في اتجاه البصرة خلال يومي قتال تمكنت خلالها من تحييد فرقة عراقية كاملة تتكون من ١٠,٠٠٠ جندي ووقع في يدها ٣٠٠٠ اسير عراقي .

وقد تم تدعيم الهجوم البري بعمليات ابرار جوى واسعة بواسطة قوات مظلات وقوات خاصة في مناطق في العمق شملت السلمية والروميثة جنوب مدينة الكويت لتدعيم عمليات ابرار البحرى والمساعدة في انشاء رأس القطار الذي تمت القمته شمال وجنوب وغرب مدينة الكويت . كذلك في مناطق صلعان لمرقعة

وتثبيت وشل حركة الانساق الثانية والاحتياطيات التكتيكية والقصبوية المتمركزة في وسط الكويت وجنوب العراق وتشتيت جهودها ومنعها من شن ضربات مضفة مؤثرة ضد القوات المهلجمة . كما تم صباح يوم ٢٥ فبراير تعزيز القوات المهلجمة داخل الاراضي العراقية وذلك ب ٢٠٠٠ جندي تم نقلهم بأسلحتهم

العراقية من فرق الحرس الجمهورى المدرعة والميكانيكية ومنعها من ابداء اى رد فعل ايجابى ضد القوات المهلجمة في اتجاه الكويت ، بالإضافة لوضع يد قوات الحلفاء على مسلحة شسعة من الاراضي العراقية تضم اثنتي من مدن العراق الكبرى وهما البصرة والناصرية . سيتم الاستفاد بها سياسيا في عمليات التفلوض التي ستجرى في مرحلة ما بعد توقف القتال .

وقد تم الهجوم البري باجمالي قوات برية للحلفاء قوامها ٣٣٦٠ دبابة و ٧٤٠٠ عربة مدرعة و ٤٠٠,٠٠٠ جندي تحت ستر ثيران ٢٠٠٠ قطعة مدفعية و ٢٠٠٠ طائرة قتال و ١٣٠٠ هليكوبتر مسلحة ضد قوات عراقية يصل حجمها الاصلى (قبل استنزال الخسائر الناتجة عن القصف الجوى للذى استمر قرابة ٣٠ يوما) ٥٠٠,٠٠٠ جندي و ٤٠٠٠ دبابة و ٣٠٠٠ قطعة مدفعية و ٣٥٠٠ عربة مدرعة و ٤٠٠٠ قطعة صواريخ ومدفع مضد للدبابات تتركز في نطاقين دفاعيين تعويبي : النطاق الدفاعي التعويبي الاول بعمق ٥٠ كم ويتكون من نطاقين دفاعيين تكتيكيين الاول يمتد من خط الحدود السياسية بعمق حوالي ١٥ كم ويتكون من حوالي ٣ مواقع دفاعية تتركز عليها فرق النسق الاول من المشاة المدعمة ويوجد النطاق الدفاعي التكتيكي الثاني خلف النطاق الاول بحوالي ٣٠ كم ويتركز عليه فرق النسق الثاني الميكانيكية . اما النطاق الدفاعي التعويبي الثاني فيوجد في جنوب العراق وحول مدينة البصرة ويتركز عليه الاحتياطى التعويبي المكون من فرق مدرعة وميكانيكية الحرس الجمهورى . اما النطاق الدفاعي الاستراتيجى فيوجد حول بغداد العاصمة ويتركز عليه الاحتياطى الاستراتيجى المكون من حوالي ٦ فرق مدرعة وميكانيكية من الحرس الجمهورى العراقي والذى يدافع عن العمق للعراق .

وقد عبرت القوات المهلجمة الثغرات التي فتحت لها في توقيت واحد مترامن تم انتشرت في شكل مرواح استهدفت تدمير واسر القوات البصرية العراقية المدافعة في مواقعها بأسلحتها ومعداتها دون التوقف كثيرا لتطهير هذه المواقع حيث قلت الانساق الثانية التكتيكية بهذه



العراقيين ، وتحقق أكثر بكثير من المهام التي كانت مخصصة من قبل . كما نجحت أيضا في عزل ميدان العمليات في الكويت وجنوب العراق عن سائر مسرح العمليات وكبت القوات العراقية في كل عمق المسرح خسائر جسيمة في الأسلحة والمعدات والقوة البشرية تعدت نسبة ١٠٪ منها .

وقد حاولت القيادة العراقية شن خمس هجمات مضادة تكتيكية وتمييزية خلال اليوم الثامن عمليات بقوات ثقافات ما بين ٥٠-١٠٠ بديلة لكل هجمة مضادة بإت جميعها بالفشل المبكر بفعل الجماعات الجوية التي وجهت ضدها ونيران البديلات المهاجمة مما دفع بعضها للاستسلام مبكرا .

ماذا نستنتج ولماذا نتوقع ؟

أولا : يرجح النجاح السريع والسليم الذي حققته القوات المتحالفة ، والذي يعكس تعديل الجدول الزمني لسير العمليات الهجومية ولوامر الجنرال شوارزكوف بمضاعفة سرعة الهجوم وتحقيق المهام القتالية بمعدل اضافي يصل إلى ١٠٥٪ - ٢ مهام أيام عمليات إلى عدة اسبب تتمثل في الآتي :

١ - النجاح المسبق الذي حققته القوات الجوية المتحالفة في امتلاك السيادة على اجواء مسرح العمليات خلال الـ ٣٥ يوما

للسفلة للهجوم البري . وغيب الخطرات العراقية بشكل نهائي ، وما ترتب على ذلك من إحداث أكبر تدمير مدني ومعنوي في القوات العراقية عبر القصف الجوي والبحري والمدفعي والذي استمر في الأيام الأخيرة لساعات طويلة متواصلة .. كذلك عزل ميدان المعركة في الكويت عن العراق نهائيا . وما صاحب ذلك من افتقاد هذه القوات لسبل الامداد بحتاجاتها الاساسية من ذخيرة وقود ومياه وطعام . مما أحدث فيها أكبر تدمير مدني ومعنوي . تأكيد عن افتقاد هذه القوات لقضية أو هدف يقتضها

ونخلتهم ومعداتهم بواسطة ٣٠٠ طائرة ميلوكير نقل فيما بعد اضعف عملية نقل جوى تمت منذ الحرب العالمية الثانية . هذا بالإضافة لكسح الانغام الموجودة على السجل الكويتي وتطهيره لانزال قوات مشاة الاسطول الأمريكي والتي تقدر بحوالي ١٧,٠٠٠ جندي ، كما تمت استعادة جزيرة فيلكة والتي تعتبر المدخل البحري لمدينة الكويت ، ونقطة وثوب مثالية لمناصب الابراج البحرية . ومن المنتظر ان تكون المرحلة الثانية تطهير واستعادة جزيرتي بوبيان ووربة الكبيرتين ، وهناك احتمالات لإجراء عمليات الانزال البحري خلفهما بعد عزلهما وبفعل ما بهما من قوات للاستسلام .

وباستخدام اساليب المعركة الجو - برية والتي تعني مهاجمة الدفاعات الاسمية والخلفية في وقت واحد بواسطة عمليات هجوم برية بالمواجهة ومن خلال عمليات الانكشاف والتطويق الواسعة من الاجناب ، وعمليات الابراج الجوي والبحري في الخلف وتحت ستر معلونة نيران مدفعية

وجوية مستمرة ، والتي بلغ عمقها ١٦٠ كم داخل الاراضي العراقية خلال اليوم الاول في صباح ٢٦ فبراير ويستغلل متعانيه القوات العراقية من تدهور وانهايار مدني ومعنوي بسبب غرول معاناتها خلال الـ ٣٥ يوما الماضية امكن للقوات المتحالفة ان تأسر أكثر من ٣٠,٠٠٠ جندي (حتى مساء يوم ٢٦ فبراير) وقتل الاف اخرى من



المصدر: المصور

التاريخ: ١٤ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بإلحاح عنه والتضحية في سبيله . وهو ما انعكس في انتقاء قدرتها نهائيا على المقاومة وإنهيارها واستسلامها بالآلاف . ويقتل قلة الخسائر التي وقعت في جانب القوات المتحالفة بشكل لم يكن متوقعا من قبل .

٢ - شمولية العمليات الحربية لجميع عناصر الأسلحة المشتركة (برية وجوية وبحرية وفيران جوى وبحرى) في أداء قتلى مشترك وتعاون وثيق بين جميع هذه العناصر . مع التطبيق الجيد لنسب وقواعد معركة الأسلحة المشتركة التي اعتمدت أساسا على التلويح السليق في المدرعات من ميليت وعربيات مدرعة تحلق خلف حركة عالية للقوات . وقوة تيران ضخمة تتجه المقاتلات الثقيلة والطليعات المسلحة للهجومية وحشد شخم من قطع المدفعية ورجمات الصواريخ .

٣ - تصمد محور الهجوم . وتطبيق قواعد الحرب الجوية بدقة . حيث تم الهجوم بالمواجهة عبر أربعة محاور في وقت واحد متزامن مع عمليات إيراد جوى وبحرى في العمق . مما أدى إلى تفتيت وبعثرة جهود القوات العراقية .

ثانيا : وفي مواجهة القرار العراقي الذى يستهدف إجراء انسحاب منظم لقواته من الكويت . فإنه من المتوقع ألا تسمح القوات المتحالفة بإجراء انسحاب منظم لأي وحدات عراقية تحمل أسلحة ومعدات أو تتحرك في مركبات متتالية ولكن يتوقع أن يسمح فقط للأفراد المجريين من السلاح بذلك . وخلاف ذلك فإنه سوف يتعرض للتدمير والإبادة اعتمادا على ثلاث وسائل رئيسية في يد القوات المتحالفة :

١ - الهجمات الجوية المركزة والمتواصلة ضد الأهداف المنسحبة بواسطة المقاتلات والطليعات الهجومية .

٢ - قوات الإبرار الجوى التي تتركز بكثافة داخل عرق الأراضي العراقية في الجنوب والتي استولت على عدة مطارات وقواعد جوية عراقية جرى استخدامها بواسطة طائرات القوات المتحالفة .

٣ - القوات المدرعة والليكنكية المتحالفة التي تقوم بعمليات التناقل واسعة داخل الأراضي العراقية والتي أصبحت تزيد من معدل تقدمها لتتصل بقوات الإبرار الجوى وتقطع طرق

الانسحاب على القوات العراقية للحملة لأسلحتها .

وستعمل هذه العناصر الثلاثة مشتركة على استكمال تدمير جميع القبات واسلحة القوات العراقية أثناء انسحابها إلى داخل العراق . هذا بالإضافة لتحقيق مهمة استراتيجية هامة ذات طابع سياسي يعمل في الاستيلاء على كل المناطق المعزوجة في جنوب العراق والممندة جنوب الخط الواصل من (أنصاب) على الحدود السعودية إلى مدينتي البصرة والناصرية وحتى الحدود العراقية والإيرانية . تلك المسطحات الشاسعة من الأراضي العراقية التي ينتظر أن تضع القوات المتحالفة يدها

عليها لاستخدامها في المسمومة خلال مرحلة التفاوض التي ستلى وقف العمليات الحربية . ولتنفيذ شروط القوات المتحالفة والتي ستتمثل في الآتي :

أولا : تقليص حجم المؤسسة العسكرية العراقية بنزع ما تبقى لديها من قدرات أسلحة دمار شامل نهائيا ووسائل إطلاقها الصاروخية . مع تحديد حجم باقي الأسلحة التي سيمتلكها العراق مستقبلا خاصة ذات الصيغة الهجومية مثل المقاتلات والدبابات والعربات المدرعة وإبقاء عناصر دفاعية فقط .

ثانيا : مزرع سلاح منطقة كبيرة من جنوب العراق أن تقل عن ٥٠ كم في حدوده

مع الكويت والسعودية .

ثالثا : القبول بتفتيش دولي لدرى على المنشآت العسكرية العراقية . رابعا : دفع التعويضات المطلوبة لكل الدول التي تضررت نتيجة العدوان العراقي .

خامسا : تسليم لى حرب القوات المتحالفة . وكل من احتجزهم النظام العراقي من المدنيين الكويتيين في معتقلاته وسجنونه .



المصدر: المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ مارس ١٩٩١

أرض/أرض وراجعت الصواريخ. الثاني:
أن القيادة العراقية تتخوف وتتحسب من
شدة وعنف رد الفعل من جانب القوات
المتحالفة والتي قد تتصاعد وتصل إلى
استخدام سلاح نووي ضد بغداد لوضع
نهاية للحرب والنظام العراقي ذاته. خاصة
إذا ما تكببت القوات المتحالفة خسائر
جسيمة إذا ما لجأ العراق لاستخدام هذه
الأسلحة ولكن يتوقع أن يستمر القصف
الصاروخي للعراقي بواسطة صواريخ
سكود بلعدها متفجرة ضد مدن السعودية
وإسرائيل بهدف الإزعاج ومحاولة رفع
الروح المعنوية.

لواء حسام سويلم

سليسا: تسليم مجرمي الحرب من
المسؤولين العراقيين المسياسيين
والعسكريين اللذين ارتكبوا جرائم حرب
غير انسانية في حق الشعب الكويتي
لمحكمتهم على جرائمهم، وبالمطبع على
رأسهم صدام حسين. وهذا ما يفسره قرار
الجنرال شوارتسوف وتعليماته لقواته
بمضاغة معدلات تقدم القوات للمتحالفة
خاصة تلك التي تعمل داخل الأراضي
العراقية من أجل إنجاز هذه الاهداف
الاستراتيجية للحرب بسرعة قبل أن تتدخل
التعديلات السياسية التي يبتذلها
للسوفييت في مجلس الأمن لاستصدار قرار
بوقف إطلاق النار. حيث لا ينتظر أن يصدر
مثل هذا القرار إلا بعد تحقيق هذه
الاهداف. وقد يستخدم الفيتو الأمريكي
للمحيلة دون تعريضه.

ثالثا: ينتظر أن يتضاعف حجم الاسرى
العراقيين ليصل لأكثر من ١٠٠.٠٠٠ بعد
أن تلاشت المقاومة العراقية التي أدلى
بدرجاتها. وفي المقابل فمن المتوقع أن
يواسل الجانب العراقي لتابع استراتيجية
حرق الأرض يتميم المنشآت والمباني
الحيوية داخل الكويت، بالإضافة لاشعال
بقي حقول النفط والتي بلغت ٦٠٠ حريق
حتى الآن واعتقل وأعدم أعداد كبيرة من
المتنشين الكويتيين.

رابعا: لا يتوقع أن يستخدم العراقيون
أسلحة كيميائية أو بيولوجية خلال
المعطيات الحالية، وربما يرجع ذلك إلى
أحد سببين: الأول: أن للعراق لا يملك
أصلا وسائل إطلاق لهذه الأسلحة بعد أن
غلب العنصر الوحيد الذي كان قديما على
ذلك وهو العلاقات الودية العراقية، أو
تكنولوجيا استخدامها بواسطة الصواريخ



بوش يعلن وقف العمليات العسكرية بعد مائة ساعة من الهجوم البري و٦ أسابيع من بدء عملية عاصفة الصحراء

واشنطن - وكالات الأنباء - أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش خطياً من مكتبه في البيت الأبيض مرور مائة ساعة على بدء الهجوم البري وستة أسابيع من بدء عملية عاصفة الصحراء. واستغرق إلغاء الخطاب ست دقائق فقط أكد فيه بوش أن قوات التحالف قد حققت أهدافها بتحرير الكويت وهزيمة العراق وحصد الشروط المختلفة بتحول وقف القتال إلى إيقاف دائم لوقف إطلاق النار.

مشروط بعدم إطلاق العراق النار على أي من قوات التحالف وعدم إطلاق صواريخ سكود على أي دولة أخرى. وإذا انتهك العراق هذه الشروط فسوف تكون قوات التحالف حرة في استئناف العمليات العسكرية.

وقد قلت في كل فرصة لضمير العراق أن نزعاً ليس معهم وإنما مع قيامهم ومع صدام حسين بشكل خاص وهذا هو الحال حتى الآن. انتم يا شعب العراق استم اعداءنا. ولا تسمي لتدميركم. لقد عاملنا إسرائيل برفق وقد عاربت قوات التحالف هذه الحرب كملاذ أخير فقط. وتنظّم إلى اليوم الذي بات العراق فيه أناس مستعدون للتنازل في سلام مع جيرانهم.

والقوات الأمريكية سوف تعود قريباً إلى الولايات المتحدة وأن تبقي في منطقة الخليج بعد تحرير الكويت.

ما بعد النصر

أن هذا ليس وقت الانعكاس في نشرة الانتصار لأن أماناً مهمة كبيرة وهي مهمة تدعيم وتحقيق السلام في المنطقة. وأن كان هذا بالفعل وقت الانتصار فإن المهمة التي أمامنا تحتاج لثبات كاف

توقف كل القوات الأمريكية والتحليفة العمليات العسكرية والهجومية. والأمر متروك للعراق لأن يصبح هذا الوقت من جانب التحالف وقتاً دائماً لإطلاق النار. وشروط التحالف السياسية والعسكرية لوقف إطلاق النار بسيطة رسمية تشمل المتطلبات التالية.. العراق لا بد أن يطلق قواً سلاح كل أسرى الحرب لدول التحالف والدول الأخرى وإعادة وفاء كل من سقط في الحرب.

على العراق أن يطلق سلاح كل المعتقلين الكويتيين فوراً. وأن يبلغ السلطات الكويتية بمواقع وطبيعة كل الأساطل البحرية والبحرية.

لا بد أن يعقل العراق ويعامل لكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وهذا يشمل نية قرار العراق في المجلس بضم الكويت وأن يبادل العراق من حيث المبدأ دفع تعويضات عن الخسائر والأضرار التي تلحق عن عوائله.

مسرح العمليات

والتحالف يدعو الحكومة العراقية إلى تحديد قادة عسكريين عراقيين لكي يلتحقوا خلال ٤٨ ساعة مع نظرائهم من التحالف في مكان مسرح العمليات يحدد فيما بعد لترتيب الهوانب العسكرية لوقف إطلاق النار. وبغلاوة ذلك فقد طلبت من وزير الخارجية جيمس بيكر أن يطلب عقد اجتماع مجلس الأمن لوضع الترتيبات اللازمة لإنهاء الحرب. وهذا الوقت للعمليات الهجومية

وقد قطع راديو صوت أمريكا إرساله باللغة الإنجليزية في الساعة الرابعة والربع من فجر أمس بتوقيت القاهرة ليذيع نغم الخطاب باللغة العربية.

ولم يبق من نص الخطاب:

لقد تحررت الكويت. وإنهزم جيش العراق. وحفظت أعضاها العسكرية وعادت الكويت مرة أخرى إلى أيدي الكويتيين الذين يقدرين مصيرهم. وأنتا تشاركنهم في فرحتهم التي لا يحد منها إلا تعاملنا معهم في محتهم. الليلة يرافف العلم الكويتي مرة أخرى على عاصمة دولة حرة ذات سيادة والعلم الأمريكي يرفرف على سفارتنا.

منذ سبعة شهور مضت رسمت أمريكا والعالم خطاً في الزمالة.. وأعلن أن العدوان ضد الكويت لن يستمر. والبلية ألغت أمريكا والعالم كلمتها. وهذا وقت العزة والاعتزاز بقواتنا وبالصداقات الذين وفروا معنا في الأزمات والاعتزاز بأماننا بالشعب الذي جعل قوته وهزيمته النصر سريعاً وحاسماً وعادلاً.

ومعاً سوف نفتح أذهنتنا واسعة مرحبين بعودة قواتنا الفاتحة العظيمة إلى أمريكا. ولا يمكن لدولة واحدة أن تدعي هذا النصر لنفسها. فلم يكن نصراً للكويت فحسب بل كان أيضاً انتصاراً لكل شركائنا في التحالف أن هذا الانتصار للامس انتصفاً وللأساتذة جعدها وأحكم

القائدون وما هو حق.

ويعد التشاور مع وزير الدفاع تشينيس ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال كولين باول. ومع شركائنا في التحالف. فلنأتي سعيد بأن أعلن أنه في منتصف الليلة - بتوقيت شرق الولايات المتحدة - أي بعد مائة ساعة بالضبط منذ أن بدأت العمليات البرية. وبعد ستة أسابيع منذ



المصدر : الذمير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : إماريس ١٩٩١

الجهود لتحويلها فهي ليست تحقيق
السلام فمصير وأنما هي مهمة الحفاظ
على هذا السلام وتأمينه .

ولابد أن تبدأ الآن النظر فيما وراء
النصر والحرب ونصل من أجل السلام
وعقما فعلنا في الماضي سوف نتشاور مع
شركائنا في التحالف . وقد بذلنا بالفعل
قدرا كبيرا من التفكير والتخطيط لفترة
ما بعد الحرب وقد بدأ وزير الخارجية
بيكر بالفعل في التشاور مع شركائنا في
التحالف بشأن تحديات المنطقة .

ولا يمكن أن يكون هناك حل أمريكي
لفعل كل تلك التحديات . ولكننا يمكن أن
نساعد ونساند دول المنطقة وأن نكون
عنصرًا مساعدًا على السلام . ويهذه
الروح سوف يذهب وزير الخارجية بيكر
إلى المنطقة الأسبوع القادم لبدء جولة
جديدة من المشاورات .

والحرب الآن وراينا وإمامنا المهمة
الصعبة المتمثلة في تأمين ما يمكن أن
يكون سلامًا تاريخيًا .

أما الآن فلننظر بما انجزناه ونقدم
شكرنا إلى هؤلاء الذين يشاركون
بحياتهم . ويجب ألا ننسى أبدًا من
ضمرنا بحياتهم . بارك الله في قرائتنا
السلمة الشجاعة وأسرعهم . ولننذكرهم
إلى صلاتنا .



المصدر: النهد

التاريخ: ١ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خدعة « كاليه » و « نورماندى »

أساس خطة المعركة البرية فى الخليج

شبه قريب حقا أن شبح الحرب العالمية الثانية كان يخيم بشكل عام على حرب الخليج ، وأستخدم الكتاب والمحللون تشبيهات ومقارنات كثيرة خاصة بين هتلر وصدام حسين ، وربما كان ذلك مع تسمية قوات الائتلاف بقوات « الحلفاء » ، أحد الأسباب التى جعلت بعض الناس يتصورون أن حربا عالمية ثالثة على الأبواب ، وساعد في هذا إلى حد بعيد « مبالغات الهوس » التى خرجت من بغداد تصور احتلاك صدام ترسانة خياليّة من الأسلحة تستطيع أن تدمر العالم بأجمعه عدة مرات . وفي رأى أن التشابه الوحيد بين هذه الحرب الخليجية والحرب العالمية الثانية ، يكمن في الخدعة الكبيرة التى أنطوى عليها الهجوم الرئيسى الأخير الذى حسم كلنا الحريين ، وتماشا مثلما أقتع الحلفاء قوات المحور أن هجومهم الرئيسى سينطلق عبر منطقة « كاليه » التى هى أقرب بين قوات الحلفاء وقوات المحور ، والمنطق يفرض ذلك ، فاتهم كما نعرف اختاروا المشوار الطويل وهاجمت قواتهم في منطقة « نورماندى » التى كانت تمثل أبعد مسافة بين القوتين المتحاربتين .

في هذا الوقت لم تتوقف التهديدات الموهبة من القادة الهواة الذين أبطل بهم العراق ، ويدأروا يركبتن في أمانيهم على المعركة البرية التى ستقلب كل الموازين ، في نفس هذا الوقت مرة أخرى كان الجانب الآخر يحمل بصمت - وأيضا مرة أخرى - فعددا تآكدت قوات التحالف من خروج السلاح الجوى العراقى من المعركة ، ويأثقال لمدار القيادة العراقية من عتصر الاستطلاع الجوى التى يمكن أن تلهم على تحركات القوات البرية وتغيير أوضاعها ، حيث ذلك بدأت القوات البرية تتحرك في اتجاه الغرب لتتجه بدد ذلك هجوما نظريا قطع خلاله مسافات طويلة عبر الصحراء في جنوب العراق ، أى أنها

تالم حشدوا قواتهم جنوب الكويت وبحيث يراما الجميع في تلك المواقع « الطبيعية » و « المنطقية » ، لكن هجم التحرير . وعندما انتهى الإنذار الشهور في ١٥ يناير وبدأت طائرات التحالف تنهجم بحسب الأهداف العسكرية والاستراتيجية داخل العراق . كان أن حصلت على « التفوق الجوى » في لصفقات . ثم تبعت بالحصول على « السيادة الجوية المطلقة » بدد يومين وفخرج السلاح الجوى العراقى من المعركة تماما لما بالتميز على الأرض ، أو خلال المارك الجوية ، أو بالقرار الى أياد .

نفس الشبه . ونفس الفكر ، هو ما حدث خلال الأيام الأخيرة في حرب الخليج . ففي الوقت الذى كانت فيه صيحات يوم القيامة تنطلق من قادة بغداد « دبلوماسيه لهم جميعا مدبون يرتدون الزى العسكري بما فيه صدام حسين الذى لم يلحق بمعده عسكري في أى يوم من الأيام - في نفس الوقت الذى كانت تنطلق فيه هذه الصيحات المنتحمة والتي تهدد بتحطيم الجاهج و سعدل المعنى ، وتدمير البيئة بأكملها - في نفس هذا الوقت كان المارشال شوارز بكوف وبالقى قادة التحالف يعملون في صمت - ويبدو أن الصمت يكتن دائما بالمثل وفي هذه



محمد عبد المنعم

تكتف ضد العراق ، والذي ينبغي أن نعرفه جيداً هو أن قوات التحالف البرية لم تتجاوز ٤٨٠ ألف جندي : أمريكا حوالي ٣٠٠ ألف ، والسعودية وديول الخليج حوالي ٥٠ ألف ، ومصر

٣٥ ألف رجل ، وسوريا ١٢ ألفاً ، وبريطانيا ١٥ ألف رجل ، وفرنسا والغرب ١٣٠٠ رجل وباكستان ١٠ آلاف جندي ووحدات رمزية أخرى (هذا في الوقت الذي كانت فيه

العراق تصعد ما يقارب من مليون رجل ، ويعني لفرق فإن العراق برى كان يتلوق على الحلفاء بنسبة ٢ إلى واحد ولكن بسبب وجود القوة الهواة اضطرت الحركة عن تدمير ٢٠٨٥ دبابة عراقية وألف ناقلة جنود مدرعة وأكثر من ١٥٠٠ قطعة مدفعية بالإضافة إلى عدد هائل من القتل والمصابين وأعداد لم يسبق لها مثيل من الأسرى ، وذلك كله بسبب هيمنة القائد المهيمن الركن الجبار .. الخ .. صدام حسين ، الذي لم يستطع شوارتسكوف أن يمنع نفسه من الضحك في نهاية المعركة عندما وصله قتالا : ولكنه - أي صدام - كان رجلاً عسكرياً عظيماً !!

خطا معناه الأحقاد

المهم أن هذا الخطا الشائع والهم غير الصحيح أدى ببعض الإعداد وضحاياهم من السلاح إلى تسمرات صدام ضد आम - العالم أجمع ، ٤٢ يوماً بينما لم تصمد القوات المصرية أمام إسرائيل في يونيو ١٩٦٧ سوى

بضعة أيام ، وفي ذلك نقول أنه أولاً : لو كانت قوات التحالف هي ٤٨٠ ألف رجل كما قلنا فإن قوات إسرائيل في يونيو ١٩٦٧ كانت أكثر من مليون رجل .

ثانياً : لو كانت إسرائيل قد باءتنا بهجوم مفاجئ لم نتوقعه فلله لم يحدث أن التاريخ أن وجه خصمنا

انذاراً محدد لخصمه بأنه إذا لم يستصحب حتى ١٥ يناير ١٩٩١ فإنه سيهاجمه .

ثالثاً : لو كنا العالم ومتفهماته الدولية لم يظهر أي تعاطف مع صدام ولم يصدر قراراً بوقف الليران طوال هذه الفترة فإن الامر لم يكن كذلك معنا في ١٩٦٧ لأن العالم كان متعاطفاً وكان يدرك أننا غير متعدين وليسنا من عطش الدماء أن بعض دول العالم كانت تستلذنا أما صدام فقد كان العالم كله يلف شده

رابعاً : وهذا هو الأهم أننا استمرينا في الحرب منذ ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٣ والذي نرى ذلك فليرجع إلى معركة رأس العش وهجوم القوات الجوية المصرية في ١٤ - ١٣ يوليو ١٩٦٧ ومعركة تدمير بيلات في أكتوبر ١٩٦٧ ومعركة المدفعية والصاعقة لم معارك الاستنزاف التي شملت كل عناصر والفرع قواطنا المسلحة .

وبعد ذلك قلنا إذا قبلي السلمان يشعر بغير هائل من الماراة تجاه مصر ولم يلقن بهذه الأسباب ومازال يقول أن أمريكا وبقي قوات الإحتلال انضم بكثير من قوات إسرائيل ، فلننا نقول له أن ما كانت تشكله إسرائيل من أسلحة حديثة والمقاتلة بما كنا نملكه نحن هو انضم بكثير من المقاتلة الرائعة في حرب الخليج ، كذلك فليقتل الجميع إلى أداء رجل مصر في معركة تحرير الكويت

سلك طريق « نورماندي » البعيد وليس « كاليه » القريب ، وهكذا فإنه في الوقت الذي كانت فيه القوات العراقية - ومسلحة خاصة قوات الحرس الجمهوري - تنتظر قدوم قوات التحالف من مناطق تركيزها في الفترة ما قبل ١٥ يناير ١٩٩١ ، إذا بها تتأججا بهذه القوات في مؤخرتها تنقل عليها طريق العودة والانسحاب .

جرائم القادة الهواة

وحلى تكتل جريمة القادة الهواة في حق شبيب فأنهم أصدروا بغيام شديد أوامرهم لهذه القوات بالانسحاب كما لو كانوا يريجون القضاء عليها - لقد كانوا يتخذون طوال الفترة التي كان ينبغي فيها أن يخرجوا وينكروا ، لم يخرجوا من الحفر والدم في الوقت الذي كان ينبغي فيه أن يتخذوا بعد أن قطعت عليهم سبل العودة وحقق القصف أهدافه ، وقام بكثير عملية تطويق وخداع !!

كذلك فإنه في إطار عملية الخداع هذه - والمفروض أن لا تكون خداعاً لأن أي إنسان قرأ التاريخ العسكري أو حتى شاهد فيلماً سينمائياً عن غزو الحلفاء لنورماندي كان يمكن أن يدرك هذه الضغمة - استخراداً في هذا الخداع سمعنا في بداية العمليات عن سجن برلمانية تشتتد لإبرار كالفينز على شواطئ الكويت ، ولم يحدث هذا بالطبع ، بل بدلا من مياه الخليج كانت القوات تحرق صمراء جنوب العراق يوم أن يعترضها أحد وحتى وصلت في وقت من الأوقات إلى سفلة ١٥٠ ميلا من العاصمة بغداد يوم أي قوات على هذا المحور يمكن أن تحمي العاصمة التي ابتليت بأسوأ مجموعة من المستوطنين في مختلف أنشطة الحكم .

هذا هو وجه التشبيه الوحيد بين الحرب العالمية الثانية حرب الخليج ، وينبغي أن نعرف جيداً أن لفظ « قوات الحلفاء » قد أثار ، بليلة ، في نفوس الناس ظنا أن العالم كله



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١ مارس

المصدر : الزهرام

وليلواوا ماذا عتب وملا قل عنهم
العلفون والمجلون الأجلت .
على أن لمة ظاهرة أخرى صليت
حرب الخليج هذه المرة . وماذا
تحدثت عن الناس التي سببها
المراسلات الهواء في العراق لوطنهم .
وهم اسوا بكثير من ، مارشال سيدنا
الحسين ، الذي لم يؤد اهدا في ميدان
هذا المسجد الشهير بقلب العاصمة
المصرية . علينا هنا أن نذكر أن رتبة
مارشال او ، فيلد مارشال ، Field
Marshal هي رتبة نادرة لا يحصل
عليها الا ضابط كبير قاد معركة كبرى
استطاع خلالها أن يحرره بنجاح
مجموعة جيوش الحزمت في النهاية
نصرا عسكريا حاسما . ولذلك فإن
المراسلات الحليفين في العالم كله لا
يتعدون حلفة معذوبة من البشر .
وجدير بالذكر ان شوارنسكوف لم
يحصل إلى الآن على رتبة فيلد مارشال
اي ، مشير .

مارشال سيدنا الحسين

ولان تجربتنا في الحروب طويلة
وممتدة فقد خرجت على لسان القادة
والضباط المصريين السابقين
تصريحات عديدة ملأت الساحة
الاعلامية بكتفها وقد استطاع هؤلاء
ان يؤنوا دورا هاما في ملء الفراغ
الاعلامي الذي نشأ بعد سياسة
التعتيم الاعلامي المعتمد الذي سلكته
قوات التحالف .

وكان هؤلاء ينقسمون الى فئتين :
فئة من القادة يشهد تاريخهم
المصري بالاداء المتميز وخاصة في
حرب أكتوبر ١٩٧٣ - التي كانت حربا
حاسمة في تاريخ مصر والمطلة - وقد
كانت تصريحات هؤلاء والقوائم
تتسم بالحكمة والاعتزان ، والاحترام .
والحجج العلمي الموضوعي . فجاءت
القوائم سوية ومنسقة مع الواقع
فراد من رصيدهم احترامهم لدى
الجميع . اما الفئة وهي ضئيلة تكاد

تحصى على اصابع اليد الواحدة فهي
تضم هؤلاء الذين اما لم يشتركوا في
هذه الحرب الخالدة أصيب او لخر او
انهم ايلوا بلاد غير مرض . وبإقتال
لم الاستفناء عن خدماتهم ... ولقد
اصبح هؤلاء للأسف مثل ، مارشال
سيدنا الحسين ، الذي لا يكف عن
الهديان وكان لهدم - ولا انكر اسمه
احتراما لخصب شعله في فترة ما -
بهذا طوال اليوم ويهذي المشاعر
العربية بأن المعركة البرية ستكون ام
المعركة فعلا وانتقته نوبة من الهوس
الخطي كما لو كان يريد ان يشوش
على الورق حربا لم ينتج في ادائها في
الحق . وقد وصل به الجهل الى درجة
القول بأن هذه المعركة ستستمر ٦
لشهر ، وأذا بها تنتهي في نفس اليوم
الذي نشر فيه هذا الكلام الجاهل .
والغريب اننا فوجئنا به في المساء
يطل علينا من إحدى الاذاعات العربية
يعلم ويعلم حتى اصابتنا بالهلع ...
فياليتهم يصمت بعد ذلك هو ومن
يستقل معه نفس القارب . ليس من
اجلنا ولكن من أجل مناصب معترمة
شغلوها في يوم ما . ومن أجل رتب
راقية يرمونها الآن بهذه الأقوال في
قلب الوهل ذاته .
ولخيرا فاننا ننتقل تماما مع
الرئيس صدام حسين في وصفه لهذه
الحرب بانها ، لم المعركة ، فهي ام
المعركة فعلا من حيث انها حسمت الى
الابد ، الزيف ، و ، القبيحية ، التي
كان يعيش فيها البعض . ومن حيث
انها انتزعت من الجميع كل
، الاقنعة ، فظهرت الوجوه كلها على
حقيقتها لنبتدا الاتصال
بوضوح ، ونبتدا المبراة الجديدة .
ويا حبذا لو كانت بلاعين جدد



المصدر: النهرام

التاريخ: ١٩٩١ مارس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تحليل عسكري سكون العاصفة ورأس الأنفى

منذ الثنين واربعين يوما بدأت العمليات العسكرية للقوات المتحالفة لإحترار الكويت وانقضت هذه العمليات الى قسمين رئيسيين الأول استغرق الفترة من ليلة ١٧/١٦ يناير ١٩٩١ حتى قبيل فجر يوم ٢٦/٢٢ فبراير وشهد الضربات الجوية العنيفة ضد القوات العراقية في العراق والكويت بهدف التأثير على القدرة الاستراتيجية العراقية للاستمرار في الحرب. كما شهدت تلك الفترة هجمات برية محدودة لقوات التحالف. وهجوموا برية واحد محدودا للقوات العراقية وهو ذلك الذي تم على مدينة الشطبي السعودية. والملاحظ ان الأثر الحقيقي للهجمات البرية للقوات التحالف كان اشد تأثيرا من الهجمات البرية العراقية.

ثم القسم الثاني الذي شهد بداية العمليات البرية للقوات المتحالفة في الثالثة من فجر ١٩٩١/٧/٢٦ بتوليت القاذرة ولم يستغرق سوى مائة ساعة. شنت خلالها القوات المتحالفة هجمتها على الأراضي الكويتية التي تحتلها الكويت واشتره في ذلك الهجوم قوات أمريكية وبريطانية ومصرية وسعودية وقوية وفرنسية وسورية. وصاحبه أيضا استمرار الضربات الجوية على الأهداف الاستراتيجية العراقية في الكويت وفي العمق العراقي وفي الساعة السابعة من صباح يوم ١٩٩١/٧/٢٨ أعلن عن وقف النار رسميا. وبعد ذلك بمحاولات حسمين دقيقة توقف إطلاق النار فعليا ويمكن لذا ان مصر حسمين - نتائج الهجوم البري في الآتي:

- ١ - تدمير ٤٠ فرقة عراقية من اصل ٤٢ فرقة كلى بمشدها العراقي في الأرض الكويتية.
 - ٢ - وقوع ٨٠ ألف جندي وشابط عراقي في أيدي قوات التحالف.
 - ٣ - فقد العراق ما يزيد على ٣٠٠٠ دبابة (في ٦٩ - في ٦٢ - في ٧٢) من اصل ٤٢٥٠ دبابة كانت في حوزته قبل الحرب.
 - ٤ - فقد العراق ما يزيد على ١٨٥٠ عربة مدرعة وثلاثة الاف مدرعة من اصل ما يزيد على ٣٠٠٠ قطعة من هذا النوع.
 - ٥ - فقد العراق ٢١٠٠ قطعة مدفعية من اصل ٣٤٠٠ قطعة مدفعية كانت في الكويت.
- والا هم من هذا ان الكويت قد حررت وان السطاء قد حققوا اهدافهم وتمكنوا من هزيمة القوات العراقية الموجودة في الكويت وجنوب العراق ولم يبق سوى فرقتين عراقيتين متنازليتين في ميدان القتال تبحران عن طريق الخروج من المنازل.
- وبعد هذا يعلن رايكو يفاده انه سعيد بانه قد انجح ان ملج الله النصر للجيش العراقي. وبينما تطلق الطائرات المتحالفة فوق بغداد وتلق القوات المدرعة والاحتياطية على بعد اقل من ٢٤٠ كيلو مترا من بغداد تتسلل ما هي مقاييس النصر والهزيمة في حرب القيادة العراقية. واي اهداف تلك التي حققها القوات العراقية وما هو الدرس الذي لقوه. للأعداء. ان الكهرياء واعدادات اذلياء ملحوظة عن بغداد ومن عراقية أخرى. ومن المفضل ان يصبح العراقي عاجزا عن اي عمل عسكري اسرائيلي ضده وما زال امام العراقي الكثير. ولعل اول هذه الاجراءات هو بحث الترتيبات والتفاصيل اللازمة لتسوية الامور بعد المواجهة على وقف إطلاق النار والتي تتلخص في الآتي:

- ١ - تمديد امكان حلول الالغام التي زرعتها القوات العراقية في الكويت وما حولها.
- ٢ - تقديم المعلومات بخصوص الاسرى (كشف الاسماء) وتمديد الجدول الزمني لتبادل الاسرى.



المصدر: النصرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١ مارس ١٩٩١

٣ - الاتفاق على الترتيبات الخاصة بإنشاء منطقة عازلة بين العراق والكويت وبرتيبات استقبال القوات التي ستدخل عبر هذه المنطقة ويبدو أن لحظة الوصول إلى النصر جميلة ولكنه في الحقيقة نصر على إشلاء الجنود العراقيين وحطام معداتهم وحوله الرئيس العراقي إلى عامل للافتخار للغرب وأصبح القرار يشن الحرب على العراق صائلا . وأصبحت لحظة القتل حاسمة وتوجت بالفعل برئاسة بوش على مر التاريخ .
والآن بينما طول القوات العراقية تبحث عن مخرج وتسمى للقتال بجندتها حيث تمنعها القوات المتحالفة من أن تأخذ معها أى معدات وأى أسلحة . فإن الخطوة للمستقبل تكون أكثر أهمية . والنتيجة إلى الشعب العراقي الذي تحمل الكثير أكثر خطورة . وإذا كانت القيادة العراقية ترى أن بلاءها على رأس الحكم هو الهدف الاساسى الذى تسعى لتحقيقه مهما كان الثمن . فإن الامر سيكون خطيرا . اما اذا تركتها قيادة التحالف لى تعمل ما بدا لها فانها بذلك تكون عن شعاع ذهب الأفعى وتركه رأسها .. □



المصدر: الزحيان

التاريخ: ١ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استسلم الطائفية وتحررت الكويت

بدء وقف النار بعد موافقة بغداد

على كل قرارات مجلس الأمن

قوات الحلفاء دمرت ٤٠ فرقة عسكرية

واحتلت ٢٦ ألف كيلو جنوب العراق

ارتياح عالمي لسحق العدوان العراقي

وافراح شعبية في الكويت



المصدر: الصحافة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١ مارس ١٩٩١

عواصم العلم - وكالات الأنباء :

استسلم الطاغية وتحذرت الكويت.. بدا وقف إطلاق النار في الساعة السابعة من صباح أمس.. وألقي صدام على كل قرارات مجلس الأمن الاثنى عشر.. أحدث إعلان انتهاء الحرب في الخليج ارتدادا في عواصم العلم.. القم الكويتيون الأتراج بمنظمة تحرير بلادهم ونصرة القانون والشرعية.. كشف العراقيون أن قوات الحلفاء دمرت ما بين ٤٠ و ٤٢ فرقة مدرعة عراقية وتوغلت ١٦٠ ألف كيلو متر جنوب العراق.

بدا سريان وقف إطلاق النار في حرب الخليج في تمام الساعة السابعة من صباح أمس بتوقيت القاهرة. جاء القرار بعد ساعة من بدء الحرب الدرية وبعد انقضاء ٦ أسابيع على بدء عملية عاصفة الصحراء.. ومرور سبعة أشهر على الغزو العراقي للكويت..

تضمن قرار تعليق العمليات العسكرية، الذي أعلنه الرئيس الأمريكي جورج بوش فجر أمس بعد مشاورات مع قادة الحلفاء الشروط السياسية والعسكرية التي تضعها قوات التحالف لوقف إطلاق النار الرسمي.

وهي: أن يفرج العراق عن جميع أسرى الحرب التخليين لقوات التحالف ورفضاً الدول الأخرى التي لم تكن طرفاً في الاتفاق ورفضت جميع الذين سيطروا في المعارك وأخلوا سبيل الكويتيين المحتجزين، وأبلاغ السلطات الكويتية بأسكن وطبيعة جميع

الإلغام الأرضية والبحرية، وامتثل العراق بجميع قرارات مجلس الأمن المتصلة بآزمة الخليج مما يعني إلغاء العراق لقرار ضم الكويت وقبوله من حيث المبدأ مسئولية دفع ثغوبشات من أنشستر والإضرار والأصليات الثلجنة عن صواته. وأعلن المتحدث عسكري عراقي أمس أن الأوامر صدرت للقوات العراقية بوقف القتال..

وكانت العمليات الجوية للقوات التحالف قد استمرت حتى لحظة سريان وقف إطلاق النار. وقال قائد عسكري أمريكي كبير أن الأيام الأربعة الأولى من الحرب البرية أسفرت عن تدمير مابين ٤٠ و ٤٢ فرقة عسكرية عراقية واشتدت تدريبات سعودية وفيه سعودية إلى مصر مابين عشرة آلاف وخمسة عشر ألف عراقي في الحرب..

ولقي بيريز دي كويرا السكرتير العام للأمم المتحدة خطفا من طارق عزيز وزير الخارجية العراقي يؤكد فيه التزام العراق الكامل بجميع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بآزمة الخليج.. وعقد المجلس اجتماعا أمس لبحث رسالة وزير الخارجية العراقي ومسألة استصدار قرار رسمي بوقف إطلاق النار.



المصدر: الذخائر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١ مارس

في بيان للقيادة العامة : قواتنا اتخذت مواقعها داخل الكويت وخارجها خسائرنا من اقل المعدلات العسكرية

وقد قامت قيادة القوات بحصر الخسائر في الأرواح طبقاً لبيانات القتال منذ بدء العمليات وانتهائها أسس فكانت تلك الخسائر منخفضة للغاية بفضل حماية الله وتراكمه . وبيانها كالآتي :

- استشهد ضابط واحد برتبة نقيب و ٨ من الصف والجنود . وقد تم إخطار ذويهم بعد ظهور أسس .
- أصابة ٧٤ فرداً بجراح من رتب مختلفة . وتم علاج ٤٠ حالة من هذه الإصابات في الميدان وعادوا لوجدهم وبقي الجرحى في حالة مطمئنة وهم تحت الرعاية الطبية الكاملة .

وتعتبر هذه الخسائر من أقل المعدلات العسكرية المتعارف عليها بالنسبة إلى حجم العمليات الهجومية التي قامت بها قواتنا في مختلف مراحل معركة تحرير الكويت . حيث خاضت قواتنا كافة صوره القتال في الصحراء والذين ول كل ظروف جوية وبحلجية صعبة بكفاءة عالية .

وقد أثبتت قواتنا ضباطها وجنودها شجاعة وإقداماً وقدره فائقة في العمليات الليلية والنهارية . والقيادة العامة للقوات المسلحة تؤكد أن هذا النجاح تحقق بفضل الإيمان بالله واليقين والدعم والتأييد والمؤازرة من جانب القيادة السياسية والشعب المصري للعراق .

أكدت القيادة العامة للقوات المسلحة أن القوات المصرية المشاركة في حرب تحرير الكويت اتخذت أسس مواقعها داخل دولة الكويت الحرة لتأمين المواقع داخل العاصمة الكويتية والمناطق الأخرى المحددة لها . وأكدت القيادة في بيان لها صدر

أنه بعد حصر خسائر قواتنا من الأرواح طبقاً لبيانات القتال اتضح بحمد الله أن خسائر قواتنا هي استشهد واحد إبطالاً من الضباط برتبة نقيب واستشهد ٨ إبطالاً آخرين من ضباط الصف والجنود . كما اتضح أصابة ٧٤ من إبطال قواتنا

للمسلة المشاركة في حرب تحرير الكويت . وأنه تم علاج ٤٠ منهم في ميدان القتال وعادوا بالعمل لوجدهم . وأن باقي الجرحى وهم ٢٤ مقاتلاً أصيبوا بحالة مطمئنة للغاية وهم تحت الرعاية الطبية الكاملة .

ولمعا يل نص بيان القيادة العامة لقواتنا المسلحة . أثبتت القوات المصرية مهامها القتالية بنجاح تام واتخذت قواتنا أسس مواقعها داخل وخارج العاصمة الكويتية ، والمناطق الأخرى المحددة لها في دولة الكويت الحرة .



المصدر: الزعماء

التاريخ: ١٩٩١ ع. مارس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف انتهت حرب الخليج



الحرب فلما لم يجبر فعلا على ذلك. الا في نطق محمود خلفه وعلى نحو استثنائي لأطراف محيطة لم تشترك في الحرب العالمية الثانية. بل انه تحت مساعدة كل من ألمانيا واليابان لم تعجز ما عجزته الحرب العالمية بواسطة الدول المتحصنة.

ومن الواضح ايضا ان الهدف الحقيقي من الادعاء مقلو الاستسلام كشرط إنهاء الحرب مع العراق هو الاعتقاد بان ذلك يخفف شروطا متشعبة لتخفيف التسلل السياسي في العراق وخلع ريشه من منصبه. وربما تلقى قوى عربية مخلصه كثيرة على شروط ان يرسل الرئيس العراقي وحمل من الشعب العراقي في التمتع بنظام سياسي ديمقراطي يحسن له الحريات العامة وحقوق الانسان. غير ان من المستبعد للغاية ان يؤدي الضغط في المطالب العربية ببراز فترة الاستسلام ان تضي هذا الهدف. بل ان من الممكن ان تضي هذا المطالب ان تضيقة مصالحة.

فكرة الاستسلام غير المشروطة - بعد جلاء القوات العراقية عن الكويت - سوف تثير بدون شك حمية الشعب العراقي بقدرية التي قد تدفعه لدعا الى التوصل من الرئيس صدام حسين بقرع من ان العقل والوجدان العراقيين قد اصبحا يرفضان هذا الرئيس بما يكفل خلع او تركه الشعب العراقي حرا في تقرير مصيره وبدون محاولة التقليل بكرامته. ووفق ذلك، فان الاستمرار في تدبير الجيش والمجلس العراقي ليس هدفا وحيثا. ومثلنا من الناحية الاستراتيجية، ان يجمع الفكر العسكري والمصري في العالم كله على ضرورة فتح العراق بقرع محقق من القوة العسكرية لضمان صيانة التوازنات الاستراتيجية في

في خطبه من الاداء بغداد يوم السادس والعشرين من فبراير أعلن الرئيس العراقي سحب قواته من الكويت معلنًا بأنه لا قبل للعراق بمواجهة تحالف عسكري يضم ثلاثين دولة... وربما يحل الكثيرين بهذا التصريح للهزيمة البشعة التي تواجهها النظام العراقي... غير أنه لا ينطوي على حقيقة جديدة. فالمرحون والغريب هو ان هذه الحقيقة لم تتكشف الا بعد ان مر اربعون يوما على بدء العمليات العسكرية التي تشنها قوات التحالف الدولي ضد العراق منذ السابع عشر من يناير وفي اليوم الثالث لعمليات الهجوم البري لهذه القوات.

واكثر من ستة شهور على تجمع قوات التحالف واعلانه على الاصراع على تحرير الكويت. لقد ارا الرئيس العراقي الواقع العسكري الذي نشأ بعد غزوه للكويت متشائما جدا. واعان قتالاته متأثرا جدا ايضا. وبما لا يخفى لوفاء الحرب المهندمة التي كان من الواضح لجميع انه لا يستطيع ان ينجحها عندما يشاء وبالمروية التي يتبعها او حتى يستطيع التنازل بقوة عليها. لقد ادار الرئيس العراقي الأزمة التي خلقتها والحرب التي اخفى لبيب امام كل محاولات تجنبها بطريقة شاذة جدا. ولم يكتف بجلب كل هذا الدمار على العراق والكويت معا... وانما بدأ وكانت مصر ايضا على جانب كل هذا الدمار على نفسه وابسته في وقت واحد.

ويستطيع القراء من ابناء هذه الأمة العربية المتكوية ان يلمحوا صعوبة وقف الحرب التي اطلقها الرئيس العراقي من عقابها. على انه لا يستطيعون في نفس الوقت سوى التحفظ على أسلوب ادارة التحالف والحرب وطريقة انتهائها. لقد أصبحت النتيجة العسكرية للحرب ضد العراق شبه مصورة. على ان الخوض في مديحها فالتحيز السياسي لها. فقد لم تشك في تدبير جزء هام من القوات المسلحة العراقية. ولم جلاء هذه القوات من الكويت. انما الجزء الاهم من الجيش العراقي فقد اصبح مطوقا بصورة تبدو شبه كاملة. ومع ذلك فإن الحرب لم تنته. فعمل الرغم من ركة الاستسلام الواضحة في خطاب الرئيس العراقي فقد اعلنت الولايات المتحدة وجميع قوى عربية اخرى انها ستواصل الحرب بنفس الشدة. ويكر مجلس الأمن مطلب الغرب بضرورة اعلان العراق في وثيقة مكتوبة التزاما بتطبيق علة قرارات مجلس الأمن المخصصة بالكويت حتى يمتنع اصدار قرار بوقف إطلاق النار ويكرس هذا المطالب. في موانر غريبة معينة - بضرورة توقيع العراق على وثيقة استسلام قبل انهاء الحرب من جانب التحالف العربي.

والواقع ان التوقيع على وثيقة استسلام ليس هو الطريقة الوحيدة، ولا الطريقة الشائعة لإنهاء الحرب. لا من ناحية السوابق التاريخية ولا من الناحية القانونية. فالعرب لا تضع اوزارها وبشكل واسيع كثيرة بعضها تقاوس ويضعها الاخر اهل. بل وعلى ان تعان اطراف حرب ما انها لم تعد في حالة حرب، ان تحسروا بقتل مواطنيها بما يؤكد نهاية الحرب ولتأخذ حالات سلام.

ولا شك ان المصير العالمي والناس الحديث قد تطوروا في نحو يجعل هناك تضيقا وانحسارا للتسوية التقليدية والقانونية للحرب. بل انه لا توجد ضرورة حتمية ان تكون هذه التسوية انهاء الحرب من الناحية العملية، الا اذا كانت النهاية تحسروا الى اقصى الطرف

من الاحتلال في حنية مدح كاتيا تعويضات من الامريكى ضد ألمانيا واليابان وانما جاء الإعلان عن هذا الهدف بالمصلحة في خطاب الرئيس روزفلت ولقد كان للتخيير في راق له. وعلى هذا النحو نفسه يبدو ان الرئيس يوش في اكتشاف ضرورة اجبار العراق على الاستسلام غير المشروط حتى بعد ان اجل قواته من الكويت. والحقيقة ان هناك غلابة خلايا بين مقلو الاستسلام غير المشروط والزام العراق بتطبيق علة قرارات مجلس الأمن المخصصة بالكويت. ولا تبدو المصلحة مع حلة ألمانيا واليابان في نهاية الحرب المصلحة الثانية موفقة كثيرا. فاستسلام ألمانيا واليابان كان تحصيل لا راعه هو حتمية احتلال القيمي البولندي. ومن الواضح ان التحالف الدولي ان يضم على احتلال للعراق وعاصمته. وانذا لا اقدم على ذلك. فلهذا ان يستطيع ان يضمن نهاية الحرب لأن سيطرتها سوف تخفف جديرا من صعوبة تحرير الكويت الى قرش استسلام العراق. على ان الأمر هو ان كاتيا واليابان لم يمتدح بما يتفق مع فكرة الاستسلام غير المشروط. فليكره من الاحتلال في حنية مدح كاتيا تعويضات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنتهي بما يتلخص هذه الأماني . ولا شك أن من الواجب أن يلتزم العراق بتطبيق قرارات مجلس الأمن المتعلقة بلكويت إذا فسرت بصورة مرنة بما يتفق الفرض الجوهري منها . ويلزم احترام روحها . وفي المقابل فإن من الواجب أن يتقبل المختلف الدول من الخطاب القلقل على موقلة الاستسلام غير المشروط لما يسببه من أمة وما يخلقه من تطرف وشطط وينود فعل هوجاء عند كل الأتراء . ولكن ما الحل إذا لم تقبل القادة العراقية والتكلم العراقي الإعلان صراحة من الالتزام بتطبيق قرارات مجلس الأمن ؟ هل يحتم ذلك ضرورة مواصلة الحرب حتى يجبر العراق على ذلك إذا المواق لا يبدو منطقيا أو حتى متسقا مع أهداف الحرب الشرعية . فضلا إذا كان يتعين على العراقي دفع ثمنه بسات عن أضرار الحرب التي سببها لكويت . كيف يمكن أن يقوم بذلك إذا كان قد تم تدمير ممتلكاته الاقتصادية ومشاراته الشاطية ؟ وتعود مواصلة الحرب باستكمال هذا التدمير بما يجعل دفع أية ثمنه بسات مستحيلا ؟ وهكذا فربما لا توجد ضرورة لمواصلة الحرب من أجل الزام العراقي بتطبيق قرارات مجلس الأمن المتعلقة بلكويت . حيث يمكن أن يتم هذا الالتزام في سياق عملية تفاوضية تحل وقف إطلاق النار . بل أنه حتى لو فرضنا جدلا أن العراق قد التزم في واقعة بتطبيق كافة قرارات مجلس الأمن تحت ضغط التهديد . بالاحتلال والهيمنة المتكفلة فإن القانون الدولي قد تطور بصورة تتيح للعراق التوصل مستقبلا من هذه الالتزامات فلتونا وتطبيق ذلك على كافة التفاوض أو الاتفاقيات الموقلة تحت ظروف الأعلان . والتي قال القانون الحديث كثيرا من أهمها القانونية .

منطقة الخليج . وفي جانب ذلك . فإن استمرار الحرب بهدف مهم وهو خلق الرئيس العراقي بالضغط المصري والنسبي المباشر لا يضمن للحلفاء انتصارا على نحو مقبول في أي وقت يشاؤون . كما أن مواءمة الامتعة لشخص العراقية والمراة من الدول الإقليمية . بما يحررت الأرض لحرب ممددة وقبلة للأندلاع من جديد في أي وقت . وتوضح الخبرة للهمة للحرب الحالية الأولى أن الأتراء في أمة الشعب الأناني قد مثل للقعدة الطبيعية لحملاته لإسحق الحرب الحالية الثانية عندما توازعت له القعدة التي تزامن بذلك والقرارات المنسبة على شنها . وعلى النحو ذاته . فإن الضغط في مسافة فرض الأبتسلام على الشعب العراقي وإماتته بجوار الساحة الخليجية والغربية الحرب موقلة . وهو الأمر الذي يتلخص الشهور العلم بضرورة تكمين استمرار منطقة الخليج .

كيف يمكن أن تنتهي الحرب الآن ؟ الواضح أنه يجب أن تبدأ من التمييز بين الأهداف المشروعة للحرب والأهداف غير المشروعة . وبين الوسائل السلمية والمقاتلة لتحقيق الأماني الكويتية والحربية والمالية . تلك الوسائل التي قد



المصدر : النهار

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ دروس الحرب في تقرير للأسوشيتدبرس :

الأسلحة الحديثة لا تفنى عن الحكمة العسكرية اليونانية القديمة

التحالف ستقوم بعمليات انزال برمائية على الساحل والهجوم من جنوب الكويت في الزلات التي تمركزت فيه قوات التحالف في أكبر عملية تحرك تاريخي في الصحراء صوب الغرب لخصم القوات العراقية في شمال الكويت وجنوب العراق .

ومن بين النتائج الهامة الأخرى التي يشير إليها التقرير أن التنسيق بين العمليات الجوية والبحرية جوي وأنه لا يمكن خوض بحرب حديثة بدون دفاع جوي قوي .

واشنطن - أ. ب. - تشكل حرب الخليج بطلانها ورسالتها المتنامية مزجاً فريداً جمع بين الاستخدام الأول للأسلحة الإلكترونية الحديثة لعصر الفضاء وبين الاعتماد على استراتيجيات عسكرية تتبع عناصرها من الحكمة اليونانية القديمة .

وتعبر ذلك تكتيك الذراع الذي استند إليه الجنرال شوارتزكوف قائد قوات التحالف يعود إلى أصول الاستراتيجية العسكرية القديمة أيام الإغريق . وهو إيهام العراقيين بأن قوات



معارك بطولية للقوات المصرية في الكويت:

□ "الصاعقة" حورت الاجهراء □ "والفرقة الثالثة" حورت مطار علم السلام
□ ثم قامت "الفرقة الرابعة" بتحرير شمال غريب الكويت

كتب جمال الغولي السرد السكري:

قامت القوات المصرية بمرح نام في تحرير

الكويت -

فقد تحرك لواء الصاعقة المصري قبل يوم

واحد من بداية الهجوم البري ليخطف مرفقه مع

القوات الأخرى من دول التحالف حيث قدر

لواء القوة معاصرة مدينة الكويت.

وقد قامت الصاعقة المصرية بأعمال بطولية

خلال الحرب البرية الشاقة من أمصار

تحرير مدينة الجهراء وذلك عندما كانت

تتجه الى مدينة الكويت.

كما قامت بتسليم الشارقة داخل علم السلام

مع باقي القوات الخاصة لمرور التحالف.

أما الفرقة الثالثة فقامت ميكانيكي قد الطلعت

قبل يوم واحد من الهجوم البري الكامل مرفقا

متقدما مع القوات الأخرى من التحالف - وقد

تحركت هذه الفرقة من خط الجبهة لإخترار

الخطوات البرقية في المناطق الجنوبية من

الكويت بعد أن قصفت القاذورات من القنارات في

قوات المياه والفلينجيين الأمريكيين لكيما استقامت

القضاء على بعضيا واستسلم البعض الآخر في

طريق بعض ساحات -

ثم واصلت تقدمها حتى استولت على مدينة

الجهراء ومطار علم السلام الذي يعد المطار

القائلي في الكويت بعد مطار الكويت الدولي -

أما الفرقة الرابعة الشهيرة المصرية فقد انطلقت

الجهاد لشار غرب مدينة الكويت لتحريرها وقد

حطقت لواءات كبيرة خلال تقدمها



لواء صلاح حليبي



الاستراتيجية العراقية في الميزان

آخرها ثولفت حرب الخليج ورغم ثولف مبراة النار والدم والشحاح الا انه لا يزال هناك الكثير من الوقت امام استقرار السلام الحقيقي في الخليج اذ انه حتى في حالة وقف اطلاق النار الرسمي عندما يحدث فان ذلك لا يعني احلال السلام لهذا السلام يتطلب شوية تضمن شينا غير قليل من الحكمة بحيث تصعيد الاتزال والانتقام وتركز بالأساس على معالجة العناصر الأساسية التي أدت لانذاع أزمة الخليج من بدايتها وتركز ايضا على معالجة التفلج السياسية والاقتصادية التي اسفرت عن ذلك الأزمة.

ومبيدا عن طبيعة التسوية الحقيقية في الخليج . والقضايا الهامة الأخرى مثل اعادة الاعمار والتخفيفات السياسية والمسكرية المطلوبة في تلك المنطقة الحيوية للعرب والعالم لضمان عدم تكرار الكارثة مرة أخرى . مبيدا عن كل ذلك من المبرح ان نجري تلياما اولايا للاستراتيجية العراقية على ضوء نتائج اتباعها في ادارة أزمة الخليج منذ بدايتها الحقاء في أغسطس الماضي وحتى ثولفتها في نهاية فبراير

ويحدد بالاستراتيجية صوما تشطيط استخدام مجيل موارء الأمة الاقتصادية والاجتماعية والمسكرية والسياسية والاقتصادية ومياتاح لها من موارء القوة المستمدة مبر اللالات مع العالم الخارجي لأجل تحقيق الأهداف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمسكرية للدولة داخليا وخارجيا . اما الاستراتيجية بالعمى الشيق للغة فهي : «فن الحرب» او «خط القتال» لماذا كانت موارء العراق قليل أزمة الخليج ؟ وماذا كانت اعدائه منها ؟ وماذا جنى العراق من الاستراتيجية التي اتبناها في ادارة أزمة الخليج مبرها ؟

قبل بدء أزمة الخليج كان الاقتصاد العراقي يعاني من العديد من المشاكل وعلى رأسها أزمة مبيته الفارجية التي بلغت نحو ٧٠ مليارا من الدولارات عام ٩٠ مليارا لدول غير مربية . ورغم هذه المشكلة الرئيسية لاقتصاد العراق والمشاكل الأخرى التي كان يعانيها الا ان العراق كان قادرا على تجاوزها حيث انه كان من الممكن ان يحصل على نحو ١٧ مليارا من الدولارات كمصيبة لصادرات النفطية في العام عند سعر ١٥ دولارا للبرميل وفضلا عن إيرادات النفط فان العراق كان يبدل جهودا سياسية واقتصادية لإعادة جدولة وتسييد مبيته في المستقبل وإضافة الى ذلك فان العراق كان من الممكن ان يحصل على ثمة الانذار للحل لواجهة متطلبات الاستثمار ولا من الامتداد وكما هو امكان من الممكن ان تساعد بغداد في مواجهة أزمة الدين ومن ناحية أخرى فإن العراق يمكنه طاعا ن ايعا كبريا يمكن ان يمثل موعدا فوريا اقتصاديا كبير حيث ان لديه نحو ٢٥ مليون فدان فالة للزراة فورا وادنى نهر دجلة بارياده المائى البالغ نحو ٥١ مليار متر مكعب ونهر الفرات بارياده المتقلب بمعل التحكم التركي والسوري في حجم لنماء الزراة للعراق في الفترة الأخيرة هذا فضلا عن الامطار الغزيرة التي تسقط على شمال العراق والتي

يمكن للعراق ان يذخر ملايين الألاف في تلك المناطق بالمع والشمير على تلك الامطار كذلك فإن العراق كان يمكنه قطعاً صنعها مدنيا وعسكريا كبيرا وكل ذلك كان من الممكن ان يجهل العراق ليس قلابا على تصايح مشاكل الاقتصادية وعلى رأسها مشكلة الدين حسب وأما كان اقتصاد العراق قادرا على تحقيق انطلاقة كبرى لو تم التركيز على فضائها التنمى الاقتصادية بالأساس

أما بالنسبة للقدرات العسكرية فإن العراق كان يمكنه نحو ٥٠٠٠ دبابة قبل بدء أزمة الخليج منها نحو ٥٠٠ دبابة متقدمة طراز تي ٧٢ كما انه كان يمكنه نحو ٢٥٠٠ قطعة مدفعية منها نحو ٥٠٠ مدفع ذاتي الحركة كما كان يمكنه نحو ٨١٠٠ مركبة قتال كما ان الجيش العراقي العامل كان يتكون من نحو مليون جندي لفسافة الى نحو ٨٥٠ ألفا من الجنوة الاحتياطيين كما كانت القوة الجوية العراقية تمك نحو ٨٠٠ طائرة هذا فضلا عن الاسلحة الكيماوية ومسالنها .

وقد اضحت العراق في تتلبي استراتيجيتها على قبة العسكرية بالأساس حيث قام واستفها بدم الكويت كما اضحت عليها في حاية هذا الضم القسري كما يبدو ان القيدة العراقية كانت تعتد بجدي ان قوات التحالف ان تثن العرب على العراق وحتى عندما حدث الضربات الجوية الهائلة على العراق والتي تجاوزت الى ٩٢ ألف طلعة فان القيدة العراقية ظلت تزامن على اخفاء شعور وانذار لرواح قواتها ومضوتياتها معتمدة على ان ذلك قد يؤدي الى عدم ثوب العرب البرية . وكذلك كانت القادة العراقية تعتد بجدي في إمكانية قس التحالف الضارب للعراق واستتارة القادة والمسلمين اللورق الى جانب العراق بمعالجة التسامح في منع الحرب او قلها

وإذا كانت كل هذه اهداف الاستراتيجية العراقية ويصالح تنفيذا فان نتائج اتباع العراق لها في أزمة الخليج كانت كالتالى :

- ١ - ان العراق بنى حساباته على ما يبدو على ان الحرب لن تتدلع وهو ما يظهر من إشارة الرئيس العراقي صدام حسين بمبراة الى ان بعض السياسيين الغربيين الذين وصفهم بالفاثلين لشنوع بان الحرب لن تتدلع اذا فرج من القرائن الغربيين كذلك تنكس السياسات العراقية الفاشلة في عدم تقدير الفجوات الدولية بعيدة نظام القطب الواحد الذي هو الولايات المتحدة الأمريكية بما يتجنى ذلك من حربها في الحركة دون حساب بد فاعل على اخرى أصبحت غير مبرودة حاليا بالمثل
- ٢ - ان القادة العراقية قد استبعدوا تحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية التي اوردتها الفا فلا يتجنى الأزمة والحرب التي تشفط عنها نصيب مدمارا مبرحا وفصائل اقتصادية وعسكرية في العراق اذن ضم الكويت لماذا بالحرب لجوبه على قبول الانسحاب فيها بدون شروط وآراء وفرض الولايات المتحدة لتزويبات ذلك الانسحاب غير المشروط بدات الحرب البرية التي لجر عركا خلافا على الانسحاب من الكويت
- ٣ - ان العراق الذي اضمر موارا على ربط قضية الانسحاب من الكويت بانسحاب اسرائيل من اترافى العربية والفلسطينية المحتلة وانسحاب سوريا من لبنان قد اضطر تحت ضغط القوة العسكرية للتحالف الى الصلح شاما عن هذا الربط ضغط قبل المبراة السياسية التي لا تشير من بعيد او قريب لمل ذلك الربط
- ٤ - ان العراق الذي كان يشتر باستثناء من موعرف مواقف الغرب منه . ويشتر باستثناء من ترتيب التحالفات واعادة عركا اللالات في الصلح والمنطقة مع استبعاد لم يستعمل تغيير هذا الوضع للامس وأما كرس حالة من العزل والرفض والظلمة بين وبين العرب واول الخليج وفالحى بالولعة هذا الصلح الذي يمكن ان تستمر كائما في ضوء النتائج النهائية للحرب
- ٥ - ان العراق الذي كان قد حلق بدرجة جيدة من التكاليف الامامى والوطني الداخل قد يتعرض ضمن نتائج الحرب الأخيرة لآثاره كل موارء الترتيق الامامى في الداخل سواء جاء ذلك من امشالات



المصدر : الزهرام

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بروزت تيارات طائفية أو قروايد القروايد، في
مناطق الاقلية الكردية
٧ - ان العراق الذي كان يعد احد اكبر دول
العالم الثالث استقلالا من الناحية السياسية
ربما يتعرض للقدان كل ذلك تبعاً للتأثير
الحرب وهكذا يمكن القول ان الاستراتيجية
العراقية التي طبقت في ادارة الأزمة الخليجية قد
فشلت في تحقيق اي من الاهداف المطروحة له
المحلة ايضا كما انها تسبب في تدمير الجانب
الاكبر من موارد العراق الاقتصادية
والعسكرية وحتى السياسية والاجتماعية
وهذا ما يدفعنا الى القول بأنه اذا كان
استراتيجية عراقية في ادارة الأزمة فانها قد
فشلت بصورة ملزمة وفشلت الدولة والامة
العراقية نحو الكثرة



المصدر : أكتوب

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مع الأحداث

الانهايار

حسن أبو سعدة :

القوات العراقية فضلت الاستسلام عن العودة لوطنها !

هذه الحرب أسلحة أمريكية متطورة برحلتين وبثلاث مراحل تكنولوجية ..

وعلى سبيل المثال :

■ الطائرة (إف - ١٥) القادرة على تنعيم ٣ طائرات في الجو في وقت واحد أو للتصاعق ويؤمن أن تساعها الطائرات المادية .. ويؤمن أن تكون قادرة على الرد عليها .. تقول عنها إنها متطورة برحلة

تكنولوجية واحدة ..

■ الطائرة الشبح التي تدخل وتخرج دون أن يكتشفها العدو وتستطيع ضرب أي أهداف جوية أو أرضية بدقة متناهية .. تقول عنها إنها متطورة بثلاث مراحل تكنولوجية ..

■ بجربنا هذا الدور الذي لعبته القوات الجوية في هذه الحرب .. هل يمكن القول بأن الطيران حسم هذه المعركة ؟

■ الطيران سلاح رئيسي في غاية الأهمية في الحروب الحديثة .. لكن لأن الحروب الحديثة معركة للأسلحة المشتركة فلا يمكن لسلاح مفردة أن يحصل على النصر .. ومع ذلك لعب سلاح الطيران في هذه المعركة دورا محمدا في تسهيل الهجوم البري وإضعاف قدرات القوات

هل كان مفروحا أن تقوم القوات المتحالفة بنشر إعلان رسمي - مدفوع القيمة - في ثلاث صفحات حكومية عراقية لكي يتفجع صدام حسين بأن الحرب البرية ستبدأ بعد انتهائهملة الإنذار الأمريكي ؟

هل كان مفروحا على قادة قوات التحالف أن يتسورا له على « المصحف » بأنهم جاهدين في دخول حرب عقب انتهائهملة ١٥ يناير الماضي ؟

الغرب أن القوات العراقية فوجئت تماما .. فانهارت .. مع أن المشاة الوحيدة في هذه الحرب .. أنه لم تكن هناك مفاجأة ..

حرب ٤٨ مثلا .. بعد الخطة .. أن إسرائيل نجحت في الحصول على « مرحلة تكنولوجية » في أسلحتها .. أي أسلحة متقدمة « مرحلة تكنولوجية »

■ وما هو مفهوم « المرحلة التكنولوجية » ؟ ■ العسكريون يعرفون أن أي هجوم يمكن أن يتجح إذا كانت نسبة التفوق ٣ إلى ١ وفي حالات معينة يمكن أن تكون النسبة ٢ إلى ١ إذا كانت اللواصت غير للبيئة بمهزة ميكرو .. وهذا أسلحة تعطي تفوقا يجعل أسلحة العدو غير قادرة على التعامل معه .. في هذه الحالة تقول إن هذا السلاح هو مرحلة تكنولوجية متقدمة تحذف نسبة أكبر للتفوق تكون النسبة ٥ إلى ١ أو ٦ إلى ١ وقد استخدمت في حرب ٤٨ مثلا .. بعد الخطة .. أن إسرائيل نجحت في الحصول على « مرحلة تكنولوجية » في أسلحتها .. أي أسلحة متقدمة « مرحلة تكنولوجية »

■ وما هو مفهوم « المرحلة التكنولوجية » ؟ ■ العسكريون يعرفون أن أي هجوم يمكن أن يتجح إذا كانت نسبة التفوق ٣ إلى ١ وفي حالات معينة يمكن أن تكون النسبة ٢ إلى ١ إذا كانت اللواصت غير للبيئة بمهزة ميكرو .. وهذا أسلحة تعطي تفوقا يجعل أسلحة العدو غير قادرة على التعامل معه .. في هذه الحالة تقول إن هذا السلاح هو مرحلة تكنولوجية متقدمة تحذف نسبة أكبر للتفوق تكون النسبة ٥ إلى ١ أو ٦ إلى ١ وقد استخدمت في حرب ٤٨ مثلا .. بعد الخطة .. أن إسرائيل نجحت في الحصول على « مرحلة تكنولوجية » في أسلحتها .. أي أسلحة متقدمة « مرحلة تكنولوجية »

تكتوب

وهكذا كان تدمير القيادة العراقية للاستحباب والانهيار السريع والشامل الذي تحقق على طول الجبهة .. وهكذا بدأ الهزاع مع حسن أبو سعدة قائد القوة الثانية مشاة أيام حرب أكتوبر والسلاح الأسبق لصدر في لندن قال : ما حدث بكل المفاتيح انهيار عسكري كامل .. وهي مسألة كان يتوقعها تقريبا كل العسكريين الذين يفهمون في أصول الاستراتيجية .. كان هذا متوقفا تماما بعد أن القذافي أمريكا قرارها بالالتزام بتحصير الكوكت سلا أو حربا .. فالحرب لم تعد حرب السيف والرمح .. ولا تدار بنطق وأسلوب « هيا ياربنا » .. الحرب اليوم أصبحت علما وفتا وحسابات وكيمياء .. أن السبب الحقيقي الذي من أجله انهزم الغرب أمام إسرائيل في عدد من الحروب ..



المصدر : أكتوب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراقية نسبة كبيرة .

مفاجآت كاذبة

□ ولكن رغم كل هذا كان صدام حسين يتحدث بكل ثقة عن دفاعاته القوية التي أكد أنها ستطرد الأعداء لقوات التحالف .. على أي أساس بنى صدام حساباته ؟

■ صدام حسين رجل « مهول » بكل المقاييس ..

لم يدرك في حياته إلا سنتين .. دكتور دموي .. كل مزاحاته التصفية الجسدية .. وربما وصل للتمك .. ثم انه رجل بلا أسفاه يصحونه ويؤمنون له العون .. والدليل على كل هذا كلامه الكاذب عن المفاجآت التي أعدوا للعالم ..

الصراخ الذي عرف العالم كله انه صراخ غير حقيقية .. والأسلحة الكيماوية التي لم يستخدمها ..

□ ولماذا لم يستخدمها ؟

■ لأن قوات الحلفاء استخدمت خطة ذكية وهي الاختراق من أكثر من الجاه بأسلوب الدخول في قتال تلازم مع القوات العراقية وقربا منها .. هنا تصبح القوات السامة عدية للجوي لان استخدامها يؤثر على الجانبين ..

وهو ما حدث بالفعل .

□ ولماذا تنسى الامم المتحدة للأسرى العراقيين .. بهذا تسر هذا الانهيار الكامل رغم أن توقيتات القتال لم تكن مفاجأة للقوات العراقية ؟

■ نعمنا نتذكر أن منذ بدأت الحرب في ١٧ يناير الماضي وكل يوم يستسلم ما بين ٤٠ و ٥٠ جنديا عراقيا .. فلما بدأت الحرب البرية تحول الزخم إلى الآلاف ..

لم يحدث في تاريخ الحروب أن استسلمت قوات عسكرية بهذا الملل .. لم يحدث أبدا ..

والأسباب كثيرة .. انخفاض الروح المعنوية وهي ليست مسألة عسكرية لكنها في هذه المعركة موضوع استراتيجي .. فالحشيش العراقي يحارب منذ ٨ سنوات .. وهو لم يتضرر بالمفهوم العسكري ولكنه نجح في ألا يتجزم .. بسبب ضعف الجيش الإيراني .. وقد حدث هذا لأن صدام حسين حارب إيران وهو يلعب مع تيار السياسة العالمية ومع الفرعية .. لكن عندما يقابها هذا الجيش بعد الآلاف من ضحاياه .. بأن رئيس الدولة فجأة وبجرة قلم يتنازل ويسلم لإيران بكل طلباتها ..

هل يمكن أن تتصور جيشا حل ٨ سنوات في الحقائق ويكون قادرا على الاحتفاظ بروحة المعنوية .. ثم توجبه بعد ذلك لمحاربة دولة عربية صغيرة مسلمة .. كيف أتصور أن صدام حسين قد صدقته أمام جنوده .. صحيح أنهم لم يعلنوا هذا صراحة .. لكن استسلامهم بهذا الشكل أكبر دليل على فقد هذه المصداقية .

□ ومن وجهة نظرك .. ماهي أخطاء صدام حسين عسكريا ؟

■ زمان قال نابليون عبارة حكيمة جدا .. قال : الجيش قش على بطونها .. أي لا بد من ضمان إمداد الجندي على الجبهة وفي أرض المعركة بما يحتاج إليه من غذاء .. وكيف يمكن أن يجارب .. أو حتى يعيش إذا لم يحصل على طعام .. كيف يحتفظ بملكته البدنية المطلوبة للقتال .. فس على هذا التواحي الصحية والنظافة ودورات المياه والتدبير والطعام والفرش .. كلها أمور في غاية الأهمية .. ويكمل المقاييس لا يوجد داخل الجيش العراقي نظام إداري أو قنوني صحيح .

صدام حسين يتصور أن جنوده قواته المسلحة .. من بني الجن يخفط على زرار فينتلون ما يقوله حريا .. وهذا هي إدارة المارك العسكرية من قبل قائد لا يعرف عن العسكرية إلا ما يريته من ملابس ..

صدام حسين كان يعطي الأوامر بتحريك لواء فورا .. دون أن يعرف أن تحريك اللواء الذي يصل طوله إذا اصطفت صفحاته وعرباته إلى ١٢ كيلومترا يحتاج إلى ٣ أو ٤ ساعات النقطه التي يريد أن أثير إليها أن القوات

العراقية استسلمت وهي لا تزيد عن ثلاثة أضعاف ٥٠ كيلومترا .. أي على مسيرة نصف ساعة .. وعلى ذلك فطفت الاستسلام والانهاج خطوط المدور من أن في أسكانها العودة إلى بلاده .. ما هو الحق ..

الحق الوحيد أنهم لا يهربون في البقاء تحت هذا النظام ويحت حكم هذا الرئيس والدخول في معارك أخرى يطعون أنها خاسرة .

المقاصد

□ وما هي أخطاء صدام السياسية ؟

■ صدام حسين لعب لعبة الحرب بأسلوب غشى ذكي .. بأسلوب المقامر الذي يعتمد على آخر « كارت » في يده .. كان يعتمد على المبادرة السوفيتية .. وكان في تصوره انها ستسحق المعركة وسيخرج منها سليما حتى لو انسحب من الكويت - ويكمل قوته .. لمحاول

مرة أخرى ؟

لم يفهم أن قواعد اللعبة الاستراتيجية قد تغيرت .. لم يفهم أن الاتحاد السوفيتي أصبح غير قادر على فرض شروطه وإن مبادرته ليست إلا مبادرة مثل أي مبادرة أخرى ؟ لم يستوعب الدرس .. ولم يدرك أن أمريكا

لا يمكن أن تعطى مصداقية للاتحاد السوفيتي لحل المشكلة سياسيا في الوقت الذي أخذت فيه على عاتقها مسؤولية الحل سياسيا أو عسكريا .. ثم كيف يمكن للأمريكان أن تقلل حذره المبادرة في وجود صدام حسين .. ووجوده يعني عدم الاستقرار .. كيف تصور هذا ؟ ثم هل

كان يمكن لصدام أن يقبل تنازل العراق من كل أسلحته الكيماوية والنووية دون ربط هذا بطلبين آخرين .. إسرائيل مثلا لا يمكن أن يطلب منها هذا إلا في إطار حل المشكلة الفلسطينية .



فهل كان صدام حسين سبيل التنازل عن أسلحته والتحول إلى قوة صغيرة .. هل كانت المبادرة السوفيتية قادرة على تحقيق هذا .. هل كانت هذه المبادرة قادرة على خدمة المصداقية الأمريكية أمام العالم كله بعد حشد المشهود وعبرها سياسيا وعسكريا ؟

لو كان لصدام أي حس سياسي لكان قد أدرك أنه من الضروري قبل بدء الحرب .. كما قلت لعب اللعبة كعقار .

□ ولكن يبدو أنه كان واليًا سياسيا من أنه سيحقق انتصارا ما ؟

■ كان يعتمد في هذا على تهديته الكلاية بأحداث خسائر بشرية هائلة في القوات المتحالفة .. الأمريكية بالتحديد .. كان يتصور أنها مسألة خطيرة يمكن أن فهم الأمريكيين يتنازلون عن المبادرة .. وهو خطأ آخر من أخطاء صدام حسين لأن أي دولة لا يمكن أن تدخل حربا إلا وهي تتوقع نسبة خسائر ..

لقد وصل الأمر بصدام حسين إلى أن ضباطه كانوا ضباطا سياسيين أكثر منهم عسكريين .. ضباط حزب البعث وليسوا ضباطا في الجيش العراقي .

□ وهل يمكن أن يحسب هؤلاء عملية « الخنجر » ؟

■ للأسف لم تقابل القوات العراقية قاما .. حتى عملية الخنجر .. كانت خاطئة عسكريا تماما .. نحن نسميها عملية « استطلاع بكرة » .. عدلها لقتال المخطوط الدفاعية والعودة بعترة وضباط وأسرى وولتت ومعدات إلى خطوطها مرة أخرى .. وكل الذي حدث أن القوات العراقية التي دخلت الخنجر بفرض الاستطلاع بكرة هي التي استسلمت بإعداد كبيرة وولتت في الأسر وتركت معدات

وأسلحتها .. الخنجر معركة اعلامية .. كان يريد صدام حسين أن يقول من خلافا .. استوليت على مدينة سعودية .. آسف جدا .. بكل القاموس هذا الكلام عسكريا يتدرج تحت بند التهويل .

وثيقس شركة !!

□ وهل يمكن أن تقول إن صدام حسين أنشأ عسكريا بتوقله عند الكويت ؟

■ صدام حسين لم يكن في خطيطه أن يستولى على الكويت ويتوقف .. لأنها لا تصلح بمساحتها الصغيرة - عسكريا - للحفاظ على مكانه .. صدام كان يفكر في احتلال مساحة أوسع وكان في خطيطه الاستيلاء على الخليج والجزء الشرقي من السعودية .. وربما توزيع باقي الثغمة على دول أخرى لكنه فوجئ بالوقوف المصري .

وهذا يجب أن نشهد بكل فخر بحقيقة المنهج الشخصي للرئيس مبارك الذي وقف خلف المبادرة المصرية والموقف المصري القوي .. لأن هذا الموقف شجع المجتمع الدولي على التصدي لصدام حسين ولاعتدائه على الشرعية .. وهذا ما جعل صدام حسين يتوقف عند الكويت ويعيد حساباته .. وهذا أيضا سر لورته الصارمة على مصر وموقفها والرئيس مبارك . لأن الرئيس مبارك والموقف المصري أوقفا قاما تعطلوا ضحيا جدا .

وإذا اخفنا لذا أن صدام لم يحسب العسكرية بالمساب الاستراتيجي لأنه لم يستوعب أن هناك نظاما عالميا جديدا بعد تفككه الكتلة الشرقية .. وأنه لم يحسب جيدا أنه علم المرة كان يلعب ضد تيار السيادة العالمية وليس معها كما حدث في حرب مع إيران .. وأنه لم يحسب ولم يستوعب جيدا رد الفعل المتوقع

للاستيلاء على مصانع كبرى لكل العالم الغربي .. ولم يحسب أن حرب الخليج هي أول تجربة لأمريكا في ظل النظام العالمي الجديد .. إذا اخفنا كل هذا إدركنا حجم الكارثة التي وقع فيها العراقي ضحية حسابات خاطئة للقيادة .. أبس غربا أن أمريكا الطرف الأخرى لم تقبل التورط في اللعبة إلا بعد الحصول على تأييد الأمم المتحدة ومظنتها القانونية في الوقت الذي لم يتقدم فيه العراق - الطرف الأضعف - بالشرعية الدولية .. لكل هذه الأسباب أقول إن صدام حسين لا يصلح أن يكون قائدا عسكريا أو سياسيا .. بل لا يصلح حتى لإدارة شركة صغيرة .. أقول هذا وأنا أعرف أن العراقي عليه بالكشفات السياسية والعسكرية والاستراتيجية .

وكلنا يذكر الفريق ماهر عبد الرشيد صاحب انتصار الفاء .. أين هو الآن ... اخفى .. لأن صدام حسين خاف أن يأخذ مكانه .. وهذه طبيعة الديكتاتورية .. في كل زمان وفي كل مكان .

□



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣ مارس ١٩٩١

المصدر: أكتوبر

الاعتذار

محمد عبد الغنى الجيسى :

لماذا كان يفكر بعقوبة بارليف

ه بكل الظالمين توارى أرمال نوات مغربة الخبيث بحسب بلائفيل الى صاحب القوار



المصدر : **الكتيب**

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسماعيل منتصر

الدليل هو أن الذين كانوا يستسلمون كانت تبدو عليهم مظاهر القنعة والسعادة ..
□ ولكن أين ذهبت قوات صدام حسين .. أين خطوط دفاعه أين القلعة الرابعة في العالم ؟
■ تصور أن كل ما كان يفرقه صدام حسين عن قومه العسكرية كان نوعاً من الحرب النفسية .. لا أكثر ولا أقل .. ولد لتت نظري خلال مرحلة الإعداد لهذه الحرب أنه أنشأ خي فرق عسكرية خلال أسبوع .. وطبقاً للتقديرات العسكرية فالفرقة يتم الإعلان عنها كقوة عسكرية بعد استكمال تسليحها وتدريبها ويستغرق هذا خمس سنوات .. وقد سألت كثيرين من العاملين من العراق فكانت طفرى من أن هذه الفرق ليست في حقيقتها أكثر من جيش شعبي لم يجد له ضابطاً فاستدعى ضباط إحصائيين ما تريد أعصارهم على ٤٠ سنة .. إذن فالقوات العراقية رغم عددها الكبير فإن كفاءتها القتالية قليلة .. ويبدو أن قوات التحالف التفتت هذا الخيط وحاولت أن تصنع من صدام حسين شيئا عظيماً .. « حذر آخر » .. لكن الحقيقة أنه لم يكن بهذه القوة على الإطلاق .. أما حكاية القوة الرابعة .. فقد سمعت هذا الكلام من « تشيبي » نفسه .. ويزيد الدفاع الأمريكي .. وقد أخذت هذا الكلام بتخفيف كبير .. واعتبرته جزءاً من الحرب النفسية .. وبمع ذلك فلا بد أن نقرر أن العراقي كان يتفكر بالفعل قوة عسكرية كبيرة خلفها بمعاونة دول أخرى ..
□ وما هو مقياس القوة : السلاح أو الذين يستخدمون السلاح .. أو الاثنان معاً ؟
■ القوة العسكرية لأي جيش تقاس بكفاءة أفراد هذا الجيش في استخدام أسلحته .. يعني أن قوة السلاح بغرة الفرد خلف السلاح .. والأسلحة كثيرة .. في الحرب الحالية مثلاً .. دولتي معركة « سيدي برات » الشهيرة التي دارت بين الإنجليز واليطاليين بقيادة « جازملي » .. في هذه المعركة كانت القوات الإنجليزية أقل عدداً وأكثر كفاءة في استخدام سلاحها بعكس القوات الإيطالية الأكثر عدداً والأقل كفاءة .. وكان متوقعاً أن يكون النصر حليف القوات الإنجليزية ..

انتهت حرب تحرير الكويت بتجربة واحدة : هزيمة ساحقة للجيش العراقي استكملت كل شروطها الشرعية .. ورغم أن كثيرين كانوا يتوقعون هذه النتيجة فإن الذي لم يتوقعه كثيرون أيضاً هو هذا الانهيار السريع المريع في صفوف القوات العراقية .. والذي بدأ بعد ساعات قليلة جداً من حرب كانوا يقولون إنها ستستمر شهوراً طويلة وسنوات أطول ..
□ إن هذا الانهيار يصبح بالنسبة هؤلاء الكثيرين مثل معادلة صعبة « فزيرة » .. حالة مستعصية على الفهم والإدراك والاستيعاب .. معقولة ؟
الذي كان يقول إن الفرقة غير واردة « ولو بنسبة واحد في المليون » تستسلم فرواه بهذا الشكل المبهين .. ترقى في أحضان القوات المتحالفة بشوق بلوق شوق المحيين ..

لكي يتسنى للقوة الرئيسية الموجودة على نطاق الدفاع التالى دحر هجوم القوات المتحالفة وتكبيدها خسائر جسيمة .. وهو ما لم يتحقق ..
□ كيف ؟

■ لأن قوات التحالف اخترقت نطاق الدفاع الأول والتهمت بسرعة هائلة نطاق الدفاع التالى على الحامول للخطوة في وقت واحد .. وكانت وجهة نظر قيادة التحالف - كما أتصورها - أن هذا الانهزام يقع القوات العراقية من استخدام منطقتها بكفاءة .. خاصة أن المنطعة كانت الرسيطة الوحيدة لاستخدام الأسلحة الكيميائية .. ورغم أنها كانت القوة الوحيدة الرابعة في يد صدام .. والذي كان متقدراً أنه سيستخدمها ..
□ لكن ما هي بالتحديد أسباب انهيار القوات العراقية بهذا الشكل ؟

- تصور أن هذه الأسباب تنحصر في أربع نقاط .
- التخطيط الجيد للمعركة من قبل قيادة التحالف .. والتخطيط الجيد هو نصف المعركة .
- إدارة المعركة نفسها والتي لم تجد عراق التحالف خلافاً أن القوات العراقية متشبثة فيها برافقها .
- إعلان الرئيس صدام حسين الانسحاب بعد ٤٨ ساعة من القتال .. وبالتالي لم يصبح هذه القوات هدف تتلعب عنه .
- استمرار الهجمات الجوية لمدة ٤٠ يوماً منذ ١٧ يناير للماضي وما سببته من خسائر جسيمة ربما كان لها انحناس الروح المعنوية .. ولعل

السؤال يجيب عنه خبران من خرائطنا العسكريين الذين شاركوا في قيادة حرب أكتوبر المشير متقاعد محمد عبد الفتاح الجيسى والفرق متقاعد حسن أبو سعدة .
في البداية يتحدث محمد عبد الفتاح الجيسى وزير الدفاع الأسبق ورئيس الأركان أتمام حرب أكتوبر عن تقييم الموقف بعد بدء الحرب البرية يقول : إنها رت القوات المسلحة العراقية فاشاً بعد ٤٨ ساعة فقط من بدء هذه الحرب .. بعد يومين اثنين فقط لم تكن هناك معركة بلقي المتعارف عليه .. وعندما قبل برش وقف إطلاق النار كانت قوات الحرس الجمهوري العراقي محاصرة تماماً في جنوب العراق .. وليس أمامها إلا الاستسلام الكامل وترك أسلحتها أو الدخول في معركة وحشي خلال الـ ٤٨ ساعة الأولى لم تفعل القوات العراقية أكثر من اتخاذ أوضاع دفاعية بحتة في صورة « أناس » .. كل لسق منها يشتمل على خطوط دفاعية متعددة .. وعندما بدأت المعركة أسكن لقوات التحالف اختراق النطاق الأول على أربعة محاور بسهولة واضحة أثارت الكثير من التساؤلات .. وأتصور أن القوات العراقية في النطاق الأول كانت ضعيفة جداً .. وأتصور أيضاً أنها كانت من رجال الجيش الشعبي .. وكانت فكرة القيادة العراقية أن تقوم هذه القوات بامتصاص الصدمة الأولى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣٠ مارس ١٩٩١

■ سلسلة محدودة من الاشتباكات المحدودة أيضا ... لقد تصورت عندما بات مؤكدا أن قوات الطاقم الأول لم تقم بأي قتال أنه تم قتلها جدا لأسباب تكتيكية ... أو أن أفرادها من الجيش الضعيف.

□ وأين ذهبت مفاتيح صدام ... لماذا لم تتعلم ١١

■ من البطلة التي سمعت فيها صدام حسين يعلن أن هناك مفاتيح تنتظر القوات المتحالفة أدرك أنه يقصد الصواريخ والأسلحة الكيميائية ... لأن كل أسلحة لا يمكن أن تخرج بعيدا عن مصرع العمليات ... الطائرات خرجت قريبا من المعركة ولم يكن بانيها إلا الصواريخ ... وبكل مسحاتها فهي صراخ روسية معروف مداعبا دريا ... وإن استطاعت القوات العراقية زيادة عدد الذي لكن مفاتيح لا أعرفت أنها كانت مفاتيح بالسياسة للصواريخ الضعيف ... لأن سلاحه ضربي ... ونحن كنا نملك السلاح الضربي ... ونحن أيضا كالمعركة الفوج ... فقط الذي كنت أسحب له صابا ... واعتقد أن قيادة القوات المتحالفة وضعت له صابا أيضا ... الأسلحة الكيميائية

□ وكل هذا استخدمها يمكن أن يفهم من نتائج الحرب البرية ١١

■ إطلاقا (١١) ... استخدمها كان يمكن أن يزيد من نسبة الخسائر ... لكن كان غير قادر على تغيير مسار الحرب ... فالسلاح الكيميائي سلاح يحسن يؤثر على العدو وعلى القوات التي تستخدمه أيضا ... واستخدامه يحتاج لنواحي

فنية عالية جدا ... فالطعوب حساب سرعة الزحف والقياس ونوع الأسلحة التي تطلق ... وهي مسائل ليست في مقدور القوات العراقية ... ثم أن قوات التحالف حطرت بشدة العراق من استخدام مثل هذه الأسلحة ... واعتقد أنها كانت جادة ... وأنها كانت تلك الرد الحاسم ... كانت لديهم أسلحة تقليدية وقرق التقليدية ... أسلحة ... أصبحت حرب التجسس ... لكن لا أتصور أنها كانت تستخدم السلاح النووي.

□ إذا تكلمنا عن أخطاء صدام حسين القائد العسكري ... فلماذا يقول القائد العسكري محمد عبد الله الجبسي.

■ إعطاه الأمر بالاستسحاب بعد ٤٨ ساعة خطأ سياسي انتهكت إثارة على الناحية العسكرية ... كانت هناك قوات لتدافع عن

■ عندما وقعت الضربة الجوية الأولى كان هدفها تصغير الأهداف العسكرية والاستراتيجية في منطقة بغداد ... الطائرات والطارات ووسائل الدفاع الجوي والمناقل النووي وصنع الأسلحة الكيميائية ... وكانت الطائرات المراقبة عمياء في دشم فرق وقت الأرض ... كانت هناك ٧٠٠ طائرة عراقية كما أعلن العراق ... وعندما قُبلت الضربة الجوية الأولى كما أعلن البعثيون في بيان رسمي قيل إن الضربة حققت أهدافها بنسبة ٨٠ ٪ ما عدا القوات الجوية ٥٠ ٪ فقط معنى ذلك وجهه ٣٥٠ طائرة لم يسمح له باستخدامها نتيجة

التفوق الجوي الساحق ... وكان كل يوم ير بعرض هذه الطائرات للتدمير ... ووجد صدام أن وسيلة إقلاقها الوحيدة هي هروبا ... إخراجها من العراق ... لأنها بالمثل خرجت من المعركة ووجدوها في العراق بعرضها للتدمير ... وأتصور أن حساباته كانت تتصير في تغطيل اثنين إما أن تسمح له الفرصة لاستخدامها فيما بعد ... ولما الاحتفاظ بها لين ينتهز الحرب لتصر إليه مرة أخرى ١.

حسابات خاطئة

□ ولكن معنى كل الذي نقوله أن الحرب لم تكن واردة في ذهن صدام ... فكيف كان يفكر ١٢

■ صدام وقع في سلسلة من الأخطاء ... حساباته كلها كانت خاطئة ... فهو بالطبع لم يكن يعتقد أن قوات التحالف يمكن أن تتدخل حريا من أجل تحرير الكويت ... وهو أيضا أخطأ في الحسابات السياسية يوم ٢ أغسطس ٩٠ حتى ١٥ يناير ٩١ ... كان يتصور أن الموقف يمكن أن ينتهي سياسيا ... ويبدو سياسيا وبغية تكبيد الخسائر للقوات المتحالفة وخاصة الأمريكية ... والتهديد بأنها ستكون فينتام مرة ١٢ ... وظنوه الثالث أنه أعطى لقواته المسلحة قذرا ووزنا أكبر مما تستحقه بكثير ... وكان مفروضا أن يقرر الموقف سياسيا على ضوء قدراته العسكرية فكان طبيعيا أن يخطئ الحسابات.

□ إذن لما الذي فعلته القوات المسلحة العراقية خلال المعركة البرية التي انتهت في أيام قليلة جدا.

وتحدث محمد عبد الله الجبسي عن توقيت الهجوم البري فقال: أتصور أن هناك قرارا سياسيا وقرارا عسكريا ... وقد أوقف قرار عسكري بضرورة معركة برية ... ولابد أن تكون الحطة قد وضعت والقرارات قد تم تدريسها عليها ... فقط كان بانيا لتوقيت الهجوم وعندما

صارت المواقف السياسية يده الهجوم ... بدأت المعركة البرية.

□ ولم نستطيع أن نقول إن المبادرة السريية جعلت قوات التحالف تتسارع بشن هجومها البري.

■ لا أتصور هذا ... لا أتصور أن هناك أي ارتباط ... لكن إحساس أن الرئيس يوش كان يعلم أن التخطيط انتهى وأن القوات قد دبرت وأصبحت جاهزة لأعطى الأمر بالقتال وترك «الشراذم» اختيار الوقت المناسب ... وليس هناك شك أن رفضه للمبادرة السريية والإلزام للأخير للعراق كلها خواص تؤكد أنه كان على ثقة من النتيجة ... ثم إن أي مبادرة سياسية كانت مستتبعة في فشل أهدافه العسكرية والسياسية معا ... كانت المعركة البرية مستحسنة الموقف السياسي ... والحرب استمرار للسياسة برسانل التيران.

وقد لاحظنا جميعا أن قوات الحرب الجمهوري كانت متخفية في الأعماق ... لم تتابع ولم توقف تقدم القوات المتحالفة مع أنهم يقولون عنها إنها أقوى عناصر الجيش العراقي ...

□ لماذا احتفظ صدام حسين بالخرس الجمهوري في المؤخرة ... هل لحمايته ... هل لحطة عسكرية ١٣

■ بعد أن فقدت القوات العراقية السيطرة الجوية كاملة بالضربة الجوية الأولى يوم ١٧ يناير ... كان وضعها حرجية في مأزق ... وكان احتفاظ صدام حسين بقوات الخرس الجمهوري في المؤخرة محاولة للحفاظ عليها أكثر منها خطة عسكرية ... كان تفكيرها سليما ١ ... لكن قوات التحالف كانت على وعي جدا ولذلك ركزت هجماتها على ضرب الخرس الجمهوري بكل أسلحتها بما فيها القاذبة (ب - ٥٢).

■ تقول إن القوات العراقية فقدت السيطرة الجوية ألا يعتبر موقفا منتحضا أن تهرب الطائرات العراقية بأعداد كبيرة خارج المعركة لتزيد من تفوق القوات الجوية المتحالفة.



المصدر : أكتوب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩١

الكويت وكان ضروريا ان يكون عندها خطة للهجوم والانسحاب والارتداد المنظم طبقا للتوقيت العسكري لكن تدخله واعطاه أسرا بالاصحاب سبب انهيار الجيش العراقي ، فقد بدأت الاقتراعات تتسحب في فوضى وأظن أنه في الحرب يجب أن يعتمد الرجل السياسي عن التدخل في العمل العسكري .

أما عن اخطاء صدام العسكرية فأبرزها حل المستوى الاستراتيجي أنه كلف القوات المسلحة بتحقيق أهداف سياسية ليس في قدرتها تحقيقها .. فرق قدرتها العسكرية ..

الدور المصري

□ ومن الناحية الاستراتيجية هل يرى « الجيس » أن هناك تشابه بين حرب تحرير الكويت وحرب أكتوبر ؟
■ الغرب أن القوات العراقية أُنشأت سلسلة من الخطوط الدفاعية عميقة بالموانع .. فتأكد وضمت إليها مواد متفجرة .. سائر ترابية .. الغام .. والحقيقة أنني كلما كتبت أراجع الخرائط المرسومة لهذه الموانع كنت أفسر أن صدام كان يحصر أمامه خط بارليف برأيه .. ما نفع مالي علوه بالمواد المتفجرة .. سائر ترابي .. الغام .. لكن الاقتراعات القتالية للقوات المتحالفة نجحت في إزالة هذه الموانع وبسرعة .. وفي هذا المجال يحسب للفرقة الثالثة الميكانيكية مشاة المصرية أنها كانت تتأقلم بالمواجهة وكان عليها عبور هذه الموانع .. ولأنها تفككت الحيرة من خلال حرب أكتوبر فقد نجحت بالفعل وفتحت الثغرات في هذه الموانع ..

□ فإذا تكلمنا عن دور مصر في هذه الأزمة .. ما هو تقييمك لهذا الدور ؟

■ مصر لعبت دورا واضحا ومجيرا في أزمة الخليج .. ويحسدني المجهود السياسي الذي بذلته القيادة السياسية أقول - من وجهة نظري إن لمن الخليج أصبح مهددا اعتبارا من أغسطس ٩٠ .. وأو أواخر الشهر ذاته .. كان سيصبح مهددا لأمن مصر .. كيف ؟
لأن تهديد الأمن القومي العربي فيه تهديد مباشر لمصر .. وإرسال قوات مصرية للخليج في مثل هذا التوقيت كان قرارا حكيما بكل المقاييس ، لأنه استكمال للعمل السياسي ، وأظن أنه يحسب لمن اتخذ هذا القرار بالنظر ..



المصدر: الذعرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٤ مارس ١٩٩١

رئيس الأركان الفرنسي :

الرئيس العراقي خصص قوات كبيرة لحماية بغداد رغم أنها لم تكن معرضة للهجوم

[illegible][illegible]



المصدر : روندليبورفا

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير شامل عن العمليات العسكرية

نهاية مأساوية

لأم المعارك

د. ج. أحمد عبد الحليم

- تطور التسليح تكنولوجيا .. أدى إلى تغيير عقائد القتال !
- المعركة «البر - جوية» حققت التوازن بين قوة النيران .. والمناورة !
- كان الهدف .. إزالة قدرة العراق على شن الحرب
- مبالغة صدام في الاعلان عن قدراته العسكرية .. أدى إلى سرعة انهيارها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مركز البحوث

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

انتهت ، لم المعارك ،
وكانت تهيئتها مأساوية
وخللت وراءها سوريا
يعتصرها الالم ، لهذا المصير
الذي اختاره حاكم العراق
لشعبه ، وقواته المسلحة ،
واست العربية كلها
وقد لاقى إزاء القوات
العراقية منذ بداية العمليات
البرية في مسرح العمليات
نقلنا وجدلاً كبيراً . وعلمون
على إحماء هذا الجدل ما
إشاعه الرئيس العراقي عن
قدرات هذه القوات . فهي
القوة الرابعة في العالم ،
وهي القادرة على استخدام
الأسلحة والذخائر فوق
التقليدية ، من كيميائية
وجرثومية . وهي القادرة على
دحر وهزيمة القوات
المشتركة ، وفي أخيراً
القادرة على استمرار الحرب
لمدة عشر سنوات

وقد أدت هذه الإيماعات إلى زيادة حيلة
وحذر القوات المشتركة ، فانتقلت إلى مسرح
العمليات كعبر قوة ضاربة شهدها العالم منذ
نهاية الحرب العالمية الثانية ، وهي قوة
شاملة لكل ما يبعد الصراع للسلح : الجوية ،
والبحرية ، والبرية ، ودعمت هذه القوة
بأحدث ما أنتجته الترسانة العسكرية
العالمية . من نظم تسليح متطورة ، وذخائر
عقيلة المعقدة تشملها لشمعة الليزر وتوجهها
إلى أهدافها .
ومع بدء المعارك ، وتوالى الهزائم العراقية
على مسرح العمليات ، اعتقد البعض أن هناك
انحطاً استراتيجياً جديدة ، تتبعها تطبيقات
تكتيكية مبتكرة ، تطبقها القيادة العراقية
لإيقاف القوة الدافعة للهجوم ، وامتصاصه ،
ثم سحب القوات المشتركة إلى مناطق قتل
ملائمة ، تقوم خلالها بإيقاف تقدم الهجوم
تماماً ، ثم تقوم بتدميرهم بواسطة ضربات
وهجمات مضادة ، تقوم بها القوات المدرعة
والبيكينية الحرق الحرس الجمهوري
الاستيطانية ، التي تجسم الرئيس العراقي
قدرائها بشكل مبالغ فيه . وانتظر هذا البعض
أن يظهر به العمل العراقي حاسم ، يتناسب مع
حجم التصريحات والتحديات التي دأب
الرئيس العراقي على توجيهها للعالم أجمع ،
ولكن ذلك لم يحدث إطلاقاً ، وحتى نهاية
العمليات البرية ، واستكمال تحرير
الكويت .
وقد كان هذا البعض مخطئاً تماماً ، وقد
لنا من قبل بوضوح ، ومنذ بداية الأزمة
وغزو العراق للكويت ، إن الحرب حتمية ،



المصدر: رابطة الصحفيين

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٤٦ مارس ١٩٩١

والهزيمة العراقية مؤكدة، واستمر موقفنا على ذلك حتى نهاية العمليات بالشغل الذي انتهت به. والان اقروا بصواب تحليلنا الاستراتيجي، وصحة تقديرنا للمواقف، وحسن تصورنا للأمور.

ترتيبات الهجوم

وقد استغرقت الترتيبات الضرورية للهجوم وقتا طويلا، اعتقد البعض خلاله ان عمليات القتل الفعلية فن تبدأ، وان هناك حلولا سياسية ودبلوماسية بديلة تبدو على السطح، وكانت تلك الترتيبات ضرورية، ولم يكن يمكن الاستغناء عنها كلها أو بعضها. ويؤكد واقع الأمر أنه يرجع الفضل لهذه الترتيبات في سرعة إنعاش العملية الهجومية الاستراتيجية بكفاءة، وسرعة، وحسم. وتضافرت كافة جهود القوات المشتركة، لكي تحقق الهدف من العملية الاستراتيجية، والهدف الموضوع أمامها من القيادة السياسية، والقيادة السياسية العسكرية، والقيادة الاستراتيجية للقوات المشتركة.

وكان الهدف السياسي، والقيادة المشتركة هو: تحرير دولة الكويت من القوات العراقية الغازية، بينما كان الهدف السياسي العسكري هو: الاستخدام السياسي للقوة المسلحة، في إطار عملية هجومية استراتيجية، يتم التخطيط لها في ظل عدد من

أيام القتال، تقوم خلالها القوات المشتركة بهجوم على القوات العراقية المدافعة في الكويت، وهزيمتها في معركة عسكرية، وطردها من أراضي الكويت، وثامن هذه العملية من طريق إزالة القدرة العراقية لفن الحرب، وكان الهدف الاستراتيجي هو: التخطيط الاستراتيجي التفصيلي، لعملية هجومية استراتيجية، تستغل فيها كافة إمكانيات القوات المشتركة، ووضع خطط عمليات تفصيلية تشمل القوات في إطارها، لتحقيق الهدف السياسي، والهدف السياسي العسكري، مع ثامن العملية بالحصول على السيادة الجوية والبحرية والبرية، وعن طريق التأكيد من إزالة القدرة العراقية على شن حرب، يضرب الأهداف الاستراتيجية في عمق العراق، وتدمير الأنشاق الثانية الدرجة والميكانيكية المكلفة بتوجيه الغارات والهجمات المضادة دعما لدفاعات القوات العراقية، وخططة دفاعاتها في الكويت.

تشكيل العملية

وفي إطار الهدف الاستراتيجي، تم التخطيط لخطة العمليات، التي استندت من الصم إمكانيات عناصر العملية، وتم تشكيل (١) النسق الأول الاستراتيجي، الذي حدد له مناطق تجمع، ومناطق بدء الهجوم، واتجاهات تقدم، وضغوط للمهم المباشرة،





المصدر : روزنامة *الشرق*

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتواجه أي مواقف طارئة تنشأ خلال القتال .
وحدثت لهذه الاحتياطيات مناطق تجمع .
وسنقر تقدم ، دون تحديد مهام محددة لها .
وقد حرصت قيادة القوات المشتركة أن
تكون هذه الاحتياطيات على درجة عالية
مناسبة ، ليسكن استخدامها في المواقف
المرعبة خلال القتال ، لتفريق المواقف
المعقدة والاسرائيلي . إذا دعت الحاجة
إلى ذلك ، وإن تشمل هذه الاحتياطيات قوات
مدرعة وميكانيكية ، ليسكن سرعة دفعها
للتشبيك ، إذا تطلب المواقف ذلك .

(٤) تبقى عناصر العملية الهجومية
الاسرائيلية ، وتشمل : القوات الجوية ،
والقوات البحرية ، والقوات الخاصة ، وتظام
الدفاع الجوي عن الخطية الاسرائيلية .
إضافة إلى باقي الاحتياطيات الأخرى اللازمة
لتوازن تشكيل المراقبة ، مثل : عناصر
الهندسة العسكرية ، والوحدات
الكيميائية ، وباقي التخصصات المختلفة .

(٥) القيادة الاستراتيجية للمعركة . وقد
رؤى في ذلك مبدأ : وحدة القيادة ، حيث
خطط للمعركة ، وأشراف عليها ، وأدارها ،
قيادة استراتيجية واحدة ، مع مراعاة وجود
ضباط القتال من هذه القيادة ، وعناصر
العملية الاستراتيجية المختلفة ، خاصة مع
وجود جهات متعددة متخصصة لتنفيذ
العملية .

(٦) المخابرات الاستراتيجية . وقد تم
استغلال كافة مصادر المخابرات ، بكافة
الوسائل المتوفرة ، كما تم استخدام أرقى ما
وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من نظم

والمهام القتالية ، وخطة مهمة اليوم ، وذلك لكل
يوم قتال .

وقد حرصت قيادة القوات المشتركة ، على
دفع الضيق الأول الاستراتيجي من مواجهة
واسعة ، وفي اتجاهات متعددة ، مع معونة
أعمال قتاله بالقوات الجوية ، والقوات
البحرية ، وأعمال القوات الخاصة ، كما
حرصت على دفع جميع عناصره إلى توقيت
مترابطة ، لإريك القيادة المهيمنة ، وعدم تبنيها
للتجاه الرئيس للهجوم ، وللهزم المعطاة
للتكتيكات والوحدات ، واتجاه تكتيكها .

(٧) التنسيق التام الاستراتيجي . الذي
حدثت له مناطق تجمع ، وسنقر تقدم خلف
النسق الأول الاستراتيجي ، وتطويع دفع ،
يتم دفعه منها بعد تحقيق التنسيق الأول
الاستراتيجي للمهام المتفرقة ، لاستكمال
تجميع القوات المعادية ، وتحقيق للمهام
القتالية ، ثم استغلال النجاح ، ومطاردة
القوات المعادية ، والوصول إلى قطب مهمة
اليوم .

وقد حرصت قيادة القوات المشتركة على
تضييق أعمال القتال بين النسيق الأول
والنسق الاستراتيجي ، مع تحديد مهام
محددة لهذا النسق ، يتم تنفيذها لتحقيق
الهدف الاستراتيجي من المعركة ، وتأمين
نفسه بأعمال قتال النسيق الأول
الاستراتيجي ، وبالقوات الجوية ، وثمان
القوات البحرية ، وأعمال قتال القوات
الخاصة .

(٨) الاحتياطيات الاستراتيجية . وهي
قوات احتفظت بها قيادة القوات المشتركة ،



المصدر: *روز اليوسف*

التاريخ: *ع. حارس ١٩٩١*

لنشر والخدمات الصحية والمعلومات

محبرات ، بما في ذلك استخدام الأمل الصناعية ، والمعدات المتقدمة تكنولوجيا ، وتم تنسيق أعمال المخبرات والحصول على المعلومات ، بين كافة الأطراف المشتركة في العمليات الاستراتيجية .

الحركة - البر - جوية .

وفي إطار هذا التخطيط الاستراتيجي ، وضعت للتجربة ولأول مرة عقيدة قتالية جديدة ، عرفت باسم : الحركة - البر - جوية . وهي نوع من المعارك يعتمد في جوهره على التطور التكنولوجي ، والقدرة الفعالة على استخدام نظم التسليح الجديدة ، والإمكانيات اللانهائية للدخول المستخدمة . كما أنها نوع من المعارك يعتمد على « الشمول » في أسلوب التنفيذ ، والعمل في كافة أبعاد مسرح العمليات (برأ ، وبحراً ، وجواً ، وأيضاً فضاء) في توقيت متزامن ، والحقيقة أن تطور نظم التسليح تكنولوجيا ، قد أدى بالضرورة إلى تغيير عقلية القائد للطرف الذي يملك مفتاح التكنولوجيا .

وتهدف الحركة - البر - جوية ، إلى :

(١) تدمير توافقي أعمال قتال القوات المدافعة ، وإحداث الفوضى الشاملة بين صفوفها ، الأمر الذي يؤدي إلى إزيعها ، وفشل قدرتها على العمل المتكامل ، وبالتالي هزيمتها في أسرع وقت .

(٢) كسر معدلات دفع الانسحاب التلقائي ، القائمة بالضرر والهجومات المضادة ، وبذا لا يتم دفع هذه الانسحاب في الاتجاهات الملائمة ، أو في التوقيتات المطلوبة ، طبقاً للخطة من قبل ، ويؤدي ذلك بالضرورة إلى عزل أعمال قتال النسب الأول ، بما يؤدي إلى سرعة تدميره .

وبذا يتم قتال القوات في معركتين رئيسيتين ، في « توقيت متزامن » :

(١) معركة إمامية ضد قوات الدفاع الرئيسية ، باستخدام كافة وسائل النيران ، وعناصر المناورة .

(٢) ومعركة عميقة ضد قوات الانسحاب الخفية ، والاحتياطيات في العمق ، باستخدام كافة مصادر النيران المختلفة ، وكافة عناصر العملية ، والقوات الخاصة .

والهدف من المعركتين إحساب صفة الشمول والحركة على المعارك البرية ، وفي الوقت الذي تركز فيه الحركة - البر - جوية ، على تحقيق التوازن بين « قوة النيران » و « المناورة » ، فهي تستغل « قوة النيران » القصمة للقوات المشتركة في إحداث أكبر تدمير في دفاعات

القوات المدافعة في النسب الأول للدفاع وفي العمق ، باستخدام نظم تسليح جديدة بدأ استخدامها لأول مرة مع بدء القتال ، وفي نفس الوقت تعمل على زيادة الحركة وأعمال المناورة ، باستخدام القدرات العالية للقوات البحرية والميكانيكية ، في الوسائل التكنولوجية المختلفة ، لإزيع القوات المدافعة ، وشيل قدرة قائدها على التفكير السليم ، بسرعة تحقيق المواقف العملياتية والتكتيكية ، وسرعة اتخاذ أعمال القتال ، مع استغلال كافة عناصر المواجهة الاستراتيجية ، والعملياتية ، والتكتيكية ، للحصول على مزايا قتالية يمكن بها تحقيق أهداف العملية الاستراتيجية .

وقد أضحت النظورات التكنولوجية الحالية في الأسلحة والمعدات ، والتغيير في التركيب التنظيمي المصاحب لذلك ، إلى القوة القتالية للقوات المشتركة ، كما أدت إلى فتح خيارات وبدائل لا نهاية لها لأسلوب إدارة القتال حل مسرح العمليات ، وعلم من عل هذه القدرات ، الأسلوب العمالي الدفاعي في المسرح ، والذي اعتمد على خبرات قتالية من حربه مع إيران لا تناسب الحشد البشري الذي تم تجميعه في المسرح ، كما فتح هذا الأسلوب لفتح « الإبداع » الاستراتيجي والعملياتي للمخطط العسكري للقوات المشتركة .

واستند تنفيذ الحركة - البر - جوية ، على بعض الأعمال المعونة ، مثل :

(١) القصف الجوي المستمر ، للدمر بكافة عناصر النيران البحرية والبرية المتبقية .



المصدر: روزنامة الصباح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ مارس ١٩٩١

(٢) ضرب الخطوط الخلفية للقوات

العراقية المدافعة بالقصف الجوي المستمر، وقطع خطوط امداد القوات الاسمية، بهجوم الجوي المكثف بالمطائرات القتالية، والقاذبة المقاتلة، وطائرات الهايكوبتر، المجزأة للقتال والتعامل مع الدببات، والصواريخ، ومدفعية الاسطول.

(٣) تعطيل الخطط العسكرية للقوات

العراقية المدافعة، واضعاف روحها المعنوية، باستخدام كافة مصادر النيران المتوفرة، واعمال القوات الخاصة المختلفة، وعمليات الإبرار البحري والجوي في عمق الدفاعات.

(٤) شن حرب القنوقية مكثفة

للميطرة على مسرح العمليات، ومنع القوات المعادية من حرية الحركة والاتصال. وبذا تصبح هذه القوات محاصرة في مواقعها، ومعزولة عن قياداتها.

المقاربة

بإتمام حشد القوات اللازمة لعملية «عاصفة الصحراء»، والانتهاء من التخطيط الاستراتيجي للعملية، بعد الاستعدادات الضخمة التي تمت على مدى فترة الإعداد للعملية، أصبح للقوات التحالف الدور التفوق الكمي والنوعي على القوات العراقية المدافعة. وأصبح هناك فجوة كبيرة في موازين القوى بين الجانبين، مع تحرك هذه

الموازين لصالح القوة المشتركة بعضى

الوقت.

كما كان هناك تفوق ساحق للقوات المشتركة في مجالات القوات الجوية والبحرية، إضافة للقوات البرية، وكان الهدف المعلن للقوات المشتركة هو: إزالة قدرة العراق على شن الحرب، وإلحاق هذا الهدف، واستمرت عملية تدمير البنية الاساسية، والقدرة الصناعية والتكنولوجية، ومحاور الإمداد المختلفة للعراق، كما استمرت أيضاً عمليات تدمير الانساق البشرية، التي كان من المخطط لها أن تدعم الدفاعات البرية للقوات العراقية في

الكويت عند بدء العمليات، كما استمرت عمليات القصف الجوي للقوات العراقية المكثف بالدفاع داخل الكويت، واستهدافها الهندسية المختلفة، بهدف خنق هذه الدفاعات، ووضعها في ظروف عملياتية صعبة، يسهل بعدها تدميرها بسهولة، أو يجبر هذه القوات على الاستسلام دون قتال - وهو ما تم بالفعل.

وكان لجانب القوات المشتركة أيضاً، تفوق ساحق في القدرات الاقتصادية، وخاصة القدرة على فتح خطوط الإمداد، وتوفير العمليات العسكرية، واستعاضة الأسلحة والذخائر، وتعمل تكلفة المؤن، والنقل، وخطوط الإمداد، في الوقت الذي عثت فيه

قدرات العراق على كل ذلك بتكاليف باهظة. فالعراق ليست دولة منتجة للملح، وكان مفروضاً عليها حصار اقتصادي دولي، شلها عن إمكانية الحركة، ودمر الأعمال العسكرية. وقد ظهرت القدرة الاقتصادية العراقية بسرعة أكثر مع بدء العمليات البرية، وفي ظل العمليات المستمرة للقصف الجوي المركز، مع تدهور القدرات الفنية على الإصلاح، وتجديد المعدات والأسلحة التي تخرج من المعركة، مع عجز العراق عن تعويض خسائره بسبب الحصار الاقتصادي الشامل المفروض عليه.

وكان هناك سيطرة سياسية ومعنوية من العالم كله للقوات المشتركة، في الوقت الذي وفقت فيه العراق وحيدة، كما برزت قدرة القيادة السياسية للقوات المشتركة على تفويض هذه القدرات السياسية والمعنوية، لصالح الصراع المسلح، ومسرح العمليات،

مع بدأت نوع من التناغم التنظيمي بين الأعمال السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، استناداً على مشروعية الهدف الذي تقتل من أجله هذه القوات.

وعلى ضوء هذه القدرات، ومهارة توظيفها في ساحة الصراع، انهالت قدرات العراق على شن الحرب - وهو الهدف الرئيسي الذي سعت إليه القوات منذ البداية - كما انهالت الدلائل العراقية مع بدء العمليات البرية،



المصدر : راجه للبرقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العملية :

مع بدء الاستعداد لتنفيذ العملية البرية ، بدأت أعمال التجهيز لسرح العمليات بالقوة ، وسعت قيادة القوات المشتركة لإعادة تشكيل ساحات العمليات ، لتسهيل عبور الموانع العراقية إلى قلب الدفاعات ، مع إجراء كافة متطلبات الخداع الإستراتيجي واسعة النطاق للإبقاء على قيادة القوات العراقية في حجة من اتجاه الهجوم البري الرئيس . كما بدأت عمليات الاستطلاع المسلح ، وتتميز نقاط الملاحظة العراقية لغناها من متعة حركة القوات ، في الوقت الذي تلعب فيه القوات المشتركة الحصول على أكبر قدر من المعلومات من دفاعات القوات المعوية ، لإجراء عملية الضبط النهائي لخطوط العمليات ، تمهيداً لاستحار هذه القوات في التوقيت المحدد .

وفي الساعة الثالثة من صباح الأحد ٢٤ فبراير ١٩٩١ ، بدأت العمليات البرية ، وهاجمت القوات المشتركة على المواجهة بكامل ، وعلى أربعة محاور مختلفة ، بمساعدة أسلحة القتل المختلفة ، واختارت القوات المشتركة المقدمة الدفاعات العراقية على جميع هذه المحاور ، وتوغلت إلى مسافات كبيرة داخل أراضي الكويت ، وداخل جنوب العراق ، بهدف عزل قوات الاحتلال العراقية في الكويت . وبعد ١٠ ساعات من بدء القتال ، حققت القوات المهاجمة جميع أهداف اليوم الأول للحرب . ثم تتابعت أعمال القتال في اليوم التالي ، حيث انتهزت الفرصة العسكرية للقوات العراقية ، واستسلم آلاف الجنود للقوات المهاجمة . وكانت أساليب نجاح القوات المشتركة في عملياتها :

- ١ - الإعداد الجيد للهجوم ، من حيث تحديد قطاعات الاختراق المناسبة ، وتخصيص القوات المناسبة للعمل على كل محور . إضافة للتمهيد الثرائي المعده للهجوم ، واستغلال كافة عناصر الحرب الإلكترونية ، وكافة الأعمال الأخرى التي تم الإعداد لها بشكل جيد .

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

٢ - ضعف مقاومة القوات العراقية المدافعة ، وعدم رغبتها في القتال ، لغياب الهدف الشرعي الذي تقتل من أجله . وكان استسلام هذه القوات بمثابة رسالة سياسية موجهة للرئيس العراقي في بغداد ، تحثي مؤثراتها عدم الرضاء عن أهدافه من الحرب .

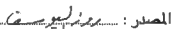
٣ - الميمنة الجوية المستمرة ، ونظم التسليح المتقدمة التي توافرت للقوات المشتركة ، إضافة لنقص الذخائر والمعدات على الجناح العراقي ، وانخفاض الروح المعنوية نتيجة للفصل الجوي المستمر ، والخسائر الجسيمة التي ترتبت عليه .

الدروس المستفادة :

مازالت الوقت مبعثاً للخروج بدروس المستفادة ، وخاصة أن تفاصيل خطط العمليات التفصيلية لم تعلن بعد . ويحتاج الأمر لبعض الوقت لدراسة هذه الخطط ، ومعرفة إستراتيجياتها وسليباتها من كل طرف ، ولكن يمكن الإشارة لبعض الدروس العامة ، التي يمكن استخلاصها مما عو عتوافر من معلومات :

١ - تناسب الهدف السياسي ، والسياسي العسكري . والإستراتيجي للدولة ، مع إمكاناتها اللحية السياسية والاقتصادية المتوافرة . وفي هذا المجال نجدربنا الإشارة إلى أن هذه الأهداف من الجناح العراقي لم تتوافق مع قدرات العراق وحجمه النسبي في المستوى الدولي بصفة عامة ، وتجاه هذا التجمع الإستراتيجي الفريد الذي حشد لمواجهة

- ٢ - يجب أن يعتمد الردع - وهو البذا الذي راهن عليه صدام حسين لعدم بدء العملية البرية - على أسس معينة هي :
 - القوات - الضرورية لتحقيقه
 - المعقيدة ، الواضحة لاستخدام هذه القوات .
 - الإرادة - القوية لتنفيذ هذه المعقيدة .
 - القناع - الخصم بوجود هذه الإرادة .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاستخدام اللغات المتوافرة .
ويجعل الردع من خلال التهديد ،
بالعقاب المادي للقوات المقاتلة ، ثم توقيع هذا
العقاب رداً على أفعاله العدوانية . ومن هنا
يجأت دور القوات العسكرية في بناء مصداقية
الردع .

٣- المبالغة في تجسيد القوة . فقد اوحى صدام حسين للعالم بأن :

● القوة المسلحة العراقية هي القوة الرابعة في العالم .
● وإن لديه أسلحة فوق تقليدية ، كيميائية وجرثومية .

● وإن لديه من الموارد مليحة من القتال لفترة طويلة، إذ تصل إلى عشر سنوات وعطوفة هذا الأمر - في حرب تحرير الكويت - أن العلماء يهاجموا إلى الأخذ بحرية أسوأ الاحتمالات وأنهم يحدون لتقسيم لقتال خصمهم، فجمعوا هذا الحدث الهائل من القوات العسكرية لتعملية عاصفة الصحراء، ولذا بكل ما هو جديد في ترسانات الأسلحة الموجودة لديهم، مما تقرب عليه هذا الإحباط المروعة التي انطلقت

العراقية ، والانهيار الأسرع لهذه القوات ، حيث كانت قوة الهجوم ساحقة ، في مواجهة قوات عسكرية متواضعة للخلية .

• ضرورة بناء التحالفات السياسية العسكرية قبل بدء الحرب ، وعدم الاعتماد على بطلها خلال الحرب نفسها . وفي هذا الإطار ، راهن صدام حسين ، وبنى تحالفات استراتيجية . في عوامل الفشل ، ثبت قطعها بعد بدء الحرب . ويأتي على رأس هذه الصعوبات الآتي :

• راهن على موقف مصر الجديد ، أو التحديد أضعف الأحوال ، تجاه غزو الكويت .

• اضطرر بعد العراق

● راجعاً على الموقف العربي للتؤيد له ،
واخطأ مرة أخرى ، حيث لم يؤيده سوى
بعض الدول التي ليست لها أي قلق سياسي أو
استراتيجي في موزان الصراع .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خاضتها امتنا العربية على مدى الشهور الماضية . ويجب ان نعلم جميعاً ان استخدام القوة العسكرية ، او التلويح باستخدامها ، يمثل هذا الأسلوب النجح الذي لجأ إليه رئيس العراق ، قد مضى لوائه . وان حلول المشاكل السياسية التي تنشأ بين الدول المتجاورة ، اساسها الحلول السياسية والديموقراطية والجلوس معا على مائدة المفاوضات . كما يجب ان نعلم ، انه قد ان الأوان لاجتماع العرب على حد الذي من الاتفاق ، الذي يحقق مصالحهم القومية ، حيث ان الاخطار التي يتعرضون لها جميعية ، ولا يمكن مقبلتها فرادى ، خاصة في هذا العالم الذي يتميز بالتغيرات الكبيرة ، وبالانظمة العنلي الجديد .



المصدر : الشَّحْب

التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا قبل بوش وقف إطلاق النار؟ معلق فرنسي : الحلفاء لم يحققوا أهدافهم



بوش

وفجأة ظهر الرئيس
جورج بوش على شاشة

التلفزيون وأعلن عن وقف إطلاق النار في حين أن رسالة وزير الخارجية العراقي التي تحمل موافقة بغداد على قرارات مجلس الأمن بجموعها لم تصل إلى نيويورك إلا بعد ساعات عدة من إعلان الرئيس الأمريكي. ويقول المعلق الفرنسي: إن ما جرى في الواقع هو أن الرئيس بوش استقبل وزير الدفاع الأمريكي تشيني رئيس هيئة الأركان ماول

في تعليق ليوك ماري دي لا بروس مدير المجلة الفرنسية الاستراتيجية الدفاع الوطني - في حديث لاذاعة مونت كارلو باللغة العربية قال إن صورة الوضع في الشرق الأوسط تغيرت فجأة في الليلة الماضية (الخميس) فحل وقف إطلاق النار مكان الحرب، وقال أنه حتى صباح أمس كان مجلس الأمن يدرس المقترحات المراقبة الخاصة بالجلاء عن الكويت ووقف الأعمال العسكرية وكان الأمريكيون

يرونها ناقصة جدا مما أدى إلى رفضها بسهولة تامة، وفي المقابل كانت شروط الأمريكيين - ومن ثم شروط التحالفين معهم - واضحة للغاية وهي تشتمل في رفض وقف إطلاق النار مادام العراق لم يقبل قرارات مجلس الأمن الاثنى عشر بلا شروطا ولعلنا نخطيأ مع أن ذلك كان مغلغلة بغداد إلا أن واشنطن ابدته بصورة مختلفة.

الوصول إلى ذلك على استمرار فرض الحصار الذي قد لا ترضى به بقية الدول طويلا، وأما أن يعمد إلى ضغط سياسي واقتصادي جديدة الأمر الذي يشكل هذه المرة امتحانا جديدا للقوة دون اللجوء إلى الأسلحة على أن تكون بغداد مسرح هذا الامتحان، حيث من المحتمل أن تظهر قوى سياسية واجتماعية جديدة تتولى قيادتها شخصيات نافذة. ويستخلص الخلق قائلا: انه في ظل انتظار ظهور هذه القوى انتهت الحرب، ثم يؤكد ان جرح هذه الحرب وأضرارها عميقة وكثيرة وتحتاج إلى وقت طويل لتبرأ، وفي اعتقاده ان الانكسارات الأكثر خطورة أصابت خصوصيا المؤسسات والهيئات وأن الحرب أظهرت قوة حقيقية بين اجزاء مختلفة من العالم، قوة بين مستويات الثوار والفرقة واللوة وخموسا - ولعل كل شيء - قوة بين رعد الفعل والمطاع والاحاسيس..

الذين نقلوا اليه تقريراً عن العمليات العسكرية الجارية في العراق وعلى اساس هذه التقارير اتخذ قراره. ويتساءل المعلق الاستراتيجي الفرنسي قائلا: هل كان يجب الاكتفاء بتحقيق هدف تدمير الجيش العراقي في الكويت ونجح إلى خارجها أم كان يجب أن تتواصل الحرب ليحقق الحلفاء هدفا آخر طالما حملوا به ألا وهو قلب النظام العراقي والإطاحة برئيسه وأقامة وضع سياسي جديد في العراق. وفي هذه الحال كان يجب تجاوز المقترحات العراقية لتحقيق وقف إطلاق النار والجري وراء الجيش العراقي والتوغل في العراق حتى الوصول إلى بغداد. غير أن الرئيس جورج بوش اختار عدم المخاطرة وقدر وقف الحرب. ويقول الاستراتيجي الفرنسي: ان ذلك لا يعني أن بوش قد تسلى عن أرائته بإحداث تغيير سياسي في العراق، وهو ما ان يعتمد في



المصدر : الذراع

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التصنت لعب دوراً في الحرب

الكويت - ر - ذكرت مصادر عسكرية بريطانية أمس إن عمليات التجسس والتصنت لعبت دوراً كبيراً جداً لا يقل أهمية من قوة وتأثير السلاح في حرب الخليج ، وانتصار قوات التحالف على القوات العراقية .
ولدت المصادر إن وحدات التصنت « بلاسكي والرايد » البريطانية كانت ترصد اتصالات القوات العراقية في جميع القتال بعد أن اتصلوا الطائرات التابعة لقوات التحالف ، وكانت ترصد خلال ذلك الحالة المعنوية السيئة والتهارة للجنود العراقيين حتى من قبل بدء الهجوم البري .
وأضافت المصادر إن أفراد وحدات التصنت البريطانية كانوا يعانون من الضيق النفسي بسبب ما يسمونه من آلام وتأوهات الجنود العراقيين الجرحى



المصدر : **الدهرام**

التاريخ : **١٩٩١ م مارس**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**وزير الدفاع البريطاني يشيد
بالأداء الرائع للقوات المصرية**
أشاد السيد توم كنج وزير الدفاع
البريطاني بإداء القوات المصرية في
حرب تحرير الكويت . وقال إن التعاون
بينها وبين القوات المتحالفة كان ممتازا .
وأكد الوزير البريطاني - خلال
مباحثته لمس مع الفريق أول يوسف
مسيري أبو طالب وزير الدفاع والإنتاج
الحربي - أنه جاء مباشرة من الكويت
لتوجيه الشكر والتحية لوزير الدفاع
المصري على الدور الكبير والتعاون
الفعال الذي أبدته القوات المصرية في
حرب الخليج . وأضاف أن الحوادث
العسكرية بين مصر وبريطانيا في تطور
مستمر ، ويتطلع لتدعيمها .



حرب الخليج .. أول اختبار على الملاستر اتيجية الأمريكية الحديثة

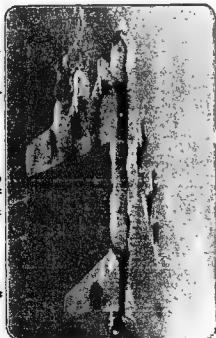
بدأت تتكشف حقيقة الحرب التي وشحت في العراق في الخليج . عقب الحلال وفق اطلاق النار من جانب قوات التحالف الدولي . فبدأت تتكشف حقيقة الحرب الاسرائيلية . التي وقعت بين ايرالاف الفاتح في حرب الخليج . من عهده لوجهية حرب الخليج بين ايرالاف واسطة متحركة لها . من اصبحت حواره بين اسرائيل واليهوديين اسرائيليين متحالفين .

الاسرائيليين الا انهم على استعداد لتكثيف مسيرتهم الهجومية وروى جيفر خلف الحرب . وعملت تقوم بها قوات التحالف الاسرائيلية اتيجية اللاتينية . والتي اصبحت اسير القوات العراقية فكلت اندل حول تكثيف لوجهية الميمنة بين القوات

بدايات تتكشف حقيقة الحرب التي وشحت في العراق في الخليج . عقب الحلال وفق اطلاق النار من جانب قوات التحالف الدولي . فبدأت تتكشف حقيقة الحرب الاسرائيلية . التي وقعت بين ايرالاف الفاتح في حرب الخليج . من عهده لوجهية حرب الخليج بين ايرالاف واسطة متحركة لها . من اصبحت حواره بين اسرائيل واليهوديين اسرائيليين متحالفين .

الاسرائيليين الا انهم على استعداد لتكثيف مسيرتهم الهجومية وروى جيفر خلف الحرب . وعملت تقوم بها قوات التحالف الاسرائيلية اتيجية اللاتينية . والتي اصبحت اسير القوات العراقية فكلت اندل حول تكثيف لوجهية الميمنة بين القوات

الاسرائيليين الا انهم على استعداد لتكثيف مسيرتهم الهجومية وروى جيفر خلف الحرب . وعملت تقوم بها قوات التحالف الاسرائيلية اتيجية اللاتينية . والتي اصبحت اسير القوات العراقية فكلت اندل حول تكثيف لوجهية الميمنة بين القوات



البحران والعمليات والدعمات والدعمية والقدرة التي بصورة موحدة . كما حدث في أحدث حرب وقعت في الخليج وهي الحرب العراقية - الإيرانية . وبعثا كما حدث في السور حرب اعتمدت على اسيرالتيجية كقوة متحركة بين القوية وغير القوية وهي حرب الكويت ١٩٩٠ .

وتقدم القوية الحديثة على حرب العمل والذبح والفرقة العسكرية التي القاد . ويظهر هذا ان القوالب العسكرية يفرس على القاد . التحصيل بطريقة الغير خيرا جون الرجوع الى رئيسه . وهذا غير موجود . ان القوية القوية حيث لا يستطيع القاد ان يتحكم بحرية في القرار او يوجه العسكري . دون الرجوع الى رئيسه . ومن هنا اصبحت القوية القوية عبارة عن شبكة متشعبة لا يمكن ان تقسم الى وحدات متصلة يتحكم فيها عدد من القوية . وطموح

القاذبة الاسيرالتيجية B-52

القوية الحديثة يعتمد على التتبع والعمليات والمجاهدات المتكيفة للذبح في الحرب . ان قوات التي تتقدم في القوية القوية على القاد القاد في قوات المشاة التي جنس الاجتهاد على الدوامات المشاة غير المتحركة على القوات المتحركة

ومن اهم القاذبات التي تعتمد عليها القوية القوية نذكر القاذبة العراقية السبع في ٧١ . اسيرالتيجية القوية الحديثة على ١٩١٢ . اما العربية "BNP" والاسيرالتيجية التي تتقدم على ١٩٧٢ . ومنذ ذلك الحين تتقدم على ١٩٧٢ . ومنذ ذلك الحين تتقدم على ١٩٧٢ . ومنذ ذلك الحين تتقدم على ١٩٧٢ .

هوذا باز



المصدر: ألساس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 7 مارس 1991

لهذه الأسباب

استسلم الجنود العراقيون.. قبل الحرب البرية

على مسيرة ساعتين من مدينة حفر الباطن وفي قلب الصحراء السعودية كانت مرية من مشاة البحرية الأمريكية تقوم بدورية لحراسة الحدود السعودية مع الكويت في الأيام الأخيرة من حرب الخليج عندما عثر طاقم المراقبة على شحنة مجهولة من الجنود العراقيين الفارين من جيشهم .. وأحد الأمريكين أنه ليس هناك سبب لإعلاء النصر .. فالجنود العراقيون أصبحوا جوعاً ومهزومين ويلوحون بآيات الاستسلام البيضاء بينما استلحتهم ملقاة في الخنادق التي كانوا يتحصنون فيها .

إبراهيم الحبيشي

والتفوق في الأداء القتالي للقوات المتحالفة كل ذلك أدى إلى أن القذافي الصلبة للجيش الذي قد انكمرت أخيراً وأن قواته العربية، الجمهوري باتت أذنية لمصدها سوى صدام حسين نفسه .

الهجوم البري

ولكن من ناحية أخرى يمكن القول بأن الحلفاء لم يلجأوا إلى الهجوم البري إلا كحل أخير .. ولقد اكتفوا من الجنود الأمريكيين والبريطانيين وغنيمتهم أنهم كانوا يفضلون استمرار القصف الجوي للقوات العراقية مدة شهر آخر قبل للشروع في الهجوم على أمل أن يخضع صدام ويضبط بقواته دون الاضطرار للدخول في حرب دامية .. هذا الشعور مرده أن البعض كان قد بالغ في تصوير وتقدير القوة العسكرية لصدام حسين وحرسه الجمهوري لدرجة التهور من حجم الخسائر البشرية المتوقعة على الجانبين .

ضربات موجعة

ولكن عندما بدأ الهجوم مرصدا ما أشارت كافة الدلائل .. ومنذ تلك اللحظة الأولى .. إلى أن العراقيين يتلقون ضربات موجعة داخل أراضيهم وأنه ليس هناك أدنى تحرك عراقي يعكر صفو القوات المدافعة عن الحدود السعودية خاصة مع النجاح باهر الذي حققته صواريخ باتيستوت ومافاهو، الأمريكية في إسقاط وتدمير صواريخ «سكود العراقية» .

وبادر جندي عراقي إلى الصباح بأعلى الصوت ليها الأميكيون .. لحسن (بحكم) .. ولكن كان زملاؤه في حالة من اليأس جعلتهم يتولعون أسوأ مصدر لدرجة أنهم عندما اقتدم الأميكيون بالجيال البلاستيكية ووضعهم في الشاحنة العسكرية تمهيداً لنقلهم إلى مقر القيادة .. (عكف هؤلاء أنهم في سيهم إلى السفل برصاص الأميكيين واستغرق الأمر وقتاً طويلاً لإقناعهم بأن ذلك لن يحدث ..

وعندما وصلت القافلة إلى مقر القيادة .. جلس الأسرى العراقيون ، وكانوا حوالي خمسين ، وقد بدأ عليهم الاضواء من رصاصهم الطويلة في الصحراء .. لقد كان من المتعين عليهم أولاً الفرار من فرق الاعدام التي ورعها صدام حسين على مختلف وحدات الجيش لإطلاق الرصاص بصورة قوية على من يكرس في الحرب .. ثم كان عليهم بعد ذلك تمضية أيام طويلة من الجوع والظلم والبرد في الصحراء حتى عثرت عليهم مية مشاة البحرية الأمريكية .

أكذوبة الحرس

هذا السيناريو لمسه وبكافة تفاصيله تكرر مئات المرات منذ بداية الهجوم البري الذي شله الحلفاء لتجسير الكويت .. الأمر الذي أكد الاعتقاد بأن الضربات الجوية التي سبقت الهجوم بالإضافة إلى طعنة الهجوم نفسه وتموه بالذلة التكنولوجية العسكرية

وبعداً عن الدوافع السياسية لنجح الجيش الأمريكي بصورة مذهلة في حشد عدد كبير من الرجال على جبهة القتال والحالهم بمشاة البحرية الأمريكية على وجه التحديد باعتبارها طلعة قوات الهجوم البري .. فأغلب جنود مشاة البحرية الذين شاركوا في الهجوم كانوا من شباب الطبقة الأمريكية المتوسطة الذين تم تجديدهم لغارات أسيرة نظير قيام البحرية الأمريكية بتحويل تعليمهم الجامعي بعد انتهاء فترة تجديدهم

شائعات بين الحلفاء

ومعما يحدث في كل الحروب .. فإن الشائعات تسرى سرياً بين الجنود .. ولم يكن ذلك بغنى للاعلام العراقي المضاد وإنما لأن تلك هي طبيعة العرب نفسها .. وكان من بين الشائعات التي انتشرت بين مشاة البحرية أن القوات البريطانية قد بدأت انسحابها من الحرب ولا تعززم مواصلة الهجوم لأن جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني معارض للحرب .. ولو كان الأميكيون قد اتبعت لهم حيلة التفتل على الجبهة من مواقع إلى الخسر لرأوا عكس مضمون هذه الإشاعة بكاملها .. فطلى مدى خط بعد عدة كيلو مترات كانت الفرقة الأولى المدرعة البريطانية تتقدم في طابور صفلي يضم مئات الدبابات وحامات الجنود المدرعة وسارات نقل المدرعة والذخائر وقناطير المياه والقوافل مخلفة وراءها أصدمة صاعدة من غير الصحراء بل كانت القوات البريطانية تتقدم من كثرة القوات المتحالفة إصراراً على مواصلة القتال والتشكيك في إعلان الانسحاب من جانب صدام حسين ..



المصدر: الوقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٧ مارس ١٩٩١

تقرير عن العمل في القطاع الصحفي والإعلامي

● سورة
النبي
من القرآن الكريم
الذي
نزل
على
النبي
صلى
الله
عليه
وسلم
في
الجزء
الثاني
من
القرآن
الكريم
في
الجزء
الثاني
من
القرآن
الكريم

● وتعددت
الفرص
والمهام
من نفس
المنظمة
التي
تعددت
الفرص
والمهام
من نفس
المنظمة

[illegible]

• المشروع الخيالي
لفوز الساه
لمدول الخايج
عام ١٩٧٩

• هل كانت
المشروع مصدر
البرام صدام
• أهم الدروس
على الجبهة
العراقية
• وأهم على
الجبهة العربية
المتألفات؟

يقدم اللواء :



أوضح القبطي مراحل الاستعداد التي قطعها الشمامسة مستشاريه القلائل وكيف استعان بالخبرة الأجنبية في بناء جماعات سبعة الدمار العراقي للقاء على القوات المسلحة للجمعية على أعداد الطلبة المحدث من جنوب العراق في شطلي، دولة الإمارات العربية المتحدة واستمرت مرحلة الاستعداد سنوات كاملة وقد كتب القبطي: كما أبرزه القبطي الأمريكي: من أفضله الأميركيون غربية جدا لتكون أعظم الإمبراطوريات الغربية بعد انهيار الإمبراطورية السوفياتية التي دامت أربعين عاما (1945-1991) في عام 1976.

٢٦ أمتداد ٢٦ فصلا للكتاب انظر المؤلف كيف ستكون خطة الفروع بعد استكمال
النتائج الفعليّة البيرونية الجديدة. وحدها جدول الخطة للأبواب الأربعة الجديدة لإتمام
عزى دول الخليج ابتداء من إحياء العراق في اليوم الرابع وتشمل كل مرافقه
الاستراتيجية، وتجميعه النسبوية في الخطة الجينية.. وتشير مرافقه وعلاقته
الجوية ومعارفها وتشير القاعدة البيرونية الجديدة للعراق في كل عصر، على حدود
التاريخ وتحريك الممرات الأربعة والخصائص الجديدة. لعرض العرب للأغراض
لوائحه الدفاعية من الخلف على أن يتم سحق جنوب العراق قبل غروب اليوم الأول

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٧ مارس ١٩٩١

ومن فيها - ووقع الإنديز للإمبراطورية
البهلوية قبل أن توجد بستانين .
من كان وراء نشر هذا الكتاب ؟

كان هذا مضمون كتاب «الإنديز عام
١٩٧٩» الذي صدر في مارس ١٩٧٦ ولاشك
أن السيماريو الخيال الذي تصوره
الكتاب واستخدم في حبكة صياغته
الاسماء الحقيقية والرمزية للمستوطنين في
المنطقة وفي الولايات المتحدة وفي الدول
الاروروبية واسرائيل وبالق اسرار الخليج
لاشكالة الصورة. الواقعية لا ينتظر أن
تعرض له منطقة الخليج بصرف النظر
عن شخصيات مشهورين، الذي سيوقع
بمغامرة غزو الخليج للسيطرة على المنطقة
بكل طغيان من مصادر الثروة والقوة
الاستراتيجية لعلها صدر الكتاب بكل
تلك التفاصيل . ولصحة من ؟ ..

لقد قرأ «هذه» كتاب الإنديز
من المزمع أنه قرأه أو حتى عنه له أحد
مستشاريه «الظلمين» وهم قلة .. فقد كان
الاطار أمام أزمة الخليج التي وقعت
باحتلال العراق للكويت مشغولاً للصول
الخطوة الشاهنشاهية للسيطرة على
الخليج كما صورها الكاتب الأمريكي
والذي يبدو بوضوح مدى معرفته بقلبه
من اسرار وكالة الاستخبارات المركزية وقد
يكون هو من المراد به .. أو عملائه حتى
يقدم هذه «القصة» لأوضاع الدور الكبير
الذي يمكن أن تقوم به الوكالة والإدارة
الامريكية لتحرير الفوائد الدائم «بأي
صورة بالمنطقة» مع توفير كل وسائل
المعرفة

ومع ترجيحنا حول قراءة الرئيس
العراقي لذلك القصة .. نستبعد اهتمامه
بديوسها المستفادة والتي تضمنت نصف
الشاه مع مستشاريه في خدشة الخراساني
تحت الأرض ونصف قاعدة الهجوم
الجوي الشوري في خروج شهر قبيل
انطلاق الطائرات الإيرانية بقتلهم نحو
الحكمة العربية . ولعل الرئيس العراقي
استخدم بقتل الشاه الذي لم يحسن
اجراءات قتلهم والوقاية بتواجده قريباً
من سلطة التخطيط ولهذا استحق
«النصف» في خدشة. أو لعل هناك من
يحرص على حياة الزعيم المهيمن وهذا
مستقطب الأيام؟ وحديثاً الموجه عن
بعض الدروس العلمية من أزمة الخليج
من قبل احتلال الكويت وإلى قبول العراق
كل شروط وقف القتال وإقرارات مجلس
الامن تقول أن هذه الأزمة ستكون معينا
متفلاً بقدروس للسياسة والعسكرية
والادارية والتعليمية .. والاقتصادية
والنفسية والاقتصادية ودروس الوقاية
والتنبيه الاعية وفنون التخطيط
والتحليل الاستراتيجي الخ .. هي معركة

والذي تحدثت له ساعة الصفر في
الساعة والتصف صباح يوم ١٩ مارس
وهو نفس يوم قيام الامبراطورية
الساسانية عام ٢٢٦ وكان تحديد هذا
الوعد بشاه على مشورة العراقيين
والنجمين بعد قراءة مواقع النجوم كما
طلب الشاه .

وخطة اليوم الثاني ..

الزحف إلى الكويت من جنوب العراق
وانزال قوات من السفن الإيرانية على
سواحل قطر والبحرين وبوالة الامارات
واستفارت ايران قواتها في «شاه باغار»
على حدود باكستان لمواجهة أي تدخل من
جهة المحيط الهندي وبتجاه عملية
الغزو في هذا اليوم .. يكون الشاه قد حقق
سيطرته على نصف بنزول الخليج !

وفي اليوم الثالث ..

لغزو الساحل السعودي بعد تمهيد
مكلف بالصورايخ والصلب الجوي
والبحري لتمهيد طريق الزحف من
الكويت إلى الجنوب . مع تحرك طلائع
للنوايا الإيرانية بعد اعادة تنظيمها في
قطر والبحرين والامارات للتوجه شمالاً
لتصلية القوات السعودية وينتدع
الشاه بما حشد (٦١.٠٠٠) مقاتل ضد
٦١.٠٠٠ مقاتل سعودي من القوات
المسلحة والحرس الوطني في الشام
سيطرته على الشاطئ العربي كله .

في اليوم الرابع ..

ويكون الشاه في خندق قبيلته تحت
الأرض في «خوم شهر» ومعه الجنرال
«شاهي» والجنرال «فريدون شاهنده»
والسوفوسور السويوسري هارسان
المخرب على إنتاج القليل الذرية والتي تم
تحميلها بطائرات وتحدثت الساعة
السابعة والذقية ٢٢ صباح يوم
١٩٧٩/٣/٢٢ لتلقاه القبيلة الأولى
وبعدما ثلاث قتال بفاصل ٣٠ دقيقة بعد
القبيلة والتي كلبها وتكون الأخيرة على
مكة لقتل القوات المرافقة فيها ومن بها من
أهلها دون هدم الكعبة وبذلك يتم القضاء
على أي «مقولة عربية» بكل الجزيرة
ويعلن الشاه قيام الامبراطورية
«البهلوية» .

ولكن حدث في فجر اليوم الرابع أن قدم
الحظ الجوي الأمريكي «فريش» إكسا
تصوره المظالم على رأس سرب من
الطائرات الأمريكية التي جاءت في اليوم
السابق لتجدة أفكدة العربية واتجه
السرب إلى خوم شهر ومن ارتفاع ١٥٠٠
قدم ألقا طائرة امريكية حمولاتها على
القاعدة الجوية النووية الإيرانية قبل بدء
ساعة الصفر لاللاع الطائرات الإيرانية
بستانين . وذلك تم تدمير القاعدة بما



رضا بهلوي شاه إيران

شاملة لكل تلك القطاعات والجهات ولا
يضع لها هذا المجال . بل يكفياً - مؤلفاً -
الاضافة إلى أهم مايعنى «الشارع» العربي
والاسلامي لمعرفة كائس لتقييم أحداث
تلك الأزمة حتى يسهل علينا قراءة النتائج
قبل أن نحدد مسيرتنا للمشاركة المباشرة
في بناء النظام الأمني الجديد منطقة
الخليج

دروس الجبهة العراقية

ولابد علنا أن نتذك بأن حرب الخليج
بدأت مقدماتها بعد عبور قناة السويس في
حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ وبعد أن دخل
الجنرال العربي مسلحاً استراتيجياً إلى
جانب السلطة الميدان التكتيكي على السلطة
الشراعية للشاه . وبمدها اتجهت
الاستراتيجية الامريكية لحالة الارتكاز
الدائم بمنطقة الخليج وفضل كينسجر في



المصدر: الوقف

التاريخ: ٧ ص ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

افتتح الملك فيصل لتواجد قوات امريكية بالمنطقة باسم قوات التدخل والانتشار السريع. لحماية المصالح العربية والدولية ورفض ذلك على اساس ان مسؤولية تأمين المصالح بالمنطقة هي مسؤولية دول المنطقة اولا . ولو اقتضى الامر طلب المساعدة فسوف لا ترد الدول الخليجية في طلب المساعدة من الاشقاء والاصدقاء . وبذلك يبدأ التخطيط الامريكي في بناء القوة وتوزيع مناصرها ميدانيا بين ولاية (فلوريدا) والمحيط الهندي والقواعد الامريكية في ألمانيا وفي قوات النجم السطحي التي قامت بمناوراتها مع بعض دول المنطقة عامي ١٩٨٠، ١٩٨١ (مصر والصومال والصومال وكينيا وسلطنة عمان ثم اخيرا في الازين والغربي).

وكان الفصل الثاني التمهيدي لحرب الخليج .. مرحلة الحرب العراقية العراقية الإيرانية وسمي زعمنا ان ثماني سنوات ليطول استنزاف المنطقة ولتشتت حلقاتها إلى لعمنة العسكرية، الاجنبية، والتي ظهرت في مياه الخليج في الشهر الاول للحرب الإيرانية وازداد تواجدها داخل الخليج منذ عام ١٩٨٧ كما هو معلوم . وجاءت أزمة العراق مع الكويت وموجة الاسرات في يوليو ١٩٩٠ بما اندلع عنهما بالخصم المقصود من سلوكهما الطويل للمصالح العراقية وايضا لتعدد المواقف الحدودية مع الكويت . وبدأت الخطاه العراقية تظهر واضحة بما لفت انتظار من يريد دراسة اسرار المعركة . وكانت اهم الاشياء في سوء تقديره خوفاً كل من الولايات المتحدة . ومصر . والاتحاد السوفييتي . وفرنسا . والصين وايضا لم يكن يتوقع وقوع الحرب . ولهذا ركز اهتمامه على الحرب النفسية ولكن بأسلوب ساذج بل . وسفلي ومثير لتشتت ذهنه . وهذا واضح حتى الآن في ظل دمه . الاعلام العراقي الذي لا يزال يملأ الانصصارات الوهمية وتكرار الاحتفال بها من تونس وموريتانيا غربا الى الرافدين شرقا في الوقت الذي تم فيه اعدام وزير الدفاع بعد تحميته موحدة . مسؤولية الانكسار والهزيمة مما مكن القوات المتحالفة من الوصول الى طريق بغداد الرئيسية من الجنوب .. وهكذا يكون الاحتفال بالخصم . الزعوم .

لثباته بمواقفها .. وسارعت للاستسلام منذ ما قبل المعركة ولم تطلع او تطلع التحصينات . الرجعية الباقية التي كتبت لتقدير التحصينات خط بوليف من سواد والتخلف وطول النظم ودعم خرسانية والتخلف البيروقراطية الجائرة للتشغيل وغير ذلك مما يتناسب مع . الدفاع الثابت الذي دام في الحرب العالمية الأولى . ولم يطمح الزعيم الحبيب ان الحرب أصبحت متعرجة وبسرعة منذ بدء الحرب العالمية

الثانية . وذاك سوء تصرف العراق استغنيا واعلانيا وسياسيا بسبب ما فعله من ارتكبت حول العراق . مما افقده المتخلف معه وبقتال ضائع من تأكيد مواجبه بالحرب . ولو يتحجب وبقتار منه ويطلب الاحسان زاد دعاء وسطه المعلم عليه بعد ثلوث الخليج يتنقل البيروقراط على مياله ويعتزلق ليزر وسنودعات بتقول الكويت مما أدى الى ثلوث البيئية ليس فقط للخليج بل وبعيدا الى موراثها مما سببته ذلك على المجتمع الدولي لسنوات طويلة . وايضا سوء السلوك «الانساني» مع شعب الكويت الذي اقترض تسميته للعراق .. مما اضطر اليه صورة لتوضيح التي اثارت تعاطف العالم للنصرة للكويت والقضاء على صدام . وايضا سوء اختياره لرفيق «للإمر» رغم علمه بحقيقة حجم وقدر كل منهم الا انه كان دائما يفرع موقف في تكفيره وإفراجه

كان اول درس هو ضرورة اعادة النظر لتحديد العلاقات العربية بمقتضى اقرار دراسة وعملها ووقايعة وبمقاييس جديدة .. مع حسن اختيار المسؤولين في مجال الشؤون الدولية والتحليل الاستراتيجي بعد ان ظهر الفشل والخذلان والباطل والأباز من تفكروا للجميل .. ونصم الله ان مصر اى اجيبها لكل من : فلسطين وشعبها ولجرائر للورثها وشعبها . ولينم بما اعلمها ان كل تبلي دولة لها وضعها وجيشها وبكيتها وتونس والسودان و .. وهذا يزيدنا شعرا لله ونسقا بالخلافت الاسلام وشهامة الرجال وان نحدد من الآن وبجرم موافقتنا تجاه كل من انتكشت عروته السياسية بغض حياء .. وضرورة التواجد المصري في تخطيط وبناء أى نظم لتأمين منطقة الخليج والتي ترتبط عضويا باليمن المصري ولبن البحر الأحمر واليمن الاثري . واستقطار جناح القوات المصرية ونجاح الانتاج العربي المصري وخلاصة في الصواريخ جهاد .

واخطأ العراقي في تقدير الموقف العسكري وسياسيا ومنطقيا .. فاستمر عند العراقي لرفض كل محاولات ترضيته وكان من المعنى تحقيق معظم اهدافه ومطالبه مع احتفاظه بكل قوته وموارده ومبادئه . ولكن استعمل وتكرر وكان جزأه «الانهيار» الخطي المطلق واعلمت القيادة العراقية الاعتماد على ج. المعنوية للوقوف على الجبهة فشاء جعلها وانهارت معنوياتها ولقدت الدافع حتى



المصدر: السبأ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ مارس ١٩٩١

الغز الحبير في حرب الخليج أخطاء سياسية وراء الهزيمة العسكرية

إن ما حدث في حرب الخليج ، سيظل وسيتبقى لغزاً محيراً ، وسيجاول المحللون السليسيون ، والقادة العسكريون ، وعلماء النفس ، لسنوات طويلة ، بل ولأجيال قادمة ، البحث عن سر هذا الغز الغامض الحبير ، ولكنهم جميعاً سوف يفشلون في الوصول إلى أي نتيجة أو حتى اجلية ، لأن ما حدث شيء لم يصدقه أي عقل ، وليس له أي مدلول أو مفهوم أو منطق ، شيء خارق لكل قوانين الطبيعة منذ أن خلق الكون ، ولم يسبق له مثيل على مدار الزمن ومصر العصور .





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١ مارس

بعد ١٠٠ ساعة فقط من القتال، وهي عمر الحرب الباردة لتحرير الكويت، وإنتهز إليه من لائحة كبرى لحقت بالعراق، و جيش العراق، ورئيس العراق - الذي يبحث الآن عن ملجأ له في أي مكان في العالم - حسين قد بني كل حساباته في أول الأمر قبل نشوب الحرب على استحقاقه لشووبها للأسباب الآتية:

أولاً: اعتقد بأن احتلاله للكويت في ظرف ٢٦ ساعة بواسطة قواته والتي تمثل رابع الكويرة في العالم - كما أخفوا في ذهنه ذلك - سوف يجعل السعودية تحسن إن وجود هذا الخطر الكبير من القوات العراقية بالقرب منها وعلى حدودها، سوف يهدد أمنها، وسيكون ذلك عتيا للسعودية على السكون وعدم اعتراضها على ضم الكويت.

ثانياً: اعتقد عندما غزا الكويت واحتلها، أن اختلافات السولية ستعطي بإصدار بعض من قرارات الإذاعة بضمه للكويت إليه، كما تقوم للول العربية بإصدار الكثير من البيانات تنسب فيها هذا العدوان، ولم يضع في اعتباره قد - إن العالم كله سيعينه، ويضد هذا الحجم الهائل والخيف من القوات والمعدات والأسلحة، لإجباره على الانسحاب من الكويت.

ثالثاً: تصور أن مذادات السلام التي وصلت من كل زعماء العالم، تحثي أن العالم لأريد الحرب، وإن العالم عليها، وإن كل الطوفان الهائلة من القوات المختلفة التي جمعت في الخليج، ما هي إلا وسيلة لإستعراض العضلات، لضغط عليه وخوفه، والذي زاد من ثقته في عدم نشوب الحرب، تلك المفارقات التي إنكسرت في بعض المواسم الغربية، لكنه بالحرب، ويتعدى إلى الصدام.

رابعاً: اعتقد أن الشعوب العربية - من المحيط إلى الخليج - سوف تهب وتقف معه ووزراء تصفده وإثارة، ورئيس الحرب، وقنصل وشمر مصاحبه الأمير للتحالفه ضد.

خامساً: تخيل عندما قلت بعض المفارقات «الموجودة في عدد من البلاد العربية، وولعوا بالانكسار والتضارعات، أنه الزعيم الملقب سوف يبدي إسرائيل، فصيح ذلك أنه أصبح العمل محرم للنفس، وقادر الاستعمار، ومحماد الأميركيكية.

سادساً: وضع في ذهنه، بل كان مثلك، أنه عندما سيقط صواريخه على إسرائيل، سوف يجبر إسرائيل على الرد، وتدخل الحرب، ويكثف يتحول الصراع إلى صراع عربي إسرائيل، يخرج منه صدام حسين منتصراً وزعيماً للامة العربية كلها.

سابعاً: إن الرئيس العراقي كان يعتقد في أول الأمر، بأن احتلاله لمقرماتن الغربيين، ووضعه داخل الأهداف الإستراتيجية الهامة، سوف يمنع من التحالفات المختلفة من مهاجمة هذه الأهداف، كما سوف يمنع ذلك من ضم أن حرب ضد العراق، وتبعاً لذلك بني صدام حسين حساباته على أن للحرب أن تنتهي، وهو ما فشل إليه بعد ذلك الرئيس العراقي في حديثه.

ثامناً: اعتمد صدام حسين في تنفيذ إستراتيجيته على قوته العسكرية فقط، حيث قام بواسطة ضم الكويت، كما اعتمد عليها في حماية هذا القسم، وكان معتمداً بجدية إن قوات التحالف تعمل ألف حساب لإدراته العسكرية، وحتى عندما حدثت الضربات الجوية الهائلة على العراق، فإن القيادة العراقية نقلت تخلف شعور وانهايار لوضع قواتها ومعنوياتها، معتمدة على أن ذلك هو يؤدي إلى عدم نشوب الحرب.

ثامناً: اعتمد صدام حسين في تنفيذ إستراتيجيته على قوته العسكرية فقط، حيث قام بواسطة ضم الكويت، كما اعتمد عليها في حماية هذا القسم، وكان معتمداً بجدية إن قوات التحالف تعمل ألف حساب لإدراته العسكرية، وحتى عندما حدثت الضربات الجوية الهائلة على العراق، فإن القيادة العراقية نقلت تخلف شعور وانهايار لوضع قواتها ومعنوياتها، معتمدة على أن ذلك هو يؤدي إلى عدم نشوب الحرب.

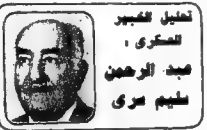
ثامناً: اعتمد صدام حسين في تنفيذ إستراتيجيته على قوته العسكرية فقط، حيث قام بواسطة ضم الكويت، كما اعتمد عليها في حماية هذا القسم، وكان معتمداً بجدية إن قوات التحالف تعمل ألف حساب لإدراته العسكرية، وحتى عندما حدثت الضربات الجوية الهائلة على العراق، فإن القيادة العراقية نقلت تخلف شعور وانهايار لوضع قواتها ومعنوياتها، معتمدة على أن ذلك هو يؤدي إلى عدم نشوب الحرب.

ثامناً: اعتمد صدام حسين في تنفيذ إستراتيجيته على قوته العسكرية فقط، حيث قام بواسطة ضم الكويت، كما اعتمد عليها في حماية هذا القسم، وكان معتمداً بجدية إن قوات التحالف تعمل ألف حساب لإدراته العسكرية، وحتى عندما حدثت الضربات الجوية الهائلة على العراق، فإن القيادة العراقية نقلت تخلف شعور وانهايار لوضع قواتها ومعنوياتها، معتمدة على أن ذلك هو يؤدي إلى عدم نشوب الحرب.

ثامناً: اعتمد صدام حسين في تنفيذ إستراتيجيته على قوته العسكرية فقط، حيث قام بواسطة ضم الكويت، كما اعتمد عليها في حماية هذا القسم، وكان معتمداً بجدية إن قوات التحالف تعمل ألف حساب لإدراته العسكرية، وحتى عندما حدثت الضربات الجوية الهائلة على العراق، فإن القيادة العراقية نقلت تخلف شعور وانهايار لوضع قواتها ومعنوياتها، معتمدة على أن ذلك هو يؤدي إلى عدم نشوب الحرب.

ثامناً: اعتمد صدام حسين في تنفيذ إستراتيجيته على قوته العسكرية فقط، حيث قام بواسطة ضم الكويت، كما اعتمد عليها في حماية هذا القسم، وكان معتمداً بجدية إن قوات التحالف تعمل ألف حساب لإدراته العسكرية، وحتى عندما حدثت الضربات الجوية الهائلة على العراق، فإن القيادة العراقية نقلت تخلف شعور وانهايار لوضع قواتها ومعنوياتها، معتمدة على أن ذلك هو يؤدي إلى عدم نشوب الحرب.

ثامناً: اعتمد صدام حسين في تنفيذ إستراتيجيته على قوته العسكرية فقط، حيث قام بواسطة ضم الكويت، كما اعتمد عليها في حماية هذا القسم، وكان معتمداً بجدية إن قوات التحالف تعمل ألف حساب لإدراته العسكرية، وحتى عندما حدثت الضربات الجوية الهائلة على العراق، فإن القيادة العراقية نقلت تخلف شعور وانهايار لوضع قواتها ومعنوياتها، معتمدة على أن ذلك هو يؤدي إلى عدم نشوب الحرب.



ملك الآلاف من الأطنان والنفوس، عشرين، موقفة صدام حسين في تصعيد هزرات جيشه الضخمة، وما يمتلكه العراق من أسلحة تدوم خرافية، وإعلانه أستمر بيان القوات العراقية بما بها من الزاوية والذرات مستعدة لخوض حرب طويلة تصل إلى عشر سنوات وسكون للضرر خليفاً، هذه الخائفة أدت إلى تجمع وحشد هذا العدد الهائل والخيف من القوات والأسلحة والمعدات، وجعل الدول المختلفة تأتي بكل ما هو جديد ومتطور في ترسقات الأسلحة الموجودة لديها، مما ترتب عليه بعد ذلك، هذا الإغياح السريع للذلاعات العراقية، والانتهاير الأسير لهذه القوات، حيث كانت قوة الهجوم سائلة،

في مواجهة قوات عسكرية ومتواضعة، هذه هي العوامل المضرة التي اعتمد عليها صدام حسين قبل نشوب حرب الخليج، والتي جعلته يعتقد ويتصور ويخيل أن القوات المختلفة - نتيجة تهديداته - أصبحت تخشى الدخول في أي مواجهة عسكرية مع العراق وتعرض نفسها للهلاك أمام قوة جيشه وعتمة قواته، وأن القوات المختلفة سوف لا تجسر أو تتجرأ على ضم أي حرب ضد، والأمر الذي جعله يزداد ثقة في أن الحرب لن تحدث، إنما هو يوم

١٥ يناير لتانسحاب من الكويت، كما فكرت واثت منذذات ذلك الملم يرجونه ويتضرعون إليه أن يتصحب، وينتقد العالم من ويلات حرب مدرة، قد تكون بداية لحرب عالمية ثالثة، وهذا هو الذي زاد صدام حسين ثقةً وصلفاً وغروراً، حتى وقعت الواقعة يوم ١٧ يناير وبدأت الهجمات الجوية الكثيفة، والقصفت الصاروخية الضخمة، وضربت

الدعيرة المستمرة، تعرضت فيها العراق إلى مدور مرعب، وخسائر رهيبة ولما طالت مدة هذه الهجمات والقصف والاضربات حتى وصلت مدتها إلى شهر وسبع، هيا لصدام حسين الطوفان القوات المختلفة تخشى مواجهة الجيش العراقي في معركة يرية، خوفاً ورعباً من قوته الاستورية الخارقة،



والقذرة على تحويل إرشاد أم الخلفاء - كما سماها صدام حسين - إلى مغبرة كبرى ، ويمر من الدم ، وأعلن بكل الثقة والصلة والانتفاخ أنه لا شك في النصر المكتسح ولو بنسبة واحد في المليون ورغم تعامله الدم الذي لحق بالعراق في هذه الفترة . ظهر صدام حسين على شاشات التلفزيون العراقي منتفخ الأوداج وقيل من خسانات البيئة العسكرية داخل العراق من الفترات الجوية التي شنتها طائرات العدو للغنم المعتدى ، هي أقل كثيرا جدا مما كان دوره يحصل بفعلة ، وأنه قادر على الحرب المنتصرة ست سنوات ، وكيف سيكون قادرا على الحرب المنتصرة ولم نر ولم نسمع طواقم مدة هذا الشهر والأسبوع والتي تعرضت فيه العراق للهجمات والقصفت والمسيرات بالطنائرات وبالقناريات والذخيرة.

● لم نسمع عن معركة جوية واحدة اشترك فيها الطيران العراقي ، بل ولم تفلح أي طائرة من سلاحه الجوي من قواعدا إلا للهروب إلى إيران .

● لم نسمع عن شربة صليبخية واحدة أو حتى طلقة مدفع وجهت من قوات التحالف المنتصرة على طول الحدود الكويتية السعودية .

● لم نسمع عن معركة بحرية واحدة تمت ، وكل الذي قل به سلاحه البحري هو القيام ببغلة بعض الإقليم البحرية في مياه الخليج .

● لم نسمع عن معركة برية واحدة قامت بها القوات العراقية إلا عملية الشمال التي قامت بها وحدة صغيرة عراقية وبخلت مدينة الخفجي وتحتبت فيها خسائر جسيمة .

وكن على التنبؤ من ذلك أنه صدام حسين سلمة الفلج وركز مجهوده الرئيسي خارج ميدان المعركة في أصل حصينة لا تمت بصلة إلى ميادين الحرب أو يفتون القتلى :

● سكب كميات هائلة من البترول في الخليج .
● استعمل الخرافات ودمر كل أثار بترول الكويت .
● أطلق صواريخه الطنك على المناطق المدنية في السعودية وإسرائيل .

وعلق هذا كله وقدة شهر وأسبوع ، ويترجم من الهلاك والدمار ، لم يولف ليل نهار ، ظل القائد المغوار ومختصا ف صفيته ، وكان دمار يده لا يعنيه أن قبل أو كثر ، مدام الخطر مازل بعيدا عنه ، لأن الدمار لم يصل إلى مخبئه ، كما قلت قوالة في العراق مخفية في الأماكن السكنية الأعلى بالسكان ، وهي الأماكن التي لم يتعرض للهجمات والطائرات الجوية والصليبخية وهي بذلك تعتبر أكثر الأماكن أمنا وسلاما لها . ولما كانت مدة الحرب ، وظل للتلف العالم للهجوم البري لتحرير الكويت ، اعتقد صدام حسين أنه وهو متحصن في مخبئه ، وفواته مخفية بين الأقال - أنه ضرب ذلك أروع الأمثلة للصمود أمام قوات ٢٩ دولة من القوى دول العالم ، ولم يكن يدرى أن قواته العراقية لتلك قدراتها القتالية يوما بعد يوم ، ولم يكن يدور بخلفه وبفكره بتسكري - الذي لا يقرأ ، عنه شيئا سوى التلبس

المعسكري الذي يرتديه ، وعلامة رتبة المارشال التي يعطيها على كتفيه - إن هذا الصمود ، هو الصمود الظاهري ، الذي يتنكر القضاة قبل وقوعه ، بل هو الصمود الاندحري .

وفي فجر يوم ٢٤ فبراير وقعت القوامة ، وقلت القوامة ، وكأنه نطق في الصور ، وبدأت الحرب البرية التي لم تستمر سوى ١٠٠ ساعة فقط ، اجتاحت فيها للقوات المتحالفة كل ما فيها من موانع وتحصينات ومواقع وقوات واحتياطيات ، وواصلت تقدمها بدون أي مقاومة تذكر وبدون أي خسائر وحيرت مدينة الكويت ووصلت القوات المتحالفة إلى نهر الفرات في قلب العراق ، وعندما بدأت القوات المتحالفة تحاصر البنية الباقية من قوات الحرس الجمهوري - والتي كانت تمثل الصمود البشري للقوات العراقية - لكش عنها وتبينها ، وعندما شعر صدام حسين أن القوات المتحالفة قد وشد أن تلقى على أبواب الخشيا الذي يتحصن بداخله ، بدأ يلقى من جيوية النشوى التي كان يعيش فيها ، استنجد واستجار ، وطلب العفو والفرار جعد أن عرض يده للدمار ، وجيشه للانهيار ، وأصل من أجساد الأبرياء من الدم النوار ، كان في إسماعه أن يجيب يده وشيعه وجيشه للحرب والخراب والدمار .

الم يكن له من الأكرم والأفراء أن يستعصم وات أن كانت كل قيادة عالية ، فرجوه ونصحه شتتت اساليب الاقتاع والتمنع ، بدلا من أن يستعز أخيرا إلى تفكير إنسحاب مهن وشطين ، وفواته تستعصم بالألاف والقيات جيشه تدمر ، وشعيا قوالة بظفرات الألاف لقد سقط صدام حسين في بئر الهزيمة التي حفرها بيديه وعكب بنفسه صخرة سوداء عن جراحته في سجل التاريخ .

وسوف يكشف المستقبل القريب عن ضماطة جراحته الخشنة التي لم يفرها التاريخ في أخطر مهن الجرائل والفر والطين .

وبعد السقوط يسدل الستار عن مسرحية «الجئون المص» والتي كان بطلها شخصية دموية يدعى صدام الثرى الضميرين ، الذي قام بحياة الملايين من البشر في سبيل الزئيد من السلطة والسيطرة ولجيد الزئاد .



المصدر: المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ مارس ١٩٩١

بعد حرب المكرويف هل يكسب التحالف معركة السلام أيضا ؟

● جيمس بيكر يحاول خطف الأضواء من القيادات العسكرية
● هل أعد العرب أنفسهم حتمس لايدفع بهم إلى جبالني « المروج » ؟

رسالة واشنطن من : مشامروفي

●● بعد حرب الخليج ساعة التي حولت "أم المعارك" إلى القصر حارب من نوعها في التاريخ إلى الحد الذي أطلق عليها الأمريكيون حرب الميكرويف . يتساءل العراقيون في واشنطن إذا ما كان في قدرة التحالف - الذي استطاع أن ينهض هذه الحرب بأسرع مما تظهر أسلحة أنواع الانفوترا - أن يحافظ على نفس تماسك لكي يتفكر في معركة السلام التي هي اند ضرورة من الحربين الجوية والبحرية اللتين قتل خلالها مما من الأمريكيين أقل من يتم الرئيس بوش بوعده بأن يتحرك فور السنة لاسبوع التي استغرقناها . لقد أوفى الرئيس بوش بوعده بأن يتحرك فور تحرير الكويت لمعالجة الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية وبمعت بوزن خارجيته جيمس بيكر إلى المنطقة "المتنازعة" مع الأطراف القريبة في التحالف ودع اسرائيل على عملية السلام . فهل حدث تغير في الموقف الاسرائيلي ؟ وهل سيستمر بوش الهبة الدولية والهيبة الكاسخ له في أمريكا للتغلب على العقبات التي كانت تحيط أي محاولات أمريكية سابقة للسلام الشامل ؟ ثم هل سيستمر العرب مشربكتهم أمريكا في تحرير الكويت من أجل تحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة لكي يتحقق السلام الشامل في المنطقة ؟ وأهم من ذلك هل يتولى العرب صفحة قد أنهت لبيدوا صفحة جديدة كما نلتهم الرئيس مبارك ؟ ●●



المسبوقة في ترويج الحروب لم تكن لتكتمل مهمتها على النحو الذي اكتمله لولا أن تحلف معها ٢٧ دولة أخرى معها في مقدمتها السعودية التي استضافت القوات المتحالفة على أرضها وقدمت لها الطعام

والشراب ولبائين الحوالات وأحدث القواعد العسكرية في العالم . وقد تجددت الإشارة هنا إلى أن بعض القيادات الأمريكية العسكرية قد ذهلت من وجود بعض هذه القواعد على مستوى الفضل من مثيلاتها في أمريكا نفسها كما لم يكن من الممكن القيام بكل ذلك ونحت مظلة للشرعية العربية دون للدور العسكري المحوري لعصر التي قدمت أيضا أكبر عدد من القوات بعد أمريكا لوضع حد لعمولان صدام . وبينما قدمت أمريكا ٧٠٪ من الـ ٧٤٤ ألف جندي الذين تكون منهم التحالف المناهض لصدام فإن الدول الأخرى وعلى الأخص السعودية والكويت والمملكة قد قامت بتحمل ٨٨٪ من تكاليف العملية العسكرية حتى أول يناير ١٩٩١ . ومن المتوقع أن تحصل هذه الدول معظم التكاليف التي تحملتها أمريكا منذ هذا التاريخ . كما أنه لا بد من الإشارة إلى دور الاتحاد السوفييتي الذي لم يتردد - رغم كل جهوده غير الناجحة للتوصل لتسوية سياسية في تنفيذ الإجماع الدولي ضد صدام . فلو أن هذا التأييد لما أمكن تعبئة الأمم المتحدة لتصبح لأول مرة منذ انشائها أداة فعالة في مواجهة عدوان مسلح

صفر

ومع ذلك فلا يمكن لأحد أن ينكر الدور الفدائي الذي قام به الرئيس بوش في تشكيل التحالف الدولي والعمل بكل صبر وبمعلوماتية فائقة على أن يظل هذا التحالف متمسكاً قبل وبعد كل خطوة تتخذ حتى تم تحقيق كل الأهداف التي اتفق عليها . وقد أدى ذلك دون أي شك إلى أن هبة الرئيس الأمريكي الدولية لم تكن أعلى في أي وقت من الأوقات من الهبة التي يتمتع بها بوش الآن .

فهل - يائري - سيستخدم بوش هذه الهبة ليفقد التحالف أيضاً ومن خلال

□ كما لو أن أمريكا قد حققت انتصاراً عسكرياً كبيراً جداً ، هناك شعور بالهزيمة على الوجوه ينعكس بشكل أوضح في نبرة الأحاديث التلفزيونية والإذاعية وفي مقالات الصحف وأهم من ذلك في الحديث العادي بين الناس الذين لا ينقطعون عن مناقشة ما حدث في الخليج في معظم أماكن تجمعاتهم . وإزاء كل متشابه من اعلام أمريكية ترافق على المنازل ومواقب التأييد للرئيس بوش وهي تحمل اللافتات التي تشير إلى أن ٩٠٪ من الشعب الأمريكي أصبحوا يؤيدونه مع الاستعدادات لإقامة مواكب النصر التي ستمتد حتى أوائل العام القادم مع زيادة حرارة معركة الرئاسة الأمريكية - إزاء كل ذلك لا يمكن إلا أن يخرج بانطباع واحد من أن الأمريكيين كانوا يتمتعون وبشدة إلى تحقيق انتصار عسكري حتى ولو كان ذلك ضد دولة من دول العالم الثالث مهما كان عدد جيشها . ولم تكن السرعة المذهلة التي تحلق بها إنهاء الحرب لأن تكشف زيف كل ما ادعاه صدام وركزت عليه وسائل الاعلام الأمريكية بطريقة جعلت الكثيرين من أعضاء الكونجرس الأمريكي أنفسهم

يخشون مواجهة صدام عسكرياً وجعلتنا نحن العرب الذين نعيش هنا ونترك حقائق القوي في منطقتنا تخفي أن أمريكا ستحارب البلبان أو المانيا مثلاً وليس العراق !

لأنه إن أمريكا قد أثبتت منذ غزو العراق للمكويت أنها القوة الوحيدة في العالم التي استطاعتها أن تحرك أكثر من نصف مليون من القوات العسكرية مع آلاف من الدبابات ومئات من الطائرات وعشرات من الأساطيل البحرية ومئات الآلاف من الأطنان من المعدات والأسلحة عبر حوالي عشرة آلاف ميل لم تربط كل هذه القوات بخطوط إمدادات أسنة وتغطيها بأكثر من عشرة ألاف صناعية . كما شعر الأمريكيون عن حق بأن واشنطن قد أصبحت مرة أخرى مركز القرارات والسلطة كما كانت في الخمسينات والستينات .

غير أن هذه القدرة الأمريكية غير



المصدر : 1. المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩١

محاولات أمريكا لتبني مواقف متوازنة من الصراع العربي الإسرائيلي . كما أن الفرص المتاحة لبوش بعد نهاية الحبيب ضد صدام لم تفتح لأى زعيم أمريكي فى السابق . فحاول مرة تلجأ إسرائيل لا للاحتماء الأمريكية فقط ، ولكن للقوات

الأمريكية لعملياتها ضد عدوان خارجي . فرغم عدم أهمية صواريخ سكود العراقية عسكريا - فإنها - قد - ألحقت - دمارا - بين - الإسرائيليين المعتدلين لم يتركوهم من قبل - فاضطرت إسرائيل لقبول انظم تسهيل صواريخ بالستية مع الصواريخ من أمريكا وهي التي كانت ترفض بأننا لن نطلب يوما حذرا - أجنيا وأحد للدفاع عنها . وعندما أخذت العزة إسرائيل مرة وراحت لتسهيل

وكانت نتيجة ذلك أن أبركت قطاعات مؤثرة من الرأي العام الإسرائيلي عبر القول بأن إسرائيل ستتمكن في جميع الأحوال . وتحت - أى - ظروف - قد - يخلقها التطور المنتظر للدول العربية من حولها . وفي الوقت نفسه ذلك لديها بشكل قاطع التزام أمريكا القومي بأمنها . كما أن هذه القطاعات قد استغفلت على حقيقة أخرى هامة وهي أن أمن إسرائيل لم يؤمن بمعزل عن أمن المنطقة بأكملها أو عن طريق فرضه على جيرانها وإنما يمكن لها أن تتشعر بالأمان إذا ما أصبحت شريكا نشطا تؤكد أنها جزء من مصير الإقليم الذى تعيش فيه وهو الأمر الذى حققته الحرب ضد صدام كما قل الأدب الروائى الإسرائيلي أ. ب. ميخوشوا فى مقال له نشرته الواشنطن بوست فى الشهر الماضى إلا أن ميخوشوا استطرد فقال إن المشكلة الفلسطينية مرآة تسمم العلاقات بين العرب وإسرائيل وطالب بأن تستغل إسرائيل هذا الوقت الذى شعرت فيه لأول مرة بأن أمنها مرتبط بأمن المنطقة بأن تتقدم للشعب الفلسطيني ورغم نفور الإسرائيليين من عرفت الذى ازداد حدة

التحالف الأمم المتحدة من أجل تحقيق السلام الشامل عن طريق التوصل لتسوية القضية الفلسطينية التي تكسرت عليها كل الجهود خلال أكثر من ٤٤ عاما ؟
لعل أهم حقيقة لا يمكن لأحد فى أمريكا أن ينكرها الآن هي الشعبية المكسبة التي يتمتع بها بوش حلفا غداة هذا الشعور الصارم بالانتماء الذى يشع به كل الأمريكيين والتي لما تمتع بها أى رئيس أمريكى فى التاريخ . ولعل المبالغة النفسية - عن غير وهى أو بوغى - فى تقدير حجم الانتماء على العراق ترجع أساسا إلى الرغبة الدافئة للتخلص من عقدة فينلانم التي كانت تشعر الأمريكيين - أنهم قد أصبحوا " خيبة " كبيرة تجلت بعد ذلك مثلا فى الفضل الذريع فى عملية انقلا الرهائن فى السفارة الأمريكية فى طهران عندما اصطدمت الطائرتان العموميتان المتطارتان بالقيام بالعملية أثناء الاقلاعهما من المطار . وقد انعكس هذا الشعور بالانتماء حتى على الأداء الأمريكى الاقتصادى بحيث كان يصبح جزءا من " الصورة الذهنية " التي لدى الأمريكى العادى عن نفسه .

ويمكن مقارنة شعور الأمريكيين بالانتماء الآن بشعور البريطانيين بعد الانتماء الذى حققوه ضد الأيرلنديين فى حرب الفوكلاند .

ولقد كان هذا الشعور بالانتماء بين البريطانيين نتيجة لحرب الفوكلاند أهم أسباب قطع مرجريت تاتشر بأطول فترة تمتع بها أى رئيس وزراء لبريطانيا فى القرن العشرين على الأقل .

وبغض النظر عما إذا كان بوش قد ضمن إعادة انتخابه لفترة ثالثة لرئاسة الجمهورية فى أواخر العام القم أم لا (تؤكد الفقهية هذا الاحتمال خاصة إذا ما انعكست الثقة الحالية بالقض على الأداء الاقتصادى بحيث يمكن الخروج بسرعة من الانكماش الاقتصادى الحالي) فإن الشعبية المكسبة المرتكزة على شعور عارم بالوطنية الأمريكية تضع اللبى اليهودى فى حجمه الطبيعى بحيث يتخلص إلى حد كبير نفوذه الذى كان يحيط معظم



نتيجة لخطئه "التحليلي والاخلاقي" بتأييده لصدام - ببغفيرة تتسم بالكرم والشهامة معا . وأن افضل حكم لنقيض "مدى وصحة وجدية" هذه البغفيرة هو "أن نخضعها كإسرائيليين لمعيار محدد وهو : إذا ما وضعنا انفسنا في مكان الفلسطينيين فهل يمكن لنا أن نقلها؟"

جولة بيكر

والسؤال الآن يتعلق بما إذا ما كان وزير الخارجية بيكر ومبعوث يوش الى الشرق الاوسط سيستمر انهاء جولته الحكيمة هذه المشاعر الجيدة في اسرائيل بجانب حقائق القوة التي خلفتها الحرب وحلجة الاسرائيليين الى امريكا ماليا وعسكريا فضلا عن البوين الذي تدوين به اليها لتخليصها من التهديد الذي كان يمثله لها جيش الملغون جندى في العراق .

لقد كان بيكر حريصا في حديث تليفزيوني لثمن يوم الاحد على أن يذكر أنه ذهب الى اسرائيل - للاستماع - لافكرها بلقبسة لعملية السلام وأنه لا يحمل معه أى اقتراح محدد وإلا "تم اسقاطه بنفس السهولة التي يسقط بها صواريخ الباتريوت

صواريخ سكود العراقية" - وفي الوقت الذي أكد فيه أن "الانتصاف الكبير قد خلق

بعض الفرص التي يجب استغلالها فإنه قال ايضا أنه لن يكون بوسعهم أن يفرض سلما على أحد وهو الامر الذي جعل جاريك التي - الذي كان يجري الحوار معه لشبكة "إن بي سي" - ينتسم ابتسامة عريضة ويقول "لا بد أن يبعث كلامك هذا السرور في اسرائيل" . كما قال بيكر أنه إذا وجد أن ايا من الطرفين المتنازعين على غير استعداد للتعاون فإن امريكا لن تستطيع القيام بشيء .

والمعروف أن اسرائيل تحت قيادة شامير لم ولن تكون على استعداد للتعاون من اجل سلام حقيقي وشامل . إذا كان هذا هو الحال فما هو الجديد في الموقف الامريكي إذن ؟

قد يكون بيكر يخشى فعلا الاعلان عن

أى موقف امريكي مسبقا حتى لا توجهه اسرائيل ، ولكن - في جميع الاحوال - فإن على الدول العربية الاعضاء في التحالف الذي اجبر صدام على الخضوع الى قرارات الامم المتحدة والذين سيؤورها بيكر

جميعا ان يوجدوا موقفهم ليأولوا وزير الخارجية الامريكي أن المطلوب ليس فرض السلام على أحد ولكن فرض قرارات الامم المتحدة ضد اسرائيل - والتي تتعامل إضعاف قرارات المنظمة الدولية ضد صدام حسين - على شامير الذي اصبح العقبة الرئيسية للتوصل الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط . كما يجب عليهم أن يؤكدوا أنه بدون احترام اسرائيل لهذه القرارات - خاصة بعد خضوع صدام بالكامل لكل القرارات التي اتخذت ضده - فإنه سيكون من العبث التحدث عن تطبيع العلاقات بين هذه الدول وبين اسرائيل وفي القضية التي أصبحت في مقدمة اهتمامات واشنطن فجأة ونزوح ألا يكون الحديث عن الفرص التي خلفتها الحرب يشير الى الرغبة في تحقيق هذا الهدف فقط .

لأنك في أن هناك علاقة بين طبيعة العلاقات التي يمكن أن تنشأ بين الدول العربية المحيطة بإسرائيل وبين تسوية الصراع الاسرائيلي الفلسطيني ، قال من طرفي المعادلة يلقى أو يضعف الآخر ولكن الخطر يتشأ بوضوح إذا ما وضعنا العربية أمام الحصان كما يصن شامير أو إذا ما مارسنا لعبة "الفرخة والبيضة" وايهاما يأتي أولا كما فعل عدد من العرب واليهود طوال مرحلة مضت .

لا شيل الآن بعد تجارب الماضي بكل احتفظتها ومن أجل الاستمرار الجدى

للفرص الحقيقية التي خلفتها الحرب إلا بالسير على خطين متوازيين مترابطين كل الارتباط لحل القضية الفلسطينية في إطار متكامل للتسوية الشاملة . بهذا وحده يمكن أن يتحقق أيضا الأمن الجماعي والترتيبات الأمنية والعمل على أن يصبح الشرق الاوسط خاليا من أسلحة الدمار الشامل وكلها الفكر يحملها بيكر في حديثه عندما يصل الى كل ابيي والمفارقة والرياض ودمشق . والعواصم الاخيرة كلها راغبة في السلام الشامل - الواقعي - المركز - على تسوية اهم مشكل المنطقة وهي المشكلة الفلسطينية كما ثبت خلال الحرب ضد صدام . ولا تحتاج هذه الدول من بيكر الى أى جهد ولكن الجهد كله يجب أن يبذل في اسرائيل .



المصدر : الصحف

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإذا كان ليوش أن يتخذ بقية خطواته لتحقيق حلمه في إقامة نظام عالمي جديد بعد الخطوة التي اتخذها ضد صدام فلاديمير من محافظته على نفس التحالف للدولى وقبضته لحث أو الضغط على إسرائيل - والاختيار مثروك لشامير - ليلانسيف للمعطيات التي يمكن أن تتطور بسرعة لنشهد الولادة الحقيقية لهذا النظام الجديد. ولعل ما يبشر بالخير أصرار يوش على الاحتفاظ بالاتحاد السوفييتي داخل التحالف وإيمانه بأن بإمكانه أيضا أن يقوم "ببؤس هام جدا" في عملية صنع السلام في الشرق الأوسط. كما كان يوش موقفا عندما التقى بوزراء خارجية كل من جريملينا وفرنسا والمانيا قبل سفر بيكر إلى الشرق الأوسط. ويستعد الرئيس الأمريكي حاليا للمضي إلى احتجز جزر الكاريبي الفرنسية لالتقاء مع الرئيس فرانسوا ميتران في منتصف هذا الشهر تقريبا لمبحث قضية السلام في الشرق الأوسط على ضوء نتائج جولة بيكر الذي لعب دورا ثانويا لا يتفق مع طبيعته طوال حرب الخليج ويصر الآن على اختلاف الأوضاع مرة أخرى من قيادات المتجنون.

وقت السلام قد ولى

وفي التحليل الأخير - كما يقول الكثيرون من العرب الأمريكيين - فإن العرب قد لا يجدون أفضل من الرئيس يوش لنسوية قضية "قلمت الأمويين" على أيدي رؤساء أمريكا السليفيين.

وقد كتبت لي جوديث كبير المسئولة عن الشؤون الدولية بمؤسسة بروكيجز - أهم معاهد تفريق الأفكار في أمريكا - أن هذا لا يعني أننا مستشهد سلاما امريكا في الشرق الأوسط "فإن وقت هذا السلام قد ولى رغم كل ماتم تحقيقه في حرب الخليج". فقد تعرفت امريكا على حدود قدراتها كما تعرفت على ما تتمتع به من قوة ومبررة الحركة وقدرتها على العمل مع الآخرين.

وبن تم تحرير أهمية التحالف على التحالف الدولي لنسوية بقية مشاكل المنطقة. ونؤكد كبير على دور مصر بالذات في المرحلة القادمة التي تصفها بأنها لابد أن تكون مرحلة لتضعيد الجراح بسرعة حتى يمكن مواجهة تحدي السلام وتشكيل جيل عربي يمثل فيه الشباب التي تقل أعمارهم

عن عشرين عاما ٦٠٪ من مجموع السكان وهو جيل تقول أنه يشكل "من أبناء" التفاعل بين القضية الفلسطينية والبيروتولان". ومعظم هذا الجيل قد فقد لوك احساسه بالانتماء ولا يكاد يجد مكانا له لتحقيق طموحاته في معظم البلاد العربية. فهو جيل ضائع لابد من استرداده بديمقراطية أرحب تنجح مشروكة حقيقية لوسع حتى تستطيع أن تبني الدول العربية المستقبل الذي تريده لنفسها.

أما سبب اختيار جوديث كبير لمصر لتقوم بدور الرئيسي في المرحلة القادمة فلأن مصر بطبيعتها وبتاريخها هي "الأم" التي تستطيع وعدها تضديد الجراح العميقة التي سببها حرب الخليج.

ولكن ملارى ماكجورى - الكاتبة المعروفة في الواشنطن بوست - الحديثة عن المرحلة القادمة فتقول أن البعض يعتقد أن هذا هو أفضل وقت للتصرف بكرم وشهامة "ولكنه إذا ما فكرت مليا فإنك ستدرك أن هذا هو وقت التصرف بحزم وقوة". فقد "بقت تشكل الشرق الأوسط

معنا طوال الفترة الماضية حتى تقيحت لأن الكل كان يفضل الحديث عن أي موضوع آخر". ثم تؤكد أن "ربط الأطراف المعنية بمكة المفاوضات - خاصة حول المشكلة الفلسطينية - يحتاج إلى أن يظهر جورج يوش إلى كل حلفائه في الشرق الأوسط نفس التصميم والاصرار الذين صب ثلغهما على اعدى اعدائه صدام".

ثم تستطرد ماكجورى فتقول مستشهدة - بجاليا جولان - أهم المتخصصين الاسرائيليين في الشؤون السوفييتية واحد قيادات حركة "السلام الآن" والتي تزور امريكا بشكل منتظم وتتمتع بإحترام كبير بين معلقها. "إن الضغط على شامير يجب أن يتخذ شكل حدى النفس. فبينما يمكن لحركة السلام الآن أن تشكل الضغط الداخلي فإن على الولايات المتحدة أن تولد الضغوط الخارجية التي من الأفضل أن تتخذ شكل اقتراح محدد لا يمكن لشامير الهرب منه ليتحدث مع الفلسطينيين المحليين ولتجنب الجلوس مع الفلسطينيين الذين لابد من أن تحقق لهم إذا ما كانت تلك الحرب القصيرة الحثيثة سيبتعها سلام طويل وعميق".



المصدر : الزهرام

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شوارتزكوف :

غلطة صدام الكبرى

هي سهولة التنبؤ بأفعاله

فيوبورك - و - صرح الجنرال نورمان
شوارتزكوف ، قائد القوات الامريكية خلال
حرب الخليج أمس بأن غلطة صدام
الكبرى ، كانت هي سهولة التنبؤ بما
سيفعله .



المصدر: المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ مارس ١٩٩١

حصاد الحرب والتقييم الاستراتيجي لنتائجها

راهن صدام على اعتبارات

ظن انها

يكن أن تتيح له الفرار
بفنيته دون عقاب



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ مارس ١٩٩١

المصدر: أ. م. ص. م.

● بعد أن توقف قصف الطائرات وهدير الدبابت، وصمتت المدافع، وتوقفت عجلة الحرب، وتساقت عشرات الآلاف من العراقيين ملهين اسير وقتيل، ودمر من الاسلحة والمعدات والمركبات الحربية ملامر، وابتلعت صحراء الكويت والعراق من الثروات ما ابتلعت، وذلك في الساعة السابعة من صباح يوم ٢٨-فبراير بعد ستة اسابيع من بدء عملية عاصفة الصحراء في فجر ١٧ يناير ١٩٩١. وقبل العراق واستسلامه لكل مطلب وشروط المجتمع الدولي التي فرضتها قرارات مجلس الامن الثلاثة عشر، تحين اليوم لحظة مراجعة الحساب ومعرفة نتائج الحصاد على الاصعدة المختلفة، تلك النتائج التي ستترك بصماتها على منطقت الشرق الاوسط، بل والعالم اجمع لسنوات طويلة قادمة. ومما لا شك فيه ان مؤسسات علمية واقتصادية عديدة تعمل في مجالات الابحاث والدراسات الاستراتيجية والعسكرية ستعكف شهورا طويلة على تحليل وتقييم ودراسة مسارات هذه الحرب، واساليبها ودوافعها، ونتائجها، واستخلاص الدروس والخبرات المختلفة لوضعها موضع الاستفادة والتطبيق... وما سنحاول ان نقدمه على هذه الصفحات هو محاولة متواضعة على هذا الدرب لعلها تفيدي في إلقاء الضوء وفتح الباب لدراسات اوسع وتحليلات ارحب ●●

اهداف العراق السياسية والاستراتيجية والمخطط الاستراتيجي لمحاولة تحالفها

لم يكن من المعلوم او المقبول منطقيا ان يكون الغزو العراقي للكويت والذي تم بهذا الحجم الضخم من المشهد العسكري الذي بلغه في قرى مدربة وميكانيكية، وجد خلفه حوالي ١٥ فرقة اخرى، وليد ظروف انية تتمثل فيما اعتنقه القيادة العراقية من اسباب واهية حول إستنزاف الكويت لحمل بطول الرميحة، او رفضها استسلاما على العراق من ديون، او مجرد الرغبة في الحصول على ممر جري الى الخليج عبر تاجير جزيرتي بوبيان ووربة.. الى آخر هذه الادعاءات العراقية التي لم تكن سوى ذرائع للتبرير العدواني ولخداع الرأي العام العربي والعالمى من حقيقة الاهداف العراقية التي خطط لها منذ سنوات والتي تتمثل في رغبة صدام حسين الجاسحة في ابتلاع الكويت ومن ورائها باقي دول الخليج العربية وبسط هيمنته على كل المنطقة ليصبح السيد الوحيد للسطح والمهيمن عليها سياسيا واقتصاديا وعسكريا، والمهبط دوليا بعد ان يضع يده على ٢٠٪ من إنتاج النفط العالمي، ويعلم مواله القديمة عظمى في المنطقة تمتد من العراق وسائر البلدان العربية الموجودة على الخليج الى الاردين وسوريا ولبنان ويحلق بذلك احلاما قديمة حول مشروع استعماري قديم عرف بـ (الهلال الخصيب) ويستتبع ذلك بالضرورة في الرؤية الصدامية تقليص دور مصر عربيا واقتصاديا ودوليا. ويمكن ان نتعرف على هذا الهدف بسهولة مما اورده صدام في كتاب صدر في بغداد عام ١٩٨٠ تحت عنوان "مقتطفات من اقوال صدام حسين"، قال فيه ملخصه: "فريد ان

إذا اردنا ان نضع تلميذا استراتيجيا لخصاص حرب الخليج، فإن الامر يتطلب منا ان نحدد بوضوح امرين هامين: الأول: ماذا حققت الحرب من الاهداف السياسية والاستراتيجية التي قررتها اطراف الحرب لانفسهم.

الثاني: ماذا كانت حصيلة العمليات الحربية وحصصها من مكاسب وخسائر على الاصعدة المختلفة لطرفي الحرب.

ومن الواضح والمعروف ان الحرب التي نشبت ليلة السابع عشر من يناير الماضي كانت بمثابة امر حتمي وسبيل اوحده لحل الازمة التي نشبت بفرض العراق للكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠، وذلك في ضوء اعتبارات وعوامل عديدة اوردها على صفحات هذه المجلة في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ أغسطس، وبعد ايام قليلة من نشوب الازمة حيث رجحتا خيار الحرب بنسبة تزيد على ٩٠٪ وكانت ابرز هذه

العوامل التي استندنا اليها في الوصول الى هذا الاستنتاج هو ادراكنا لطبيعة وخصائص شخصية القيادة العراقية المتمثلة في صدام حسين، والقلامة على الطمع والرغبة الجاسحة في الاستحواذ على ثروات الآخرين، وما تقسم به هذه الشخصية من تعنت وصلف ورفض للتراجع، ناكف عن الجهل المطبق بياض قواعد السياسة والاستراتيجية في بعدها الضلال والعسكري وفي وعلم ادارة الازمت.

ولقد اثبتت أحداث الستة اشهر الاولى من مسار الازمة، وحتى مفيد نشوب القتال وطوال فترة العمليات الحربية التي دامت ستة اسابيع صدق تلك التنبؤ، حتى وقعت لحظة الاندثار والانهيار الضال في القوات المسلحة العراقية فاستسلمت للقيادة العراقية حينئذ لكل ما فرض عليها من شروط ومطالب.



لواء أ.ح
متمتع

حسام سويام

محلولا تطبيق اسلوب هتلر الذي اتبعه في غزو الاتحاد السوفياتي فيما عرف بعملية بربروسا عام ١٩٣٩. وقد بدأ تنفيذ خطة خداعه منذ مارس ١٩٩٠. عندما ادعى ان اسرائيل تهدد العراق. وتوعد بحرق تصفها بالاسلحة الكيميائية. وتنج بذلك في حشد الرأي العام العربي والاسلامي وراءه. وشغل العالم بذلك عن حقيقة اعدائه وتوابعه. وحتى عندما بدأت الاثارة السياسية العراقية لعملية غزو الكويت في يوليو ١٩٩٠. وبدأت شواهد الحشد العسكري العراقي تجاه الكويت تطلق مختلف دول العالم. انكر نواياه واهدافه.

٢ - محاولة احداث انشقاق في الموظفين العربي والدولي بين مؤيدين ومعارضين له. ومن خلال هذا التصعد الذي توقع حدوثه يمكن ان يمرر عملية احتلاله واحتوائه للكويت. فكان ان كثر جبهه عربية من القبة مؤيدة له تتمثل في الاردن واليمن والسودان وتونس والمنظمة الفلسطينية في مواجهة باقي الالوية العربية التي ترتفعها مصر والسعودية بعد ان فشل في استقطاب مصر الى صفه. كما حاول تحجيد دول المغرب العربي واستنارة الشعور الاسلامي والفلسطيني. وضرب الشريق بالغرب من خلال محاولة استقطاب كل من الاتحاد السوفياتي والصين الى صفه لو على الاقل تحجيدهما سياسيا. وإثارة الخوف من نشر عمليات إرهابية واسعة في انحاء العالم تهدد مصالح الدول المتحالفة ضده.

٣ - كما راعى صدام حسين زهاتن خسارة على اعتبارات ظن انها من الممكن ان تجعله يفر بشيئته دون حساب. تتمثل في اعتقاده ان تهديداته يحرق ابار النفط في الخليج كله وتدميرها بصواريخه. وما يترتب على ذلك من ارتفاع أسعاره نتيجة قلة العرض يمكنها

تلعب بالثمن دورا قويا في المنطقة. ولا انيع سرا اذا قلت ان دورا - نحن حزب البعث - لا يقتصر على حدود العراق وحده. - نحن قادرون على عبور حدودنا لنشر مصالح اعدائنا اينما غلت. .. ذلك هي سياستنا التي لانخفيها على احد. بل نجده وهو نائب لرئيس الجمهورية يمان يوضح تام في خطاب له لانه في ابريل عام ١٩٧٤. انه لن يتوانى عن التحلل الحرب سيلا لتحقيق هذه الاهداف. حيث قل ايضا ما نصه: " ان نندم على شيء اذا صار للقتال ضرورة حتمية للدفاع عن تطلعاتنا. وسوف نشن عندئذ قتالا ضاريا. .. ذلك هي حقيقة وجوه الاهداف والغايات السياسية والاستراتيجية لصدام حسين. والتي استغل كل مدخل العراق من علاقات النفط وغيرها التي بلغت ١٨ - ٢٠ مليار دولار سنويا في سبيل تنفيذها من خلال الانفاق الواسع ويذهب على دعمتين اساسيتين القهما من اجل تحقيق هذه الاهداف:

الدعمه الاولى: وتتمثل في مؤسسة عسكرية حزبية ضخمة مسلحة بلمدث يمكن ان يحصل عليه من اسلحة ومعدات حربيه وبكميات لا حدود لها تؤمن له تحقيق هذه الاهداف عسكريا. وترسيخ قواعد حكمه داخل العراق ضد محاولات الانقلاب والثورة الشعبية التي اتسم بها حكم العراق خلال النصف الثاني من هذا القرن.

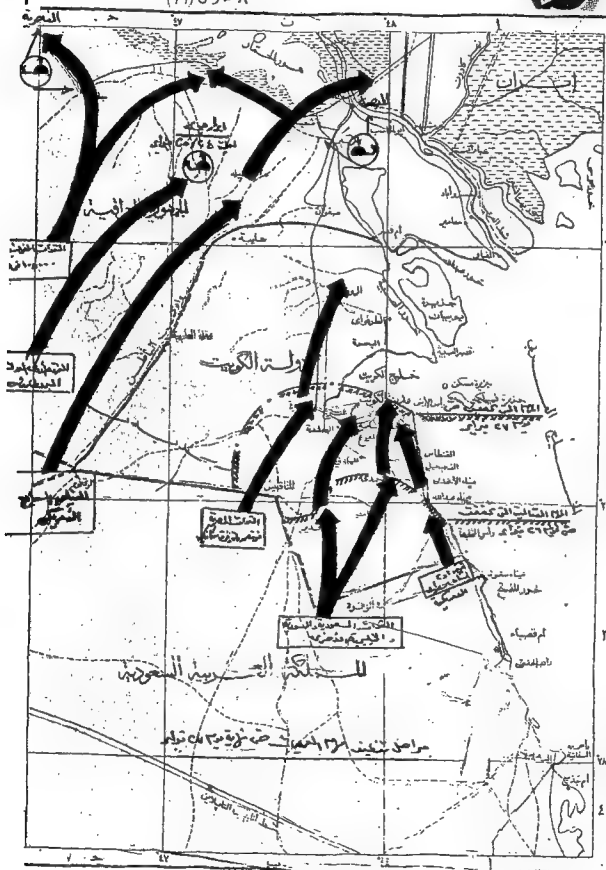
اما الدعامة الثانية: فتتمثل في جهاز اعلامي ودعائي ضخم يكون قادرا على ترويج اعدائه ومخططاته والدعاية لها داخليا وفيالغيا ودوليا. اما ابرز الدوافع التي عجلت بتنفيذ مخطط الغزو العراقي للكويت. فتتمثل في تفالم الاوضاع. الداخلية والاقتصادية والاجتماعية داخل العراق في

اقلب حرب الخليج الاولى ضد ايران. وتفاقم أزمة الدين الخارجية لدول الشرق والغرب على السواء والتي بلغت ٨٥ مليار دولار. ومحاولة كبت تطلعات الشعب العراقي نحو التحول الديمقراطي. ومواجهة تنامي التطور الابحاثي في العلاقات المصرية السورية ومع دول الخليج خاصة السعودية. وزيادة تدخل مصر في العمليات السياسية الخارجية في العالم العربي وصياغة اسس جديدة للعلاقات العربية. وقد رسم العراق استراتيجيته لإدارة أزمة احتلاله للكويت. وصاغها على النحو التالي:

١ - الاعتماد بصفة اساسية على الخداع بمعانيه الواسعة سياسيا واستراتيجيا في تضليل ليس فقط الكويت وسائر دول الخليج. بل جميع الدول العربية وفي مقدمتها مصر. ودول العالم العظيم والكبرى على السواء



المصدر: الخصور
٨ مارس ١٩٩١





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ مارس ١٩٩١

وترسفته ضخمة عن نسخة كيمبوية وبيولوجية تمثل في قليل تلقى بالطائرات ومقنونات صرورية كملت بمكانة عنصر تهديد وربع رئيسي في الاستراتيجية العسكرية العراقية المعلنه . راجع صدام عليها كثيرا في احتمالات منع القوات المتحالفة من شن هجوم برى ضده وقد اعتقد خاطئا ايضا انه سيصعب ان لم يكن مستحيلا بغلبة ادول المتحالف ان تحشد ثلاثة امثال هذه القوة لكي تهلكه ، كما إعتقد انها ان تجازف بالدخول في عمليات جوية ترتفع فيها نسبة استخدام اسلحة الدمار الشامل مما يكتفلها خسائر بشرية ضخمة لا يمكن ان تتحمل مسؤوليتها اطم شعوبها .

ب - قيام العراق باقتراح استراتيجية دفاعية عظمى ترجع الى عهود الحربين العالميتين الاولى والثانية تتمثل في نشر قواته داخل الاراضي الكويتية بلغت ١٧ فيلقا قوامها ٤٠٠,٠٠٠ جندي و ٤٢٠٠ دبابة و ٢٠٠٠ قطعة مدفعية و ٧٠٠٠ عربة مدرعة ، في دفاعات خطية تتكون من مواقع وخنادق متوالية تنتظم في خطين دفاعيين كتكتيكين يعق ٥٠ كم و خلفهما نطاق تعموى لمن جنوب العراق حول مدينة البصرة . وتستند هذه الدفاعات على نطاق من الموانع يعق ه كم يتكون من الغام مضادة للدبابات والافراد وسواتر عالية وكفل خرسانية وخنادق مضادة للدبابات اخرى مملوءة بمواد ملتهبة بهدف عرقلة هجوم القوات المتحالفة وتكديدها اكبر خسائر بشرية في المراحل الاولى من الهجوم بحيث يمكن ان تدفع القوات المتحالفة الى وقف هجومها . وعند ذلك من الممكن ان يشن ضربات مضادة بواسطة احتياطياتها وإنساقه الثانية ليستكمل تدمير القوات المتحالفة المهاجمة ويستعيد دفاعاته لما كانت عليه مع العمل على اطفاء فترة الحرب والمواجهة الحربية لاطول فترة ممكنة وبما يمكن ان يؤدي الى مضاعفت سياسيه دولية والتقدمية تكون في صالح الموقف للعراقي .

ج - وفي مواجهة التفوق التوعى للقوات المتحالفة خاصة في مجال القوات الجوية والصاروخية من طراز كروز فقد بنيت استراتيجية العسكرية العراقية على اساس

الضربات الجوية للقوات المتحالفة

ان تحجم وتقلد من الانشطة العسكرية المضادة له كذلك توقعاته بان دول المتحالف ان تجازف بشن عمليات جوية برية واسعة يمكن ان تكتبد فيها خسائر بشرية ضخمة سوف تقلد حركتها العسكرية . وانه باعطاء تفارقات جوهريه لايران من الممكن ان يستغلها الى جانبه في مواجهة الولايات المتحدة .

٤ - كما اعتقد صدام حسين خاطئا ايضا انه عندما يفرج عن الرهائن الغربيين ، فانه من الممكن ان يتجنب نشوب الحرب اصلا . وهو ما ظهر من تفرقاته في حديث له صدر اخيرا قال فيه ان بعض السياسيين الغربيين الذين وصلهم بالمناقلين التعموه بان الحرب ان تندلع اذا افرج عن الرهائن الغربيين ، في حين انه ببقائه على هذه الخطوة لايدري انه سهل كثيرا من مهمة القوات المتحالفة واطلاق يداه في نصف الاهداف للعراقية العسكرية والاستراتيجية على السواء دون قيود .

٥ - محاولة توسيع دائرة الصراع وإلحاق النزاع العربي - الاسرائيلي في أزمة الخليج سياسيا من خلال اشتراط العراق حل القضية الفلسطينية مع قضية الكويت . وعسكريا من خلال

خلال نصف اسرائيل بالصواريخ ارض/ارض لاجبرها على الرد عسكريا وبذلك يمكن احداث تصدع في المشاورة العربية مع دول المتحالف الاخرى . ولكنه فشل في ذلك ايضا حيث لم تستجب اسرائيل لاستفزازاته اما استراتيجية التي اتبناها على صعيد ادارة العمليات الحربية فقد بناها على اساس الاتي :

١ - إعتقد خاطئا بغته من الممكن التفوق تجاوبه في هذا التفوق فقد حشد جيشا قوامه ٥٥٠٠ دبابة منها ٥٠٠ دبابة طراز حيث ت - ٧٢ و ٣٥٠٠ قطعة مدفعية وراجمة صواريخ و ٨١٠٠ مركبة قتال مدرعة وحاملة جنود وقوة بشرية عسكرية عاملة قدرت بحوالي مليون جندي بالإضافة لجيش من الاحتياط قوامه ٨٥٠ الف جندي بالإضافة لقوة جوية قدرت بحوالي ٨٥٠ طائرة قتال وثلاث لوامات صواريخ ارض / ارض سكود ونوعيات محسنة منها قدرت قوتها بحوالي ١٠ مضمة صواريخ ١٠٠ صواريخ انواع مختلفة ..



• استهدف صدام ابتلاع الكويت وباقي دول الخليج .. ليصبح السيد الأوحدمطاع والمهيمن على المنطقة • من أهداف التحالف : إسقاط نظام صدام وتدمير الكويت ، وتدمير الآلة العسكرية للعراق

بواسطة بطاريات صواريخ أرض / جو من طرازات (سبار) الصوفينية وكورفال الفرنسية وأحاطت لكن خشن فيها . ثم تمهيد القنول المتفجرة لقواته الجوية لتوجيه ضربات جوية متتالية ضد أهداف عسكرية وإستراتيجية جوية لدول التحالف ولسان الكافج . ولذا فإننا نشهد الاستراتيجية . فلهذا بالأساطفة التوجيه الإستراتيجي لآلوان تضمن نجاحها من التدمير . فلهذا تضمن العمل على انتماس القوات الجوية إلى أقصى مدى ممكن دون الاستعانة بالهيدروكربونات المستوردة على الأرض للمعدات الثقيلة حيث تحدثت القوات العسكرية للقوات العراقية البرية تحتل في الزوية العراقية عدة . وهو مايجر استدعيل وحث القيادة العراقية وأجهزة إعلامها للقيادة قوات التحالف على شن العمليات البرية .

د - الاعتدال على الضربات الصاروخية العراقية بواسطة صواريخ سكود والصين ضد المدن العربية المكتظة في السعودية والبحرين وشد المدن الاستراتيجية واعتدالها وبسلة الرد الجوي الاستتيع والواجبة في حالة غلب الطغران للعراق . على أن يتم

ذلك من مواقع متجولة وأبلا بما يتخل صفوية رصدها وتدميرها وذلك بهدف كتيب السكان المدنيين لتكوين جيشا معقدا بما يمكن أن يردع قوات التحالف عن استمران قصف العراق هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى يتخل الصدام إسرائيل في دائرة الصراع لتتسبب التحالف الدولي العربي المتعاضد الأهداف السياسية والاستراتيجية لدول التحالف ، والمخطط الاستراتيجي الذي وضع لتنفيذها :
لم يقل المجتمع الدولي إطلاقا أن يسمع للعراق بملحق . فبذلك يتاح له للكويت وذلك لأسباب كثيرة أبرزها أنها دولة صديقة في العلاقات الدولية من ضمنها إذا سمح بإعترافها أن تكون قوات أخرى حيث يمكن أن تهدد أي دولة قوية على أخرى صغيرة مجاورة لها ويتبعها على النحو الذي قام به صدام حسين . خاصة أن الدول الكبرى كتركيا وفرنسا وإيطاليا وجمهورية الصين الشعبية واطاعة في الدول المجاورة له . وله إذا ما سمح بتحقيق نجاح في غزوه

واحتلاله للكويت فإن شوقه لإنتاج غيرها سترداد . خاصة أن ذلك يتم في منطقة تقع بالحدود الاقتصادية والاستراتيجية للكويتية الحيوية من حقل نفط وطريق مواصلات عالمية الأثر الذي يمكن أن يشعل قوسا في النظام العالمي الجديد المتقلب كرسية وتؤثر على رضاء وراية وشعبه العديد من بلدان العالم التي ترتبط مصالحها بهذه المنطقة . لذلك تم رسم استراتيجية التحالف المتحالفة لمواجهة هذه الآلية على أسس الآتي :



ميدانها في الممرح الذي يشمل العراق والكويت ودول الخليج العربية فقط ، حتى لا تتداخل نزاعات الإقليمية أخرى مثل النزاع للعرب - الاسرائيلي ، أو النزاع العراقي - الإيراني في الأزمة القائمة وبفرض التحالف القائم

خاميسا : عدم السماح للعراق بالاستفادة من عمل الزمن أو اللعب بقلوب والمراوغة عليه بما يعقل له فربما يحتمل لاحتلاله للكويت وفرض الأمر الواقع أو إحداث قلق أو شرخ

في التحالف الدولي القائم ضدّه . لذلك صدر قرار مجلس الأمن رقم ١٢ بتحديد يوم ١٥ يناير كموعده نهائى للانسحاب للعراقي من الكويت يمكن لدول التحالف أن تتجا إلى العمل للمسعى بعده من أجل طرد العراق من الكويت .

سليما : تجريد عناصر القوة العراقية للمنطقة في سلطة الطمر لقتل وفريق الحرس الجمهوري وبقي عناصر القوات البرية من الفرق المدرعة والميكانيكية والوحدات المخصصة للفرافية . وبذلك يوسعة لأقصى الجوى للمركز ضدها قبل شن العمليات البرية للهجومية .

سليما : وعندما فشلت العمليات السياسية والاقتصادية التي فرضت على العراق في إجبار صدام حسين على الانسحاب للزادة الدولية والانسحاب من الكويت . تقرر اللجوء إلى الخيار العسكري وتحدثت عن تلك أهداف سياسية واستراتيجية تمثلت في الآتي :

(١) الأهداف السياسية : إسقاط النظام الحاكم في العراق (بأساليب غير مباشرة) وتحرير الكويت من المحتل العراقي وذلك من خلال عملية عسكرية واحدة شاملة تقضي على جذور التهديد الكامنة في العراق . وتمتع بيوعة مرة أخرى ، وتعيد الحكم الشرعي للكويت وتبخر الظروف الملائمة لوضع ترتيبات أمنية بجهود إقليمية ودولية مشتركة تمنع تكرار وقوع تهديدات مستقبلية من قبل أي قوى إقليمية أو دولية أخرى في المنطقة ، وتؤمن وتحافظ على المصالح الدولية فيها . على ألا يتعدى زمن هذه العملية العسكرية شهرا إلى أقصى تقدير من بدنها . وأن يتم ذلك بالتعاون مع دول منطقة في المنطقة (تركيا) وبإقل خسائر محلية وبشريعة محكمة .

(٢) الأهداف الاستراتيجية : تدمير قوة الحرب العسكرية والمنطقة في القوات المسلحة بالفرعها وأسلحتها المختلفة . كذلك البنية الأساسية التي تركز عليها بشكل كامل وبما يمنحها من إيداع مقومة فعالة . مع استعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل ٢

أولا : تجميع أكبر قدر من الزادة الدولية سياسيا ثم عسكريا من دول الغرب والشرق وللدول العربية وعدم الانحياز في مواجهة صدام حسين ، وعدم السماح له باستغلال أي من الدول الكبرى التي صفه أو إحداث انقسام أو تصدع في صف التحالف الميسلي الذي سيتم بناؤه في مواجهة العراق . خاصة فيما يتعلق بالدول الكبرى الدائمة للعضوية في مجلس الأمن ، وحتى لا يسمح لصدام حسين باستغلال حق الفيتو الذي تمتع به هذه الدول في عرقلة إصدار قرارات تدين وتطالب للعوان للعراقي . وإن يتم تخمين هذا للتحالف ضد محاولات صدام حسين لتلق صفه أو تفتيته . وبالفعل بذلك جهود سياسية واقتصادية ضخمة من أجل تحقيق هذا الهدف . هذا من العمل على عزل العراق وتحويل للتحلف والمؤيدة له دوليا .

ثانيا : فرض سلطة من العلويات السياسية والاقتصادية والعسكرية ضد العراق بموجب قرارات متوالية من مجلس الأمن تحثي بأغلبية كبرى . تكال عزل العراق وحاصره وإجبار النظام الحاكم فيه على الانسحاب للزادة الدولية في الانسحاب من الكويت سليما . مع ضرورة توافر القوة العسكرية التي تؤمن تنفيذ قرارات المقاطعة والحصر البحري والجوى الذي فرض على للعراق وتذرع عن استمرار احتلاله للكويت أو توسيعه وقد بلغت في هذا الصدد ١٢ قرارا .

ثالثا : في توالم تام مع الإجراءات السياسية والعلويات الاقتصادية تم بناء تجميع عسكري جوى وبحري وبري ضد أكبر عدو من دول التحالف - بلغ حوالي ٣٠ دولة - يوجد على أرض السعودية في مواجهة الكويت والعراق وذلك بأسرع ما يمكن بحيث يشكل عمل ردع وتهديد للنظام العراقي يمكن أن يجبره على الانسحاب من الكويت دون قتال . وإذا لم يمثل النظام العراقي لذلك فإن هذا الحشد العسكري يكون في مقدوره القيام بعمليات حربية جوية وبحرية أولا ثم برية في مرحلة ثانية لاستهداف إعادة الأوضاع في الكويت لما كانت عليه بقوة العسكرية والقضاء نهائيا على جذور التهديد العراقي في المنطقة .

رابعا : عدم السماح بتوسيع دائرة الحرب إذا ما نشبت لتشمل أي من اسرائيل أو إيران أو تركيا أو سوريا وقصرها على



المصدر : المصور

التاريخ : من عام 1991

والصواريخ لدمار السفن الحربية في تشرين 79٠ من سلطة الدمار السفن العراقية ، وطورق وتدمير منصات الصواريخ أرض/أرض العراقية التي كان يقصف بها من السعودية وإسرائيل وذلك بالاستعانة بمجموعة متكاملة تكفل استطلاع محلات هذه المنصات قبل وفور إطلاقها ثم تبليغ المعلومات في آن واحد لمنصات الصواريخ (ماترويت) المضادة للصواريخ لتدميرها في الجو . وإلى طائرات المقاتلة للجوية التي كانت تتوجه على الفور إلى محلات المنصات للصواريخ العراقية لتدميرها قبل وإنهاء تحركها من مواقعها . وكان متوسط الطعنة الجوية اليومية في هذه المرحلة حوالي ١٥٠٠ طلعة خصص منها 7٠٪ لمهام القصف الأرضي مما أحدث خسائر مادية في القوات المسلحة العراقية بلغت نسبة ٥٠٪ في القوة البشرية والأسلحة والمعدات كان كثير نصيب منها لفرق الحرس الجمهوري العراقي التي كانت تشكل قوات الدفاع . وإذا كانت هذه المرحلة الأولى من العمليات التي شارت فيها بجلب القوات الجوية للصواريخ كجزء من طراز توماهوك من سبيكسي الصواريخ (ويسكسنس) (و ميسوري) وغواصات في البحر الأحمر وقلعتا استراتيجيتي ب-٥٢ . فدرجحت في تكبير القوات العراقية هذه التسمية من الضخامة . إلا أنها فشلت في كسر إرادة النظام العراقي وأجبروه على الانسحاب من العراق . الأمر الذي قررت معه قيادة قوات التحالف بدء المرحلة الثانية من الحرب والتي تتمثل في الهجوم لفرق السفن لاستكمال تنفيذ الأهداف السياسية

والاستراتيجية للحرب بعد أن أعلنت إنذاراً نهائياً للقادة العراقية يوم ٢٧ فبراير ليبدء تنفيذ الانسحاب خلال ٢٤ ساعة وعلى أن يتم خلال اسبوع . إلا أن القيادة العراقية رفضته . فكان لزاماً الانتقال للمرحلة الثانية والأخيرة من الحرب بعد أن اتخذت المرحلة الأولى من الحرب التكتيكية المطلوب في الدفاعات العراقية وتحقيق نسب الخسائر المطلوبة وفتح الثغرات في أنظمة الدفاعات العراقية .

ب - المرحلة الثانية : بدأت هذه المرحلة في فجر يوم ٢٤ فبراير بفرض هجوم بري شمل ذى ربيع شعب وشعبة خضبة خضابية تتمثل في إظهار محاولات لإجراء عمليات إبرار بحري على الساحل لجذب انتباه وشده جهود القوات العراقية في هذا الاتجاه . وكانت التسمية الأولى بواسطة قوات مشاة الأسطول الأمريكي (الفرقة الأولى والثانية) بحذاء الساحل في اتجاه مدينة الكويت . والشعبة الثانية بواسطة

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

الغسطس 1٩٩٠ . والاستعداد عند الزوم للتوسع في ضرب أهداف القنصلية العراقية ذات قيمة استراتيجية حيوية (حقول نفط . محطات قوى . كبارى وجسور - الخ) . واحتلال مناطق وأهداف استراتيجية داخل جنوب العراق . بحيث تفرش مجال هذه الأعمال القتالية على النظام العراقي الاستسلام لشروط ومطلب دول التحالف . وذلك من خلال عملية هجومية استراتيجية واحدة (بدون توقف أو تدرج في التصعيد) وذلك بالتعاون مع جيوش دول أخرى في المنطقة تعمل من اتجاهات استراتيجية أخرى (تركيا) وبحيث لا يتعدى زمن تنفيذ العملية شهراً من بدايتها .

لأما : وفي ضوء هذه الأهداف وسمت

الاستراتيجية العسكرية للدول المتحالفة لتنفيذها على النحو التالي :

(١) تقسيم الفترة المتبقية للعمليات الحربية إلى مرحلتين تسليستين على النحو التالي :

١ - المرحلة الأولى : والتي بدأت في فجر ١٧ يناير واستمرت حتى فجر ٢٤ فبراير حيث ركز فيها العمل العسكري على تنفيذ أهداف جوية وصواريخية (وقصف بحري ومدفعي في أحياء الأخيرة) ضد الأهداف الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية ذات القيمة الحيوية شكلت في الأساس للبيئة الأساسية لإساحة الدمار الشامل من مفاعلات ومصانع ومعامل ومستودعات وممتلكات بحرية نووية وتكميلية ومينولوجية . ووسل إطلاقها من مفاعلات ومفاعلات ومنصات صواريخ أرض/أرض وصواريخ سكود والحسين والمعلمي . هذا بالإضافة للأهداف العسكرية المتمثلة في المطارات والقواعد الجوية ووسائل الدفاع الجوي الأرضية من بطاريات صواريخ أرض/جو ومحطات رادار إنذار وتوجيه طائرات وإدارة خبرات . كذلك مستودعات للنفط ومناطق تركز الفرق المدرعة والميكانيكية التابعة لفرق الحرس الجمهوري والمتمركزة في العراق والكويت . ومراكز القيادة والسيطرة السياسية والاستراتيجية ومحطات الاتصال وطرق الإمداد العسكري من العراق إلى الكويت حيث تم تدمير الكبارى والجسور القائمة بين وسط العراق وجنوبه . هذا بالإضافة لأهداف الاستراتيجية ذات الصلة بالجهود الحربية مثل حقول النفط ومعامل ومجمعات البتروكيميات ومحطات الأذاعة والتليفزيون . وخلال هذه المرحلة تم أيضاً استكمال تدمير القوات البحرية العراقية بشكل كامل وكسح وإزالة الألغام البحرية التي يدها العراق في مياه الخليج . وقد نجحت القوات الجوية والبحرية



المصدر: **الطريق**

التاريخ: **٨ مارس ١٩٩١**

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراقية و ٨٠٪ من دفاعاتها الجوية الأرضية وتدمير ٦٠٪ من القوات الجوية العراقية وبلقائه ٢٠٠ طائرة أخرى إلى إيران تكون القوات الجوية العراقية قد انتهت تماماً (ومن اللافت للنظر أن العراق يملك أكثر من ٤٠٠ هليكوبتر مسلحة لم تظهر منها واحدة أثناء الحرب وكان ذلك مجال تسليحات كثيرة) ناهيك عن تدمير أكثر من ٩٠٪ من أسلحة الدعم للعمليات العراقية. وهو وضع لا تستطيع معه القوات المسلحة العراقية أن تنهض على قدميها إلا بعد عشرات السنين خاصة مع الوضع في الاعتبار الانهيار المعنوي الذي أصاب هذه القوات بفعل الحسائر المادية التي وقعت بينها وما عنته من سوء حال أثناء ستة أسابيع من القصف الجوي والبحري والمدفعي المتواصل عليها. ولم يبق في الحليقة سوى حوالي ٢٠ فرقة للعراق معظمها من المشاة منها ٨ فرق على الحدود العراقية الإيرانية و ٨ فرق على الحدود التركية وفرنقت على الحدود مع سوريا كذلك حفر تصدير السلاح للعراق مستقطلاً (٣) وضعت القوات المتحالفة يدها على قرية ٥٠٠ كم^٢ من الأراضي العراقية في جنوب العراق تمتد من قرية (الضلع) على الحدود السورية إلى (الجمعة) إلى (حلب) إلى (البصرة) والتي تقطع الطريق الرئيسي بين الكويت و بغداد - وكان في إمكان القوات المتحالفة - التقدم حتى بغداد دون عائق إلا أن هذا لم يكن في إطار الأهداف الاستراتيجية للقوات المتحالفة، حيث كان سينسحب سقوط صدام حسين للقوات المتحالفة، إلا أن الأخيرة فضلت أن يتم ذلك بواسطة القصف العراقي ذاته وهو ما يجري بالفعل حيث تسود الاضطرابات في الجنوب منها البصرة والناصرية حيث أطلقت الجماهير بهتات السلطة العراقية فيها ولعمدت محافظ وعدة البصرة وهاجمت السجون وأخرجت من المعتقلين وأعلنت العصيان المسلح وسيطرت على السلطة بالتعاون مع حوالي ١٠٠ ألف من الشيعة القادمين من إيران اتباع بالر حكيم، هذا بالإضافة للاضرابات التي تم الأمن الكويتي في الشمال خاصة مدينة السلمانية.. وهكذا تمت الثورة الشعبية المؤيدة والدعم من قطاعات عريضة من قوات الجيش العراقي خاصة تلك المنسحبة من الكويت والتي كشفت لجاهل الشعب العراقي حقيقة الانسحاب والانهيار الذي أصاب القوات المسلحة العراقية. ومستقل هذه الأراضي العراقية رهيبة حتى يتم تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن التي وافق عليها العراق.

القوات العربية عدا المصرية من اتجاه الوفرة في اتجاه مدينة الكويت - والشمسية الثالثة بواسطة القوات المصرية من اتجاه حفر الباطن في اتجاه مطر على سلم تم مدينة الكويت بقوة ٢ فرقة مدرعة وميكانيكية. أما الشمسية الرابعة فقد كانت تشكل اتجاه المجهود الرئيسي للهجوم والتي كانت تتكون من: الحليقة للسلح الأمريكي (ثلاث فرق مدرعة وميكانيكية) و ٢ فرقة مدرعة وميكانيكية بريطانية و ٤ مجموعات قتال فرنسية من خلال القيام بعملية التلصق عميقة بعيداً عن الدفاعات وحقول الموانع العراقية التي كانت مغطاة بطول الحدود الكويتية - السعودية. وذلك من خلال الأراضي العراقية في اتجاه البصرة والناصرية استهدفت بالتعاون مع قوات إيران جوي لـ ٣٠٠ هليكوبتر (تعمل ٢٠٠٠ فرد و ٨٠ عربة مدرعة) استكمل تطويق وحاصر القوات العراقية في الكويت وجنوب العراق لتدميرها وحربها من اجراء انسحاب منظم الى داخل العراق. وذلك من خلال اتباع اساليب الحرب الجو - برية التي تكل منظمة القوات المدافعة في الاسام والمتمركزة ايضا في الخلف في وقت واحد. وخلال ما لا يزيد على ١٠٠ ساعة قتال تمكن للقوات المتحالفة تحقيق مهامها القتالية بمعدلات هجوم سريعة لم تتحقق من قبل في أي حرب بلغت ٦٠ - ٨٠ كم/يوم امكن من خلالها تحقيق الاتي:

- (١) إجبار القيادة العراقية على الاستسلام لجميع مطلب وشروط المجتمع الدولي المتمثلة في قرارات مجلس الأمن الثلاث عشر. وفي مقدمتها سحب ما تبقى من قواتها من الكويت، والافراج بتنازلها عن جميع ادعاءاتها الاقليمية والتاريخية في الكويت او غيرها من دول الخليج. كذلك دفع التعويضات المطلوبة للكويت والتي تقدر بحوالي ٥٥٠ مليار دولار وحظر تصدير السلاح للعراق وإطلاق سراح أسرى الحرب والمحتجزين من الشعب الكويتي في العراق
- (٢) أحداث تدمير شبه كامل في القوات المسلحة العراقية تمثل في إبادة ونشيت حوالي ٤٠ فرقة من ٤٢ فرقة كانت موجودة في الكويت وجنوب العراق حيث تم أسر قرابة ٨٥,٠٠٠ فرد وقتل ١٥,٠٠٠ فرد وتدمير والاستيلاء على قرابة ٤,٠٠٠ دبابة و ٤٥٠٠ عربة مدرعة و ٢٠٠٠ قطعة مدفعية بعد أن تم تدمير ٩٠٪ من القوة البحرية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩١

تابعه عن أعمال الحصر والمعلومات التي سيستمر فرضها عليه . فإذا عرفنا أن العراق عليه ديون قديمة تبلغ قيمتها ٨٥ مليار دولار ، ومطلب دفع تعويضات تصل قيمتها إلى ٥٠٠ مليار دولار . ويستكشف استعانة ببنية الأساسية حوالي ٢٠٠ مليار دولار ، فإن ذلك يعني أن عليه أن يدير حوالي ٨٠٠ مليار دولار وهو ما يوازي إجمالي الدخل القومي للعراق من النفط في أحسن أحواله خلال ٤٠ سنة متواصلة على أساس ٢٠ مليار دولار سنوياً .

وهنا سيبين سؤال هام هو كيف سيتسنى لهذا النظام الحكم أن يدفع هذه التعويضات ، وكيف ستكون حالة الشعب العراقي إذا ما استمر فرض العقوبات والحصر عليه ؟ من الواضح أنه إن لم يكن هناك حل أمام الشعب العراقي للخروج من هذه المنيعة سوى الإطاحة بهذا النظام الحكم الذي يلف على رأسه صدام حسين وحتى يمكن لهذا الشعب ويحق له أن يخلق حداً أدنى من القبول والتعيش مع المجتمعات الإقليمية المحيطة به والنظام الدولي القائم بحيث يمكن رفع أو تخفيف العقوبات المفروضة عليه ومساندته على الحياة في حد مقبول من مستوى المعيشة .

٢ - وإذا ما أصر صدام حسين على التمسك بعرضه في بغداد ، فإنه من المتوقع أن تتسع الاضطرابات المسلحة في كثير من مدن العراق لدعم باقي المدن وتصل إلى مستوى الحرب الأهلية أو العصيان المدني في أبنى احتمالاتها . ولكن في ضوء رفض الطاعات عريضة من الجيش لاستمرار هذا النظام ، فمن المتوقع أن تتقدم هذه المطالبات مع جماهير الشعب العراقي الرافضة والثائرة في المطالبة بنحس صدام حسين وركان نظامه وأجبره على ذلك .

ولكن مع استمرار دعوت ورفض انصياع صدام للارادة الشعبية العراقية فمن المتوقع أن تحدث مذابح دموية بشعة يتسرع فيها الشعب العراقي لضيق ما خسرته في حرب الخليج الأولى والثانية من بشر وموارد حيث تستحيل المهاد لنهار لتغطي مجلة والمراث على النحو الذي فعله التتار عندما دخلوا بغداد في القرن السادس الهجري على يد هولاكو حيث سقط مليون ٨٠٠ ألف ومليون عراقي قتلى . فهل ينتظر الشعب العراقي أن يفعل به هولاكو القرن العشرين (صدام حسين) نفس الأمر ؟

٣ - وأخيراً لقد كان من الواضح لجميع قيادات وقوات التحالف أن القوات المصرية

تأسعاً : ولقد كان من الواضح أن الاستراتيجية العسكرية للقوات المتحالفة قد نجحت في تحديد التلويح الكمي العراقي خاصة في القوات البرية من خلال حشد برى معقل بلغ حوالي ٧٦٠ ألف جندي و ٤٠٠٠ دبابة و ٢٠٠٠ مدفع و ٣٠٠٠ عربة مدرعة و ١٧٠ طائرة مع مضاعفة المقاتلة من خلال إحرار التلويح النوعي باستخدام أسلحة ذات تكنولوجيا متقدمة تعتمد أساساً على استخدام ذخائر ذكية موجهة ليزيراً وحرارياً وتليزر يونياً . وأساليب قاتل متقدمة ، تابعه عما تميزت به القوات المتحالفة من روح معنوية عالية .

عائراً : وبجانب الخصائص المهيبة والمعنوية الشديدة التي تكيدها العراق على الصعيدين العسكري ، فقد تكبد العراق أيضاً خسائر على الصعيد الاقتصادي والبيئي

الأساسية بلغت قيمتها ٢٠٠ مليار دولار تمثلت في تدمير ٣٢٥ مجمعا صناعياً و ٧ مصانع نفطية أبرزها مجمع البتروكيماويات في خور الزبير ، كذلك ٥٠٠ وحدة صناعية عسكرية و ٥٠٪ من الكبارى والجسور ، كما فقد ٢٠٠ مصنع ومعمل قدرتها على الإنتاج وهو الوضع الذي هرب عنه طارق عزيز الرئيس العراقي راسنجاتي في قوله (لقد مررنا بلمحا) . وفي المقابل نجد أن قوات التحالف لم تتكبد سوى خسائر طفيفة لا تذكر تذكر بالنظر لحجم العمليات البرية والجوية التي تمثلت في مصرع حوالي ٢٥٠ فرداً من مختلف الدول التي اشتركت في الحرب ، وسقوط ٤٥ طائرة منها ٩ طائرات في غير عمليات حربية وبسبب إهمال فنية وتدمير ٤ دببات أمريكية فقط . ويرجع ذلك إلى الأساس إلى عدم وجود مقاومة عراقية فعالة ضد القوات المهاجمة ، بل ترحيب الجنود العراقيين بالأسرى حتى يمكن أن يحصلوا على حاجاتهم الأساسية من طعام وشراب وعلاج وراحة بعد معاناة استمرت حوالي ستة أسابيع انطلقت عنهم خلالها كل الامدادات بفعل نجاح عمليات العمل وقطع طرق الامداد التي نجحت العمليات الجوية والبرية في تأمينها . طوال فترة الحرب

خلاصة الحصاد :

١ - لقد فشل النظام العراقي في تحقيق أي من أهدافه السياسية والاستراتيجية ، فلهذا أمكن له الاحتفاظ بكويت ، ولأمو أصبح دولة إقليمية عظمى ولا حتى صفوى وذلك بعد أن دمرت قواته المسلحة بالكامل وبنته الأساسية وموارده الاقتصادية ، وأصبح نظاماً معزولاً ومنبوذاً إقليمياً ودولياً وشعبياً في الداخل أيضاً .



المصدر : المصور

النشر والذخامات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩١

التي قتلت على محور وادي البطن - مطار على سالم - مدينة الكويت والمكونة من الفرقة الثالثة الميكانيكية والفرقة الرابعة المدرعة ومجموعة صاعقة من ٣ كتائب وعناصر دعم من أسلحة معالونة كيميائية وهندسية وطائرات موجهة مشاة للدبابات ووحدات مدفعية ودفاع جوي . قد وقع عليها العبء الأكبر في هذه العمليات الحربية حيث قتلت بإختراق نظام الموانع العراقي المعظم والمركب بعمق ه كجم الموجود امام الحد الامامي للدفاع . وذلك بعد فتح الثغرات اللازمة فيه . ودفعت مغرورها المتقدمة لإختراق الدفاعات العراقية التي تستر هذه الموانع بالنيزان والموجود في نطاق الأمن وذلك تحت ستر تمهيد نيرواني قوي تم بواسطة حوالي ١٢ كتيبة مدفعية مصرية .

ثم قسدت على المعلومات العراقية الموجودة في المنطقة الدفاعية الامامية وواضحت تقدمها في اتجاه الجبهة الواقعة غرب مدينة الكويت بـ ١٧ كم ، في نفس الوقت الذي قتلت فيه مجموعة الصاعقة المصرية بالاستيلاء على مطار على سالم . وفي اثناء تقدمها اصطلحت بقوة مدربة عراقية حاولت صد هجوم المدرعات المصرية وهي تستند الى حقل ابر من الموانع في العمق . فكان على القوات المصرية ان تفتح ثغرات اخرى في هذا الحقل لتتقدم تحت ستر نيرواني المدفعية فقط ويؤمن معالونة جوية لتدمير القوة المدرعة العراقية . هذا في وقت كان ايضا على المدفعية المصرية ان تستكت فيه المدفعية العراقية التي نشطت في توجيه نيروانها ضد القوات المدرعة المصرية التي كتلت تنتظر فتح الثغرات في حقل الانغام الموجود في العمق . ورغم كل ذلك فقد امكن للقوات المصرية ان تستكمل إختراق النطاق الدفاعي الاول العراقي وتصل الى عمق ٢٠ كم بنهاية اليوم الاول عمليات . وحيث وقع في يدها المئات من الاسرى العراقيين . وفي اليوم الثاني عمليات تلتها الفرقة الثالثة تنفيذ مهامها القتالية حيث وصلت الى منطقة (الابر) بينما وصلت الفرقة الرابعة الى مطار على سالم الذي يبعد ١٥ كم عن مدينة الجبهة . ولم تتكبد اي خسائر في القوات او المعدات . وفي يوم ٢٦ فبراير تم الاستيلاء على مدينة الجبهة وتلقت القوات المصرية تقدمها الى مدينة الكويت حيث وصلت صباح يوم ٢٧ فبراير محطتها مهيمنة النهائية قبل موعدها بيوم قتال كحل ومحركة لمسلحة من الاراضي الكويتية بلحت حوالي ٣٠٠٠ كم^٢ . وهو اداء قتالي متميز سيسجله لها التاريخ .

لواء ا . ح متقاعد : حسام سويلم



النشر

المصدر: أخبار اليوم

٩ مارس ١٩٩١

رئيس الأركان الفرنسي يحدد أسباب النصر السريع :

أخطاء صدام .. أوقعنت

قواته في الفخ !

فقد طيارو العراق الأمل في النصر .. فلم يقاتلوا
الملعب كان مكشوفاً أمام «شوارزكوف» .. فأحكم ضرباته !



للتشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ٩ مارس ١٩٩٠

لا تأخذ كفايته حتى من المياه اللازمة في تلك الصحراء !

وأضاف الجنرال الفرنسي : كنت ممن يصدقون القوة العسكرية العراقية ، ولم توقعها كقوة عسكرية رابعة على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين من حيث الداند العسكري ، لقد كانت ترساة على أعلى مستوى بالإضافة إلى ترساة الجندي العراقي في ميدان القتال ، وقد ظهر هذا في حربهم مع إيران .. ولكن لا يستقيم جيش واحد أن يتألم الإرادة الدولية !

وكانت استعدادات حرب تلك القوة الشرسة مطولة وبدأت منذ أول يوم من أيام الغزو ، لدرجة أن الصدام كله تعجب من طول فترة الاستعدادات والمفاوضات التي استمرت في البداية .. فهذه الفترة كان لها دور كبير في تحميل القوة العسكرية الرابعة في العالم .

المفاجأة العراقية

ويؤكد رئيس الأركان الفرنسي : كنت متوقفا على التدابير التي وضعت من قبل بقية القادة ، من أن تلك الحرب لن تستمر أكثر من شهر ، بل واثق .. وقد فرغت من الآخرين من خضع مقاومة القوات الجوية العراقية ، التي كان من المتوقع أن تستخدم الأسلحة والطائرات التي في جدها بطريقة ابتدائية أكثر من ذلك .. ولكن استسلامهم المبكر في الجو اثر على الروح المعنوية لقواتهم البرية !

اعداد :

دينازيان

مازالت حائرا بسبب ضعف مقاومة القوات الجوية العراقية في تلك المعركة ، واستسلامها المبكر .. ولكنني اضع امامي تفسيراً واحداً لا أجد له آخر .. وهو ان الطيارين وبقية القوات لم يكونوا يؤمنون في داخلهم بإمكانية الانتصار امام هذا الجمع من القوات الجوية لقوات التحالف .. وعدم الايمان هذا قد اصابهم بنوع من التشتت واليأس والاستسلام المبكر .. ويبدو انهم كانوا يطمحون اوامر صدام شكلياً ، لكن حين افتتاح فعل داخلني ونفس يتك الامر في المنطقية .. وقد كانت هذه من اهم اخطاء صدام تجاه قواته والتي عجلت بهزيمته .. وعندما يتفصل القائد عن قواته ويتقطع بينهم صلة الاحساس والحوار تكون هزيمة هذا القائد .. وعندما يصير القائد غير في جنوه وعلى رايه فليس من الضروري ان يرافق عليه اتباعه ولو نفسيًا ، وهذه هي اول خطوات الهزيمة العسكرية .. وهذا ماحدث لطيارى صدام .. التشتت و .. وفقدان

خرج الجنرال موريس شميت رئيس أركان حرب الجيش الفرنسي عن صمته بعد أن كان يرفض الإدلاء بأي احاديث او تصريحات أثناء معركة تحرير الكويت .. وكشف قبل أيام من حالته للتقاعد لجريدة « الفيجارو » الفرنسية عن اسرار الانتصار السريع

الذي احزنت قوات التحالف .. وقال : استثمرت الحركة اخطاء صدام الجنوبية ، لتحقيق الانتصار السريع ، وانتهاء الحرب البرية خلال مائة ساعة ، كانت المرحلة الثالثة والاحيرة لوضع نهاية هذا الجنون .. وقد بدأت المرحلة الأولى عندما

ولفت قوات التحالف الغربية والغربية في وجه قواته ، حتى لا تبدأ في اقتحام حدود السعودية .. ثم تلها المرحلة الثانية .. وكانت متمثلة في المظهر الذي فرضي ضده اقتصاديا ونفسيا ، مما اضفت قوات الشرسة التي كانت لاتطيع الاكلمات !

وقد تأثرت الجبهة العسكرية العراقية نتيجة هذا الخطر ، مما اثار كثيرا بعد ذلك في تفوق قوات التحالف عسكريا .

من الدفاع للهجوم

ثم بدأ المرحلة الثالثة لتلك الحرب متمثلة في تحول القوات الغربية والعربية في وضع الدفاع الى وضع الهجوم في بداية شهر ديسمبر الماضي ، لتخطى الخطوة الأخيرة في سبيل تحرير الكويت وكانت تلك الخطوة متمثلة في عمليات .. الأولى يوم ١٦ يناير وكانت الغريبات الجوية التي وجهت للقواعد العراقية الجوية داخل العراق نفسها .. تلك الغريبات الجوية لم تكن باليسيرة ، بل كانت من اصعب العمليات الحربية حيث كل قوة صدام العسكرية وبخصوصا في قاعدة حصبيا عسكريا على أعلى مستوى ، وقد تخطت من جانبها ٤ طائرات وخرج طيار ..

وكانت تلك هي الضربة الثانية القاتلة التي لثرت على قوات صدام داخل العراق والكويت ، وهي التي مهدت الطريق لتحرير الكويت ، وبهذه الضربة الثالثة الأخيرة .. والتي كانت لا تتخيل انها يمكن ان تنتهي في أيام .. وكان صدام ادرك الضربة ١٥ يوما من القتال المستمر ، وكما تتخيل لنا سواد نقابل « جويوا » من المقاومة العراقية داخل الكويت ، ولكننا فوجئنا بالجندي العراقي يلقاها وكأنه ينتظر التوجة مما لم يكن يتصوره .. فقد كان

الحماس :

ويذكر رئيس أركان حرب الجيش الفرنسي الجنرال شميت .. أن هناك ٣ اسباب وراء هزيمة القوات العراقية .. الأولى : اختفاء القوات من ساحة القتال ، وسليطتهم وكانهم يرفعون الراية البيضاء بطريقة غير شاعرة خوفا من زملائهم .

● الثاني : عدم ايمانهم بما فعلوا من اغتصاب ارض عربية .. وعدم ايمانهم بضرورة الدفاع عما اغتصبوه .

● الثالث : وهو السبب الاخطر .. ولم تكن تستطيع الاممحات عه من قبل وهو ان صدام حسين وضع قواته بطريقة مكشوفة في حرب حيث جعل حصانها وزيلها امرا سهلا .

لقد تمركزت القوات العراقية كلها في الكويت على طرق الصدور كلها خارج قوى في غربها !

وتراكم الاسباب والاطشاء اعدائنا صدام للنصر على صينيه وكان كمال مقلعه كان ليصل بنفسه الى تلك النتيجة المتعينة !

المعيب المكشوف

ويقرر ملائكت العراق بهذا شديدة السوءية في تقاربها العراقية .. كانت السوءية في الأرض العراقية المسلحة الواضحة املا .. وكانت ترك الملب مكشورا والمبارزة واضحة بينه وبين قائد عاصفة الصحراء .. شوارسكوف ، الذي وضع كل ثقته في شريات قاسية الجانب الغربي على شكل مسع شامل لهذا المكان بدأ من على بعد ٥٠٠ كيلومترا من الحرب الحدود الكويتية

وقد حرك لتفخيض مخططه قوات الخيالة و سلاح الفرسان ، وفي نفس الوقت احكم ضرباته الدفاعية في جنوب الكويت والحضوب الشرقي للعراق مستخدما القوات الجوية العراقية القوية السابعة في نفس الوقت الذي قام بعملية تنوي بحرية ليهبط على ان هناك تحركا بحريا على سواحل الحدود الكويتية

وتسببها للاضرار اوتمت صدام في خدعة ان قوات التحالف قد تقدم بعمل مجرد مطاردة عسكرية محدودة في الوقت الذي تقوم على حمل حصار عسكري لقواته في كل مكان داخل وخارج الكويت .

ولئن اننا سوف نحاذره في الكويت لنفقد دون الحاسي به في داخل ارضه .. والبطع شملت ملائكتها العسكرية جانبها من القوات وقد نفذت تلك المناورة القوات الامريكية مع الفرنسية ولكن في مرحلتين وقد سجلتنا في ذلك



المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٩ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات الامريكية مسيطرين بذلك على
هـ السلامان ، ومضطحين قرية من فرق
المشاه العراقي .
والمؤكد ان اخطاء صدام في التكتيك
المسكري هي التي قضت عليه
سريعا .. فانا لو كنت مكانه لما وضعت
الحرس الجمهوري في مكانه هذا ، بل
كنت وضعت في الشمال الغربي
للمواجهة والمصارعة في منطقة
هـ اسوارا ، ولكنه ترك الجسد الاول من
جيشه في الغرب وهو ليس بنفس
المقدرة القتالية والمناورة العسكرية من
فرق الحرس الجمهوري .

سر المعركة كله يكمن في ايهام
صدام على القتال في مكان واكتنا
انتفضفتا عليه من الغرب ومن
الشرق .. ويجهتاه الى مكان ويربناه
في مكان اخر .

ولقد رد الجنرال هـ شميث ، علي
سؤال اخر بمنتهى الدبلوماسية
قائلا : قرارنا بالعودة ليس عسكريا
ونحن في انتظار كلمة الساسة ولكننا
توقفنا عن القتال مرابضين في
اماكننا .. نجد العديد من العتاد
المسكري ملقى بالمشات وفي كل
ساعة .. نهد مئات من الجنود
العراقيين الهاربين المجريحين نفسيا
وباديا .. بالإضافة الى عدد كبير من
الاسلحة السوفيتية بداية من المدافع
حتى الرشاشات والمدسكات .

ولعل ان ينهي الجنرال الفرنسي
كلمته الاخرى قبل التقاعد في ٢٢ ابريل
الناجم بالعودة الى مدينة هـ حارسيليا ،
يقول لقد اعطى صدام حسين لواصره
الاخرى باستخدام الاسلحة الكيمائية
والغازات ، ولكن قاتله التلفزيونيين
ولغصوا اخرها الانصياع لاوراصه في
هذا الامر فقط ؛ خوفا من رد الفعل غير
المنظر من جراء تلك القطة الشنعاء .



المصدر: العجورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩ مارس ١٩٩١

فنى الخليج .. حـسـر بـجـديـدة اسـمـها :

مجلد اول

إننا قد نأمن عن قرب مدى الـ ٢٠٠ أيام والـ ١٠٠ ساعة معارك وحرب التحرير فيما

هذه الحرب والمناخنة لتتصل من الحرب والمعارك التقليدية ولا تختلف عنها كثيرا تستخدم فيها كل الأسلحة والوسائل ولكن أسلحة ووسائل غير مدرة وغير منظورة ولا مدرية لا تعرف تفاصيلها ولكنها حرب تكون حاليا وينف وسيف عن نتائجها فيما بعد .

حرب المنافسة على بيع السلاح واسواقه

الجديدة مسرحها هو نفس مسرح العمليات العسكرية إذاتها هي نفس ألوات المعارك العسكرية ..

المصيرية...

مناجات المصطفى

1964

مباراة حربية بين مصر ٣٦، وماليزيا الأمريكية

विष्णुसहस्रनाम

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩١

[illegible]

لغنى مدى الى ١٠٠ ساعة ابتداء من العمليات العسكرية كانت هناك كثير من المقارنات بين

كان لها دور كبير في جعلهم يستلمون
وشهادة عقيد أمريكي هو ضابط اتصال
القوات الامريكانيه الجويه مع القوات المصريه
الذي اشار الى ان المدفعية المصريه كانت
بمناصفه سوفياتيه وانها لم تحتج طلعات جويه
للتصحيح او اعاده الرصد .

استلهم في فتح ثغرات حقول الانظام المضادة
للأفراد والذبابات عدة قواع من النظم خاصة
الصاروخية المصرية جهاد ١ و ٧
والأمريكي البريغاتي جاتيت فاير في فتح ما
يزيد على ١٥ ثغرة في مواجهة القوات
المصرية ومايزيد على ١٠ ثغرات في
مواجهة القوات السعودية والكويتية واتضح
الآتي:

أطفي دول الـ ١٠٠ ساعة أثناء المظاهرات
الصخرية كانت هناك كلور من المظاهرات بين
التيارات المختلفة والاضرابات
شاعروا في تلك المظاهرات تعرض لبعض منها
بموضوعة كاملة.

ومر حادثة العديد من الدول الصخرية
الغربية إلى التمهيد التبراري إلى الحزام
والمرقبات التي تلتصق بالاضرابات
والجارية ورغم تحقيق كل من أهدافها
لأصالة المتحالفة إلا أن بعض ماركات بين
الصخرية في ١٦ و١٧ أبريل ١٩٦٢
المرمرة إلى الـ ٣ أبريل ١٩٦٢
التي FIRAS إلى WARS الـ ١٥
طالاف لمع شملت المظاهرات فقامت
والإزاحة السريعة بين المدن المتنازعة وقامت
الحركة والاضرابات المعباني والتدبير
والصناعة والتعمير والاضرابات النورس
الجارية وتأثير على بعض مصادق واضرابات
والكافة الإجمالية والمرم الأضرار وكانت
الاضرابات:

١ فيما يتعلق بتأثير الرمي ومدى الصاروخ
احتل الصاروخ المصري صدر ٢٦ المرتبة
الأولى ثلاثة الاممكي تم اس اس البازيلي و
١٢٢ المصري .

١- ولما يتطرق بمتطلبات الصيانة والتكثيب
كان صفر ٣٦ الاول ثم بي م ٢١ فنكس
والامريكي الثالث و ١٢٢ الرابع

١٠٨٣ نقطة والأمريكي على ١٨٨ إلا أن الصواريخ المصرية حصلت على المرتبة

الاولى في اسلوب التعليم التفرقي عند حساب
الاطقة لواء تلك المهمة (ا) اتضح ان نسبة
الممارس نتيجة استخدام الصواريخ المصرية
تضاعف في العدو ثلاث مرات وتقلض
التكاليف الى النصف .
وتتمرض شهادتان .. شهادة الاسرى
والعراقيين الذين كذبوا ان المدفعية المصرية

على مدى الأيام ٢٠٩ وهو من الأزمة و
١٠ ساعة يومه الحرب بين مصر
سلطات الحكومة فعملت على السجوة وفتحت
الغزاة به ما يزيد على ١٠٠ ألف ذبابة
٢٠٠٠ عشرين ميدان متعلق متعدد
الاجام والطراز لآتي الحركة ومجبرو
الاجام اسودت ومضاد الطائرات ما يزيد
على ٥٠٠ عربة مدرعة وثلاثة صيد من
المتفك الانواع ما يزيد عن عشر طائرات
مختلفة المضادة للطائرات والذات
ما يقرب من خمسة آلاف جندي وسئل قائد
في الغطاء والبرية الكاويكية وبعد
٢٠٠٠ كيلو متر من مصر حملات والتمديد
بمعية الصراخ الى ارضه عن خراز هناك
من رؤساء وجلس ادارات الشركات المتجدة
والمسرعة لتصلح اربابهم التاجهـــــــــــــــــ
ودرجون لاجلهم وسيسون اربابهم
ويعبرون اسماهم، الفضولية التي يشهدوا
الصح والعينان في ارضه ما كانت على
في الحرب العالمية الثانية والازمة والحدث
تغيرا لتكوين وتكوين بجهة انا والصفوة
لشغلهم او اشتغالهم بغير الظاهر من روايت
ملا الاخلاق فعملهم كمنهم ان
يكونون ما فعلهم تكرار ما حدث

وخلال مسرح العمليات الممتد حتى ١٩١١،
كانت القوات الفرنسية الأتية والإحداثيات
في المتوسط والصالحين؛
في استناد ما يزيد على ٤٧٠ كيلو متراً...
حلول القوات مربية وقوية تصل أصلاً إلى
٢٥٠ - ٣٥٠ متر... وحذون في القوات
المدنية والعمالية وحذون غير...
الأسلحة الكيميائية والصاروخية... مسرح
الارض ضمن الاطراف الساحة فضاء
شكالة والقبائل الجبال الانحلال... كل
ذلك القاطع تمت تحت القوات والصالحين...
القوات المتحالفة الجوية وقبلاً أمام الشركات
المتحدة للبحث...
فقد في الساحات الجبهات الممتدة أم أ...
كوسيلة لتأجير الدوران والقي ضربات
المسيرة والتأجير الممتدة...
وتلك التسمية الممتدة... وبقلي...
« فهد » التسمية الممتدة...
القوات الممتدة... سرعة التقدم...
... تلك التسمية... الممتدة... وبقلي...



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المدفعية الأمريكية المتعددة الفوهات ميلز ... دخلت المنافسة بقوة .

الصواريخ المضادة للدبابات

أما الصواريخ المضادة للدبابات سواء من الطائرات أو العربات المدرعة من طرازات «دراجون» و «دوت» و «هوت» و «سولج فاير» فترى تكنولوجيا كثيرة التي تدخل في نظم توجيه الصواريخ الكروية وقد رتبنا على العمل في مختلف الظروف الجوية إلا أن الصواريخ التي تصنعها مصر «سولج فاير» أثبتت نفس الفعالية حتى القدرة على العمل ليلا ويظهر أن تعرف أن الدبابات الخمس العراقية التي دمرت قرب مطار على السمع دمرت بصواريخ سولج فاير التي تصنع بمصر .

كثير من المعات والأسلحة أثبت وجوده في مسرح العمليات بالرافح الكويتية والسعودية إلا أن الأسر فلات للظفر كان القدرة على صيانة القمعات قبل إنشاء العمليات القتالية حتى أن أحد الضباط الأمريكيين سأل الفريق أول إبراهيم عبد ليارنة القوات المصرية لماذا لم تتدخل دبابة مصرية أثناء القتال وكيف يستطيعون صيانة أسلحتهم في أفرام والمصراة فردد أبو طليب أنها الفكرة المصرية .

الحقيقة إذا كنا قد تعرضنا لبعض لتتج المنافسة وحرب بيع السلاح وركزنا على الأسلحة المصرية فإن هذا ليس تحولا فطنا نقلنا فقط صورة لما حدث ونسأل هل أن الأمان للبلدان العربية أن تترك وتعرف حقيقة أن يكون لديها صناعة حربية ... تتفكر أن الهيئة العربية للصناعات ما زالت رغم ما قمته وتلعبه مصر مبددة حتى الآن .

رمالة مسرح عمليات الخليج

جمال كمال

تصوير : محمود عبد الفتاح

البرازيلية أو البريطانية التي شاركت في المعارف ويظهر أن القوات الكويتية التي دخلت مدينة الكويت التقت من داخل الأراضي السعودية حتى الكويت على هذه العربات دون تطل أو إصابة واحدة .

أن معدل فتح الثغرة بالنظم المصرية لم يزيد على ٦ دقائق بينما وصلت في الأمريكي ١٥ دقيقة .

أن النظم المصرية قادرة على فتح الثغرات بطول ٢٢٠ مترا وعرض ٧ أمتار والأمريكي بطول ٢٠٠ متر وعرض خمسة أمتار

أن النظم المصري عند إطلاقه ويوجهه وتكون تلقائيا بينما الأمريكي يعمل بمحطات مؤشر الرياح والهباء على حركتها وبالتالي اتجاه هبوطها

أن تكليف النظم المصرية ثلث النصف عن النظم الأمريكية البريطانية .

العربات المدرعة

بالنسبة للعربات الثقيل المدرعة فقد أثبتت العربات المدرعة المصرية «فهد» أنها قادرة على العمل على كل أنواع الطرق وقادرة على العمل في ظل تسليحها بمختلف أنواع مدافعات الهاون القادرة على استخدامها في رمي حوامل الألغام ثم أن أسلحتها لا تتفكر إذا فترت بأصهار العربات الأمريكية أو



المصدر: الجريدة

11 مارس 1991

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الماضي .. وتذاعيات الحاضر

دروس صدام.. ورسالة لدول التمتاع

الرئيس العراقي في تمهيد المسرح
الاقليمي لحربه مع ايران ، بلدي فشنه
في هذا السبيل في خروته الأخيرة
للكويت . ففي الحالة الأخيرة ، اعتمد
الرئيس العراقي في حساباته على
عوامل غيبية . واحتمالات تمهيد
لمسرح « بد » ثن الحرب

ومع بدء الحرب العراقية الايرانية .
ولم يبق للرئيس العراقي سبل « حامية
القبولة الشرقية للعالم العربي » . ايما
كان المصير من هذا المعنى . ومع
تورط العراق في الحرب ، وتحول المد
المعسكري لغير صانع لقوات العراقية .
فخطر الحرب لمساعدة العراق على
الصمود ، حينما تعرضت قواته
المسلحة للتمسار . ومن هنا تصور
الرئيس العراقي انه ملك زمام الموقف
العربي . ولكنه حينما غر في لكويت .

لم يستطع إيجاد المبرر العالي الذي
يوقع به الدول العربية . لمؤازرة مرة
أخرى . وبهذا فشل الرئيس العراقي في
تمهيد المسرح الاقليمي ، لهذه العملية
المعسكرية التي قام بها في مواجهة
دولة عربية شقيقة وجارة .

(٣) تمهيد المسرح العالمي

للحرب :

وهو الحساب الأخطر . الذي لم
يراع فيه الرئيس العراقي حقائق
الموقف العالمي الجديد . وفي هذا
السبيل ، فقد إختار الرئيس العراقي
أسوأ مرحلة تاريخية للقيام بهذا العمل
المعسكري :

• فالولايات المتحدة الأمريكية .
أصبحت للقوة الرئيسية المهيمنة على
شؤون العالم ، خاصة بعد المشاكل

تشكلت حرب الخليج ، بحلفاتها ومراحلها المتتابعة ، مزيجاً فريداً جمع بين
الاستخدام القائم للقوة المسلحة ، والاستخدام المانع للقوة السياسية
فلا يتصور الصمود إلا في القوة المسلحة ، لا وفي بالضرورة الانكسار
السياسي . واستقطاب الأمور والحفاظ على التهمة . كما أن استمرار التمسك

بمواقف سياسي محدّد ، رغم كافة المتغيرات التي تحدثت على المستوى الدولي .
وأيضاً الاقليمي ، يعني قصر نظر سياسي . يؤدي بالضرورة إلى كارثة عسكرية
وهو ما حدث بالفعل خلال مرحلة الحرب الباردة في مسرح صفات الكويت .
والحرب الجوية التي سبقت ذلك لمدة حوالي خمسة أسابيع متتالية

الكبيرة .. ورغم تجربة الصرب
العراقية الإيرانية ، التي عانى فيها
الشعب العراقي ضاء الأمرين ، إلا أن
أداة الاعلام الضعيفة التي أنشأها
وظورها ، الرئيس العراقي تمكنت من
قلل أعباء العراقيين عن المخاطر
الجسيمة التي نشأت نتيجة للغزو
العراقي لكويت الذي تم في الثاني من
أغسطس عام ١٩٩٠ . والأدنى من
ذلك ، أن موقف الشعب العراقي استمر
كما هو ، رغم ظهور بوادر الخطر
الاقليمي والعالمي ، التي تتابع
ظهورها على المسرح السياسي ، على
مدى سبعة أشهر ، هي عبر الأزمة .
(٢) تمهيد المسرح الاقليمي

للحرب :

وفي حالة الأزمة الأخيرة ، فإن
المسرح الاقليمي هو : تجمع الدول
الحرية وبدءاً لتولّي أمة . بالرغم من أن

لواء أ.ج

أحمد عبد الحليم

• لدينا قالوا : « إن الحرب هي
امتداد للسياسة بوسائل أخرى » أي أن
الأصل هو « السياسة » ، أما « القوة
المعسكرية » فهي إحدى أدوات السياسة
وليست كل متطلباتها والسياسة في
الحرب تعني :

(١) تمهيد المسرح المحلي
للحرب :

وهو ما نجح فيه الرئيس العراقي
الذي تولى حكم العراق لفترة طويلة ،
مكتنفة من تعبئة الشعور الوطني للشعب
العراقي ، تجاه طموحات رئيسه



كما إن إحتياجات الإمداد والاستعراض
لأسلحة والمعدات والأذخار متوافرة
بلا حدود للجانب الدولي. في الوقت
الذي تتناقل فيه القوات العراقية دون
وجود قدرة للاستعداد والاستعراض
أيضا لأن الجانب الدولي يدعمه الاقتصاد
ضخم للغاية قوامه إحتياجات ثمانية
وعشرين دولة هي قوة التحالف
إضافة لدول صناعية كبرى أخرى في
العالم. في الوقت الذي بدأ فيه الرئيس
العراقي حربه والاقتصاد العراقي على
شفا الانهيار.

(٧) السبب الثاني: وهو من الأسباب
القائمة. هو تدخل الرئيس العراقي في
القرارات الاستراتيجية العسكرية
للقادة العامة للقوات المسلحة
فأرسل رأيه عليها دون مساعد من
الحقلق المانية. القادة لمصالح
الاستراتيجية. وعدم صين كما هو

معروف لا علاقة له بالطمح العسكري أو
في الحرب وهو ليس عسكريا على
وجه الإطلاق. ومن هذا فإن قراراته لم
تتصف بالمصداقية أو صين الأتراك
العسكري. أو تحول أساليب الأداء
العسكري. والذين التزم تنفيذ هذا
الأداء. والذي زاد الطين بلة. هو عدم
قدرة القيادة الاستراتيجية العراقية.
بما فيها وزير الدفاع ورئيس أركان
القوات المسلحة. على مصارعة
قراراته العسكرية. حتى لو كانت
تخالف أبسط القواعد الاستراتيجية
الامر الذي ترتب عليه إصدار القيادة
العامة للقوات المسلحة العراقية
توجيهات وأوامر للقوات المسلحة. لا
تتطابق مع لطم العسكري وفي الحرب
ويصعب تنفيذها على المستوى
العملياتي. والتكتيكي. مما ترتب عليه
خسائر جسيمة في القوات المسلحة
العراقية.

وإضافة لهذه الأسباب
الرئيسيين. ونتيجة لها.
فقد كانت هناك أخطاء
عسكرية جسيمة. وبضرب
من أهمها الآتي:

(١) بنى العراق حساباته على أساس
أن الحرب لن تلتقط. وأخذ على
على حسابات سياسية خاطئة.

عدم وجود أي سند لقولني بيسر
الاحتلال العراقي للكويت. وضما
إليه. وقد غضب هذا المؤلف لول
العالم كافة. بما في ذلك الدول
العربية. وأثار لغتها عليه. حتى تلك
الدول التي أيدته.

وبعد السبب أيضا. في عدم قدرة
الرئيس العراقي على تمهيد المخرج
العالمي للحرب. إلى فقدان القدرة
على وضع تخطيط سليمي وعسكري
وبولماسي. يستطع به أن يدافع عن
غزوه للكويت. رغم تأكيده المتعددة
وأهه موصيخ غير أمين على بتزول
المنطقة. الذي سيمحافظ عليه لصالح
الدول الصناعية الكبرى. وبالطبع لم
تصلح دول العالم هذا الاعضاء.
واعتبرته نوعا من المهملات التي
بسنائها إليها الرئيس العراقي حتى
يحكم قبضته على المصالح البترولية
في المنطقة بأكملها. ثم يكسر ظهر عن
أنيابه من موقع القوة.

وبهذا الشكل. لم يستطع الرئيس
العراقي في إطار تمهيد نش الحرب
سوى تأمين المخرج المحض فقط
وهو أمن كافيًا لتأمين عملياته
العسكرية. وحساباته السياسية
والاستراتيجية أما المستوى الأقليمي
والدولي. فلم ينجح فيهما على وجه
الإطلاق. وبهذا يوراف المناخ السياسي
السلام لاستخدام القوة المسلحة. في
تحقيق أحد أهدافه الرئيسية في منطقة
الخليج. والمنطقة العربية بشكل عام
إضافة لأخطاء السياسة الفادحة
للرئيس العراقي. فقد كانت هناك
أخطاء عسكرية جسيمة. والتي على
قمة هذه الأخطاء. تدخل صدام صين
المتنصر في أوضاع السياسة
الاستراتيجية للقوات المسلحة. سواء
على مستوى القيادة العامة. أو على
المستويات الأدنى في التشكيلات
والوحدات ولا أحد يستطيع أن ينهم
القيادات العسكرية العراقية بالجهل أو
القصور. وإنما يأتي الأداء العسكري
القاصر للقوات المسلحة العراقية
نتيجة لسببين:

(١) السبب الأول: هو أن القوات
المسلحة العراقية. رغم قدة وصلاية
جنودها وضباطها. وكفاءة مخططيها
الاستراتيجيين. قد دخلت في معركة
تتجاوز قدراتها بمراحل القوات
تحالف الدولي المتعلق للكمي والعددي
والتكنولوجي على القوات العراقية

الداخلية والخارجية التي تستغل
جهود الاتحاد السوفيتي. وفي نفس
الوقت. فإن الولايات المتحدة هي
صاحبة القوة الأولى في بتزول
المنطقة. وما حدث يؤثر على استقرار
الولايات المتحدة. والدول الصناعية
الكبرى في العالم. اقتصاديا وبالتالي
مدياسيا. وتنامي الرئيس العراقي
الإعلان الأمريكي في نهائية
المبعوثات. والتي أعلنت فيه الولايات
المتحدة أنها مستعدة لتأمين مصالحها
في منطقة الخليج بكافة الوسائل
المتوفرة لديها. بما في ذلك « القوة
المسلحة».

● والاتحاد السوفيتي بوليه أزمة
داخلية طاحنة. جعلته يتخلى الدخول
في مواجهة مع الولايات المتحدة. في
قضية ترفضها موسكو. وتجنبها
بشدة. وقد زاد غضب الاقتصاد
السوفيتي على الرئيس العراقي. حينما
رفض مبادرته التسوية العسكرية.
والمتتالية. وفي مرحلة لاحقة أنهم
صدام حسين الاتحاد السوفيتي بأنه
حصيل للولايات المتحدة. فألذا ذلك
أقرب صديق لديه.

● وفي الأمام المتحدة. لم يكن
فمخرج أيضا مهيأ للقول المباشرة
العراقية في الكويت. التي فاجأ بها
الرئيس العراقي العالم كله. وللأمر
في تاريخ مجلس الأمن. تصدر
قرارات بقرض حصار حصار قاسي
على العراق. وباستخدام القوة
المسلحة لإحكام هذا الحصار. ثم
باستخدام كل الوسائل بما فيها
الامن. تصدر قرارات بقرض حصار
حصار قاسي على العراق. وباستخدام
القوة المسلحة لإحكام هذا الحصار. ثم
باستخدام كل الوسائل بما فيها استخدام
القوة العسكرية لإرغام العراق على
الانسحاب من الكويت. وامتلاكه
لقرارات الأمم المتحدة المستقلة.

ولقد تدخل الرئيس العراقي في قراءة
الاشارة السياسية. التي مكنت الأمم
المتحدة من العمل بكافة إمكانياتها. فقد
فوجيء بموقف مجلس الأمن. ورغم
ذلك لم يتراجع عن موقفه. ولم يعلنه
سياسيا. طبقا لمخاطبات الموفد
السياسي العالمي الجديد.
● وقد أخطأ الرئيس العراقي في
التأثير على موقف أي من الأطراف
الدولية رغم خبر عدده. أو إحدت
إنقسام في الموقف الميديا والعسكري
بين قوات التحالف. ويرجع ذلك إلى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١/٩/١١

وصباحات استراتيجية غير دقيقة، ثوت خفرها من الدلائل المعلوماتية البرية ومن هنا كان التناؤوت بين السياسة العسكرية، ولم تصح هناك روابط وثيقة بينهما، فكذلك تكمن الصعوبات العراقية الخاطئة في عدم التكبير الكافي للمخبرات الدولية، والاعكاسا على القوة المضادة للولايات المتحدة، وما يعنيه ذلك من حيرتها في الحركة دون حساب رد فعل قوة عظمى أخرى، أصبحت غير موجودة حاليا بالفعل.

ورغم ثبوت هذه الحقيقة عن طريق هذا السند العسكري الهائل في مسرح عمليات الخليج والاتفاق السياسي الضمير بين ثمانية وعشرين دولة (إضافة للتأييد السياسي لها في دول العالم، فإن الرئيس العراقي لم يستجيب لهذه المخفريات. ولم يغير من سياسته الخارجية، وبالتالي لم ينعكس ذلك على إعادة الحسابات الاستراتيجية العسكرية لصالح القوات المسلحة (٢) إفعال العراق في خطة عسكرية متكاملة، تسمح له بأن يأخذ أي هزيمة بالقوات المتخلفة، أو حتى تولى له

العمليات الرئيسية لتفطيط عملية دفاعية استراتيجية، وأدارتها وكانت تعليماته لقيادة العسكريين وقيادته عشوائية، لا صلة لها بالعلم العسكري وإن الحرب، إضافة إلى ذلك فقد تقطر أكثر من أربعين يوما، ثم خلالها تدمير قواته الجوية، والبحرية (إضافة للتدمير الشديد الذي أصاب قواته البرية، وخاصة قوات المدرس الجمهوري التي كانت تتركز في الأراضي العراقية والاستراتيجية، وكان من المفترض أن تقع بنوحيه خريبات وهجمات مضادة دعسا للدفاعات العراقية في الكويت ورغم كل هذا، فقد قبل الدخول في المعركة البرية الفاصلة، دون إرجاء أو حساب استراتيجي صحيح، أو مقارنة لطيفة للقوات والوسائل، التي كانت تمثل بشكل ساحل لجبهة قوات التحالف الدولي وكانت النتيجة هي تدمير

الجيش العراقي شعورا كئلا دون أن يخوض معركة واحدة

(٣) يقول العراقي الاستمرار في الحرب، رغم فقد القوات الجوية العراقية لكافة عناصر قواتها، ورغم أهمية هذه القوات لعمل طلاء جوي مناسب، يسمح بإدارة أعمال القتال، ويوفر الوثوقية اللازمة للقوات البرية

لإداء المهام القتالية المتمثلة بها وتكثر القلوت المدرعة والميكانيكية بهذا العامل تأثيرا كبيرا، حيث لا يمكن لها التحرك، وإجراء سير الاضطراب المعطوب منها، والفتح للتكتيك على خطوط الفتح المختلفة، ثم الدفع للتكتيك، وأعمال القتال في عصر الخصم، كون وجود طلاء جوي مناسب، وهو ما لم يتوفر لها نتيجة لخروج القوات الجوية مبكرا من المعركة

(٤) قيام الصراخ بالتوزيع الاستراتيجي الخاطيء للقوة المسلحة، حيث وزع صدام حسين قواته وحشداته بطريقة خاطئة، ولكتنا مثالية لجانب الآخر لهزيمتها، وقد وضع قوتل العراقية في الكويت، وحربها، مما جعلها في أوضاع استراتيجية مثالية لأي محصولات للتكتيك حركيا من جانب قوات التحالف، حيث ركزها في أقصى شرق الكويت وعلى حدودها، دون أي سيطرة دفاعية مناسبة في الغرب، مما مكن الحلفاء من سهولة تدميرها

(٥) إعطاء صدام حسين لقوته العسكرية وزنا أكبر مما تستطع بتقدير، وما كان يقوله عنها كان نوعا من الحرب النفسية، والحرب النفسية مطلوبة في خلال الصراع المسلح، ولكننا يجب أن نتضمن مع السدرة القتالية الطويلة للقوات في المسرح كما أنها مجنونة في فترة الاستعداد للصراع المسلح، وفرة التوتر التي تسبقه، ولكننا تصبح عبء القيمة مع بدء الصراع فعلا ما لم ينعكسها واقع مادي، وهو ما لم ينته له الرئيس العراقي، نتيجة لعدم خبرته القتالية وإلى أمور الصراع المسلح والذي يزيد من حساسية هذا العنصر، هو إشارته للبعد من التشكيلات الجنبية وبسرعة، دون إعطاء هذه القوات ثوقت الكافي للتدريب ورفع الكفاءة القتالية والاستعداد القتالي، الأمر الذي يزيد من الخلل الاستراتيجي مع قوات التحالف الدولي

(٦) تأثر الأنساب للدفاعية العراقية بالسفاسي التاريخي، الذي تجاوزه العلم العسكري وفن الحرب كما اعتد على ذلك على خبرته القتالية السابقة مع إيران، متجاهلا اختلاف طبيعة الخصم وفكرته في الحرب الجديدة، ولم يثبت على مدى تطويع أن الدفاع ومفرده قلدر على كسب

المعركة وبصم الحرب، الأمر الذي أدى بالرئيس العراقي إلى الاستمرار في الحرب بهذا العجز الاستراتيجي الواضح، وخاصة مع بدء المعركة البرية والجيش العراقي في أدنى صور الكفاءة القتالية والاستعداد القتالي

(٧) التقاط طعم الخداع الاستراتيجي العمليتي الذي أجرتة القوتل الدولية حينما أعطت الطلعا عاما بأن اتجاه الهجوم الرئيسي سيتم من مياه الخليج، بواسطة عمليات بر مائية تقوم بها قوات مشاة الأسطول، في الوقت الذي تحرك فيه قوات التحالف في أكبر عملية سير الاضطراب في التاريخ الحديث، وذلك عن طريق اختراقها للصحرار صوب الغرب، لنصار القوات العراقية في شمال الكويت وجنوب العراق وزيادة في تصميخ تأثير

الخداع العمليتي/ التكتيكي، قامت قوات التحالف بالهجوم على مهابات واسعة، ومن كاشفة الاتجاهات العمليتي في ثوقت متزامن، إضافة لإجراء عمليات الاختراق في أكثر من مكان، وعلى المهابات واسعة ونتيجة لتشمل العمليات بهذا الشكل لكافة أبعاد مسرح الصراع المسلح، أصيبت القوات العراقية بأشكال التام وعدم القدرة على رد الفعل المناسب في الثوقت المناسب مما أدى إلى سرعة هزيمتها واستسلام أعداد كبيرة منها

(٨) عدم قدرة صدام حسين على إدارة العمليات العسكرية بصدق بدء الحرب البرية، وتفطيط الأوامر والتعليمات الصادرة منه في إهدار المبدئية وعدم وصول مثل هذه الأوامر والتعليمات إلى معظم الأجناب، وقد ترتب على ذلك فوضى شاملة في القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية أدى إلى سرعة انهيار هذه القيادة الأمر الذي انعكس بالضرورة على الإماء العسكري للسلوات عسلى مسرح العمليات

وهكذا تولت الأخطاء العسكرية والتي مظهر لها الكثير بدء إعلان تفصيل الخطط العسكرية التي قامت قوات الجنتين لتفطيط لها وإدارتها خلال لصراع المسلح ولكن الأمر الذي لإجلال فيه أن الرئيس العراقي تسبب بوعي أو بدون وعي، في خراب يده وتدمير الجزء الأعظم من قواته المسلحة، وبالثبات على أنه فقد عند ذلك



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حيث ان الامر امتد بالتأثير السلبي على
العالم العربي كله وكان المستفيدون
منه هم اعداء العرب

قضية اليوم :

بالتحار صدام حسين تطفو
على السطح مرة اخرى قضية
العرب الاولى قضية الصراع
العربي الاسرائيلي وحل مشكلة
فلسطين وقد ان الاوان لنا لتقلب
هذه الصلحة السوداء في تاريخ
العرب ونوجه جهونا تجاه الحق
لنا في فلسطين وفي ارضنا
العربية المحتلة وان نبدأ بترتيب
البيت العربي من الداخل حتى
يمكن مواجهة التحديات الجديدة
بقوى ومفاهيم عربية جديدة
ورسالة اولى ترسلها
لحلفائنا في التحالف « مالم
تحل قضية فلسطين . فسوف
تبقى هائل التوتر والاضطر
كائنات في المنطقة



المصدر: آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٣ مارس ١٩٩٩

تقرير عن سيناريو أزمة

الخليج من البداية

الطريق إلى الحرب

خفايا الأزمة: قبل غزو الكويت وبعد

مغامرة صدام

تقارير الخبايا الأمريكية: العراق لن يدخل

حرباً قبل عشر سنوات



المصدر : أ. ضرسا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

كيف خدع صدام وأسنظن .. بعد تساوون طويل ؟

الحقة الأولى • عرض وتقديم : ممدوح لطفي

• ذات يوم تخبر الحرارة والبرودة ، في بداية شهر أغسطس الماضي ، جلس نائب الاميرال «فرانسيس دونوفان» معه كبار معاونيه من القبط في واشنطن لمرحلة البريات الواردة أثناء الليلة السابعة . كان منهم على المنصة نظائير المختبرات الصليحية الواردة من وزارة الدفاع .. وحدثت هذه النظائير عن الشائعات حول اعتزام العراق غزو الكويت .. مؤكدة انها شائعات .. مجرد شائعات لا تفر ولا تفر ولا تفر ولا تفر .. الخ

وتقول «فرانسيس دونوفان» بيسره ليطلق الى شعبة التكنولوجيا وعقوبة حيث كانت شعبة التكنولوجيا الأمريكية «C.I.A» تلعب الالباب الأولى للغزو العراقي للكويت من منطقة الخليج ..

هذا أصبحت الكويت في جيب «صدام حسين» وبينما أخذت الالباب حول الفكر تتدافع من جهاز التليزيون ، لو ج احد معاوني نائب الاميرال بتقرير المختبرات وهو يقول : « إن من خط بيده هذا التقرير .. إما كان .. لايمضي أبداً أن يظل في منصبه ..

شكوكا جميعا بصحة .. لقد تقدم «صدام حسين» توازنهم جميعا .. وفي هذا الصدد فإن الشيء الوحيد الملحوظ هو كيف استطاعت الحكومة الأمريكية استعانة توازنها بيسره في أغلب اختطافها المبني ..

• إنه تقرير مليح من واشنطن يكشف للمرة الأولى عن أسرار جديدة وجوانب خفية من السيناريو المجهول الذي أدى إلى الغزو العراقي للكويت .. والطريق إلى الحرب لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي .. كيف خدع «صدام حسين» المختبرات الأمريكية ولهذا سمعت واشنطن منذ إرادة رجحان لاستيضاح كينكاتور العراق وانتهت سياسة النهاية معه ؟ ..

وكيف مضت الأزمة في طريق الحرب بعد الفؤ الغاشم في ٢ أغسطس الماضي ؟ وكيف اتخذ الرئيس بوش قراره بإرسال القوات الأمريكية إلى السعودية للمساعدة في الدفاع عن أمنها وأراضيها وتحرير الكويت من هدام بالتحول مع الحلفاء ؟ ومن المفيد استرجاع الحقائق كاملة مع تحرير الكويت .. وللتوصل إلى جواب السؤال : كيف تطورت أزمة الخليج .. من الاحتلال إلى الحرب ؟



التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

النشر و الخدمات الصحفية و المعلومات

وخلال الشهر الخمسة الأولى فإن المواجهة المتصاعدة بين صدام وبين الرئيس الأمريكي جورج بوش سيطر عليها تمثال غريب .. فقد كانت الغلبة في الجولة الأولى من نصيب صدام حسين ، الذي ضرب ضربته بينما كان جورج بوش ، مشغولاً بإعادة توحيد ألمانيا ، والتحولات الديمقراطية في أوروبا الشرقية ، والمخاطر التي تهدد الزعيم السوفيتي ميخائيل جوربتشوف ..

إخفاق المخابرات الأمريكية

وعلى الرغم من أن المخابرات الأمريكية قتلت بدقة كل أثر من آثار بليات صدام حسين ، إلا أنها لم تلتهم نوايا الرئيس العراقي على نحو صحيح في الوقت المناسب بحيث يمكن إيقافه . وكانت الغلبة في الجولة الثانية لجورج بوش الذي استطاع ، بعد ثلاثة أسابيع مخفية واجهته في الفضاء ، أن ينشر قوة أمريكية في المملكة العربية السعودية بسرعة مذهلة .. واستطاع بوش تنظيم الدول الصناعية وأغلبية الدول العربية والأمم المتحدة في ائتلاف له أسنان ومخبط لتلنيز التزامات الأمن الجماعي ..

ثم قام بوش بتجميع القوة متعددة الجنسيات التي تعد أكبر قوة عسكرية تتجمع منذ غزو نورماندي خلال الحرب العالمية الثانية .. ثم اندلعت الحرب .. ولكن ما هي المشاهد التي جرت وراء الكواليس وتواتت خلف الستار لتصبح في النهاية القصة الحقيقية والكامنة للطريق إلى الحرب ..

تعاون بين المخابرات

البداية الأولى للرؤية تكشف عن قلة تبصر الولايات المتحدة وانعدام تمييزها .. فعلى مدى أعوام شكل تحجيم صدام حسين ، اختياراً يثير الإحباط بالنسبة للولايات المتحدة خلال الحرب العراقية - الإيرانية ، عندما استأنف رونالد ريغان ، العراق الدبلوماسية مع العراق ، قتلت واشنطن مركزاً لوكالة المخابرات المركزية في بغداد .. وكانت مهمة هذا المركز تقاسم المعلومات مع صدام حسين ، وليس التجسس على نظام الرئيس العراقي ..

وقد أدى النقص في عدد ضباط المخابرات الأمريكيين الذين يتحدون العربية إلى جعل هذه المهمة صعبة خاصة فيما يتعلق بإبراهيم اليكباتلور العراقي .. كانت مؤسسة المخابرات قبل أغسطس الماضي ، وكالة صدام ، هو السيطرة على الخليج ، وأنه لتحقيق هذا الهدف فهو بحاجة إلى ثلاثة أعوام لإدعم مؤشره ، وربما لا يخلو بالدخول في حرب على مدى عشرة أعوام ..

وقد قال ويليام ويست ، مدير وكالة المخابرات المركزية بالحرف الواحد في أغلب الغزو العراقي للكويت : « كنا على علم بحقيقة نوايا صدام منذ أكثر من عام مضى ، لكننا لم نحدد بدقة الإطار الزمني الذي سيكون فيه مستعداً للحركة بالعريقة التي تصرف بها .. »

وهكذا حجب نقاب من الأماني الطيبة والافتقار غير الواقعية انظار الأمريكيين عن رؤية مخاطر صدام حسين .. وحال بين المخابرات الأمريكية وبين التحليل الصحيح ..

بعد القوسل إلى وقف إطلاق النار بين العراق وإيران ، وصل إلى بغداد ، جوزيف ويلسون وهو دبلوماسي شاب يتسم بواقعية التفكير للعمل مع إيريل جلاسي ، السفير الأمريكية لدى العاصمة العراقية كغلب لرئيس البعثة الدبلوماسية ..

ويسترجع ويلسون ، ذكريات تلك الأيام بقوله : لقد تضمننا اصطفاؤنا في المنطقة بأن الحكومة العراقية تسعى للانفتاح على الغرب ، وإلى انتهاج سلك معتدل .. وقد نصح الاصفااء أنفسهم واشتغل بتشجيع صدام حسين على المشي في ذلك الاتجاه .. عن طريق تقديم الحوافز له وليس عن طريق فرض العقوبات عليه .. وكانت هذه السياسة متسقة مع مفاعله الولايات المتحدة بنجاح في أماكن أخرى .. ولكن هل أخذت هذه المرة ؟ .. إنها بالتأكيد أخذت الهدف ..

الإعداد لغزو الكويت

ويعتقد الدبلوماسيون في الشرق الأوسط الآن أن صدام حسين بدأ يعد العدة لغزو الكويت منذ عام مضى .. وخلال اجتماع لمجلس التعاون العربي في عمان ومؤتمر القمة العربي في بغداد اللذين انعكسا في العام الماضي ١٩٩٠ ، أدى صدام حسين ، أن الولايات المتحدة تريد السيطرة على الخليج ، ودعم إسرائيل وإزالة العرب الذين لم يعد يعقودهم الاعتماد على موسكو لمساندتهم .. وقلل صدام حسين نزاعاً مع الكويت حول اسم البترول وحصص الإنتاج في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) ، معتقداً بأن الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت يصد إلى خضض اسم البترول وتمجيز العراق في الوقت الذي يتفضل فيه من أجل دفع ٨٠ مليون دولار كعقوبات حرب .. وحتى بعد أن وافق الكويت على خفضه انتاجه من البترول ، وقلبت منظمة أوبك ، بزيادة اسم البترول ، فإنه لم يهدأ .. فقد لشان عدد من معلوماته إلى أنه عن طريق دمج حصص إنتاج العراق والكويت ودفع اسم البترول للارتفاع لتصل إلى ثلاثين دولاراً للرميل ، فإن صدام يمكن أن يجعب ٦٠ مليون دولار كل عام ، ويضاعف بالتالي ميزانية التنمية في بلاده ، ويمكن من الوفاء بديمونه خلال فترة لا تزيد عن أربعة أعوام ..

وأضاف هؤلاء المعاونون أن ضم الكويت سيؤدي إلى مد سواحل العراق لتصل إلى ٢٢٥ ميلاً بدلاً من ٣٧ ميلاً . وكل ما يحتاجه الأمر هو أن يقوم ، صدام حسين ، بابتلاع الكويت وكانت وكالة مخابرات الدفاع قد رسمت صورة شخصية لصدام حسين ، تفصله بأنه غير عاقل ..

كما استنتجت المخابرات الإسرائيلية أنه يعاني من شغل ما من لشكل الجنود .. وبالفعل كتبت بعض متلرات خلال العام الذي سبق الغزو العراقي للكويت على مايلوفه .. وفي مناسبة أخرى ، عرض صدام ، علي اليمن إمارتين جنوبيتين من إمارات السعودية (جيزان وجهران) .. ومرة ثالثة ، قال الرئيس العراقي للملك حسين عاقل الأردن ، أنه



التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

بمقدوره الاستيلاء على الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية .
ووفقا للمصادر السعودية ، فإن « صدام حسين » اقترح ذات مرة على الملك فهد عاقل السعودية ان الدول الصغيرة في منطقة الخليج لامننى لها ، وأنه يعزّم الاستيلاء على الكويت ..

ثم اضاف قائلا للملك فهد الذى انتقلته الدمشقة : « وانت تأخذ قطر .. »

ولم يأخذ الزعماء العرب مآخذ الجد إلا بعد فوات الأوان .. لكن رفقه في العراق كانوا يأخذون ما يقوله مأخذ الجد تماما .

ومن بين هؤلاء المستشارين « محمد المشاط » سفير العراق لدى الولايات المتحدة .. « داد سارح » المشاط ، بإرسال برقيات إلى بغداد تحذر من أن الأمريكيين والاسرائيليين والصليحة تريد اصطيد صدام .. وايضا : « لقد بدأت انشكك في ان هناك مؤامرة من نوع ما لزعة استقرار العراق .. »

لعبة القط والفيل

وأي واقع فإن العراق والكويت لعبا لعبة القط والفيل معا على مدى ثلاثين عاما ..

كان العراق يكسّر عن انيابه بصورة دورية ، والكويت يقوم برشوته .. وفي آخر نزاع بينهما ، شكك العراق من أن الكويت سرق بترولاً قيمته ٢,٤ بليون دولار من حقل الرميثة وأن الكويت يسهم في انخفاض أسعار البترول عن طريق زيادة انتاجه ..

وطالب العراق أن يدفع الكويت تعويضات تتراوح بين ١٣ إلى ١٥ بليون دولار .. وانهم « صدام » الكويتيين أيضا بعد حدودهم ٥٠ ميلا إلى الشمال عندما كلف بغداد غارة في حريمها مع إيران . ولقد العراق تصحيح الحدود ، وأن يتنازل الكويت عن حقل الرميثة ويوافق على تأجير جزيرتي « وربة » و « بويان » .. ووفق كل هذا ، طالب العراق الكويت بإسقاط ديونه لديه واقربها عشرة بلايين دولار ..

وبدأت المفاوضات بين الجانبين بواسطة مصرية .. واتخذ الكويتيون موقفا حازما زاد منه عدم عرفان صدام حسين بالجعل مطلق بلايين الدولارات من المساعدات الكويتية لبغداد خلال الحرب العراقية الإيرانية بالإضافة إلى اعتقاد الكويتيين أن « صدام حسين » اضعف من أن يشن حربا أخرى ..

أخطاء إيرانية

وتوقع الأمريكيون أن تتم تسوية النزاع كلمعة بضعة تنازلات من الجانبين . واعتقد الأمريكيون أنه يمكن التوصل مع صدام بالعقل والمنطق ..
والخيرا ، وعندما أصبحت اللعبة أكثر جدية خلال ١٩٩٠ ، كانت واشنطن ملتزاة لتعمل « صدام حسين » بركة متفانية : فعلى الرغم من السجل المخيف والرهيب للعراق فيما يتعلق بحقوق الإنسان ، واستخدام بغداد للأسلحة الكيميائية ، وعلى الرغم من صلاخ « تكسوسيت » الذي أطلقه العراقيون على

العنصرة الأمريكية « ستارك » ، مما أسفر عن مصرع ٣٧ جنيا على متنها وعلى الرغم من سعي العراق لامتلاك أسلحة نووية ، إلا أن الإدارة الأمريكية ظلت تحاول ترويض صدام وتدسعي لاكتسب صداقة ..

وقد ذكرت « إيريل جالاسي » السفيرة الأمريكية لدى بغداد أنه من الأفضل التحدث إلى هذا الرجل (صدام) بدلا من عزله .. ووافق الكثيرون على ذلك ..

وفي إيريل الماضي ، عندما أخذ « صدام حسين » يلقى محاضرة برفقة في جمع من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي في بغداد رده عليه المستنور « روبرت دول » قائلا : « إن الرئيس يوش لا يقدم على ذلك .. »

لقد صدام بظفيرة الأفيونية

وفي الخامس والعشرين من يوليو ١٩٩٠ دعا « صدام حسين » « إيريل جالاسي » السفيرة الأمريكية الممتدة لدى العراق إلى مقره .. وهو أول اجتماع للسفيرة مع « صدام حسين » منذ توليها مهام منصبها في بغداد قبل عامين .. وخلال اللقاء ، اتهم « صدام حسين » الخارجية الأمريكية ووكالة المخابرات المركزية بشن حرب اقتصادية ضده .. وقال ان البيت الأبيض يتآمر مع الكويت للعمل على خفض أسعار البترول ولوضع للسفيرة ان المجتمع الأمريكي .. مجتمع لايتحمل مصرع عشرة آلاف شخص في معركة واحدة .. وحذر الولايات المتحدة من أنه يهدد عليها ان تنكث اعداءها وأن تفتل اصداقها بعناية .. وقد بأنه إذا مارست أمريكا ضغوطا عليه ، فإنه سيرد على ذلك بالقنوة إلى الزهلب ..

ورغم ان السفيرة « إيريل جالاسي » ، تسلم بصفة عامة بالظفيرة ، إلا أنها مخلصه أيضا وهي دبلوماسية تتكلم بالعقلانية .. ولذلك ردت على « صدام حسين » بقولها : « لدى تعليمات مباشرة من الرئيس يوش بالسياسة للتوصل إلى علاقات أفضل مع العراق .. »

وعندما قلت له ان للولايات المتحدة قلقة من تحركات القوات العراقية على حدود الكويت ، أبلغها صدام أنه لن يفعل شيئا حتى ينسحب القوات ليزيد من المصلحات مع الرفاق العرب حول الموقف .. والتقط « صدام حسين » ساعة التليفون واتصل امامها بالرئيس « ميكر » ، مكررا له نفس الكلمة ..

وهنا قلت السفيرة ليبتلقون العراق انها مستغنى قدام للحصول على إجازة صيفية ..

جلاسي تحفل بالسياسة

وفيما بعد سرب كبر معلون « جيس بيكر » وزير الخارجية الأمريكية كلما حول تفاصيل الاجتماع مفاده أن ماحدث في الاجتماع أصبحهم بالعسمة .. ولم يال لاحد من هؤلاء المعاونين الكبار عن السرفي عدم تكثيرهم في تكثير التعليمات المتوجهة للسفيرة مسبقا .. أي قبل الاجتماع ..



وكان من المفترض ، وفقاً لقيادات المخابرات الأمريكية ، أن يشعب « صدام حسين » من الكويت بعد أن يتمكن من تأمين جزيرتي « وربة » و « موبيان » ..
ويعيد ضابط كبير بالجيشون إلى الألمان أن الفكرة التي كلفت سلطة في واشنطن أن « صدام حسين » يشيد قواته على طول الحدود مع الكويت من أجل رفع سعر البترول فحسب .. ولم يقل لأحد إنه ينوي أن يغزو الكويت ..

أصوات ضاعفت في الزحام

وبوسط هذا المناخ السائد ، استطاعت بعض الأصوات العقلية بالفعل التنبؤ بالغزو العراقي للكويت ، لكن أحدا لم يعرهما اهتماما .. فقد استطاع محلل لشؤون الشرق الأوسط بوكالة المخابرات المركزية أن يتنبأ بالغزو لكن تحذيره ضاع هباء وسط الأجماع السائد المعروض ..
كذلك استطاع ضابط من طيالة البحرية الذين قلموا بعض الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية أن يتنبأوا إلى أن وحدات الدفاع الجوي والديابات والسفينة المتمركزة في مواقع متقدمة على الحدود الكويتية تعني أن الغزو وشيك .. لكن هؤلاء الضباط لانوا بالصعقت في مواجهة الضغوط البيروقراطية ..

كما أن كبير محلي وكالة مخابرات الدفاع المختص بـ الشرق الأوسط كان مقتنعا بأن « صدام حسين » سيقزو الكويت وحذر لجنة المخابرات التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي من أن يفتكروا العراق ربما لا يقوم باستعراض القوة للضغط على الكويت ..

لكن وكالة مخابرات للدفاع لم تقتنع بذلك !

الخارجية الأمريكية غافلة

وعندما اجتمع الوفدان العراقي والكويتي في جدة في محاولة أخيرة للنحو إلى تسوية لمسألة البترول وموضوع الحدود ، استدعت لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الأمريكي ، « جون كيلي » ، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط ليوضح للجنة مفاجري ..
وعندما سألته في هاميلتون ، رئيس اللجنة قائلا : « على سبيل المثال ، لو شن العراق هجوما مفاجئا على الكويت لأي سبب من الأسباب ، ما هو موقفنا فيما يتعلق باستخدام القوات الأمريكية ؟ »

ورد « جون كيلي » بقوله :

« هذا سؤال الفراض أو غير محتمل وهو مالا نستطيع الخوض فيه والإجابة عليه » . وتعقبا على سؤال لآخر ، قال « جون كيلي » : « لا توجد معاهدة تلزم الولايات المتحدة باستخدام القوة » ..

ويرى البعض أن اللوم لم توجهه للسفيرة حتى يستطيع « جيس بيكر » أن يواصل مهام منصبه ويتمتع بمصداقية ..
لهذا جرى العرف ، والجميع يعرفون ذلك .. بينما النظام في بريطانيا مختلف عن ذلك .. فعلى سبيل المثال عندما أخذت الأرجنتين « مارجريت تكاتشر » رئيس الحكومة البريطانية على غرة وغزت جزر فوكلاند تحمل وزير خارجيتها « لورد كارينجتون » ، المسئولية وقدم استقالته من منصبه ..

ولكن وفقا للقواعد الأمريكية ، فقد حصلت « إيريل جلاسبي » ، المسئولية ، وبعد المحادثة التي جرت بين « صدام » و « جلاسبي » ، بعثت الخارجية الأمريكية ببرقية من الرئيس بوش إلى بغداد تقول أن الولايات المتحدة ستسند أصداقها وستحمي مصالحها في المنطقة ..

لكن البرقية لم تنتج سلكا واحدا لتحذير العراق من الهجوم على الكويت .. لقد اعترت الإدارة الأمريكية الفرصة لايقاف « صدام حسين » قبل أن تتجاذب دبهاته ومدركاته الكويت وتحاصر عاصمتها ..

وقبل الغزو ببومين ، اتصل كبار المسئولين في البيت الأبيض والخارجية الأمريكية بحضور مجلس النواب « هوارد بيرمان » أربع مرات ، ليطلبوا منه تأجيل التصويت على مشروع قانون دمه إلى المجلس بقضي بالمقاطعة التجارية للعراق ..

ويقول « هوارد بيرمان » إنه الإدارة الأمريكية أضحت وقتا في قلق الكونغرس بعدم فرض عقوبات على « صدام حسين » أكثر من الوقت الذي أضلته في محاولة اقناع ديكتاتور للعراق بعدم غزو الكويت ..

وقبل الغزو أيضا ، التقط قمر التجسس الأمريكي « كي

إتش - ١١ » صورا تكشف عن حشد مائة ألف جندي عراقي على حدود الكويت .. أي أن « صدام زاد » من حشود قواته هناك إلى ثلاثة أمثاله ..

مزن وكالات المخابرات الأمريكية

ولم يفعل « صدام حسين » شيئا ليلغي تحركاته ، وقد أدى ذلك بمؤسسة المخابرات الأمريكية إلى الفراض أن الرئيس العراقي يمارس ضغطا على الكويت من أجل إجبارها على الالتزام بسياسة يتولاها عن منسبة ..

واجتمعت وكالة المخابرات المركزية ، ووكالة مخابرات الدفاع وكتب المخابرات التابع للخارجية الأمريكية ، على أن الخطر الجوي ضئيل .. وخلال الأيام السابقة على الغزو مباشرة بعثت وكالات المخابرات بـ ثلاثة من التنبؤات إلى الرئيس الأمريكي « جورج بوش » ، وكانت قلقة التنبؤات مرتبة وفقا لدرجة احتمالاتها ..

كان التوقع الأول الذي رجحته وكالات المخابرات هو أن « صدام حسين » يقوم بخدمة تستهدف الضغط على الكويت فحسب .. والتوقع الثاني أن الرئيس العراقي قد يستولي على جزء من حقل بترول الرملة الذي يمتد بين العراق والكويت وربما يحتل جزيرتي « وربة » و « موبيان » أيضا ..



للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٣ مارس ١٩٩١

المصدر: أخبار سامية

كلفت التقرير الأولى لوكالة المخابرات المركزية لاتزال تفتقرش أن ، صدام حسين ، لايعترف بالتوغل إلى حق الأراضي الكويتية ولكنه سرعان ما أصبح واضحا أنه يعتزم احتلال الكويت ..

وبعد سلسلة من الاجتماعات لبحث الأزمة استطاع الرئيس الأمريكي بوش أن يختلس بضعة ساعات من النوم .. وفي الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي كان « برنت سكوكروفت » يلف على باب غرفة نومه ، وهو يمسك بيده مرسومين وثلاثين يقفيلان يتجميد جميع الأرصدة العراقية والكويتية في الولايات المتحدة ..

اجتماع في المكتب البيضاوي

وبعد نصف ساعة ، كان الرئيس الأمريكي في المكتب البيضاوي بقلبيات الأبيض مع « برنت سكوكروفت » لبحث المشكلات العاجلة : كيف يمكن اقناع الحلفاء بتوسيع نطاق تجريد الأرصدة العراقية والكويتية ، وكيف يمكن تهمة الإسرائيليون وكيفية اقناع زعماء الاتحاد السوفيتي بتقديم مساعدتهم ومستأندهم للتحلله ..

رأى « بوش » و « سكوكروفت » في الغزو العراقي للكويت تحديا لزعماء الولايات المتحدة في فترة لمبعد الحرب الباردة .. وكان التساؤل هو كيف .. وصباح اليوم نفسه ، وقبل اجتماع مجلس الأمن القومي الأمريكي ، أبلغ الرئيس « بوش » الصحفيين والمراسلين مرتين بأنه لايعتزم استخدام قوات أمريكية .. لكن بمجرد ابتعاد المراسلين ، قطع « بوش » إلى كبار مستشاريه السياسيين والصكريين ، قللا : ولكن ماذا يحدث .. لو لم نفعل شيئا ؟ .. كانت النتيجة تذر بكافة ، صدام الخنطف دولة بأسرها ..

قال بوش عند نهاية الاجتماع : « ينبغي تصحيح ذلك وإعادة الأمور إلى نصابها .. وفي تلك اللحظة ، كما أبلغ الرئيس فئة من معاونيه الوثيليين ، لم يكن بوش متاكدا مما سيفعله لإرغام « صدام حسين » على الانسحاب ..

وكان ذلك صحيحا ، على الرغم من أن الولايات المتحدة بعثت بسفنها الحربية لحملة نكالات البترول الكويتية خلال أكثر فترات الحرب العراقية - الإيرانية الشغبيا وتفتيرا .. كذلك أصبر الزعماء العرب على أن « صدام حسين » أن يقدم على غزو الكويت .. حتى الكويت خفلت من ثأب قواتها المسلحة ..

واشنطن تهر مستعدة لمواجهة

وبعد يومين فقط ، جلس « جون كيلي » في مكتبه بالدور السادس بمبنى الخارجية الأمريكية ، وهو يحمل غاضبا في « محمد المشاط » سفير العراق وهو يقول له : « إن مصلحتنا القومية يتهددها الخطر .. وقد اضطررنا للتقدم على عمل عسكري .. وقاطعه « كيلي » في حق مطالبا إياه بضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت ..

ونظر إليه المشاط دون أن يتيسر بينت له .. لقد استغرق الغزو العراقي للكويت أقل من يوم واحد .. وكلفت الحرب قوات أمريكية توجد في جزيرة « ديجو جوسيا » بالمحيط الهندي على مسافة ٢٥٠٠ ميل ..

وهناك مجموعة تضم خمسا من سفن الشحن تصل على ملتها ذخائر ومعدات تكفي لإمداد لواء يضم ١٦٥٠٠ من ملية البحرية بما يحتاجونه على مدى ثلاثين يوما من القتال .. لكن في يونيو ١٩٩٠ ، تم إرسال إحدى هذه السفن إلى نورفولك بأمرها لتجري لها عملية صعبة ..

وفي نهاية يوليو ، وبينما الأزمة في الخليج على وشك الانفجار ، تم إرسال سفينة كلفتة إلى « نورفولك » ليها لاث السبب ..

في الكلام : اجتياح الكويت

في الساعة الثانية من صباح الثاني من أغسطس ١٩٩٠ - قبل فجر - اجتاحت طلائع القوات العراقية الحدود الكويتية ..

وانطلقت الصرعات والمجنزوات العراقية على الطريق الرئيسي متجهة صوب مدينة الكويت التي ابتعد سوى ثلثين ميلا عن الحدود ..

وقد ابت ذائف المدفعية العراقية ووزير ثوران المدافع الرشاشة وهدير المقننات إلى إيقاظ الكويتيين في العاصمة .. وفتحو عيونهم ليجدوا مدينتهم تحت رحمة العراقيين .. وأخذت الصواريخ العراقية تنهر على قصر السلمان .. مقر إقامة أمير الكويت .. وهرع أمير الكويت إلى السعودية على متن طائرة الهليكوبتر الخاصة .. وعلى مسافة سبعة آلاف ميل كان الرئيس الأمريكي « جورج بوش » في مقره العائلي في البيت الأبيض .. وفي حوالي الساعة الثامنة مساء في جرس التليفون ، وكان المتحدث « برنت سكوكروفت » مستشار الرئيس الأمريكي لشئون الأمن القومي ..



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

الأوساط كانت تتمثل في رشوة للمصوص وقطاع الطرق .. لكن التقليد كان من الواضح أنه إن يتجسّد هذه العرة .. وبعد ظهر اليوم نفسه، اجتمع السفير السعودي لدى واشنطن، بنهر بن سلطان، في البيت الأبيض مع ريتشارد تشيني، وزير الدفاع الأمريكي والجنرال، كولين باول، رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة ..

قال السفير السعودي في القيادة السعودية تشنك في أن الولايات المتحدة تعتزم أن تغلّ كل ما يتطلبه الأمر لطرده صدام حسين من الكويت ..

وأضاف أنه خلال فترة توتر سابقة في الشرق الأوسط قام الرئيس الأمريكي جيمي كارتر .. بإرسال ١٢ طائرة غير مسلحة من طراز ف-١٥ المقاتلة للدفاع عن السعودية، وأن المحلل وحدهم هم الذين سيقيمون مثل هذه المشاورة الزمنية هذه العرة ..

كانت الأسرة المملوكة السعودية ما زالت تناقش حكمة قبول مساعدة عسكرية أمريكية ولم يكن الملك فهد مهتماً باستعراض ثقافته للقوة لإيؤدي سوى إلى إثارة خلق صدام ودفعة إلى مزيد من الأعمال العدوانية.

خطة سرية للدفاع عن السعودية

وعرض تشيني، و-باول، على الأمير، بنهر بن سلطان، خطة سرية أمريكية وضعها البيت الأبيض للدفاع عن المملكة العربية السعودية في مواجهة هجوم عراقي .. وكانت الخطة موضوعة على الرف منذ سنوات عديدة .. وتضمن نشر فرقتين وثلاث فرق عسكرية أمريكية ووحدة من سلاح الطيران، ومجموعة عمل من حاملات الطائرات.

لكن تشيني، أبلغ بنهر بن سلطان، أن الرئيس يوش لم يوافق بعد على نشر قوات أمريكية في الخليج لكنه يميل إلى القيام بذلك وأعرب الأمير، بنهر، عن اعتقاده بأن الأسرة المملوكة السعودية سترحب بقدوم قوات أمريكية.

وفي الخامسة مساءً، عاد يوش، للاجتماع بمجلس الأمن القومي .. وخلال الاجتماعات أكد، ويليام ويستر، مدير وكالة المخابرات المركزية بقوة على أن، صدام حسين، يعزّم القيام بعملية غزو ثانية .. واتفق محللو وكالة المخابرات المركزية ووزارة الدفاع على أن، صدام، يعزّم الاستيلاء على حقل البترول في المنطقة الشرقية من السعودية، وأن القوات السعودية لن تتمكن من صد صدام ..

وأوضح المحللون أن قوات الحرس الجمهوري العراقي تتحرك صوب الجنوب تجاه الإمارات السعودية .. ورغم عدم اقتناع عدد قليل من كبار المستشارين السياسيين والعسكريين بذلك، إلا أن الرئيس، يوش، كان مقتنعاً .. وقال أنه قد توصّل إلى أن، صدام حسين، يعزّم الاستيلاء على المملكة العربية السعودية.

كان التهديد لاستمرار امدادات البترول واضحاً، كما أن الأمريكيين في العراق والكويت كان يتهددهم الخطر .. كما أن الولايات المتحدة لم يكن بمقدورها أن تتسلح إزاء مغامرة عسكرية تستهدف إعادة ترتيب الأوضاع في الشرق الأوسط، وخنق الاقتصاد العالمي.

لقد لجأ الفريق الإداري الأمريكي في لحظة كانت مشغولة فيها سياسياً بدرجة ملحوظة.

فخلال الأسابيع السابقة كان يوش، و-بيرنت سكوكروفت، و-جيمس بيكر، وزير الخارجية الأمريكية غارقين في متعبة مسألة إعادة توحيد ألمانيا والصعوبات الداخلية التي تواجه الزعيم السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف .. وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، طار الرئيس يوش إلى مدينة، إسبين، بولاية كولورادو لإلقاء خطاب حول العلاقات بين الشرق والغرب .. وخلال طيرانه، اتصل الرئيس يوش بتليفونيا بكل من، الملك فهد، والرئيس، حسني مبارك ..

مباحثات تاتشر ويوش

وخلال الساعات الأولى لبدء الغزو بدأ يوش، مرتبكاً إلى حد ما خلال ظهوره في المحافل العامة .. لكن عزيمه بدأ يقوى ويشتد .. خلال رحلته إلى، إسبين، بولاية كولورادو .. وبالمصادفة فإن، مارجريت تاتشر، رئيسة الحكومة البريطانية كانت موجودة أيضاً في، إسبين .. وكانت قد تلقت أنباء الغزو في الليل السابقة .. لكن، تاتشر، كانت تلهم صدام، جيداً وقالت ليوش : ينبغي إبقائه .. وأضفى الاثنان ساعتين يتباحثان ويحاجتان، تاتشر، بأن السبيل الوحيد لاتّناع صدام حسين، بأنه إن يستطيع أن يلتزم وأن ينجو بغزوه، هو إرسال قوات لورا إلى المنطقة .. وتشال يوش قائلًا : وماذا عن الفرنسيين ؟

.. لقد رأى أن بقية أوروبا قد لاتّلق بصلابة كافية في وجه صدام حسين ..

فردت تاتشر لاتّلق بشأن فرنسا .. فعندما تتأزم الأمور ستلجأ إلى جانبك ..

لقد شكلت العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وبريطانيا قاعدة يمكن ليوش أن يبني فوقها اتّحافاً دولياً ضد العراق ..

يوش : ما هي مصلحتنا ؟

وفي صباح اليوم التالي، عاد الرئيس، يوش، إلى واشنطن وعقد اجتماعاً لمجلس الأمن القومي في غرفة مجلس الوزراء .. وخلال الاجتماع تسال يوش : ما هي مصلحتنا ؟ واخذ المستشارون، وأحدًا تلو الآخر، يراجعون المصالح القومية الرئيسية لأمريكا : الحفاظ على استمرار امدادات البترول ومواجهة أي خطر يهدد تجاه الإمارات وتدفقها، ومواجهة برنامج صدام حسين الرامي لإنتاج أسلحة نووية، والحفاظ على أمن إسرائيل، ودفع التهديد الموجه لمصداقية القيادة الأمريكية في وقت أصبحت فيه الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة على الساحة الدولية .. كانت المخاطر التي تواجه هذه المصالح حقيقية، وكانت أفضل الطرق لمواجهةها من الصعب تحديدها .. فحدثت الصعوبة الأولى في التأكد من أن العرب مستعدون للدفاع عن أنفسهم على مرأى من صدام حسين .. فالأساليب التقليدية للدول العربية الغنية في الشرق



المصدر : أرض ساعية

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

صانع رئيس الأركان الأمريكية

وعندما أحس - كولين باول - رئيس هيئة الأركان المشتركة بان - بوش - القائد الأعلى للقوات المسلحة الأمريكية مستعد لاستخدام القوة - نصحه بأنه ليتنبهى إرسال عدد كبير من القوات - بل ينبغي أن يرسل فقط العدد الكفلي ليفهم - صدام حسين - أنه إذا هاجم السعودية فإنه بذلك يكون قد هاجم الولايات المتحدة ..

وصباح اليوم التقى اجتماع الرئيس - بوش - في كابل بديف مع هيئة الأركان العامة المشتركة وهناك حدد الرئيس وكبار ضباطه السبيل الذي قاد إلى الحرب في نهاية المطاف .. وفي الوقت نفسه - كان - جيمس بيكر - وزير الخارجية الأمريكية قد بدأ يدير الآلة الدبلوماسية الأمريكية ..

لقد فاجأ الفرز وهو في طريقه للقيام برحلة صيد في منغوليا - وتمكن - بيكر - من إقناع السوفييت بإدانة - صدام حسين - وقصص إمدادات الأسلحة عنه .. وفي الوقت الذي كانت المشاركة مع بريطانيا باللغة النفع للولايات المتحدة - فإن علاقة العمل الجيدة للإدارة الأمريكية مع الاتحاد السوفيتي كانت حاسمة .. حيث أدت إلى عزل العراق بطريقة كان من المستحيل تحقيقها قبل ذلك بـ عشر سنوات - وهالت دون تحول أزمة الخليج إلى مواجهة بين القوتين الأعظم - كانت الخطوة التالية هي أن يتم تزويد الإدارة التي أصدرتها الأمم المتحدة بـائديف ومخلف - عن طريق فرض عقوبات اقتصادية وحظر بحري على العراق ..

وغار - بيكر - كاتب ديبيد ليضغط قداما من أجل انتاج هذا الاتجاه - وقرر أن يغادر - جيمس بيكر - كلب ديبيد كان الجنرال - نورمان شوارسكوف - قائد الجيش المسؤول عن الشرق الأوسط - و - جون كيلي - مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا - قد قدما الاحتمالات العسكرية للرئيس - بوش - وكبار مستشاريه - ما هي القوات المتاحة ؟ كيف يمكن نشرها بسرعة في الخليج ؟ والعقبات المتوقعة ؟ وحذر - شوارسكوف - و - جون كيلي - الرئيس الأمريكي من أن إرسال الطائرات والسفن الأمريكية إلى الخليج لن يكون كافيا وأنه لابد من نشر قوات برية .. ونمت مناقشة إمكانية أن تتولى مصر وحدها مسؤولية تقديم القوات البرية - ثم سرعان ما تم التخلي عن هذه الفكرة ..

وخلال الاجتماع - تلقى مجلس الحرب الأمريكي تقريراً هاماً من رئيس دولة صديقة يقول أن السعوديين قد قرروا رفض استقبال أية قوات أمريكية وكان هذا التقرير يتخلف مع كل الإشارات التي قام بها الأمير - بندر بن سلطان - في اليوم السابق ..

ونفض الرئيس - بوش - من مقعده واتصل تليفونيا بالملك همد .. ولم يذكر له شيئاً بشأن التقرير الأخير الذي تلقاه - ولكنه الملك أنه متزعم بحزم بالدفاع عن السعودية - وأنه لا يريد أية قواعد عسكرية دائمة في المملكة - وأنه سيسحب جميع القوات الأمريكية متى اعتقد الحقل السعودي أن القوات مناسب للأقدام على ذلك - وعاد - بوش - لمواصلة الاجتماع مع معاونيه قائلًا أنه يبدو أن السعوديين مازالوا مستعدين لقبول قوات أمريكية ..

• وإلى العدد القادم



المصدر : الأبحاث

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المشير الجمسى :

تمت الحرب في الخليج بنظام الكفيل وتحت شعار

كل شيء يسلم ويشترى

كتب محمد حمديو :

قال المشير محمد عبد الفتاح الجمسى :

إن قرار صدام حسين بغزو الكويت كان سيئاً جداً علينا إذ فرض سيطرته على ٢٠٪ من بتروال العالم وبذلك يصبح رجل الشرق الأوسط القوي . كما كان يطعم في السيطرة على السعودية وبتروال الخليج ليصبح سيطراً على ٥٥٪ من بتروال العالم وبذلك يصبح الرجل القوي على المستوى الدولي أيضاً . وأضاف قائلاً أنه بالعسبة لما حدث في ٢ أغسطس فلما إذا كنا ندرك غزو صدام للكويت فها نحن ندرك ونفلس القوة سلمية النظام الكويتي والذي كان يمتلك جيشاً قوامه ٣٠ ألف جندي مزودين بـ ١٥٠ دبابة حديثة فضلاً عن أسلحة أخرى من بينها صواريخ متعددة بالإضافة إلى ٣٦ طائرة مقاتلة حديثة لكنهم جميعاً هربوا ولم يظلوا رصاصة واحدة فوجيء أهالي مدينة الكويت في الصباح وهم يقتصرون سواحل منازيلهم بالقوات العراقية وهي تعمل لتسارع

والد الجمسى على أنه رغم أن السعودية لديها قوة طائلة لكن تلك القوة لم تقدم لها الحماية المطلوبة ذاتياً بل للطفة الحاسمة . أكد السائق أن القوة يجب أن تجمعها القوة لأن القوة بدون قوة لا أهمية لها مطلقاً كما أنه لا يمكن تكديس السلاح فخط دون استكمال العناصر الأخرى كما حدث في الكويت لأن قوة السلاح بقوة الفرد الذي يستخدمه .

وفي سياق الحديث أشار الجمسى إلى الشريط الأربعة التي أعلنها برش يوم ٨ أغسطس كإعلان لأمريكا في حرب الخليج وقال أن من أهمها بل والأساس فيها هو الشريط الثالث . وهو حماية أمن واستقرار الخليج . وقال أن تلك سياسة مقرة لأمريكا منذ عهد روزفلت وحتى ريجان . وإن كان وزير الدفاع تشدني قد أضاف إليها هدفاً آخر هو القضاء على القوة الهجومية العراقية . وبصفة خاصة أسلحة الدمار الشامل الموجودة لديها .

ودخل الهجوم الجوي على العراق لال الجمسى أنه هجوم لم يسبق له مثيل في التاريخ وقد أدى إلى عزل القوات العراقية في الكويت وقطع خطوط مواصلاتها وإعادتها وبعد أن كان العراق يرسل إلى قواته في الكويت إلى سيارة لوري محملة بالموئل يومياً تناقصت نتيجة لقرارات الجوية حتى أصبحت تعتمد ٢٠ سيارة

يومياً وبمعدنية شديدة . فضلاً عن أن الهجوم الجوي قد أدى إلى تدمير البنية الأساسية بالكامل في البلدين وهو ما عمل بانتهاز القوات العراقية وحصول خسائر الجرحى في الخليج قال الجمسى : أنه بالإضافة إلى خسارة العراق لنصف قواتها المسلحة في أربعة أيام فإن هناك خسائر أخرى تتمثل في التأثيرات السلبية الشديدة على القضية الفلسطينية لأن عرفات قد أيد استيلاء العراق على أراضي الكويت بالقوة وهو موقف يعزز الموقف الإسرائيلي بالنسبة للقضية الفلسطينية بالإضافة إلى تأثير الموقف على أوضاع ما يقرب من ٤٠٠ ألف مواطن فلسطيني متواجدين في الكويت ودول الخليج . إضعاف وترقق الانتفاضة الفلسطينية في الداخل وترقق الدعم عنها . فشل العراق عن الربط بين الخليج وفلسطين في بنود اتفاق العراق مع الاتحاد السوفياتي . وإضرار الجمسى إلى أن القضية الفلسطينية لن تساهل الايجابية في أية محادثات قادمة وسوف تكون هناك فجرة انتقالية وحالة عدم استقرار في المنطقة وستكون المشاكل التي سيتم بحلها أولاً مشكلة الأمن في الشرق الأوسط ومشاكل لبنان والجزائر وسيتم ذلك على مراحل وخلال خمس سنوات وإن كنت اعتقد أن السلاح النهائي والتطقي في الشرق الأوسط يتعارض مع وجهة نظر إسرائيل خصوصاً بعد وصول ١٥٠ ألف يهودي سوفييتي إليها وانتشارها وصول يهودي المليون ربح ستواجه إسرائيل مشكلة في استيعابهم لأن الضفة الغربية يوجد بها حالياً ١ مليون فلسطيني ولاتسمح لاراضيهم لتقديم الجدد من الاتحاد السوفياتي .

وقال الجمسى : أنه نتج عن حرب الخليج أيضاً تفكك الدول العربية وتمتازها وقد فشلت الجامعة العربية كما فشلت الاتحادات التي سبق إقامتها بين الدول وكذلك مشروعات قوات درع الجزيرة ونشأ بأنه سوف تكون هناك خريطة سياسية جديدة للمنطقة وستختلف العلاقات بين الدول عن السابق وسوف يتغير الأنظمة السياسية



النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٣ مارس ١٩٩١

المصدر: الأذهان

الكارثة أيضا لانهم تصرفوا بطريقة لا تمنع الحرب .
وقال د . محمد السروجي : إنه لا يمكن إقامة أي نظام إسلامي المصري طالما ظل هناك تفوق إسرائيل دائم جميعه وتمزقه أمريكا .
وأشار محمد أبو الخير إلى أن سبب الأزمة هو ديكتاتور العراق لكننا ننسى أن النظام السوري هو ضرورة طبق الأصل من النظام العراقي وعليها أن تنوقع منه أسوأ مما حدث في الكويت . ولعلنا نركز على صدام ونفلسطي عن السوريين .

وأشار د. حسن . إبراهيم إلى عدم وجود فرق بين سياسة أمريكا وسياسة المنظمات الصهيونية وقسأل إن تلك المنظمات لم أصبحت مؤسسات أمريكية وأضاف أن هناك خطرا دائما على مصر خصوصا وسيئاه كلها متنوعة السلاح كما أن تهريب الهيرين ونشر الابيض وزويع العملة في مصر يتم عن طريق عملاء إسرائيل بالمسد تدمير الشعب المصري .
وقال د . سعيد عبد المعطي : أن سينا بوش وسيدنا مجور قد أصبحت لهما السيطرة الكاملة الآن على المنطقة وأشار إلى أن النظام العراقي كان مستهدفا من قبل حتى لو انسحب من الكويت ولم تكن أمريكا ستتركه خصوصا وقد أصبح مجلس الأمن لعبة في يدها وأضاف أن إسرائيل سطر خطب ولعلاج لها إلا بإسرائيل وطالب بالاستفادة من دروس الخليج وأن تنضم للحريات والديمقراطية في مصر .

وأشار حسن الشرف إلى أن إسرائيل الإعلام المصري على صدام حسين وقال أن كل كلام المنظمة هم قبل صدام حسين وهم السبب في كل الماسي ويجب كشفهم وضجهم .

والعونات وأن يتم إنشاء قوات عربية مشتركة ومجلس دفاع عربي على أسس جديدة وليس بشكل مظهي كما حدث من قبل وتكون المهمة الخاصة به هي تحقيق الأمن العربي القومي سيبغيا واقتصاديا وعسكريا . وفي تعليق لأساذة الجامعة حول ما عرضه المشير الجمسي في الندوة قال د . عبد الرحمن العيسوي :

إن الحرب في الخليج تمت بنظام الكليل ولحت شعار كل شيء بطلوس . وقد استدعى حكاه الخليج رؤساء دول وجيوش لحساب لهم بينما هم مختلون في سويسرا . وأشار إلى أن الهدف الوحيد للحرب هو القضاء على أي قوة عربية أو إسلامية تظهر في المنطقة وقد حدث هذا مع محمد علي ومع عبد الناصر . والعراق كان سفيرب خضا ويقل الطرق حتى ولو لم يتم بغزو الكويت وأضاف أن الطوفات الاقتصادية لم تأخذ خطها الكافي وحكام الخليج تقع عليهم مسئولية هذه

الهشة في الخليج . كما أن نعد الحياة هناك سوف يتغير أيضا ولن يسود مرة أخرى شعار كل شيء بطلوس ، الذي كان سندا من قبل كما سيطر الاعتماد على البترول كدخل وحيد وسيتحولون إلى الإنتاج أما البديل الثالث فهو تواجد قوة بشرية من مصر وسوريا في المنطقة مع القوة الاقتصادية لدول الخليج . وفي إطار سياسة استراتيجية عربية لامن الخليج وحول رؤيته للمستقبل قال الجمسي :

لقد ثبت أننا جميعا في حاجة لوجود نظام عربي جديد يحقق الأمن للمنطقة كلها .
ويقوم على أسس قيام جامعة عربية جديدة وبأهداف جديدة ومعدة ولها استراتيجية وأسلوب سياسية واقتصادية وعسكرية وأن يعمل النظام الجديد على تحقيق الأهداف العليا للوطن العربي وأن يتم إقامة نظام اقتصادي جديد يعمل على تنمية المنطقة كلها اقتصاديا واجتماعيا وليس عن طريق الصناديق والهبات



المصدر: آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٣ مارس ١٩٩١

سيناريو الأيام الحاسمة للأزمة

● ومازلنا نطالع أوراق التقرير العثير من واشنطن الذي يكشف أبعادا جديدة عن الحرب وتحرير الكويت بعد الاحتلال العراقي الغاشم لها على مدى ستة شهور ..

كيف لعبت مارجريت ثاتشر. رئيسة الحكومة البريطانية دورا هاما في دفع الرئيس بوش إلى التصدي لطاغية العراق ؟ ولماذا نجح الرئيس بوش في مواجهة خطر أزمة رهائن في تاريخ الولايات المتحدة .. ولم يسقط في براثنها ؟ وما هو سر الأسابيع الثلاثة الصعبة التي عاشها الجنرال « شوارسكوف » على أعصابه ؟ ولماذا قررت واشنطن في نهاية المطاف التحول من الدفاع إلى انتهاز استراتيجية هجومية ضد قوات صدام ؟

إلى الحرب :

بين بوش وصدام



المصدر: أجزء ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: (١٩٩١ مارس ١٩)

اسرار مباحثات جورباتشوف

وبيكر في موسكو

• عندما أثار الملك

حسين غضب بوش

الحلقة الأخيرة • عرض وتقديم : محمود لطفي

السعودية ، ولكن « لهد » سعى إلى عدم إتمام هذه الزيارة قتلًا منه من الأفضل أن تقوم واشنطن بإرسال مبعوث على مستوى عالٍ ..

ثم نكث صدام حسين « بوعده للانطلاق العرب بأن ينسحب بسرعة من الكويت وشكل ما يسمى بحكومة الكويت الحرة » وقد أثار ذلك الملك فهد ، ودعا وزير الدفاع الأمريكي إلى زيارة السعودية بعد أن قلل يؤجلها على مدى ١٥ ساعة .

موقف فريد الملك حسين

وصباح اليوم نالته شاهد الرئيس بوش تسجيلًا لمقابلة مع الملك حسين عامل الأرض لجزئها معه إحدى شبكات التليفزيون الأمريكية وكان جورج بوش ، قد طلب الملك حسين في وقت سابق يستند الموقف الأمريكي والوقوف في وجه العدوان العراقي على الكويت لكن خلال المقابلة التليفزيونية ، اختار الملك حسين أن يشن هجومًا على النوايا الأمريكية ..

وجن جنون بوش ، وصاح غضبًا بعد أن هبط من الهليكوبتر التي علقت به من كتاب ينفذ إلى واشنطن : « إن هذا إن يستمر .. إن هذا العدوان ضد الكويت إن يستمر .. »

لتعزيزات عراقية في الكويت

وفي عجلة نهاية الأسبوع ، بحث صدام حسين ، بغرفتين عسكريتين تمرکزنا حول مدينة الكويت تجاه الحدود السعودية . وبدأ سلاح الطيران العراقي يحمل طائراته بالمقاتل والخنازير ، وينتشر في مواقع متقدمة .. وبينما كان « ريتشارد تشيني » وزير الدفاع الأمريكي في طريقه إلى الرياض ، لار جيل حد داخل البلاط الملكي السعودي حول كيفية مواجهة الموقف ..

ووصل « تشيني » واجتمع مع الملك فهد على مدى ساعتين . واستخدم العاملون في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الخرائط وصور الأقمار الصناعية ليبينوا لـ « كبار

• حذر المستشارون العسكريون الأمريكيون من البداية الرئيس « جورج بوش » أن الأمر سيستغرق شهرًا قبل أن تستطيع الولايات المتحدة مقاتلة صدام حسين ، في إطار حرب برية دون أن تعاني من وقوع خسائر فادحة في الأرواح في جافها .. وحذر المستشارون العسكريون إشار بعض الأخطار لـ « بوش » صدام حسين ، من الكويت ، لكنهم أوشحوا أن عدد الضحايا الأمريكيين سيكون مئبًا ..

وقال « كولين باول » رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة أنه لا يمكن الاعتماد على طرق سهلة لإخراج صدام حسين من الكويت ..

وأبلغ « باول » الرئيس بوش أنه إذا كان منبها بالمقلع باستخدام قوات أمريكية ، فينبغي عليه أن يرسل إلى الخليج كبر عدد ممكن من تلك القوات ..

وفي نهاية المطاف ، استمر رأى الرئيس بوش على خطة يستندما كل من « كولين باول » والجنرال « نورمان شوارسكوف » ، وتتحدث في عملية انتشار ضخمة للقوات الأمريكية الجوية والبحرية والدفاع عن المملكة العربية السعودية .. ويوصفه رجلًا واقعيًا ، فقد كان « بوش » يعلم أن هزيمة صدام حسين ، قد تتطلب في نهاية المطاف شن حرب ، ولكنه في البداية اعتقد أن الدبلوماسية والمفاوضات الانضباطية يمكن أن تقوم بهذه المهمة .. وهكذا فإن العمليات الأولى لنشر القوات الأمريكية في الخليج اتسمت بطبع دفاعي ..

ولم يوصل أحد يشن هجوم لتحرير الكويت ولم يشر الرئيس بوش يشن مثل هذا الهجوم .. وكان الجانب الهجومي الوحيد الوارد في الخطة الأصلية هو استخدام السلاح الجوي لتحديد صدام حسين ، إذا ما عاجل حقول البترول السعودية .. وفي اليوم التالي ، كان المسؤولون السعوديون مازالوا مترددين .. فقد طلب الرئيس بوش من الملك فهد عامل السعودية أن يوافق على قدوم وزير الدفاع الأمريكي « ريتشارد تشيني » إلى



التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السؤالين في الرئيس علي بن صدام حسين . يكتب فيما يتعلق بحشوده العسكرية .. وقال الأمير عبد الله ولي عهد السعودية ان الجيش السعودي يمكنه ان يواجه العراق . ولله طمأن ان الكويت بقيت كسولة فإنه من الممكن التوصل إلى حل عريض . لكن الملك فهد رفض هذه الفكرة قائلًا : إن الكويت بلد فرسه لا توجد إلا في غرف الخلف في المملكة العربية السعودية .

اجتماع طقم في الرياض

كان اجتماع فهد - تشيبي لحظة حاسمة في الطريق إلى الحرب ..

قد رأت الإدارة الأمريكية ان تقوم السعودية بقطع خط انابيب يتروّل العراق الذي يمر عبر أراضيها .. وبالطبع فإن الإقدام على هذا العمل يعد عملاً من أعمال الحرب . ومن شأنه ان يثير حنق صدام حسين .. وراة السعوديون ان يستولوا من ان الولايات المتحدة ستقوم بتسليم قوات كلفة لربعه .. ورغم اختلاف مقلوبه المصغر في الشرق الأوسط وانفصاف حول الصياغة الدبلوماسية للضماعات التي طلبها الملك فهد . إلا أنها اجتمعت على ان المعامل السعودي طلب انه في حالة نشوب حرب فنيقي عدم السماح للرئيس العراقي بأن يلقى على قدميه لفة .. وفي يمكن ان يؤخذ ذلك على انه تأكيد لنش حرب شاملة . وفي الحرب التي نشبت بالفعل في نهاية المطاف .. وبعد ان اتصل تشيبي ، بالرئيس الأمريكي ودار نقاش معه حول الضماعات التي طلبها الملك فهد . فاق وزير الدفاع الأمريكي المعامل السعودي بموافقة واشنطن . فقال له الأخير : لقد قبلنا ذلك ..

واضاف الملك فهد : إنني لاقى بولايات المتحدة لأنتي لقي بالرئيس بوش ..

مور هام لمارجريت تانتشر

وعندما اتصل تشيبي ، بالبيت الأبيض ليبلغ الرئيس بوش بقرار المعامل السعودي تم إيصاف سماعة التليفون بمكبر للموت في البيت الأبيض حيث كان بوش . و بيرت سكوكروت . مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القوي والجنرال وكولين باول . مجتمعين مع مارجريت تانتشر . رئيسة الحكومة البريطانية ..

وقد تم ترتيب هذا الاجتماع في طريق عودة تانتشر من ليبيا . بالولايات المتحدة إلى لندن .. وخلال الاجتماع دعمت تانتشر من عزم الرئيس الأمريكي وقوت من تصميمه على المضي قدماً في مواجهة الفرز العراقي للكويت .. وبعد فترة انضم إلى الاجتماع كل من جيمس بيكر . وزير الخارجية . و جون سونونو . رئيس هيئة موظفي البيت الأبيض . وكويل . نائب الرئيس الأمريكي .. وببت الجلسة كما لو كانت اجتماعاً مصغراً للحكومة الأمريكية بمشارك مارجريت تانتشر .. ورغم ان عددا من المستشارين الديبلوماسيين البريطانيين تصحوا . تانتشر . بأن تترك الأمم المتحدة تقود الحملة ضد صدام حسين . إلا أنها

رفضت تلك النصيحة وفي اليوم التالي . ظهر الرئيس بوش . على شاشات التليفزيون ليعلن للشعب الأمريكي انه قرر إرسال قوات إلى الشرق الأوسط . وأن مهمة القوات دفاعية تماماً .. كان بوش . قد امر بإرسال ١٢٥ ألف جندي إلى الخليج ..

أزمة رهائن الخليل لها

ورغم وجود ثلاثة آلاف أمريكي ومليون ونصف مليون من الرعايا الأجانب بمصروفين في العراق والكويت . إلا ان بوش . ظل على مدى اسابيع يرفض استخدام كلمة « رهائن » على الرغم من انه كان يواجه بالفعل أزمة رهائن لخطر ولوسع نطاقا بكثير من أزمات الرهائن التي واجهها كل من جيمي

كارتير . و رونالد ريغان .. ورغم الجهود المكثفة على مدى ثلاثة اسابيع كان مستشارو الرئيس الأمريكي يصارعون الخوف والخوف يصارعهم في انتظار خطوة صدام حسين . التقيية .. كانت المقتلات العراقية تندفع كتسهم داخل المجال الجوي السعودي ثم تترك للمخارج في محاولة لاستكشاف مدى قدرة الدفاعات السعودية ..

وأوضحت صور الأسرار الصناعية ان صدام حسين . يقوم بتعزيز حشوده العسكرية التي تقرب من الحدود السعودية . وعثمان لوصل بوش . إلى ان فرض حصار بحري سريع على العراق هو السبيل الوحيد لتطبيق العقوبات التي فرضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة . لم يكن يدرى هل سيبر صدام حسين . على ذلك الاجراء أم لا . وطوال تلك الأسابيع الثلاثة . كان يعقور . صدام حسين . التقدم في أي اتجاه يريد سواء صوب ساحل الخليج إلى دولة الإمارات العربية المتحدة . أو إلى إسرائيل عبر الأردن .. ويعترف شريط كبير بالدراسة الأمريكية بذلك قائلًا :

لم يكن هناك ما يمكن ان فعله .. كنا مدعورين إلى حد الموت من ان يفهم صدام حسين . انه ليس مضطراً إلى الاستيلاء على حقول البترول السعودية . وإنما يكفي ان يقوم بنسفلها وتفجيرها .. لم يكن هنا سبيل يمكننا بواسطته إيقافه ..

في ذلك الوقت لم تكن هناك سوى خطة أمريكية وحيدة للقتال . فاد امر الرئيس بوش . بتعزيز خمسين من طائرات ب . ٥١ . الثقيلة في ديجو جارسيا بالمحيط الهندي .. بحيث إذا تقدم صدام حسين . إلى السعودية . تقوم الطائرات الأمريكية ب . ٥١ . بتسوية العراق بالأرض . الامر الذي يؤدي إلى نهاية المطاف إلى الإطاحة بالرئيس العراقي .. وبالفعل تريد . صدام حسين . في المضي قدماً إلى عدوان جديد ..

وفي تلك الفترة قام جيمس بيكر . و بيرت سكوكروت بدعوة الرئيس بوش . إلى ان يندج الديبلوماسية وعقوبات الأمم المتحدة ضمة كلفة من الزمن لتحشد تأثيرها .. لكن بوش . رأى ان فرصة نجاح الديبلوماسية والعقوبات الدولية في تجنب نشوب حرب في الخليج لا تتجاوز نسبة خمسين في المائة ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٥ مارس ١٩٩١

شوارسكوف في طراز

وعلى مدى الشهر الأول لعملية درع الصحراء واجه الجنرال شوارسكوف، اختفيا عسيرا في المنطقة وقوة الأعصاب. فقد كفت الطلائع الأولى لغواته تقف في مواجهة مليون جندي عراقي اكتسبوا خبرة قتالية خلال حرب فلسطين دامت لثمانية أعوام مع إيران ..

بالإضافة إلى أن القوات العراقية تمكنت من احتلال الكويت بسرعة تفوق ثلاثة أمثال السرعة التي توقعها وكافة مخبرات الدفاع الأمريكية «دلا» بما أن وكافة المخبرات للمركزية «دلا» ذكرت في تقرير لاحق لها أن لدى العراقيين قلب دبابة إضافية، وعلى ثلاثة جنود مدرعة أخرى. و٢٥٠ طائرة قتال زائدة عن التقديرات السابقة .. وأن القوات العراقية تتحقيق بسلحتها داخل الكويت ..

وطلب «شوارسكوف» من البحرية أن تحدد الإمداد العراقي الفتي يمكن للمدمرة «ويسكونسن» فصلها بصواريخها من طراز «كرز» توماهوك، وبدأت البحرية بأنها لا يمكنها تحديد تلك الأهداف .. إلا ينبغي في البداية إعادة برمجة صواريخ «توماهوك» بواسطة خراطم الكترونية ليتمكن توجيهها إلى أهدافها. وكانت المسألة تحتاج إلى وقت. فوكالة المخبرات المركزية ووكالة مخبرات الدفاع كنزا مشغولتين بمراقبة سحب الإمداد السوفياتي لغواته التقليدية من أوروبا الشرقية. وبالتالي لم يتم إعادة برمجة إقارها الصناعية الخاصة بقلعجس بما يمكنها من إعداد مثل تلك الخراطم بشأن العراق ..

ولم تتوافر تلك الخراطم إلا بحلول نهاية شهر أغسطس عام ١٩٩٠ ..

ولمواجهة «صدام حسين» كان «شوارسكوف» بحاجة إلى المزيد من الأسلحة والقوات .. المزيد من كل شيء وأي شيء .. والذي الرئيسي الذي سعى للحصول عليه في البداية هو الفرقة الرابعة والغشرون مشاة ميكانيكي التي تضم ٢١٦ دبابة من طراز إم - ١ إيه - ١، وطلب بالعزيم بشأن الطائرات المقاتلة ومن طرازات المسندة - إيه - ١٠، ومن طائرات الهليكوبتر من طراز «فيكتشي» .. ولحملة لغواته المتزايدة وقواعد المتقدمة في الخليج من مواجهة لسلح الطيران العراقي وصواريخ «صكود» التي يمتلكها «صدام حسين» .. لتحل «شوارسكوف» للحصول على مزيد من صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ ..

شوارسكوف والكردان العجيز

لم يكن لدى الجنرال «شوارسكوف» خيار سوى المرافقة على أن «صدام حسين» أن يجتاح «الظفران» .. ولخذ يعمل على دعم قوة النيران التي لديه في الصحراء السعودية .. ولجأ «شوارسكوف» إلى الخداع الميليشي: فاصبر البنتجون سلسلة من التصريحات العلنية بشأن وحدات تم نشرها في الخليج .. مع أن الحقيقة كانت أن بعض عناصر تلك الوحدات فط في التي تم نشرها في المنطقة .. ولم يكن لدى «صدام حسين» هائل صناعة لو طائرات

واشنطن تقرر مواجهة صدام

● في الرابع من أغسطس، فرع الجنرال «كولين باول» رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة علنا من كتب ديبليد إلى البنتجون .. حيث اطع الجنرالات على القرار بمواجهة «صدام حسين» قوات أمريكية ..

تم إرسال حوالي خمسين سفينة حربية إلى الخليج للفرض الحاصر على العراق. ومن بينها حاملتا الطائرات الأمريكيتان «نيميتش» و «ايزنهاور» ..

وتم إصدار امر سري إلى مقر قيادة الجنرال «شوارسكوف» في «توبا» بولاية فلوريدا بإعداد خطط تفصيلية لتفرض القوات الأمريكية في الخليج ..

وفي السادس من أغسطس صدرت الأوامر بتسريع سربين من طائرات «ف - ١٥» إيبل، في طائرات سرية قريب مدينة الرياض والظفران .. وكان الهدف هو تحقيق تفوق جوي على مقاتلات «صدام حسين» وقاذفاته، حتى لا يكون جنود الفرقة ٨٧ المحمولة جوا الأمريكية والتي كان من المقرر نشرها في السعودية ينون خطاء جوي ..

وتعدت تلك الطائرات المقاتلة للتماني والأربعين هي أول جانب من قوات «درع الصحراء» يصل إلى المملكة العربية السعودية ..

وكانت هناك مخاوف أمريكية من أن يدفع العراق بالعديد من طائراته في مواجهة المقاتلات الأمريكية الأولى التي وصلت إلى السعودية ولم تكن المخاوف الأمريكية نابعة من طائرات «ميج - ٢٩» سوفياتية الصنع، بل كانت نابعة بالأساس من طائرات الميراج فرنسية الصنع التي يمتلكها العراق. والتي ابتاع «صدام حسين» منها ثلاثين طائرة .. فلم يسبق للأمريكيين أن لقوا ببتربيات في مواجهة طائرات الميراج المقاتلة ..

وتم الحصول بسرعة على معلومات سرية عن طائرات الميراج من باريس، وحول إمكانيات الطيارين العراقيين الذين يقومونها والذين تلقوا تدريبهم في فرنسا ..

وكان أكثر ميخيف الأمريكيين المقاتلة وخمسين صواريخها من صواريخ هوك الأمريكية المضادة للطائرات والتي استولى عليها «صدام حسين» بأفرقه للكويت .. لاق استطلاع

العراقيون تشغيها لوجيت ضربات معينة ضد الطائرات الأمريكية المقاتلة من طراز «ف - ١٥» ومع وصول المقاتلات الأمريكية من طراز «ف - ١٥» وصلت معها طلائع الفرقة ٨٢ المحمولة جوا (لواء كامل) التي لم تكن مسلحة سوى بأسلحة خفيفة مضادة للذخايات ومركبات استطلاع مدرعة من طراز «شريدان» ..

لم يكن يرافق الفرقة لية دبليات. ولم تصل أي منها على مدى الأسبوع التالي .. وهكذا ولعدة مائة ساعة من بداية عملية «درع الصحراء» كان ينفجر «صدام حسين» أن يخلق الحدود السعودية .. وفي مثل هذه الحالة فإن ضالة القوات الأمريكية في السعودية كانت ستؤدي بقلقة في واشنطن إلى سحبها .. وكانت تصبح هزيمة مهينة ولكن لم يكن هناك بديل آخر ولقا للمصار المقاتلة في البنتجون ..



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

للتجسس لمراقبة حشد القوات الأمريكية في الخليج عن كثب ، وكان الرئيس العراقي يحصل على كثير من معلوماته المخبرانية من خلال شبكة التجسس الأمريكية - سي - إن - إن .

ولهذا قرع شوارسكوف ، ان تقوم اطلق شبكات التجسس في كل يوم بتصوير طائرات النقل العسكرية الأمريكية العملاقة من طراز سي - ٥ جالانسي .. التي تهبط كل بضعة دقائق في الظهائر .. والجنرال شوارسكوف ، يؤمن بالأسلحة الثقيلة أكثر من إيمانته بالموجات الخاصة .

لذلك عند الجنرال إلى تخصيص الرجال المجوية الأولى لنقل وحدات مشاة مزودة بالأسلحة الثقيلة بدلاً من تخصيصها للقوات الكوماندوز ..

ورفض شوارسكوف ، تنفيذ خطط شبه جاهزة وإزالة المقاومة بين صفوف الأكراد والمسلمين الشيعة في العراق ضد نظام صدام حسين .. لكنه شجع ضباط العمليات الخاصة في الجيش على إقامة شبكات لتخريب وإغواء الطيارين الأمريكيين الذين قد تسقط طائراتهم فوق الأراضي العراقية . كما قدم الدعم والمساعدة لفريق الاستطلاع الخاصة التي كانت وليفتها التسلل عبر الخطوط العراقية واستخدام أجهزة الليزر لتوجيه قنابل وصواريخ - سبارت - إلى أهدافها عندما تنتشب العمليات الحربية .

محاولة الضباط صدام

وعلى الرغم من أن اللقائين الأمريكي يحظر الإقدام على أية محاولة لغتيل صدام حسين ، إلا أن الولايات المتحدة حاولت ذلك بالفعل .. على بداية عملية درع الصحراء ، فبلغ لأجبه عراقي العاملين في وكالة المخابرات المركزية أن صدام حسين ، استاجر مليونين لاجئين لبناء عشرات من المخيمات الحصينة تحت سطح الأرض لأسرته ولأصدقائه .. وقامت وكالة المخابرات المركزية بمراجعة كتيبات ضخمة من صور الأقمار الصناعية للتحقق لبعدها خلال التفتيشات ، وتم تحديد عديد من مواقع تلك المخيمات الحصينة تمهيداً لغتها ..

أصعب من نورماندي

وبدل المسؤولون عن النقل في البنتليجون جهدا كبيرا لتلبية احتياجات شوارسكوف ، وبدأت عملية نقل القوات والأسلحة أصعب بكثير مما جرى في نورماندي ، خلال الحرب العالمية الثانية ..

فبحلول نهاية أغسطس ١٩٩٠ ، كانت طائرات النقل الأمريكية العملاقة قد قامت بنقل ٧٧ ألف جندي ومائة ألف طن من المعدات الحربية . بمعدل ٣٠٠ رحلة يوميا .. ولمحدث في البحر كان أيضا اقرا غير مالوف قد كانت الطريقة الوحيدة لنقل الجانب الأكبر من قوات المشاة المزودة بالأسلحة الثقيلة إلى الخليج عن طريق السفن ..

اضطرت البحرية الأمريكية إلى استخدام ٩٦ من السفن العتلة التي ترجع إلى الحرب العالمية الثانية .. وبالغفل استطاعت هذه السفن نقل الفرقة الرابعة والحشيرة

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩١

مشاة ميكانيكي إلى الخليج يحلوا أوائل سبتمبر .. للمرة الأولى استطاع شوارسكوف ان يلتقط لنفسه .. في بداية سبتمبر ، كانت الولايات المتحدة مزلات تلخذ وقضا دفاعا في مواجهة صدام حسين .. وكان الرئيس بوش وجيس بيكر وزير الخارجية ، وبرت سكوكروفت مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي مزالوا ياملون في ان تؤدي العقوبات الاقتصادية إلى إعادة ديكتاتور العراق إلى صوابه .. وكثفت وكالة المخابرات المركزية ترابط عن كثب كل شيء ابتداء من حجم رغيف الخبز في بغداد إلى حجم استهلاك طائرات الركاب للعراقيين من الوقود في المطارات بقلخرج ..

وتجدر الإشارة إلى ان العقوبات الاقتصادية والحاصر البحري قد حرم العراق من تسعين في المئة من مصادراته

وواربته .. لكن للحرب مع إيران علمت العراق كيف يواجه اليأس ، وكان صدام حسين ، مستمدا لتراث أجداد شعبه يعفون من أجل الحفاظ على امداد قواته بلحتياجتها ..

تقرير مري الرئيس بوش

وفي نهاية سبتمبر ، بعثت وكالة المخابرات المركزية بالرئيس مري إلى البيت الأبيض تفتيت فيه بأن المعلومات ان ترمع الرئيس العراقي ، على المدى القصير أو المتوسط ، على الخروج من الكويت ..

لم يؤد هذا التقرير إلى تخلي بوش ، بيكر ، و سكوكروفت ، عن أسلوب المخابرات نهليا ، لكنه أدى إلى دعم طرود وتأثير الجنرال كولين بول ، و ريتشارد تيشيني ، اللذين تشككا دافعا في مدى فعالية العقوبات .. وعلى أية حال ، فقد اتضح للرئيس بوش انه يتعين عليه ان يصمم أساليب أخرى للضغط على العراقي بشكل اضف ، وكان البديل هو الذهاب إلى ما هو أبعد من الدفاع عن المملكة العربية السعودية ، وإعادة لعدة لاتخاذ موقف الهجوم .. ومن المعروف انه في بداية عملية درع الصحراء قدر البنتليجون انه إذا ملقر الرئيس بوش ، التحول إلى الهجوم ، فإن الجنرال شوارسكوف ، سيحتاج إلى فرقتين أخريين ، وربما مائة ألف جندي وكثفت الفكرة الأصلية ان تقوم قوات مشاة البحرية الأمريكية مع قوات دول التحالف الأخرى بمواجهة القوات العراقية على طول الحدود الكويتية - السعودية ، بينما تقوم القوات المدرعة الأمريكية بتطويق القوات العراقية ..

لكن خلال الشهرين التاليين ، خسر المسرح التكتيكي ، فقد قام صدام حسين ، بنفكته دفاعاته على الحدود مع إيران .. وهي خطوة اتخذت البنتليجون على غرة .. وقد استطاع صدام حسين ، بهذه الخطوة ان يرسل تعزيزات يطلت الآلاف من الجنود إلى داخل الكويت .. واهم الرئيس العراقي على القيام بإجراء جديد شكل مفاجأة بكنشبة لشوارسكوف فقد سحب صدام حسين قوات الحرس الجمهوري إلى جنوب العراق ودعمهم بـ ١٥٠ ألف جندي آخرين ..



للنش و الخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١ هـ

صدام حسين . لا يعتقد ان الولايات المتحدة ستستخدم القوة ضدّه على الإطلاق . وبالتالي كان من الضروري ان يحس . صدام حسين بوجود تهديد عسكري ملموس ضد نظامه . وخلال هذا الاجتماع تقرر ان تتحول الولايات المتحدة من موقف الدفاع إلى موقف الهجوم ورغم ذلك فإن الرئيس . بوش . حتى تلك اللحظة لم يعتقد ان اتخطا ذلك القرار سيؤدي بالفرضورة إلى الحرب . فقد كان ما يامل فيه . بوش . انذاك هو ان يؤدي استعراض القوة الأمريكي إلى تراجع صدام حسين .. ووافق المجتمعون جميعا في البيت الأبيض على ضرورة إبلاغ الدول الأعضاء في الائتلاف الدولي حول هذا التغيير في الاستراتيجية .. وقرروا أيضا عدم اعلان هذا التغيير في الاستراتيجية داخل الولايات المتحدة إلى ان تجري انتخابات الكونجرس في نوفمبر ..

بيكر يواجه مهمة معقدة

في الثالث من نوفمبر . واجه بيكر مهمة معقدة .. كانت الإدارة الأمريكية تواجه مشكلة سياسية صعبة وهي : كيف يمكن ان ترسل إلى . صدام حسين . رسالة عنيفة للهجة دون ان تثير معارضة داخلية في الولايات المتحدة . وبدون ان يبدو الرئيس الأمريكي كما لو كان داعية حرب .. وراد . بوش . ورجاله ان يمنح الدبلوماسية كل فرصة ممكنة لتحقيق الهدف . وذلك على الرغم من ان التصعيد العسكري الأمريكي كان يفضي قدما إلى الامم ..

وترتيبا على ذلك . تقرر ان تقوم الولايات المتحدة باتخاذ على الامم المتحدة للموافقة على قرار يقضي باستخدام القوة ضد العراق إذا رفض . صدام حسين . الانصياع دون شروط لقرارات مجلس الأمن التي تقضي بانسحاب قواته من الكويت .. وقد اعربت وزارة الدفاع ومجلس الأمن القومي الأمريكي عن الخوف من ان مجلس الأمن التابع للامم المتحدة قد يمنح سلطة استخدام القوة فقط لكي يسمح بها بعد .. لكن . جيمس بيكر . وزير الخارجية انشر إلى انه إذا قرر مجلس الأمن مثل هذا القرار . فسيكون من الصعب على الكونجرس الاقدام على خطوة معاكسة .. ومن هنا كان لرحلة بيكر في الثالث من نوفمبر هدفان التزام لمدة الائتلاف باعداد المرحلة الثانية من عملية درع الصحراء . واتفاق الاتحاد السوفيتي بتأييد استصدار قرار بتفويض الائتلاف الدولي لاستخدام القوة ضد العراق من مجلس الأمن .. وتوافق بيكر في البداية في جدة . وعلق نجاحا ملموسا في انجاز مهمته ..

وبعد يومين . توجه . جيمس بيكر . إلى موسكو حيث كان الموقف أكثر تعقيدا .. فلزعيم السوفيتي . ميخائيل جورباتشوف . كان قد أرسل مبعوثه . ييجيني بريماكوف . مرشدا إلى بغداد . و . بريماكوف . ينشئ إلى تيار يرفض ان تلقد موسكو علاقتها الخاصة بالعراق ..

كان هدف . صدام حسين . هو استنزاف القوات الأمريكية . فكل أمريكي يقتل معناه أسرة أمريكية أخرى تحتج على الحرب .. وإذا ما تم قتل عدد كاف من الأمريكيين فإن الرئيس الأمريكي سيقطر لوقف الحرب وهكذا اعتقد الرئيس العراقي انه اكتشف نقطة ضعف . شوارسكوف . الاستراتيجية وهي الرأي العام الأمريكي .. وقام . صدام حسين . بإحلال فرق مدرعة لليلة على السبلح اللكويني محل وحدات المشاة الخفيفة . كما بلغ بوحدات من المدرعات الثقيلة إلى المنطقة الحدية بين العراق والمملكة العربية السعودية ..

خطة أمريكية جديدة

ولمواجهة هذه التهديد . احتاج الجنرال . شوارسكوف . إلى وضع خطة عسكرية جديدة وإلى مزيد من القوات .. لكي يتمكن من شن هجوم إلى أقصى الغرب لتفويق قوات الحرس الجمهوري العراقي ..

وخلال الأسابيع التالية . بحث ٦ شوارسكوف . بقصور ميدل لانكاره إلى الجنرال . كولين بول . رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة .. وفي الحادي والعشرين من أكتوبر . طار . بول . إلى السعودية للبحث مع . شوارسكوف . وتمت الموافقة على مطلب الأخير بإرسال مزيد من القوات . وثلاث حاملات طائرات أخرى بالإضافة إلى السفن المساعدة لهما .. وسبتمبر قتل ..

وفي ذلك هذا التصعيد إلى زيادة عدد القوات الأمريكية في الخليج بحوالي ١٠٠ ألف جندي ..

وفي الرابع والعشرين من أكتوبر . مثل وزير الدفاع الأمريكي . ريتشارد تشيني . أمام لجنة القوات المسلحة للجنة لمجلس الشيوخ للدرء بشهادته .. ولم يذكر شيئا عن زيادة عدد القوات الأمريكية في الخليج .. ورغم ذلك ففي صباح اليوم التالي ذكرت ثلاث من شبكات التليفزيون الأمريكية ان ريتشارد تشيني . ألمح إلى ان الولايات المتحدة قد تبعت بما يقرب من مائة ألف جندي آخرين إلى الخليج ..

وفي الثلاثين من أكتوبر . قام . تشيني . و . كولين بول . بتقديم تقرير أكثر وضوحا للرئيس الأمريكي . بوش . الذي كان قد اطلع في وقت سابق على أفكار الجنرال . شوارسكوف . وبلغ تشيني . وبول . الرئيس بوش ان المرحلة الثانية من عملية . درع الصحراء . والتي تتمثل في حشد مزيد من القوات مستغرق حتى الخامس عشر من يناير .. واصفى بوش إلى . تشيني . و . بول . باهتمام ..

تتحول إلى الهجوم

وفي اليوم التالي ٣١ أكتوبر . اجتمع بوش . بيكر . تشيني . بول . سكوكروف . و . جون سوتونو . في البيت الأبيض .. وكان كثير من الناس قد ابلغوا الرئيس بوش ان



اغسطس ان الفكرة الاساسية هي استخدام القوة الجوية مع مساندة ارضية (برية) ولم يشـر كولين باول ، وقتها إلى تلك الأعداد الهائلة من القوات البرية التي جرى إرسالها إلى منطقة الخليج بالفعل .. وفي واقع الأمر فقد أخفق الرئيس ، بوش ، في ان يطلع السناتور ، سام نان ، في الوقت المناسب على المرحلة الثانية من عملية درع الصحراء .. وصرح السناتور ، نان ، في وقت لاحق بأنه لم يستشر في

القرار بحشد مزيد من القوات الأمريكية في الخليج ولكن تم إبلاغه به ..

وكان «ريتشارد ليشيني» وزير الدفاع الأمريكي قد بلغ ، نان ، بالقرار قبيل ساعة واحدة من قيام الرئيس ، بوش ، بإعلانه ..

وأوضح «سام نان» إن الرئيس بوش يستخدم الاستراتيجية الخاطئة في المكان الخطأ .. وأمر السناتور ، نان ، بمقر جلسات استماع علنية أمام اللجنة مما أدى إلى إثارة نقاش قومي واسع النطاق حول أزمة الخليج ..

وكان من بين الشهود الأوائل الذين مثلوا أمام اللجنة الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة ، وعدد من وزراء الدفاع السابقين ، وحذروا على منح العقوبات الاقتصادية فرصة كبير وافضل ليظهر تأثيرها ..

وقد دعمت هذه المناقشات من موفد «توماس فولي» رئيس مجلس النواب الأمريكي و «جورج ميتشل» زعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ الأمريكي اللذين كلت لدهما هما وغيرهما شكوك قوية حول استخدام القوة العسكرية ، والنجوة إلى استراتيجية الهجوم ..

وعاد «جورج بوش» من زيارته إلى الخليج التي قام بها خلال عيد الشكر وهو أكثر تصميماً على ضرورة التصدي لصدام حسين ، خاصة بعد ان قرأ تقرير منظمة العفو الدولية حول القتل الذي ارتكبتها القوات العراقية في الكويت .. وأوضح بوش لمعاونيه ان تلك القتلعات تماثل على نحو قريب القتلعات التي ارتكبتها قوات المعنزة النازية لدى غزوها لبولندا في بداية الحرب العالمية الثانية .. وعندما قدم إلى زيارته في المكتب البيضاوي الأسفل ، إدموند براوننج ، لمحط على التحلى الصبر ، قل له بوش : « ينبغي عليك ان تقرا تقرير منظمة العفو الدولية لولا .. تم قول لي ما ينبغي علن أن افعله بعد ذلك .. »

مجلس الأمن يقر استخدام القوة

وفي الوقت نفسه سعى بيكر لإقناع الدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى إصدار قرار يقضي بإمكانيات استخدام القوة ضد «صدام حسين» لإجباره على الانسحاب من الكويت .. وبفضل تم الاتفاق ، وأصدر مجلس الأمن قراراً بذلك ، ويمنح مهلة لصدام حسين للانسحاب قبل الخامس عشر من يناير ..

ولكن هل يقف «جورجيتشوف» إلى جانب «بريماكوف» أم إلى جانب «أدوارد شيفرناتزه» وزير الخارجية السوفيتية الذي كان ينتظر للأمر بنفس منظار «جيمس بيكر» ؟ دعا «جورجيتشوف» ووزير الخارجية الأمريكية إلى منزله الويفي (دانشا) خارج موسكو .. وأبدى تضامنه من فرس الفوصل إلى حل سلمي .. ولم يعلن أية تعهدات .. لكنه ضم إصبعين جنباً إلى جنب وقال لبيكر : « ينبغي ان نقل مثل ذلك .. وفي وقت لاحق قال ، شيفرناتزه ، في موسكو ان مواقف معينة قد تتطلب استخدام القوة ..

بوش والأيام العصيبة

وبينما كان «بيكر» مشغولاً بمهمته كان بوش يواجه الاسوع الأخير من انتخاباته الحزبية .. وعلى الرغم من ان الرئيس بوش حقق نجاحاً ملموساً فيما يتعلق بتعامله مع أزمة الرهائن في العراق والكويت ، إلا ان شعبيته تراجعت بعدد عشرين نقطة بسبب حالة العصيبة التي سالت الولايات المتحدة بسبب أزمة الخليج من ناحية ، ومن جراء العجز في الموازنة من ناحية أخرى .. وبعد يومين من انتخابات الكونجرس أعلن «بوش» قراره بمضاغلة عدد اطوار الأمريكية في الخليج .. وقد لذت الضجة الشعبية التي

ألزها إعلان هذا القرار إلى شعور الرئيس الأمريكي بالدهشة .. فقد اعتبر الرأي العام الأمريكي ان القرار يعني ان الحرب قد أصبحت حتمية ، بينما كان البيت الأبيض يعتبر القرار جزءاً من عملية التخفيف والتهدئة ..

وأنظرت عمليات استطلاع الرأي ان معظم الأمريكيين يريدون استمرار العمل بالعقوبات الاقتصادية حتى ولو أخفقت العقوبات في دفع «صدام حسين» إلى الانسحاب من الكويت بحلول يناير أو فبراير ١٩٩١ .. ولم يؤيد الدخول في حرب من أجل الكويت سوى ربع عدد الأمريكيين الذين تم استطلاع آرائهم ..

وفي العاشر من نوفمبر ، دعا بوش عدداً من أوثق أصدقائه ومن الخبراء في العلاقات العامة للقاء معه في الجناح الشرقي من البيت الأبيض .. وسألهم بوش في دهشة : « ما هي الإخطاء التي ارتكبتها ؟ » وقال له لاصفاء ان التقاليد له يتكلم وأنه يتعين عليه ان يوضح باستمرار للرأي العام الأمريكي المواقف التي يتخذها .. وقد أثار هذه النصيحة شعوره بالإحباط .. فقد قام مرارا وتكراراً بالفعل بإيضاح موقفه ووجهات نظره ..

السناتور الغاضب

كان السناتور ، سام نان ، رئيس لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي ، واحداً من أكثر المعارضين عنفا لاستراتيجية «جورج بوش» بشأن الخليج .. وقد فجر غضبه ان الجدار ، كولين باول ، رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة اطلعه هو وبقي أعضاء اللجنة في



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١ هـ

وانثار القرار مزيداً من معارضي الحرب داخل الولايات المتحدة . ولتهدئة هؤلاء قام بوش بمبادرة دبلوماسية جديدة فقد عرض على طارق عزيز وزير الخارجية العراقية القدوم إلى واشنطن للاجتماع به على ان يقوم بيكر بالتوجه إلى بغداد للاجتماع بصدام حسين . ورد ، صدام حسين ، بقبول الدعوة الموجهة لطارق عزيز ، وبتحرير جميع الرهائن .. ولكنه رفض استقبال « جيمس بيكر » إلا عشية انتهاء المهلة التي حددها مجلس الأمن ..

وبدا للإدارة الأمريكية ان ، صدام حسين ، يتنور ولا يريد ان يتباحث .. وتضاعف الإيقاع . وتواتت الأحداث دون ان يبدي الرئيس العراقي مرونة من جانبه . واقترب موعد ١٥ يناير .. وبعد ساعات من انتهاء المهلة انتهى الطريق إلى الحرب فقد بدأت الحرب بالفعل برعود القاذفات المقلقة وبرق الصواريخ .. وتحولت عملية درع الصحراء .. إلى عاصفة تجتاح قوات « صدام حسين » .. وتحذر الكويت من غزاتها .. !

● انتهت الدرامة ●



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٧ مارس ١٩٩١

المصدر: الصحافة

أسرار تدمير سلاح الطيران العراقي خلال حرب الخليج

والشبان - من مدى فؤاد - شرح الجدل الذي ملكه رئيس اركان حرب القوات الجوية العراقية الخلية التي تم تدميرها للقضاء على سلاح الطيران العراقي الاول من يوم ١٦ يناير. بحيث أصبحت الساعات العسكرية العراقية شغوفة بوقاته كل الاهداف العسكرية للتحسين الذي تضمنه بورتية الارضية معروضة للحصار الذي تضمنه بورتية وكان الجدل مفتوحا يجرى في مؤتمر عسكري عسكرة خلال مدة سابقة من بدء الهجوم الجوي. وباتت الجيوش العراقية يلهى به الجيش الرابع في ووصل الجيش العراقي منذ بدء الجيش الرابع في العلم - ويصل الطيران سفن قوة جوية. ويصل ١٠٠٠ طائرة حديثة جدا من الصين طراز ٢٤. وطراز الطائرات، الجراح ل ١٠٠. البج ل ٢٤. وطراز وصارت جوية وقوة سلاح جوي لا مثيل لها. وصواريخ - سكود، والجوهر التكتونية هي لها ملامح صلت اليه للتكنولوجيا حتى الآن ١٧٠ ألف صواريخ ارض - جو - ١٠٠ ألف قطعة مدفعية

يوم ١٧ يوقعت العراق تحت طائرات - الاكس - وساء يوم ١٦ يتغير بنقوشه والشبان - وجرح القوات الى العراق داخل الأراضي العراقية وتجهل القوات في الكويت عندما تصبح مكتوبة من غطاء جوي بحميتها يفسد جوي تحت يعطى القضاء على سلاح الطيران - تحت بنقوشه والشبان - وجرح يوم ١٦ يتغير بنقوشه والشبان - وجرح

تحقق في سماء بغداد ثرائف وترويض الطيران العراقي. بينما قامت الطائرات - ف - ١٠ - الاجرائية تحمية طائرات الاكس - مع تزويد طائرات إف ١٥ بالقوة في الجو - وكانت طائرات البج - إف - ١٧ - قد استقلت ان تقاتل من الرادارات العراقية والقمرية. وتوالت ان تقاتل بغداد وصيرت في قول تيه - فجر يوم ١٧ يتزايد مراكز القيادة والحكم - وتعرف العمليات - وتعلم الدفاع الجوي والرادارات - مع هدف مكلف بصواريخ - بومبارد - من قطع الاستطلاع الخلية - وتم ضرب محطات توليد الطاقة والنفقات الجوية وأغلب مراكز القيادة والعمليات والحلقات ومن الممكن ان يحدد ان الضرب اصعب ٧٣٪ من كل الاهداف في اليوم الاول يفرغ من راداة الجو - ويترك القصف الجوي على مواقع الصواريخ - من منصات الاطلاق الثلاثة. وكان من الممكن تحديد مواقع اطلاق المدفعية بتحديد مدى الصواريخ ورسم دائرة تحد مواقع الاطلاق.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٧ مارس ١٩٩١

التاريخ السري.. لحرب الخليج الثقب الأسود مضاً القيادة المركزية للحلفاء مصنع السماد العراقي .. ينتج قنبلة نووية جوايس الحلفاء.. ومغامراتهم خلف الخطوط الشركات الأوروبية والأسبوية كشفت أسرار دفاعات صدام!

حول الرياض ومنه موقع يطلق عليه القنبلة السوداء وهو مخزن راسع ولان كان متو لثبات تحت الأرض ملحق
بمكر القوات الجوية الملكية السعودية تم تسليمه للقوات الجوية الأمريكية وقد هرب حوله نطاق من السرية لدرجة ان
بكار الضباط الذين يحملون تصاريحات لن ان يكونوا يستطيعون تحريكه .

وتفيد التقارير بان جنرال مسير
جولسون في هذا المكان الذي حصل
عليه متاعاً من الشائب الصغيرة
ارسم خطة الحروب الجوية ضد
العراق .

ترجمة واسداد
أبيّة أبو النصر

القوة الجوية السادسة
واشنطن - وكالات الأنباء :
لحق العراق مركز القوة الجوية
السادسة في العالم ، عندما بدأت حرب
الخليج في يناير الماضي أعلن هذا
الجيران ملك بنك رايس اركان القوات
الجوية الأمريكية ، وقال في تصريحات
بواشنطن انس بأنه سيمضي جول
بأكمله قبل ان يستطاع العراق اعلاء
قوته في المستوى الذي كانت عليه
قبل الحرب .



وفي سلسلة من الظهورات الضباط يكترون في كيفية استكمال الأسلحة النووية لصدام حسين ومراكز إنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، ومصانع إنتاج صواريخه.

وفي مجموعة أخرى وكلاهما على الجرس الجمهوري ومدفوعته ونيرانه المنتشرة على طول خطوط الحدود العراقية مع الكويت.

وفي مجموعة ثالثة أوصوا الأهداف المتاحة في الكويت نفسها، ولتلق جونسون من بين صفوف العسكريين الأمريكيين ضباط مخابرات لاتحاد خطوط الخلفية للمع ..

شخصيات تمتع بالتمثيل بحيث تطوع

الأسلحة للأهداف الواقعية وتستطيع الأهداف النهائية.

والسيرة كل منهم على الاحتفاظ بالسرية وزودوا بأجهزة كمبيوتر بأنظمة خاصة لا يمكن لأي شخص غيرهم النفاذ إليها مهما كانت رتبتهم في القيادة المركزية للتحالف. وأمر جونسون بتطبيق الشان والكمبيوتر مفاده أن الطريق إلى الوطن يمر ببغداد.

لقد تعدد التاريخ المرير للحرب خلال الشهور السبعة للقتال التي بدأت ببداية أغسطس الماضي في أماكن مثل تلكب الأسود. وجاء النصر النهائي حاصلة للتفصيل التي لم تظهر الآن بعد القضاء زهوة النصر.

لقد حافظ الرئيس الأمريكي بوش وكبار مساعديه للعسكريين والقواد المبدئين على أسرار التخطيط للحرب لدرجة أن أحدا لم يعرف المدى التام لما قاموا به حتى تكسب الضباط العسكريين. لقد فرضوا على الصحافة نوعا من السيادة فأغلقوا عنها المخاطر التي تهدد مع الأخطار التي يوقعونها فيها والطواقم الكثيرة التي يقتلونها للتخريب على هذه الأخطار.

ولدى استعادة شريط الأحداث نجد أن تكرار واستمرار نجاحات التحالف قد جعل الانتصار على صدام حسين يبدو كأنه سهل. غير أن الحقيقة الخفية للحرب هي سلسلة من العقد المستعصبة والمناجسات الخطيرة والذخخ العسكرية التي تهدف إلى التغلب على صنو توارث الأبناء عن تلوقة في القوة والتقدم بشكل أكبر مما تحققت منه بعد ذلك.

وساعدت العمليات الخاصة وهي تسلك الجواسيس إلى داخل العراق والكويك في مهمات سرية عبر الصحراء والكثيرين لولا في تحديد أماكن بطاريات سكود وغيرها من الأهداف بل وفي مراقبة بعض الأجهزة الإلكترونية من المواقع المستفزة للطائرات ليرسها غيرة التحالف في الرياض.

ولمست القيادة الجوية الفلجرات التي نتجت عن نصف مصنع السماد العراقي واستنتجت أن صدام على وشك إنتاج أسلحة نووية أكثر مآكان ويعد أي شخص.

ولدى سقوط أول صاروخ سكود عراقى في الكويت بدأ أن إسرائيل تسرع بإعداد طائرات ثالثة لتسرد وأصبحت جهود إيلاء إسرائيل خارج المعركة واحدة من تلق العمليات فاطية في هذه الحرب. وفي مرحلة ما رأى الأمريكيون أن إسرائيل قد تشن هجوما لوجيا على العراق إذا تعرضت لهجوم الأسلحة الكيميائية. وكانت الأجهزة تقاس الأمطار الزرقاء التي تساقط على العراق خشية أن تتجاوز حدود المسموح في أي لحظة .. لم تكن إذن حريا سهلة كما تقول مجلة نيوزويك الأمريكية في التحقيق المتصل التي نشرته عن هذا الموضوع.

في تلكب الأسود

لقد بدأ للتشاطيب في تلكب الأسود في أغسطس الماضي عندما طلب للثلاثت جبال تشارلز هورن - ٥٤ سلة - القائد الجوي الأعلى للتحالف من جونسون - ٤٩ سلة - أن يشكل ما يسمى خلية ضاربة في الرياض ويكون الرجلان فريقا جديا وكان هورن من المعارين للقضاء في فيتنام يجب أن يهوب للصعراء وطائرة لمعالجة الأرض التي لا بد موت طياروه فيها.

أما جونسون فكان يقول بلهجة وعريقته التي تتبع من كارولينا الشمالية كنت أفكر أن وهو كيف كنا نظير لوق فيتنام بحمولة أقل من الأسلحة ويقول «دراهن على اللان

نودك ذلك يحدث ثانية ١٢».

كان الهدف الاستراتيجي قد حدهه الرئيس وهو إيهار صدام حسين على الخروج من الكويت والقضاء على جيشه باعتباره خطرا يهدد المنطقة وعلى أسلحته الكيميائية والبيولوجية واعتبارها خطرا يهدد الجميع.

وكان يحكم جونسون وعريقته خمس لوفيات:

- تحطيم شبكة القيادة والأركان الخاصة بصدام حسين.
- تدمير راداراته وصواريخ سام المضادة للطائرات والأسلحة سلاحه الجوي.
- تدمير المصانع والمآكن التي تعد جيشه.
- هدم مطاراته وموانئه وعرقه وجسوره.
- قهر قواته المفضلة الصرس الجمهوري.

والأهداف الجواسيس .. والأهداف

وكانت أولى المهمات هي تحديد مواقع العدو وأماكنه كانت طائرات الاستطلاع التي تطير على ارتفاعات شائعة والأقمار الصناعية تطير فوق العراق بشكل مستمر تسجل تغيرات الحرارة في المنشآت.

ويقول جونسون ليس من الضروري أن تكون خبر صواريخ لتسرد مثل هذه الطموحات فأفقتك لدرجات الحرارة يعني أن العراقيين يديرون محركا أو يستعملون ثلاثة اختبارين مواد مثل الأسلحة الكيميائية والبيولوجية. ولباست أرق ضلالت خاصة جواسيس نظمها وزارة الدفاع والمخابرات للمركزة الأمريكية بالتسلك إلى الكويت والعراق للفتيش على للذاعات والأهداف المحتملة.

وفي واشنطن شكل البتاجون فريقا سمى فريق المصادرة في الطوارئ لغا في إرسال المعلومات والتحليلات

لغا في الرياض على مدى أربع وعشرين ساعة في اليوم.

وقام الصلاح الجوي سرا باستشارة الأكاديميين وغيرهم من خبراء شلون الشرق الأوسط بحثا عن نقاط الضعف في السياسات العراقية والمجتمع العراقي وتعاونت مخابرات الجوش



المصدر: الجمهورية

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٧ مارس ١٩٩١

توصل الى تجميع اجزاء المواد التتويية وكان على وشك الانتهاء منها رغم ان آخرين لم يثقلوا معه في ذلك فلم يكن ينقص صدام سوى الوقت لاتنتاج قنبلة نووية .

مطار حزب البعث
واذا كان ٩٩٪ من الاهداف عسكرية فقد كان القليل منها غير ذلك فقد كان فريق جلوبسون يضع مطار حزب البعث في القائمة .. فلم يكن ان شخص يمكن ان يصل نظريا بين الحزب والجهاز العسكري .

كذلك نظام الاتصالات التليفونية المدنية اذا كان سيكتشف مع شبكة الاتصالات العسكرية كما كان ذلك مقرر بالنسبة لتتبار الكهربائي في بغداد . وكان من المصروف ان العسكريين سيلجأون الى مولدات كهربية للطوارئ تاركون المعلنين غارقين في الظلام لكن الفكرة كانت هي جعل المدنيين العراقيين يحسون بخطر الحرب دون جعلهم هدفا مباشرا .

وكان قد تم الرد في الاهداف الاولى المعبر فسطحها فقد رصد جهاز التنظير الاسود وجود مقر قيادة لاتصالات صدام حصون في اوارها السانلي غير انه استبعد عندما بدأ القصفون الاجانب في التزول بفرقه منذ بداية يناير .

ومن الطريف ان ذلك تشفى ولزور الدفاع الامريكى تدخل في اللحظة الاخيرة لتغيير قائمة الاهداف التي تقرر فسطحها فقد اعترض على هدفين واستبعدهما الاول هو النصب التذكاري للجندى المجهول في بغداد وتمثال ضخم لصدام حسين في بغداد فقد رأى الجيش ان ضرب هدفين البعثيين لن يكون له فائدة عسكرية .

الامريكى مع المتغيرات المركزية الامريكى لاجراء الاحداث مع المقاومين الاوربيين والاسويين الذين قاموا باتشاءات في العراق وقد قدم المفاوضون الاجانب معلومات عن مكان مقر قيادة صدام حسين ويعتقد خبراء الدفاع الفرنسيون ان الشركات الفرنسية التي انتجت نظام صواريخ رولان ارض - جو العراقية وطائرات اميراج الـ ١ المتقاتلة وصواريخ كسوسيت جو - ارض قد امتدت التحالف بمعلومات للتقريبية لازمة لتعطيل هذه الانظمة والطائرات وذلك رغم ان هذه الشركات لفت ذلك .

وعندما بدأ فريق التنظير الاسود في عملية المعلومات وصلت السي كتشافات مذهلة كان اكثرها اهمية وجود مصنع للساد القائم في غرب العراق وان المصنع يستخدم في ابحاث لاتنتاج اسلحة نووية وكان المصنع على قائمة الاهداف .

وكانت منشآت الابحاث النووية لصدام حسين تمثل مشكلة خاصة في تصليبها كهدف لان تدمير الموقع قد يسبب تبعات غير نوى تحملها الرياح ويخط جلوبسون لتكتيكات اكثر امثالا .. فضررات جوية تؤدي الى التهور الهيكلي للامام وذلك بتفادي ضرب المتاعل نفسه وكان يعتقد ان صدام حسين

المصدر : الأم رام

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩١

قصة الدور المصري في حرب تحرير الكويت

□ اللواء أ . ح صلاح حبيب يقول : «للامرأه» :

كيف دخلت القوات المصرية.. الكويت قبل موعد لها المحدد بـ ١٢ ساعة ؟

لماذا عدلت خطة الهجوم قبل بدء الحرب البرية بساعتين فقط ؟
نفذنا تعليمات الرئيس مبارك بالمشاركة في تحرير الكويت وعدم التقدم نحو العراق



للشهداء الخدماء الصحفيين والعلماء

التاريخ :

١٩٩١

لخصص بالخير بما جنيته
نفسى وأنا أسير على أرض
الكويت المحررة . كلمت من
الجن القديم - أنا المصري
كريم العنصرين - تصليح
الذاتى ونفسي لؤادى وخافى
خلسة عندما التقيت بفلاء ١ .
ح صلاح حلى فاند القوات
المصرية لى عملية تحرير
الكويت الذى يذكره عندما
نظرت اليه بشجاعة وإقدام
سيف الله المسلول - فله من
أولاده .

ذلك الشعور لم يكن شعورى
وحتى وأنا كان شعورى
واخصص كل من دخل الكويت
بعد تحريرى .

وهمى الفرصة قد حلت
لخصيص مع الرجل الذى قد
جنى معى بكفاءة والقدار
مشاركاً مع القوات المتحالفة لى
صناعة النصر لى النصر وقت
ممكن ويال خستلى مقدرة .
الواء ١ . ح صلاح حلى
يرى قصة الدور المصرى لى
هرب تحرير الكويت .

بداية قال القائد : املئ
لخصرين عن اخوانهم لى
الكويت من مدين وعسكريين
لفقتية للمدنيين غير معروف
الافعة فقد اعلنا مشورة
انصالحهم بالسياسة المصرية

الموجودة بالكويت حلياً
لتسجيل اسماهم حتى تضمن
لهم غروفا امنية والقائمة مأساة
خلسة اولئك الذين انتقلوا الى
امكن غير معروفة لى ظل احتلال
العراق للكويت .

لما عن العسكريين فلا يوجد بينهم
سوى ثلاثة حالات ذات اسماية كبيرة
وأن أمر الرئيس مبارك بملاجهم على ثقة
الدولة بارضى وأحدث المركز الطبي لى
العالم . وما عدا ذلك معظم الاسمايات
بسيطة ويهوى علاجها ٩١ والعديد من
بينها يقضى فترة النقاهة وقد زارهم ويزد
الدفاع واطمن على سلامتهم ويطمنون
اسرعهم من خلال تليفون مباشر بكل
حجرة مجهزة برعاية صحية شاملة .

بداية الدور المصري

□ قلت : يرغم الدور المصري الكبير لى
عملية التحرير الا ان البعض يردد انها

تأخرت لى بداية الهجوم البرى ١٤

● اجاب اللواء ١ . ح صلاح حلى

متعباً : هذه خطة حربية ومن يتحدث
بشأنها لابد ان يكون قد اطع حلياً

حيث انها لتقبل التوقع او التضمن .
والنشة كانت التوقع لى اليوم الاول ان

تقدم قوات « المارينز » الامريكية من
الساحل ومشاركة القوات السعودية

لايهام القوات العراقية بأن الهجمة
الرئيسية ستكون من الساحل . ول نفس

الوقت لتدفع قوات من للفرقة ١٨
الامريكية والقوات الفرنسية من النص

للسير الى الحدود العراقية السعودية
وذلك لكساحم قلق لى الحصار على

القوات العراقية داخل الكويت ومنع
تراجع قوات الحرس الجمهورى

العراقى .
ول اعطى ذلك - والتكامل لصلاح

حلى - يبدأ الهجوم الرئيسى للفرقة
السيادية الامريكية والقوات المصرية

والسعودية والكويتية بعد ٢٤ ساعة
من بدء الهجوم البرى .

ومع النجاح الكبير والسابق الذى
حققت قوات المارينز (مشاة البحرية)

رسالة الكويت هن :
عبد الفتاح ابراهيم

ونجاح للخدمة التى قامت بها قوات
الفرقة الـ ١٨ بالقتال مع القوات

الفرنسية حدث تدريع لخطقة القلب
بمعما تقدر تعديل موه الهجوم الرئيسى

لقوات المصرية والسعودية والكويتية
والامريكية فبعد ان كان موعدنا لى

النشة الرئيسية الساعة ٤:٠٠ بعد ٢٤
ساعة من بداية المعركة فوجدنا بقاتل

القوات المشتركة الساعة ١٢:٠٠ سقلنا
على انتم مستعدين لبدء الهجوم الرئيسى

الساعة ١٥:٠٠ من نفس اليوم ؟
قلنا : نعم وعلى اتم استعداد

ويتمنى الحرس تم الاتصال بقيادة
الوحدات لتنفيذ الهجمة بكفاءة اذلت

كل الحائلين العسكريين وتم تعديل مدينة
الكويت قبل الوقت المحدد بـ ١٢ ساعة

وليس متأخرة ١١ ساعة كما يقولون .

ويذكر اللواء ١ . ح صلاح حلى انه
كان له رأى من البداية وهو : دخول
القوات المصرية مع بداية الهجوم البرى
ل نفس اليوم التى قامت فيه فرق
العمليات الخاصة بفتح الثغرات لى دخول
الانغام بوقت ٧:٠٠ مثراً وتسيب الارضى
للاطلاق البرى بهدف اختراق القوة
السورية العراقية وقياس رد الفعل
بصوره المختلفة بداية من اشغال خنادق
التبول الى اطلاق الاسلحة الثقيلة ولى
وقتها كانت القوة المتحركة لعملية
الاعتبار كتيبتين يتم تطويرهما وتعديل
الهجوم بما يتناسب مع رد الفعل لى
اليوم التالى المحدد لى النشة قبل
تدعيمها .

ومن هنا لا نجد تعسراً لى قول ان
هذه الفكرة قد تأخرت على المصرية
الرئيسية لى المعركة .

ساعتان قبل بدء الهجوم

□ ما رأيكم لى مدة الانذار بالهجوم
البرى الضليل الذى فاجأكم به قيادة

القوات المشتركة قبل ساعتين من بدء
الهجوم ؟

● قل اللواء صلاح حلى : الحقيقة
ان فترة الانذار كانت قصيرة جداً

بالقياس العسكرية واولاً استعداد
وتدريب وكفاءة قوائنا المسلحة بالاضافة

الى الاستعداد الكامل لقوات التحالف
لكان الزمن قصيراً بالنسبة لهذه الهجمة

البرى ورغم ما قبل حصل القدرات
العراقية مقارنة بقدرات القوات المشتركة

كما يقول اللواء ١ . ح صلاح حلى لوز
هناك العديد من الميقات والمخالفات

وهذا ما اعطته مباداه الرئيس مبارك لى
تحذيراته وبراسلته الرئيس النظام

العراقى صدام حسين . فلا يمكن
مقارنة امكانيات العراق بامكانيات الدول

المتحالفة او القوات المشتركة .
فإذا كان للعراق بملك بداية ٢٥

٧٢ فهو تعامل البداية الى ١٠٠ في
الزرايا والوحدات تقديراً . وإذا كان لديه

الطائرة الـ ٢٩ فهو تعامل الى
١٠٠ . ويمكن ان لديه معدات

كثيرة ولكن السؤال الهام .. من
يستخدمها وكيفيه عمله واستجابه

لها ؟

الخستلر العراقية

□ سمعنا عن ١١٠ الاف طعة والعديد
من الصواريخ واشراكه احدث انواع

الطائرات وقطع البحرية . ضد الجانب
العراقى .. فما هو تقديركم لحجم

الخستلر العراقية لى ضوء ما اعطته
البيانات ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

• القوات المشتركة لم تعلن عن الخسائر العراقية ضاربة .. فمتحدا تقول البيانات : ان الطائرات المتصاعدة قامت بتدمير عدد من مدفع الطائرات فلا يعلن ضاربة عددا وإنما قد يكون داخل كل دشمة طائرة او اكثر لا يثبتها البيان في جانب الخسائر .
وبالنسبة لعدد الطلعات الجوية تحسب الطلعة للطائرة في المرة الواحدة اي اذا هيكلت الطائرة وكلفت بمهمة اخرى احتسبت طلعة ثانية وهكذا بما في ذلك طائرات المهام الخاصة او الابراج او الانقاذ .

□ وهل تجاوزت القوات المصرية مهمتها بتحرير الكويت ؟
• مقاطعا يقول : هناك التزام مصري جدد الرئيس مبارك بعدم تدعى القوات المصرية الحدود الكويتية .. فالقوات المصرية لم تتقدم خطوة واحدة في الاراضي العراقية .
□ ويجزم انفسر استسلام العديد من الجنود العراقيين مع بداية الحرب البرية ؟

• قل : لو لم يكن الجندي مؤمنا بالقضية تماما لا يتطوع للمصر في جميع المعارك .. الجندي انسان يبيع عمره على راحة يده ويخون ليقدمها لعداء اولئك .
والقضية لماذا اتدمت القضية اتدمت الدافع وربما لو ان هناك قضية عادلة تؤمن بها القوات العراقية لاشتغل الامر في الاداء .

وفي اعتقادي ان الاساليب القتال الذي استخدمته القوات العراقية خال من اي استراتيجيات عسكرية والكلام هنا ليس بالنسبة للعدو ولكن بالنسبة للقيادة العراقية فالقيادة العراقية لا استراتيجيات لها ولو ان لها اقل نظرية استراتيجية لما قبلوا المواجهة من البداية .. وعندما هل يعلن ان هناك مخططا عسكريا لا يتوقع النتائج ؟
كيف لا يتوقعون الهجوم وكل هذا المحتار في مواجهتهم ؟

واين استراتيجيتهم عندما تراجعا الحرب عن الجبهة العراقية السعودية ؟
• وضطهم الكثير هو الاستمرار في الحرب بعد الفجوة الجوية بجبهة سعودي في حرب مسلحة لمدة ٨ سنوات والدليل على ذلك استسلام ٧١١٧ فردا وفي شمال ٧٠ ٪ من القرية ٢٠ التي كانت مستهدفة للمواجهة امام القوات المصرية .. ويراهم ذلك كانت التجهيزات وعدم التصدي بالقتل إلا ان يصفون على متاهم .
والخسائر العراقية بشكل عام محصورة في الوحدات التي قاتلت حتى آخر رجل ملقما حدث في الجبهة والمطار التي كان من الضروري تدميرها .

ماذا حدث في السفارة المصرية □ السفارة المصرية عند دخولها .. كيف كانت ؟

• للحل : لم نجدها ملقمة ولكننا مقربة راسا على عقب بعمليات التفويض بما في ذلك مكتب السفير ومنازل .
ويشئ الآن لم تكلف القوات المصرية بالكويت بحتمة بلع الاطام او لتجهيزها ولم شه ألبنا أيضا أية غرائط ترفض امكن وجده هذه الاطام .
وفي النهاية نترك للقواء ١ ح سلاح حليبي بعد ان روي لنا الدور المصري في حرب تحرير الكويت ذلك الدور الذي عزز وقد دور مصر السياسي المساند للحق والمؤيد للشرعية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مارس ١٩٩١

المصدر: الجمهورية

التاريخ السري لحرب الخليج - ٢ -

كيف تم القضاء على الدفاع الجوي العراقي؟ التكاليف توتق فقد ١٥٠ طائرة في اليوم الأول ولكن السماء خلت من الطيارين العراقيين ١٥٪ من المجنات الجوية لتدمير صواريخ سكود

تتألف الجزء الأول من « التاريخ السري لحرب الخليج » منها القيادة المركزية للواء واكتشاف مصنع السام العراقي لدى أولئك على تركيب القنبلة القوية العراقية ويجب علينا التبركات الأوروبية والأمريكية لسرا

دفاعات صدام ومخابرات جواسيس الحلفاء ذلك الخطوط العراقية زل هذا الجزء تفاصيل الهجوم الجوي على العراق وتدمير الدفاعات الجوية العراقية منذ اليوم الأول للهجوم وجنود الطائرات العراقية أس إبدان والصدمة التي شلتها في دولهم ومخابرات التحالف



في سواد النيل المغمى على العراق كان
قضاء الوحيد الذي بقي في كنفه طيرى
قد إله ١٤ هو إيمان الأجهزة في نوحه
القانونية وعندما كانت أجهزة الإذاعة
المزودة بها الطائرة تطلق إشارات تليد بأن
الدفاعات الجوية العراقية قد رصمت للطائرة
وتطلق نوحها أحد صواريخ سام الباحث عن
العدوة . كان الطيار يطلق نوحها للتعبية
ثم يعرف إحصاءا حادا ليتلقى الصلح
ويطلب الألق بالون الأحمر والبرقاني
والأبيض تتكلم الحركات وومض
والطائرات وخلفها

وحتى مدى أربعين يوما وأربعين ليلة
كانت طائرات هورار وجنسون تهاجم
الأهداف المحددة وأنها وتصبب أهدافها
موجلة سماء العراق إلى جسيم وفي كل
ليلة هورار وجنسون يهجمان إهجمتهما
اليوم التالي ويرسلان بعد ذلك أوامر لحد
الأهداف والمعدات وتزودات الاتصالات
وتلغز الانقضاء بمواقع التدمير وكانت هذه
الأوامر تطلق في بعض الأيام ٣٠٠ صاعقة .
ووجد هورار أن نظام الأبرار وكهيمور
الذي جنبه معه لا يستطيع تغطية حد
الطائرات الجوية التي وصلت إلى ما بين
٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ طما يوميا وأرسل إلى
الولايات المتحدة لأكثر أربعة أجهزة
كهيمور (إضافة لتساعده في صنية إصدا)
الأوامر

لثلاثة الأوامر

وكانت ثلثة الليلة الأولى الحرب الجوية
لجاءا فاق أقصى أهلة القوات الجوية . فسم
هورار وجنسون طائراتها إلى صمومات
ضاربة وأرسلت طائرات منها لحرب بغداد

ترجمة وإسماء أجهزة أبو الخمر

والعريس الجمهوري . وكان مع كل
مجموعة أربع طائرات من طراز ماكد
ويستل إله ٤ هي أربع طائرات من طراز
إي إله ١١١ والآخر محملة بالمعدات
الانترابية الخاصة بصنابل الأجهزة . كانت
مهمتها القضاء على إدارات سام وغيرها
من المقاتلات وفتح الطريق أمام طائرات
طائرات إله ١٦ المقاتلة لألفة القابل
التي لصمها أربع طائرات مقاتلة من طراز
إله ١٥ . وكانت أربع طائرات من
طراز لوكس تزود بمجموعة صاعقة
المتوجهة إلى مقر صدام حسين .

وكانت أجهزة كهيمور القوات الجوية
تتوقع أن تسقط ١٥٠ طائرة في الليلة الأولى
غير أن جميع الطائرات عادت سالمة عندما
وصل الأمر لتفكيك القطع .
لقد انتشر الارتياح في كافة الدوائر عندما
مرت الدقائق كعشر الأولى من الهجوم
الجوي وأقال هورار لقد تلقا منهم ولم تعد
التمثلة سوى مسألة وقت ولم ترتفع

سوى طائرات عراقية محدودة لنواذبة
الهجوم غير أنها لا تلت بالقرار بأن تسقطها
وقال الأمريكان « أن قوات صدام الجوية
لاقتال وربما أن تستطيع أن تعرف ماتهيه » .
فلان العراقيين رفضوا أن يصاروا لم يكن
يستطيعاتهم رئيس طائرات تتحالف إلى
الدفاعات الأرضية وهو ما قلل في نفس
القوات الخسائر إلى حد كبير . لقد سيطر
هورار على الأجواء منذ البداية رغم أن
التحالف لم يعلن ذلك قبل عدة أيام

ملحاجة ملحقة

وجاءت المساعدة التي إيهجت كادة
التحالف بعد ذلك فقد بدأت خلية القوات
الجوية لصدام تتوجه في إيران ولم يلقهم
هورار في البداية مايعتد وتبعت إحدى
مقاتلات التحالف واحدة من طائرات
السيوح العراقية صبر حدود إيران
واستطاعت كانت إيران على الحيا وبالحق
طوار التحالف إليها كما اعتبره خطأ
فادحا غير أن العراقيين لم يعبروا الأمر
اعتمادا خاصة ماحدث بعد ذلك فعندما
رأى بالي الطيارين العراقيين مسلوطة
الطائرة تتدفقا داخل أراضي إيران حتى
لقد منهم القول ثم لفتوا بالمقاتلات وكان
هناك طائرات عراقية تسقط في كل مكان
واعتقد هورار في لفة ما أن الأمر يرجع
إلى ضبط قيادة صدام حسين غير أن
اللفز أزداد عوضا عندما توجهت إلى
إيران بعد ذلك أكثر من مائة طائرة مبراج
وموج عراقية وعدد من طائرات النقل
وهيئت مسانعة في مطارات إيرانية
وتعقد مسانعة المخابرات الإسرائيلية
أن قيادات السلاح الجوي الفرنسي
حرصت صدام حسين على المواجهة على
خطة لتلغز الفضل طائراته إلهارب في
وقت لخر وكان صدام على مايدو بأمل
في أن تخرج إيران من المطارات في
الوقت المناسب خلال القتال لكنه لم يكن
قادرا على بحث الأمر مع الزعماء
العراقيين عندما لأن خطورة مواصلته
والصلااته كانت قد لقي بها فدمر
رهن الطائرات

وكان التزم الرئيس الفرنسي على البحر
مجلسي وانضمماتي باليهاد وقال أنه سيوجد
الطائرات عندما يتغير القتال غير أنه ربما
يكون ميلا في استعملها كبر للتحصول
على مخابرات الدولارات من التتبعات التي
تطلب بها إيران العراق عن الحصار التي
لحقت بها خلال الحرب العراقية الإيرانية وقد
حدثت مخاوف مسئولى المخابرات في

التحالف بعد أن ظفروا على قيام صور إيق
بالبلى في إيران أظهر أن إرق لصيقاته كفى
تكني بالظواهر العراقية كبريضة في
الطائرات الإيرانية لتحويل أعضائها للقتال
ومنذ بداية الحرب كان صدام حسين
السياسي أفضل قليلا من قيادته العسكرية
وكان سلاحه الوحيد تربية الذي له بعض
العلمية هو صواريخ سكود المقتبة للصينة
غير التقليدية . فلى اليوم كفى للهجوم
الجوي للتحالف جاء هجومه كفرنس
بصواريخ سكود على إسرائيل ولعش تشيلي
من سريره في مقره وزارة دفاع الاسوية
وهل فقط السانين بين والسطن والقدس
وتصل بموش إيلز وزير الدفاع الإسرائيلي
الذي كان في لوزة غضب يطلب من صيكا
أعضاءه شفرة التحالف لتسليم طائرات
إسرائيل المردود إلى الأجواء العراقية بون أن
تتمرد لها طائرات التحالف وقال أنه
سيوسل أيضا قوة كوماندوز إلسى داخل
الأراضي العراقية لتثبت عن مصسات لطلال
صواريخ سكود . ووسعت مطالبه إلى حد أن
تقدم والسطن « بياهر » الأذن والسوية
على تركه الطائرات والكرماندوز الإسرائيلية
تعر من أوجها وأراضيها لتصل في العراق
وهذه ضرب لثوق باليلة لوية أذا صحت



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩١

رؤوس صواريخ سكود الموجهة إلى إسرائيل

بأسلحة كيميائية غير أن المخابرات الأمريكية لم تكن لديها دلائل على تحريك إسرائيل لصواريخ نووية غير أن مستشاري وزارة الدفاع الأمريكية تؤكدوا ما ذهبوا إليه من أن إسرائيل قد وضعت في العراق بقنبلة نووية - لا شك أن العرب سيتركون التحالف وسيكون من الصعب الإبقاء على صفوف التحالف الأخرى وخلال ساعة من إطلاق أول صاروخ سكود على إسرائيل لم يتبع مجلس الحرب الأمريكي بقيادة الرئيس الأمريكي بوش لبحث وسائل إيقاف إسرائيل خارج الحرب وقد تشبثت للإسرائيليين أن صواريخ باتريوت ستوصل لهم على وجه السرعة مع إلقاء تشكيكها وسيتمثل أدوات هجومية خاصة إلى حرب العراق للشعور على منصات إطلاق صواريخ سكود وتمسرها

وقام بوش بإرسال الرئيس شجندر نائب وزير الخارجية الأمريكية على وجه السرعة إلى إسرائيل لمنع ظهور الموقف بعد أن توترت العلاقات إلى أقصى درجة . وأخيرا فقد إسرائيل خارج الحرب غير أن مسألة سكود أثارت بعض الخلاف بين قادة الحلفاء والأمم المتحدة في الجانب الأمريكي فقد تشبثت تشبثا في كثير من مناسبات من أن الصواريخ سيصير وراء حملة الرئيس الأمريكي بوش لمطاردة سكود وقالت مصادر البيتكون أنه منذ بداية الهجوم الجوي تم تحويل ١٥٪ من الهجمات الجوية لطريقة المركزية إلى البحث عن منصات سكود التي هي في الواقع تقنية ولا أهمية لها وشكل هورن فريق عمل خاص ويبحث يوميا لمناقشة كيفية مهاجمة التحالف لمنصات سكود في اليوم التالي وتم سرا تخصيص مقر صوامع للتجسس لرصد المنصات المتحركة لإطلاق سكود ونقل هذه المعلومات إلى القيادة الأمريكية التي تلقاها بدورها إلى قيادة التحالف وقد أثارت هذه الجهود الهجوم الذي كان بوش قادرا على أن يرى أن يقضي فيه على قوة صدام



المصدر : الأمانة العامة للاقتصاد

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قراءة استراتجية

من ... حرب الخليج :

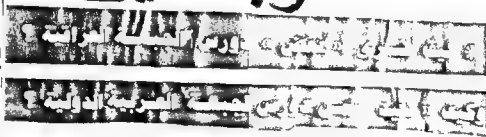
● كانت حرب تحرير الكويت امتداداً طبيعياً للحرب العراقية الإيرانية إذا كان الفاصل الزمني بين الحربين عامين فقط ... فلم تتسع الفرصة لدراسة حرب الثماني سنوات . وجاءت المرحلة الثانية للحرب ولم تتجاوز الأربعين يوماً ومنها مائة ساعة فقط كحرب ميدانية متكاملة وسقطت بعدها قدرة العراق على الصمود رغم ما واعد به رئيسه من استعداده للحرب ست سنوات كاملة (كذا) ...

● وستكون هذه الحرب معينا للدروس المتكاملة ... اقتصاديا وعسكريا وسياسيا ومعنويا ... الى جانب الدروس المستفادة من التطبيق العلمي والتوظيف التكنولوجي الذي اشتمل على الاستخدامات الميدانية لكثير من أنجازات برنامج « حرب النجوم » والذي كان قد توقف تقريبا بعد تحقيق الوفاق الأمريكي السوفيتي يونيو سنة ١٩٨٨ . فقد ظهرت مفاجآت كثيرة من استخدامات تلك التجهيزات ... وستكون حتما قاعدة ارتكاز قوية للتطور ولإنتاج الأجيال القادمة من العتاد المتقدم .

● وستعرض ، لبعض ، الدروس التي نراها أساسا للتفكير في مواجهة مرحلة ما بعد الحرب ... ولذلك لن نتعرض للدروس « الفنية » في ممارسة المعركة القتالية ، فهذه وحدها تستحق الكثير من المعالجة المتأنية بعد أن تتكامل المعلومات اللازمة لمناقشتها وتحليلها ... وللعلم أيضا فإن معركة أكتوبر سنة ١٩٧٣ لا تزال تحظى بالتحليل العلمي والفني الى اليوم وستبقى نقطة تحول كبرى في تاريخ المعارك الكبرى .

وجبة خفيفة من ..

الدروس العامة لحرب الخليج





أولا

من دروس بالجبهة العراقية

لواء : كمال عبد الحميد

٧ - ضخامة الفكر والفهم العسكري والسياسي بتصديق ما وصفه بعض الاتكاء في اعتقاله الكائن بسان الجيش العراقي هو رابع القوى الدولية بعد الصين والاتحاد السوفيتي وأمريكا ... وقد يكون صحيحا بالنسبة للعدد وقد اثبتت الأيام وساعات المعركة أن القيادة العراقية جعلت من هذا الجيش العملاق ... فضعفوا بالنسبة ولم يستطيع تحمل الحرب أكثر من ١٠٠ ساعة لأن عجز أو جبن بل بسبب سوء القيادة وإعمال لحقن هذا الجيش الكبير من الدعاية والاعتماد إذ فقدت القيادة قدرة التمييز لمستوياتها ... ولهذا لم يعد هناك ما يوجب الحطاة أو القتل من أجلها لقد رفض قيادة الوحدات استخدام الأسلحة الكيميائية واشتاروا بالرضا والانتقام انهمائها بالاستسلام حقا للدماغ بدلا من القتل من أجل انسانية المهابة والزعامة ...

٨ - ظهرت صور ماثلة من الرفس الذي أظهره غيابه الطيران العراقي عن المعركة ولجؤوا الى إيران ...

١ - بدأت نوايا الدراق تظهر من شهر يوليو سنة ١٩٩٠ عندما انتهت الكويك ، ودولة الاسارات باستجارات المقصود بها ضم العراق ، يستأتهما « السلوكية والشرولية » وقت انشغاله بالحرب ضد إيران ومطالبت لها بالتعويض وكانت صيغة الاتهام المقدم للجماعة العربية تنذر بسوء النية والقصود تجاه الدولتين

٢ - اساء العراق في فهم حوار سفير أمريكا مع الرئيس العراقي حول « عدم ارتباط واشنطن بأي التزام آمنى تجاه الكويت ... بما يعنى بقاء مشكلة الحدود بين الدولتين مسألة محلية » ذاتية ، بما يجعله حرية التحرك بعد اجتهاد الضوء الاخير ثم ليختار حدود الكويت

٣ - وأخاه العراق في محاربه مصر وجذبها الى أرى اتفاق مع العراق في إطار مجلس التعاون العربي حتى يقيد بها بتأييده في اجتهاد الكويت أو على الأقل في بقاء مصر على الحياد ... وكان خطؤه في عدم فهمه لمقابلة فكر وسياسة وسلوك مصر .

وكذلك بالنسبة للقوة البحرية التي ارادها الرئيس العراقي ان تنتشر بالخارج لغرض كل واحد ان تقريرا وكذلك بالنسبة للدماغ الجوى الذي انفرد بالمواجهة المعجزة مع جحافل الاسراب الجوية وهكذا أصبحت القوات البرية عارية تماما من اللغواء الجوى فلم تستطع الصمود للانتشار الجماعي وكان ذلك هو العامل الحاسم في تدهور السروح المعنوية الى جانب عجز القيادة عن تلبية الخدمات المعيشية والغذائية والمعالجة للقوات بالخدمات الامامية على حدود السعودية على الكويت .

٩ - ظهور تضليل الاعلام العراقي طرال الازمة بالاسفاف والتوهيج بما الفده مصداقية القول فمزال حتى الان بشيد ويترجم بالانتصارات التي حققها الرئيس العراقي .

١٠ - فشل العراق في ادخال اسرائيل المعركة لتفسيه قعيدا جديدا اليها ليجب مأساة الكويت ولكي تتسح دائرة الحرب بما يثير الرأي العام العراقي ضد قوات التحالف او استمرت في الحرب العروسية

١١ - قتل العراق « بطون » مياه الخليج بالبنترول وتلويث اجوائه بحرق الأبار مسأ أفضال الى جرسائه السياسية جريمة تلوث البيئة التي تعتبر حقا مشاعا للأسرة الدولية كلها وبما سيؤثر على الاجيال القادمة ايضا مما يضاعف ادانته في حق الانسان حاليا ومستقبلا وبما يزيل أي بقية من عطف او اشتغال عليه .

١٢ - فشل الاعلام العراقي على مدى الازمة والى ما بعد ما بها معنى استخفاف القيادة العراقية بكمارة وعقول ومشاعر الشعب العراقي نفسه .

٤ - كانت ذبذبة الادعاءات العراقية المتناقضة عن احتلاله للكويت تكشف بسهولة سوء نواياه بما افقده ميكر المصداقية فيما يدعيه . لهذا فقد الثقة ميكر ايضا بين المجتمع العربي والاسلامي والدول (عدا بعض صفار الرفاق ممن وعدهم بمغانم ثورية تكفي لسطورهم الممعدود)

٥ - تجاوز رئيس العراق « حدود المهابة » الى « مرحلة التجدي » للمجتمع الدولي بما انتفذه ازاء الزمائن لكسب الوقت لاستكمال استعداداته للزحف الى الحنوب على الساحل العربي الخليجي وأيضا لانتظار كشف صدق احتلاله للكويت بالنسبة للمجتمع الدولي ... وهكذا خسر العراق ميكر احترام الرأي العام لانتهاكه المقصود لحقوق الانسان .

٦ - سخط الادعاء بالانتصاب الى « بيت النبوة » كسا (عنه الرئيس العراقي) كان هو الوحيد الذي استمر في نصف « أرض النبوة » وهكذا عميت بصيرة السلوك الى جانب فقد المبرر من رؤية الاهداف الواجب تدميرها والتي ادعى ايضا مناصحه به الرسول لتعديل اتجاهات اسلحته ومع ذلك لم يقلل ! ! بما شاع من سخط الادعاء وجرم السلوك .



القوة التي تكفل على الاقل توازن العدى مع العراق واضمان نجاح المعركة لاحتشاج كان هذا - العدد - الزمنى في المحاولات السياسية بمثابة كمين وقعت فيه القيادة العراقية إذ اعتقدت انه محاولة لخدع الصوب فازدادت استملاء وغرورا .

٥ - اهتمام القيادة المتحالة بتأكيد صحة المعلومات التي تصل اليها من مختلف المصادر المتعددة وهى :
- الأرقام الصناعية وإشارات الاستطلاع والاذنار المبكر والعملاء واليواسيس داخل العراق واقل العربيين من العراق مع تقارير المصادر البليوماسية لذلك كانت خطط التحالف الدولى قائمة على معلومات مؤكدة بعكس العراق الذى اخفا كل تشديرات لاعتماد على المعلومات المختارة لتقديمها للقيادة بما يضعن انسجامها ورضاها حتى ولو اخفى عنها من الحقائق - المزجية .

٦ - نجاح جبهة التحالف فى الحصول على المصائنات والقطاعات الشرعية الدولية قبل اتخاذ أى خطة سياسية او عسكرية بما ضمن لها الدعم الدولى سلفا لسلك مستأخذة القوات المتحالفة من قرارات وكان هذا سببا مباشرا فى رفع معنويات القوات الدولية .

٧ - وكان الاشراف العربى فى المعركة تحرير الكويت بمثابة قاعدة دولية باعطاء مثل هذا الحق لتحرير أى قطر عربى أو أى دولة بتأين المجتمع الدولى كله فى معركة التحرير

٨ - كسب العرب من اشرافهم الصريح فى الدفاع عن الحق .. احترام العالم للعرب الملتزمين بالشرعية مسا حق وسيحق لهم المزيد من ايجابيات الدعم الدولى وهذا يتطلب حسن الانفاذ من الفرصة وحسن اختيار الوسائط قبل ان تبرد - حرارة النصر -

٩ - ظهور القدرة المصرية فى القتال المتميز وقدرته الانتاج الحربى المصرى وبخاصة الصواريخ المستخدمة

لنفت ثغرات فى حلول الانعام لاول مرة (جهاد / ١ / جهاد / ٢) بما يعنى شروية استيثار هذا الاعمال او الاعلان لدولة لكافة الانتاج الحربى لتسييف دوليا والمطالبة باستثمارات عربية لتكامل الانتاج الحربى العربى . وتبقى المسترلية على عائق القيايات السياسية العربية لكسب الفرصة وتمييزها لفرى .

١٠ - حتمية اعادة النظر فى العلاقات المصرية / العربية على ضوء ماكتشفته حسابة القدر الانسانية والانفعالية والانتهازية العربية بين من التصقوا بالعراق يوم تصورهم بقدرته على فرض الامر الواقع .. ويوم تسابقهم لطلب السماح عما سعى . ولم يعد أمام العرب للتسامح لمن عقد الحزم على الافتراء والتضليل ونسكار الجميل .. فامانا مسترليات لاعاءة البناء ولتصحيح أخطاء قديمة .. ونجدد الله لما استطعنا اداءه تجاه فلسطين . والعراق . والجزائر . واليمن . والسردان . وكل العرب . وهذا هو حوقنا من الثقة بنا والرضا عن انفسنا والرضا من المجتمع الدولى علينا وصلى رسول الله

١٢ - انفصال القيادة السياسية عن باقى القيادات الميدانية والتربوية والميدانية رغم الضغط الحزبى على كل التنظيمات بما يعنى ضرورة التغيير فى الهيكل السياسى والعقائدى والتربوى للعراق وما سيعنيه ذلك من بقاء العراق الخفى بموارده - بعيدا ولفترة طويلة عن المشاركة الفعالة فى العملية الحربية ومسايقته ذلك من ضرورة التعاون العربى والدولى لاعادة بناء العراق فى اطار تطوير المنطقة ويوجد القوى العربية التي اثبتت قدرتها على المشاركة فى تحرير الكويت لمساعد العراق على تحريره من الغلال - المهابة والهوان -

١٤ - احتمال التصدع الاردنى / العراقى ليكون الملك حسين رئيسا لمجلس اتحادى للدولتين كمرحلة انتقالية لعلها تنتهى بما يتمناه العامل الاردنى ليكون على عرض العراق ملكا اورثيا وليترك الاردن المؤهل ليكون الوطن القومى الجديد للفلسطينيين .

٥ - **فأينا - من دروس الجبهة العربية الدولية**
١ - بدأت الاجابية فى سلوك القوى العربية والقوى الدولية منذ البداية الاالى بعد اعلان القرارات الحاسمة بإعادة العدوان والعمل على تحرير الكويت اذا رفض العراق الانسحاب غير المشروط .

٢ - كما ظهرت الجدية فى اجراءات ارسال القوات للمملكة العربية السعودية لتلبية لطلبها المساعدة فى الدفاع عن نفسها وايضا لتصدى للدفاع عن دول الخليج العربية فى حدود شرعية ميثاقى الدفاع العربى وواجب النصوة العربية

٣ - وكانت عملية النقل الاستراتيجى للقوات بمعانها من امريكا واوروبا وافريقيا بمثابة اسطورة لتطبيق الاصول لعلوم وفنون الاستراتيجية التى شملت - التفسير والتجهيز والسلامة وسرعة الانتشار فى الجبهة واصداد المرافق والوزام واعاشة وتدريب وتأمين القوات مع سرعة استيثار الجبهة فى جواستعس الفاظ وتدريب - المياه - مثلا للافراء (٢٣ تروپوما) والمسيارات والديابات مع الاستعداد للقتال العبرى حتى قبيل - فزاعة - الارض والتدورف على معانها .. كان كل هذا اسطورة حقيقة تستحق الدراسة الراعية لفهم معنى - الاستراتيجية -

٤ - اعداد اسطول من الامار الصناعية بالقضاء لفرقاء الارض والبحر والفضاء وماتحت الماء ودراسة حركة الرياح والمد والجزر لتكون حصيله المعلومات فى خدمة التخطيط الزمنى والعلمى والادارى للمعركة كما حدث فى معركة اكوتير كما بدأت بالفعل مناورات التدريب والتجهيز لعبور الخطوط العراقية مع الاستمرار لتشفق القوات ومايعنيه ذلك من استمرار تعديل سبل التدريب لمواجهة المتغيرات البرمجة على الجبهة العراقية ولماذا طالت فترة المناورات - والمعلومات السياسية ليمس الوقت لحشد



المصدر : الأسبوع الاقتصادي

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• السنة الخلق اقلام الحق •

١١ - ضرورة لشركات الدول العربية في التحالف الدول في بناء ورعاية نظام الأمن الخليجي وتنسيقه مع العمق الامنى بالبحر الاحمر والتعاون الافريقي وخاصة حوض النيل الذى يمثل العمق الثالث لأمن الخليج ولابد من تقويم امكانية ليبيا كما اشار اليها الاخ العفيد القذافي لتكون جناحا تكميلا للقدرة مصر ولاشك ان السودان يشكل الركيزة الثالثة لهذا التكامل ولكن بعد أن يستقر السودان على منحج ديموقراطي عمل واضح .

١٢ - إعادة النظر في مصر .. لجدولة الازمات الاستراتيجية في إطار برنامج الالف يوم وهذا يتطلب التوسع في فئز وانتقاء الكفاءات من كل مصر دون تقييدها ماى اعتبارات حزبية أو شخصية أو تقليدية .. فهذه فرصتنا لتعبئة قدراتنا المعيرة وإعادة ترتيبها .. وكما وعد الرئيس بضرورة التوسع الديموقراطي والافادة بأهل الخبرة بعد أن عانينا الكثير من بعض أهل الثقة .. وأن يسود العدل الحازم لحماية وقامعين الديموقراطية لنستكمل نضجنا الاستراتيجي .

١٣ - ضرورة تطوير برامج التربية واعداد الشباب والتركيز على حسن استثمار الوقت فهو أغل ما يوهيه الله للإنسان وأن تبدأ هذه - الفلسفة - التربوية والشعبوية بالقطاع الحكومي الذي يهدر فيه الوقت والجهد بعد أن أعلن رسمياً ذات يوم مضي أن معدل العمل اليومي للإنسان المصري في القطاع الحكومي لا يتجاوز ٢٧ دقيقة مقابل ضياع ست ساعات و ٢٤ دقيقة

١٤ - أن تكون الاستراتيجية الاعلامية موضع متابعة لاعادة النظر في وسائل وبرامج التعريف والتنقيف والترفية ولتكون أقرب موارد العلم والمعرفة والثقافة والترويج مع تيسير تطويرها للتساهل في التوعية الاستراتيجية وخاصة في تنمية الانتاج ورفع كفاءة الخدمات بعد أن رأينا كيف ساهمت هذه القدرات في نجاح الحشد النازي في الجبهة في اقل وقت وباعظم كفاءة حتى تحقق اعظم نصر في اقل وقت

■ ■ ■

١٥ - وأخيرا سيكون درس اليوم ودرس كل يوم هو كيف تبني بناء الإنسان المصري . بتأهيله استراتيجيا ويعرف كيف يقرأ أحداث المستقبل بالبحيرة الاستراتيجية لما يشاهده ويقراه ويفعله كل يوم .

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : مارس ١٩٩١

الغاريغ السري للطرب المواقف المحيية بين السماء والأرض

في الخليل

الخبارات الأمريكية تحصل على معلومات من المقاتلين الأجانب

• لماذا نجاة فندق « الرشيد » من القصف الجوي ؟

الحملة الجوية ضد العراق وكيف بدأت من غرفة في البدر وم ؟

• وزير الدفاع الأمريكي يرفض قصف تمثال صدام

• عرض وتقديم : ممدوح لطفي



وفي مجموعة ثالثة من تلك المكاتب ، كانت الدراسات تجري حول الأهداف المتناسبة التي يمكن فصلها داخل الكويت . وقد قام اليريجانير جنرال ، باسترجاع عدد من ضباط المخابرات من مختلف أفرع القوات المسلحة الأمريكية للقيام بعمليات استطلاع للقوات العراقية ، كما جند مجموعة أخرى من خبراء الأمداد والتموين للمواصلة بين الأسلحة وبين الأمداد .. وانتقى مجموعة ثالثة من الخبراء العسكريين لتحديد الأهداف المطلوب فصلها بصورة نهائية كان جميع من يعملون في تلك الغرفة في بيروم مقر قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي ملتزمين بالسرية إلى أبعد الحدود ، ويعملون على أجهزة كمبيوتر ذات نظام خاص لا يمكن لأحد آخر استخدامها أو اختراقها مهما بلغت رتبته في القيادة المركزية للقوات المتحالفة . وأمر اليريجانير جنرال ، جلوسون ، بتطبيق علامة كبيرة على أحد الجدران لتشكيل من رموز الكمبيوتر . وهي تطبق في معناها الجملة التالية :

« الطريق إلى الوطن يمر عبر بغداد .. »

وكان يطلق على تلك الغرفة اسم « الثقب الأسود » ، وفي واقع الأمر ، فإن التاريخ السري لحرب الخليج جرت كتابته خلال السبعة شهور اللاحقة التي بدأت في الثغري من أغسطس الماضي في مواقع مثل تلك الغرفة ..

وقد تحقق النصر النهائي بفضل التفاصيل ودقة تلك التفاصيل .. وقد بدأت تلك التفاصيل في الظهور مؤخرا فقط . وبعد أن تحقق النصر للقوات المشتركة .. فقد قام الرئيس الأمريكي بوش ، وكبار القادة العسكريين الأمريكيين ، والقادة الميدانيين بالتخطيط للحرب في سرية شديدة وصلت إلى درجة أنه لم يكن هناك أحد تقريبا ، حتى من بين كبار الضباط الأمريكيين ، يعرف المدى الكامل للعمليات التي تم إنجازها .. فبنس الماهرة التي أظهرتها في تحقيق التفوق الجوي في ميدان المعركة ضد القوات العراقية ، تمكنوا من إحراز السيادة على وسائل الإعلام ، حيث استطاعوا إخفاء المخططات التي ادموا عليها ، والأخطاء التي اقترفوها ، والمخططات الناجحة التي اتخذوها للتغلب على ما يواجههم من عقبات ..

لكن التاريخ السري للحرب هو في واقع الأمر سلسلة من المواقف الصعبة ، والمخلفات المزججة ، والخدع الحربية التي تم تصميمها للتفوق على خصم كان يبدو أكثر قوة وأشد تمسعا مما أظهره بالفعل في ميدان القتال ..

بدأت الحكاية في أغسطس الماضي عندما أصدر الليجنانت جنرال ، تشارلز هورار ، القائد الأعلى للقوات الجوية للائتلاف أوامره إلى ، جلوسون ، بتشكيل ما أسماه بخليعة ضاربة في الرياض .. وكان الهدف الاستراتيجي الذي حددته الرئيس « بوش » ، هو إجبار « صدام حسين » على الانسحاب من الكويت ، وتوجيه ضربة إلى جيشه لكيلا يظل يشكل تهديدا للمنطقة وتوجيه ضربة أيضا إلى أسلحته الكيميائية والبيولوجية التي تهدد الجميع .

● سرى للغاية : هذه المعلومات عن حرب الخليج أو عملية عاصفة الصحراء ..

سرى للغاية : هذه التفاصيل عن الخطر خطة حرب وعن التطورات غير المعلنة وراء الحملة الجوية والحملة البرية ..

إن التاريخ بعيد نفسه كما يقولون .. تنتهي الحرب - أية حرب - كل مرة ، وتكون تلك النهاية ليدنا ببداية تكتف أسرارها وتعتبط اللثام عن خيلها .. وهكذا الحال مع حرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقي .. سلسلة من المواقف الصعبة والمخلفات المزججة والخدع الحربية .. كيف دارت أضخم حملة جوية عرفها التاريخ على أطلالها ؟ ومتى لخطات القمار التجسس الأمريكية ؟ وكيف حصلت المخابرات الأمريكية على لخطر أسرار الدفاعات العراقية من الموقولين الأجانب ؟ وحكيات أخرى مثيرة .. وأغرب من الخيال .. وانتبهوا جيدا .. فإنه التاريخ السري للحرب في الخليج ..

● حصل الأمريكيون على غرفة تستخدم كخبر في بيروم مقر قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي قرب الرياض .. كانت الغرفة رحيبة ولكنها متواضعة إلى حد يثير الرثاء .. وأصبحت تلك الغرفة من نصيب سلاح الطيران الأمريكي وتمت هذه العملية في سرية بالغة إلى درجة أن الضباط الذين يتمتعون بتصاريح أمنية واسعة النطاق ، لم يكن من المسموح لهم بدخول تلك الغرفة ..

وفي إطار هذه المسألة ، قام القائد الأمريكي اليريجانير جنرال ، باسترجاع عدد من المكاتب الصغيرة ليستخدما في التخطيط لأشهر الحرب الجوية ضد العراق .. وفي سلسلة من هذه المكاتب ، أخذ الضباط الأمريكيون يطورون مليا في كيفية القضاء على أسلحة الرئيس العراقي « صدام حسين » النووية ومصانعته الكيميائية والبيولوجية ، ولتدمير مصانع إنتاج صواريخه ..

وفي سلسلة أخرى من تلك المكاتب ، ركز الضباط الأمريكيون خططهم على كيفية الحاق بليغ الأضرار بقوات الحرس الجمهوري العراقي ، وبموقع الدفعية والذخيرة التابعة لتلك القوات المنتشرة في خنادق على طول حدود العراق مع الكويت ..



المصدر: أخبار ساعية

التاريخ: ٩ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

«حينما بدأ «جلوسون» وأفرقة العمل كانت هناك خمس أولويات ترشددهم وهم يقومون بعملية التخطيط وهي: تدمير شبكة القيادة والسيطرة العراقية وتعمية إداراته وصواريخه المضادة للطائرات من طراز «سليم» .. واسقاط طائراته وتخريب المصانع والمخازن والمعمل التي تدعم جيشه .. وتدمير المطارات والموانئ العراقية والطرق الرئيسية والكبارى والجسور .. وأذلال قوات الحرس الجمهوري العراقي ..

تحديد الأهداف العراقية

وكانت المرحلة الأولى من العملية هي تحديد لمائة مصادرة القوة والامكانات العراقية ثم تعيين مواقعها .. ولقد طُلقت الاستطلاع والألغام الصناعية التابعة للأنفلاق بالمخبرات باستمرار فوق الأراضي العراقية .. ولقد أجبرتها التي تعمل بالأنفلاق تحت الحمراء بتسجيل أية تغييرات في درجات الحرارة من مواقع التخزين الحساسة العراقية تحت سطح الأرض ..

ومثل هذه التغييرات في درجات الحرارة تكشف أن العراقيين يقومون بتفصيل بعض الحركات أو يستفهمون اللاجات لتخزين الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية وكانت مجموعات العمليات الخاصة التي نظمتها البنتليجون أو وكالة المخابرات المركزية .. بالتفصيل إلى داخل الكويت والعراق لاستكشاف الدفاعات العراقية أو الأهداف المحتل تفصلاً .. وإلى واشنطن .. شكل البنتليجون فريقاً أطلق عليه اسم «هيئة المساعدة الطارئة» وقد قامت هذه الهيئة بتزويد قيادة الأنفلاق في الرياض بالمعلومات المخبرانية والتحليلات على مدار الساعة ..

وتعملت قيادة الأمن والمخابرات السرية للقيادة للجيش الأمريكي مع وكالة المخابرات المركزية لاستخلاص المعلومات من المقلوبين الأجانب حول المواقع الحساسة للقيادة العراقية واستحكاماتها الدفاعية ..

ويعتقد خبراء الدفاع الفرنسيون أن الشركات الفرنسية التي زودت العراق بنظام الصواريخ المضادة للطائرات .. وبالمطارات الفرنسية مبراج (إف-١) وصواريخ أكسوسيف قد زودت قيادة الأنفلاق بالمعلومات الالكترونية التي أدت إلى تحديد تلك الأسلحة التي يمتلكها الجيش العراقي ..

اكتشاف مصنع المباد

وعندما بدأ الفريق الأمريكي العمل .. في بدوم مقر قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي .. في تحليل المعلومات التي تمكنت عليه .. توصل إلى اكتشافات كثيرة .. وكان من أهم تلك الاكتشافات أن .. مصنع السمس .. الذي كان موجوداً في .. غربي العراق .. ثبت أنه منشأة تستخدم في الأبحاث النووية وفي إنتاج الأسلحة النووية .. وبالتالي تم وضع هذا .. المصنع .. على قائمة الأهداف المرر قصفها ..

وقد شكلت منشآت الأبحاث النووية في العراق مازقاً بالقصف لوضعها على قائمة الأهداف .. فتوجيه قنبلة أو صاروخ إلى

وبلدا خفا متقلبه من التدمير ؟

داخل لمفاعل ثووي يمكن أن يدمر قضبان الوقود في قلب المفاعل .. الأمر الذي يؤدي إلى تسرب غاز مشع تحركه الريح في اتجاهه ..

لذلك قرر «جلوسون» التوصل إلى اساليب أكثر لمانعة بقصفه للمطارين الذين سيقيمون المطارات الثلاثة التي ستستضيف المنشآت النووية العراقية ..

وتحدثت هذه الأساليب في وصف تلك امسآت بطريقة تؤدي إلى انهيار مبنى المفاعل .. وليس إلى شق المفاعل ذاته .. واعتقد «جلوسون» أن «صدام حسين» قد وصل إلى مرحلة أصبح معها قريباً من إنتاج قنابل نووية فقد كان من الواضح أن الرئيس العراقي لديه كل المكونات الضرورية لإنتاج سلاح ثووي .. ولم يكن بحاجة سوى إلى بعض الوقت ..

كشف مقر حزب البعث

وإذا كانت ٩٩ في المئة من الأهداف العراقية على قائمة الأنفلاق عسكرية إلا أن القليل من تلك الأهداف .. كان من الصعب تحديد صفته ..

فقد وضع فريق «جلوسون» مقر قيادة حزب البعث العراقي على قائمة الأهداف المرر قصفها .. حيث كان من الصعب بالقبضة لأي شخص أن يصل بين الحزب والجيش في العراق ..

كما قرر تدمير شبكة الاتصالات السلكية (التليفونية) المدنية بالإضافة إلى شبكة الاتصالات العسكرية بالطبع .. وتقرر أيضاً قصف محطات توليد الكهرباء في العاصمة العراقية .. وكان الهدف من ذلك هو أن يشعر المدنيون في العراق بخطر الحرب وجيشها دون أن يكونوا هم أنفسهم هدفاً مباشراً ..

وعندما بدأ «هوير» و «جلوسون» في تنسيق قائمة الأهداف .. تمنع عليها أيضاً تحديد الأسلحة المناسبة لكل هدف ..

وكانت القائمة «بي-٥٢» .. الحصان الرابع في هذا الصدد ..

فهذه الطائرة تحمل ٤٠ ألف رطل من القنابل والمظلات .. وعلى الرغم من أن المراسلين تحدثوا كثيراً عن قدرات وامكانات الطائرة «بي-٥٢» لإزالة الخوف بين صفوف الحرس الجمهوري العراقي .. إلا أن تلك لم تكن مهمتها الأساسية ..

فخصص هذه الطائرات .. إذا ما انطلقت من قاعدة ما في الشرق الأوسط .. بمقدورها أن تظل تحلق لمدة سبع ساعات فوق الأراضي العراقية للقصف وتدمير مواقع منصات صواريخ «سكود» ..

كما أن طائرات «بي-٥٢» مناسبة للغاية فيما يتعلق باستخدامها ضد الأهداف الكبيرة التي تقع فوق سطح الأرض ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ... ١٩٩١ مارس

وكان هذا ما حدث بالفعل .. لقد استخدمت طائرات بي - ٥٢ ، ضد ، التلجى ، وهي مدنية عسكرية او مخزن عسكري ضخم ، يقوم فيه ، صدام حسين ، بإنتاج وتجديد البليات وصواريخ سكود وتخزين قطع الغيار اللازمة لآلة الحربية العراقية .

مهمة خاصة لصواريخ كروز

بالإضافة إلى طائرات بي - ٥٢ ، كان لدى المخططين الأمريكيين أيضا مجموعة متنوعة من صواريخ كروز .. وقد انتقل المخططون الأمريكيون أهدافا سهلة لصواريخ كروز ، مثل مستودعات البنزين والبتترول ، ومولات مصطات

توليد الطاقة الكهربائية ، والمنشآت التي لا تحميها حواجز سميكة من الخرسانة المسلحة .. وراعى هؤلاء المخططون مواعيد وصول صواريخ كروما هوك ، إلى أهدافها في العراق بحيث لا تصيب تلك الصواريخ الطائرات المقاتلة التابعة للائتلاف التي تتولى قصف أهداف أخرى في الأراضي العراقية .. وهكذا استطاعت الصواريخ والمقاتلات والقاذبات التابعة للائتلاف أن تصف أهدافها في الأراضي العراقية على مدار الساعة وهو علق لا يمكن لأي دولة أن تتحمله طويلا .. كاذب .. تم تطوير تكتيكات جديدة في ميدان القتال ، قليل أزمة الخليج تم تدريب قلدي طائرات إف - ١٦ ، القاذبة - المقاتلة على الطيران على ارتفاعات منخفضة للغاية لتجنب تعرضها للصاعقة بصواريخ سام ، السوفيتية الصنع المضادة للطائرات ..

وكان الهدف من هذه التدريبات هو اعداد الطيارين الأمريكيين لمواجهة صواريخ سام ، السوفيتية في حالة نشوب مواجهة بين القوتين العظميين في لوريا .. وتدريب على هذا تم تدريب قلدي طائرات إف - ١٦ ، في الخليج على إطلاق القنابل على الأهداف من على مسافة ١٥ ألف قدم ..

مهمة تستمر أواكس

كذلك كانت هناك مشكلة أخرى تمثلت في كيفية توجيه مثل هذه الحرب الجوية الضخمة والمعددة في سلاسة ويسر .. فلقطات على العراق والتكوين كانت تتراوح في اليوم الواحد ما بين ألفي وثلاثة آلاف طلعة ..

وترتب على ذلك قيام طائرات أواكس ، وإنظم المراقبة الأرضية بتصميم خطط جوية تحول بين حدوث حالات تصادم بين طائرات الائتلاف في الجو .. واضطرت قيادة الائتلاف إلى الاحتفاظ بأسطول من ثلاث البنزول الطائرة ، أي الطائرات التي تستخدم لتزويد المقاتلات والقاذبات بالقنابل في الجو .. وقد واجهت هذه العملية مزيدا من التعقيدات عندما رفضت سوريا السماح لطائرات الائتلاف بالمرور فوق مجملها الجوي ، مما اضطر القاذبات المتمركزة في وسط تركيا إلى القيام برحلة دائرية للوصول إلى أهدافها ..

وأي كل هذا ، تم إطلاق يد ، هورنر ، و ، جلوسون ، على نحو غير مألوف .. وذلك للحيلولة دون تكرار نفس الأخطاء التي وقعت فيها القيادة الأمريكية في حرب فيتنام .. ففي فيتنام كان هناك ما يشبه الانفصال بين الفرع القوات المسلحة الأمريكية المختلفة : سلاح الطيران ، والبحرية ، القوات البرية . أما في حرب الخليج ، فقد تولى ، هورنر ، مسؤولية كل القوات الجوية التابعة للائتلاف .. وقام ، هورنر ، بدوره بفتح ، جلوسون ، لسلطات واسعة لتنظيم الحرب الجوية .. وهكذا كان الجميع يتركون لحنا موسيقيا واحدا .. ولم يكرر الرئيس بوش الأخطاء التي وقع فيها الرئيس الأمريكي الأسبق ، أيفنسون جونسون ، خلال حرب فيتنام .. حيث كان ، جونسون ، يتدخل في اختيار الأهداف التي يتم قصفها .. أما خلال حرب تحرير الكويت ، فإن اختيار الأهداف ، إلا في حالات استثنائية نادرة ، كان يتم في الرئيس .. وليس في واشنطن .. وحتى عندما حاول البنتاجون إرسال ضابط اتصال من واشنطن إلى الخليج ليأخذ فكرة عما يجري هناك ، فإن القادة الميدانيين وصلوه بأنه ، جونسون البنتاجون ، ونحوه جافيا ..

أربع مراحل للحرب الجوية

في نهاية فصل الخريف ، توصل ، جلوسون ، إلى التصميم المبني للحملة الجوية ، حيث تم تقسيم الأهداف إلى أربع مراحل .. المرحلة الأولى وهي المرحلة الاستراتيجية وتشمل استخدام صواريخ كروز ، والطائرات ، ستيلث ، أو الشبح والقاذبات التقليدية لتدمير أهداف معينة مثل المنشآت النووية والكيميائية ومواقع منصات صواريخ سكود ، والصناعات الأساسية ، والاتصالات التليفونية ، ومراكز القيادة والسيطرة ..

ثم المرحلة الثانية وتشمل تعظيم الدمارات الجوية العراقية ، والمطارات والقاذبات صواريخ سام ، .. ومواقع الرادار الخاصة بالانذار المبكر ..

وتأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة وتستهدف قطع خطوط الإمدادات العسكرية للقوات العراقية الواقعة إلى الجنوب ، وعزل وتدمير قوات الحرس للجبهوى والقوات النظامية المتمركزة في الكويت .. أما المرحلة الرابعة ، فتقوم الطائرات خلالها بتقديم المساعدة والمعلومات للقوات البرية ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعث « جلوبون » مستويين يحملون خطته الى جميع الوحدات الجوية التابعة للإنتفاضة في حرب تحرير الكويت .. وبعد بضعة أسابيع ، تم استءداء ضباط من كل وحدة من تلك الوحدات إلى الريفيش .. ويطلق في هؤلاء الضباط اسم « ضباط أسلحة المقاتلات » وهم مجموعة من أكثر ضباط الطيران تمرسا وخبرة في العلم ..

وتم ادخال عديد من التعديلات على الخطة الأصلية للحرب الجوية التي وضعها « جلوبون » ، وبحلول نهاية ديسمبر تم وضع الخطة في شكلها النهائي تقريبا وفي اللحظات الأخيرة جرى ادخال بعض التعديلات من جديد ..

فهل سبيل المثال كان الضباط المخطون قد وضعوا تمثالا ضخما للرئيس « صدام حسين » من بين قائمة الأهداف المقرر قصفها بالإضافة الى نصب تذكاري للجندى المجهول .. وكان قصف هذين الهدفين يستهدف تحقيق أهداف نفسية ورمزية .. لكن وزير الدفاع الأمريكي « ريتشارد تشيني » عارض ذلك ، ولحظ هذين الهدفين من على القائمة .. وكان تدخل وزير الدفاع الأمريكي استثناء من القاعدة ، وفي ترك تصديق الخطة الخاصة بالحرب الجوية الى المسؤولين المختصين وهما بالدرجة الأولى « هورنر » و « جلوبون » ..

فندق الرشيد : هدفا !

كذلك تضمنت القائمة قصف فندق « الرشيد » في بغداد بوصفه واحدا من الأهداف الرئيسية للحرب الجوية .. وتم اختيار الفندق كهدف بناء على تدخل من المخابرات الأمريكية التي قدمت توصيات حصلت عليها من أحد المقاتلين الأجانب تكلف عن أن « صدام حسين » قد قام مشاة للقيادة والاتصالات في بدروم الفندق ..

ولكن عندما بدأ الصحفيون يتوافدون على الفندق في بداية شهر يناير ١٩٩١ ، قامت القيادة المركزية للإنتفاضة بشطبته من على قائمة الأهداف ..

لم يكن البنتاجون يريد شطب الصحفيين بأي حال من الأحوال ..

في مساء السادس عشر من يناير جلس « هورنر » و « جلوبون » مع الفريق المعون لهما ، وقد استعدوا جميعا للعمل في مركز القيادة الجوية التكتيكية .. ولم يكن مركز القيادة سوى غرفة دها موائد ممتدة وانتشرت فوق الموائد الخراطيف وأجهزة الاتصالات وشاشات الرادار .. وكثفت هناك أعمهم شاشتا رادار ضخمتان ..

وعند منتصف الليل ، بدأت أسراب الأرملة الجوية في الانطلاق من قواعد في المملكة العربية السعودية وفي دولة الإمارات العربية المتحدة وكذلك من محطات الطائرات الأمريكية القريبة ..

وأصدر « هورنر » تعليماته إلى طائرات « الأوكس » بتوجيه حركة المرور الجوية الهائلة فوق منطقة الخليج .. فقد كان هناك ما يقرب من ألف طائرة ، ما بين قاذفة ومقاتلة تشارك في الإنقضاض على الأهداف التي سبق وتم تحديدها .. وابتد الطائرات على شاشات الرادار كتلقة مضيئة بلطف .. يبرق ضوءا ثم يخيم وهكذا ..

التاريخ : ١٩٩١

المراسلون تحت المظنة

جلس « هورنر » و « جلوبون » في مركز القيادة الجوية التكتيكية وهما لا يعرفان على وجه التحديد ما الذي سيحدث للأرملة الجوية خلال الثلاثين ليلة الأولى للحرب الجوية فوق بغداد ..

ومن مركز القيادة الواقع في البدروم بعث « هورنر » بأحد مساعديه إلى مكتبه بالمطابق العلوي لمشاهدة ما تعرضه شبكة التلفزيون الأمريكية « سي إن إن » والقصل « هورنر » بمساعده مقلتلون وسأله ماذا تقول « سي إن إن » فرد المساعد قائلا :

« إن مراسل سي إن إن » يخشيه تحت المظنة بينما قد يخرج المجهزون من نافذة جبرته بالمطابق في بغداد وبعد ضرع يلقف من بداية الحرب الجوية ، كان من المقرر أن يتم تدعيم مراكز الاتصالات السلكية العراقية ..

ومن المعروف أن شبكة « سي إن إن » تحتاج إلى مراكز الاتصالات السلكية ليث إرسالها .. ومن جديد عاد « هورنر » يسأل مساعده في المطابق العلوي : ماذا يقول برنارد شو (مراسل سي إن إن) الآن ؟ فرد عليه مساعده :

« لقد اشغلي من على شاشة التلفزيون .. وهكذا اطمان « هورنر » على تدعيم مراكز الاتصالات التكتيكية العراقية وعرف أن الحرب الجوية ستعبر كما هو مقرر لها .. وعلى مدى أربعين يوما وأربعين ليلة قامت طائرات الإنتلاف بقصف الأهداف المحددة لها وفقا للخطة الموضوعه .. وتحولت سماء العراق طوال تلك الفترة إلى ساحة للعب التورية .. وكل مساء ، يقوم « هورنر » و « جلوبون » بالالتقاء مع الضباط المعاونين لهما للتشاور حول الفارات المقرر القيام بها في اليوم التالي ..

وبعد ذلك يصدر مركز القيادة الجوية التكتيكية امرا تفصيليا بجند الأهداف ونوع التسلح ، والترددات الخاصة بالاتصالات ، ونقاط النزود بالوقوع ..

واكتشف « هورنر » أن نظام إدارة القوة الجوية الذي جاء به ويميل بالكمبيوتر لا يكفي لمواجهة عبء القيام بما يتراوح بين ألفي إلى ثلاثة آلاف غارة جوية يوميا ..

وأضطر « هورنر » إلى أن يطلب من قيادة البنتاجون لرسمه كمبيوترات أخرى ..

وفي الليلة الأولى ، حققت الحرب الجوية نجاحا يوقع ما كان يتصوره « هورنر » و « جلوبون » ، حتى في أعلامها ..

كان مركز القيادة الجوية التكتيكية يقسم طائراته إلى مجموعات شارية ويرسل العشرات من تلك الطائرات لقصف بغداد ومواقع قوات الحرس الجمهوري العراقي ..

وكثفت كل مجموعة تضم أربع طائرات حملة بمعدات للتشويش الإلكتروني ومهمتها قصف مواقع صواريخ سام ومراكز الرادار وغيرها من أنظمة الدفاع الجوي لشهد الطريق أمام طائرات « إف - ١٦ » القاذفة المقاتلة ..



للتشر والخدما الصغفة والمعلوسا

وكانا كل مموعة صغفة تضم حوال ١٢ من طلراا
إف - ١٦ ، وحرسها أربع طلراا من طراز إف - ١٥ ،
المقاة ..

غلبا النعل الطلراة

وإلى كل طلراة من طلراا ، لوكس ، يعمل طاقم مكون من
٤٥ ملاحا على مدى ١٢ ساعة متواصلة ثم يتم اسأبال الطاقم
بطلام آخر يعامل على مدى الاأناى عشرة ساعة الأخرى للآبابة
من الوم وهذا ..
وعلى من طلراة ، لوكس ، يعمل الطاقم أمام تسع شاشاا
رأداةة وطقم الفني الواحد بآوبه ٢٥ طلراة مقاة فى واا
واحد ، وطقم الاأناا من أربع فزداا مسأالة فى نفس
الواا .. كانا كل طلراة من طلراا لوكس فلبه بآابة نحل
طلراة ..

كانا المسأالة تكمن فى ضرورة ققام الطلراا من طراز
إف - ٤ ، بقصف مواا صواربا سام فى الأراضى العراةة فى
الواا الأحدد لألكا تماما .. بقصف هذه الومق قبل هذا الواا
المعمن لو بعده يعرض الطلراا المقاة والقفة الأخرى إلى
الومق فى مائاا نأراا مائاا م من مواا صواربا سام
الأخرى .. واا واجه ألكا أحدى طلراا إف - ٤ ، فوق
العراةة سة صواربا من طراز سام فى أن واحد .. وواجه ألكا
الطلراة لألك الملقف الصعب عن طراا الفأورة بطلراة هأا

قام بأأوال أأاهاة فآاة وبطأة ثم زاء من أأاهاة ، ما حل
أون أصأبة طلراة بصواربا سام ..

أأاا الأأسا نأطأا ؟

المأزق الواأا الذى عاشه مرأا القباة البوبة الأأابكة فى
ألك اللألة لم بواأه فوق المأال البوبى العراةة لأن فى
الرباض أأاها .. فأأاا الأأسا الأربابكة ثم أأربابها على
أأابا مواا منصأا أأاا صواربا سكود وهى أأر فوق
العراةة ..

وإلى ألك اللألة ، وبأأابا فى الساعة الأاباة ضابأا ..
أأااا شاشاا الرأارا فى مرأا القباة البوبة الأأابكة قرب
الرباض بما أشأر إلى أأااا العاصمة السعوباة إلى هجوم
بصواربا سكود .. وأأاا صأاراا الأأاا بصوأها الذى يشبه
أأابى البوبم لأأأا سكوا اللأل .. وسأرا ، هوأر ، وكأار
معأابها إلى أأااا الصأااا الوأاباة من الفأازا ..

ثم أبأا بعد مروب ساعاا أن الأأاا الذى وأأها شاشاا
الرأارا كان نأابا من أأا من أأابى أأاا الأأسا الذى
صأاا الصأااا الأربابكة ب - ٥٢ ، فوق الأراضى
العراةة ، على أنأا صواربا سكود أأاأا العراةة على الأراضى
السعوباة ..

وقبل أن أأاا الحرب البوبة ، أبأا مرأا القباة البوبة
الأأابكة قرب الرباض كل ما فى الأامكان لأأابا الطراا أأاا
الفأارا البوبة على الأراضى العراةة ولأأاباة طلراا
الأأااا المأاباة بأأر المأاة ..

الأراأا : ١٩٩١

وإلى البأاباة ثم أرسل طلراا الهلبكوأر من طراز إف
أأا - ٥٢ ، وهى مأاةة ببأااا القواا الأأاباة إلى أأااا
العراةة والكوأا ، لأأاباا نأطاة الأأاا البكب ونأطاة
السبأرة على النأراا ومأاباة أصأابهاا وبأابها ..

كما أأا طلرااا ، الأابا ، وهى طراز من طلراا
الهلبكوأر ، بأأا مأابا بأأسأأها المأاباة بأأابا البأر على
الأأااا العراةة ، لأأاباا مأاة طلرااا المقاة من طراز
إب - ١٥ ، فى صأاباة هذه الأأاا بالأراضى ..

ألكا شأا طلرااا ، أسأابا ، أو الصأاب فأارا عنباة على
الأأااا الذى أأأأا بأأاباة مأأأاة بأأابا من العاصمة
العراةة بأأاا ..

وأن طلرااا المقاة من طراز ، أسأابا ، يمكن أن أأاب
من الرأارا ولا أأأاا إلى طلرااا مقاةا لأراسأها ، لألك فأن
شأابا طلرااا من هذا الطراز أسأأأها طلراااا لأأابهاا
بأابابا بأأابهاا أن أقوم بمعأا أأأاا على الأأا إلى
ما مأاباة ٢٥ طلراة من الطرازاا الأخرى ..

وكانا النأاباة والأأا ، طأا المأابا الأولى من الفأارا على
الأراضى العراةة والأأااا العراةة بأأابا داخل الكوأا ، عأاا
أأابا طلرااا الأأااا المأاباة سالة على الرغم من أن الوأاباا
البأاباة كانا أشأر إلى أن قواا الأأااا سأكأا حوال
١٥ طلراة أأال اللألة الأولى من الحرب البوبة ..

طلرااا صأاا أأابا

وسأا الأأاباا الأاباة فى مرأا القباة البوبة الأأابكة ،
أأاباة بعد أن أبأا أن عأاا قأابا من الطلراااا الحرباة
العراةة هى التى أأاااا الأأابااا طلراااا الأأاااا المأاباة فى
الأنألة الأولى لأأابا البوبة من أجل أأابا الكوأا ..
وأأا الذى عأاا صأابا طلراااا الحرباة طلراااا الأأاااا
ألى أأاباا المأابااااا بين صأابا طلراااا الأأاااا إلى أأا عأا ..
أأا كان من المأاباا أن بوأى أأابا طلراااا العراةة فى
مأابااا مع طلراااا الأأااا ، ألى أأابا ألك الطلراااا الأأاباة
بأاباا صأابا فى مرأا نأراا نأطاة الأأابا البوبى العراةة ،
وهو مأا مأأا ..

وهذا سبأا ، هوأر ، و - أأاباا ، على ساء المأاباة
سبأرة كأملة .. وعلى الرغم من ألك فأن قباة الأأاااا أأاباا
عن الأأاباة إلى ألك فى بأاباها على مدى الأأابا الأولى من الحرب
البوبة ..

وأأال الأسبأاب النأاباة ، وأا مرأا القباة البوبة
الأأابكة لوف الأأابا من الفأاباا والصواربا ضد الأأاااا
العراةة فى كل من العراةة والكوأا إلى مرأاة كأر مأأابا الفأابا
ألى القواا البوبة الأأاباة لأأاااا بأأا فى بعض الأأاباا
طأا بعض الأأابا ، كانا أأاااا الفأابا فى ماباة أأاة
لا أأابا القواا البوبة لأأااااا سوبى بوبم فى لأأاة أبابا على
الأأا ..

ثم وأأابا القواا البوبة لأأااااا مأأاة أخرى ، أأابا فى
صعوبة أأابا بعض الأأااااا الأأاباة وعأا أأابااااا
الأأاباة لأأابا أأابا أأابا على ألك المسأالة ؟



المصدر: الجريدة

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ مارس ١٩

وزير الدفاع في أول حديث «للجمهورية» بعد حرب تحرير الكويت

تواننا تركت إقتحام أصعب القطاعات

أجرى المصور
محمود الأنصاري
جمال جمال



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٩٩١ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في أول تكليم عسكري مصري مسئول لحرب تحرير الكويت ، تحدث الفريق أول يوسف صبري أبو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع وانتاج الحربى الى محفوظ الانصارى وجمال كمال عن تفاصيل الحرب ونور للقوات المصرية فيها .

قال القائد العام ان قواتنا تولت القتال أصعب للقطاعات ، ولم تكن العملية سهلة .

أكد أن الرئيس حسنى مبارك ، القائد الاعلى للقوات المسلحة راجع خطط العمليات أولا بأول وكان على اتصال دائم برؤسائه وطلعت على كل شيء . وأضاف ان قواتنا أدت بمستوى عالمي ، وشهد بذلك الجميع ، وأن الصراخ المصري «جهد» فتح الثغرات في حقل الأنعام كان أقوى مماجات الحرب . قال أن سبعة آلاف ضابط وجندي عراقى سلموا أنفسهم لقواتنا ، وأن خطة تحرير مدينة الكويت تمت بالتنسيق مع مصرى سعودى .

• ومصر تستعد وتفتح أعضائها لاستقبال أبطالها للعائدین بعد أن أنوا واجب الشرف .. وبعد أن ساهموا فى صنع النصر .. وشاركوا فى تحرير الكويت . - ومصر تواصل مهمتها ودورها القومى . بعد التحرير ، فى تطهير أرض الكويت ومياهه ، لتعود الأرض والمياه والأجواء إلى أمثها وصلتها ، لتستقبل الأبناء ، الذين أجبرهم الغزو على الرحيل ..

• ومصر تصنع مع الأشقاء ، وبالتنسيق مع الإصدقاء ، نظاما للأمن ، وحفظ السلامة ، ويحقق الاستقرار .. ويفتح الطريق للأمل بكل الجهد والعمل .. - ومصر تواصل مسيرتها القتلى لم تتوقف من أجل ، تصفية الخلافات والنزاعات .. من أجل الحل العادل للقضية الفلسطينية ، وحصول الشعب الفلسطينى على حقوقه المشروعة

فى خضم هذا وغيره .. تجهزنا إلى الفريق أول يوسف صبرى أبو طالب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة .. لتفتح معه حوارا علميا صريحا :

● حول تقييم المعارك والعمليات التى تمت على أكبر مسرح مواجهة فى الشرق الأوسط ..

● حول دور القوات المصرية ..

● حول تأثير الوجود العسكري المصرى فوق الجزيرة العربية ، على الأمن الوطنى المصرى والدفاع عن الحدود ومن القرب ..

● حول دور التكنولوجيا والاكترون فى «عاصفة الصحراء»

● الفريق أول وزير الدفاع ، يضع مجموعة من الضوابط والاعتبارات ، قبل أن يبدأ الحوار ، وتبدأ الأسئلة .

الوزير يوسف صبرى أبو طالب .. يذنه إلى :

□ أن الوقت مازال مبكرا لتقديم تحليل علمى متكامل للمواجهة والمعارك حتى بالنسبة للأصنام العسكرية ويكر هذا بحقيقة أن ما هو قائم على الأرض الآن وقف لاطلاق النار وأبوس أكثر .

□ الفريق أول يحدد أنه على الرغم من أن الأمن القومى والاقتصادى لا يمكن لنا أن نفصل ونميز فيه بين ركائز ثلاث وهى العسكرية والسياسية والاقتصادية إلا أنه سيركز فى حديثه وحواره اليوم على الشئ العسكرى .

□ يعلن وزير الدفاع أن المصرية مازالت ضرورية بالنسبة لنشر تفاصيل العمليات القتالية .. وأسبغها هنا إضافة لعلى الرغم من قيام التزام شبه كامل ، فى إفلا



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١/٣/١٩

إلى جانب هذا تحققت مكاسب أخرى تساهم في تخفيف العبء بالإضافة إلى ما هو متوقع ومنظر تقويض مصر من جزء كبير من الأثر الاقتصادي السلبي للأزمة وربما تجاوز الأمر حدود آثار الأزمة لما هو أفضل .
- تأتشتها : الأثر الإيجابي الذي يتحقق بالاستقرار المنشود وتوسيع وسبادة المبادىء والتعاون من أجل إصلاح المسار الاقتصادي في المنطقة كلها .
- رايبتها : وهذه النقطة كذلك في إطار التنظيم العسكري للقوات وتبنت أن القوات والادارة والاداء الذي بدأ مع قرار إطلاق الأليات للقوات المسلحة الرئيس حتى مباركة بمشاركة القوات المصرية للقوات الجوية والخطية جاء على مستوى أُنشأ به كل المعاملتين المتكبرتين وممثلة الاملاخ الثمين صاحبوا قوات التعاقب في الاهتمام وأعمال القتال .
وهذه شهادة تؤكد المستوى المشرف للقوات المصرية ككل من ناحية ، وارتفاع مستوى القوات قتي اشتركت

في تحرير القوات بصفة خاصة ، واعتقد ان هذا الاداء الذي كانت به قواتنا شرف لكل مصر .

بين أكتوبر والعاصفة

□ قلنا : سيادة الوزير هل تسمح لنا بعهدة مقارنة بين حرب أكتوبر ١٩٧٣ ومعاركها الضخمة وبين عاصفة الصحراء خاصة من زاوية الحدث في دنيا الحرب والمعارك وتكنولوجيا السلاح ؟

● الوزير : يستعني أن تحدث عن هذا الذي استحدث في عالم العسكرية بعد حرب ٧٣ وتكتسبني لأن أحب أن أضع الحديث موضع مقارنة .
فلتتنامى مختلفاً تماماً عن الأخرى وفي كل شيء وفي الظروف المحيطة . ولتتبعنا مفاصل ولاشك في إمكانية دراسة أثر كل منهما على الأمن القومي العربي .

□ قلنا : إننا نسمح لنا أن تكون المقارنة من الناحية العسكرية الفنية ومن ناحية الابتكارات الجديدة التي دخلت ميادين القتال والمعارك .
● الوزير : دعنا نتحدث عن تكنولوجيا العسكرية وبداية أحب أن أوجه إلى التكنولوجيا في عالم العسكرية لإعطاء بها مدحة أو سلاح فقط بل تشمل أيضاً أساليب التخطيط وإدارة القتال

الآن إلا أن اعتبارات أخرى مازالت تفرض هذه العربة خصوصاً وأن قوتنا مازالت فوق مسرح العمليات وتعمل تحت قيادة القوات المشتركة .
□ نقطة أخرى .. إذا كان حديثاً اليوم سيؤكد ، في جانب منه ، على أعمال القوات المصرية لهذا معناه عدم نظيرنا للمستوى العالي والاداء المتميز للقوات العربية والقوات المتحالفة والقواعد .
وإذا كان لنا حق أن نحلل ما قامت به القوات المصرية من أداء إلا أنه قد لا يكون حقنا أن نقوم بالإعلان عن تفاصيل ما قامت به بالقوات الخطية وهو أمر متروك لها فالتحليل والتقييم المشترك لمجمل الاداء لابد وأن يتم .
□ في تكون من المبدأ أن أكرر هنا أن عدم الاعلام بشكل موسع على نشاطات العسكرية سواء في الفترة قتي سبقت هذه العمليات أو حتى خلالها إنما كان اعتبارات سياسية عسكرية قومية ودولية .. وهي جميعها تفسر وتؤثر على أمن القوات ونجاح العمليات خصوصاً وأن الأمل كان يحويها بشيء في أي لحظة لتجنب للدواع الحرب إذا ما استجاب العراق للقرارات الدولية وسحب قواته المعتدة من الكويت .

بعد هذه الضوابط والإيضاحات بدأ الحوار وكان سؤالنا هو :

□ ماهو ترتيبكم سواء تولفتت الدواع - للصراع العسكري فوق أرض الجزيرة العربية لتحرير الكويت والذي تحققت معاركه اسم «عاصفة الصحراء» ؟

صراع محترفين

● الوزير : يمكن القول إن الصراع العسكري كان صراع محترفين من جانب التحالف الذي شهد مستوى عالياً من الأثر الفعالي ظهور بروفود في الامور الاتية .
- تحديد دقيق للأهداف السياسية والعسكرية .
- إدارة زمنية المستوى للأزمة بوجوانها العالمية والإقليمية والقومية .
- تخطيط وإدارة ممتازة للعمليات العسكرية .
- أداء مثالي للقوات .

● الوزير : كذلك منذ البداية قلت إن الصراع للصراع - وبجوانبه الأربعة المتباينة - كان على مستوى الاحتراف العسكري ولم تكن الحرب التي تم خوضها حرب هواة □ قلنا .. هذا من جانب التحالف لما هو الوضع بالنسبة للجانب الآخر ؟

● الوزير : الاحتراف ليساً موجوداً بالنسبة للطرف الآخر في هذا الصراع العسكري الذي وقع إلا أن الاداء وعلى مستوى المراحل الأربع المتباينة كان مليناً بالاضطراب .. ولذلك تحسب للسؤال المحترفين الذين تقصروا بأصول الاحتراف وأفرادهم فخطوا خطاً سلباً وكان خطأ الجانب الآخر في كل ما قام به فالتأخر .. وكانت أعماله - لكاتبه - سلسلة من العمليات الفاشلة .
قد لا يسمح المجال هنا لتحليل أسباب

توقيع هذا الجانب أو فشل الجانب الآخر خصوصاً وأن فوضع كما قلنا لا يسمج بتكثيف كل شيء حيث الأزمة لا تسرق مستمرة .

كما أن من مشكلات التحليل الدقيق أن يتكامل الصراع بجميع طاقته ويصل إلى صورته النهائية وليس عند مجرد قرار بوقف إطلاق النار .

وكذلك الأمر كذلك تطبيقاً شاملاً لجميع الآثار الناجمة والمترتبة على الصراع في مجالاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية .

توقيف مصر ومبارك

□ قلنا : هل لنا أن نلجأ بالتحليل والتقييم عند الجانب الذي يتعلق بنا ونلجأ مع نظيرنا لكل الاعتبارات والمصالحات ؟

● الوزير : في حدود هذه المرحلة من الحديث المصروح به سأحدث عن النتائج الواضحة للمشاركة المصرية .. وهذا أعان وأؤكد أن التوقيف الكبير قد صاحب مصر ورائحتها السياسية منذ بداية الأزمة وتتوقف عند مجموعة من النتائج .
- أولاًها : قد لا نحتاج لدليل تثبت به ارتقاء مكانة مصر السياسية دولياً منذ أن تحققت قرارها بالوقوف إلى جانب الشرعية ومواجهة العدوان وهذه المكانة تؤكد بذلك صواب المواقف المصرية وصحة قرارها .

- ثانياًها : لا شك أن الصراع الذي وقع في الخليج حمل أثراً اقتصادية على مصر لاحت لها إلا أن تأثير العالم لمصر وتغيير الانقسام فرض مجموعة من الإجراءات خلقت من أضرار هذه الآثار السلبية وتنتشر هنا للقر الأمريكي بإلقاء اللوم العسكرية وقرارات دول الخليج بإلقاء يديها .



١٩٩١ م

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ووسائله .

وهذا نراه ظاهرا بشكل واضح في «عاصمة الصحراء» .

لقد تم حشد هذا العدد الضخم من قوات دول التحالف التي أدت لدخول وشاركت في تنفيذ قرارات مجلس الأمن سواء فيما يتعلق بتطبيق الطوبى الاقتصادية من خلال إرسال قوات بحرية وكذلك بإرسال قوات برية وجوية وأرضية للتحاربة في القتال العنفي .

ما أريد أن أكتشف منه وأوضح هنا هو القدرة على التنسيق بين هذا العدد الضخم من القوات التي تم حشدنا واضحين في الاستيعاب الساع مسرح العمليات واتجاهات الاقتراب وتوقع نظم التشغيل ونظمات الإدارة والسيطرة وكذلك اختلاف اللغة .. للتنسيق بين هذا كله يمثل تكنولوجيا رائعة المستوى .. وقدراتها المصرية تدخل في إطار هذا التنسيق حتى القيادة المصرية .

تطور القوات الجوية

□ قلنا : سيدة الوزراء نريد أن نلمس هنا التكنولوجيا وشكلها المادي وعلى مسرح العمليات والمواجهة أسلحة وأجهزة ؟

● الوزير : عاصمة الصحراء عشت التكنولوجيا الحديثة والمتطورة التي ظهرت واضحة في كل المعام والعمليات والأسلحة .. ولديها بالقوات الجوية : أن التطور الهائل الذي حدث في القوات الجوية ، يمكن رمده وتصنيفه من خلال :

- تنظيم الحديثة للطائرات .
- تسليح الطائرة المقاتلة أو الكفافة ..
- التخزين الذكية والموجهة ، التي يتم تزويد الطائرات بها .
- نظم القيادة والسيطرة للطائرات من الجو .. خاصة مع هذا العدد الضخم من الطائرات والطقات في وقت واحد مع الوضع في الاعتبار توزيعها على الاصنام والأهداف المختلفة بضمننا كامل لدقة الاصنامة والتأثير .

وهنا تذكر اميرين : أن الأهداف التي استخدمت الطائرات في ضربها كانت على جميع المسائل .. أي أن المسألة بين قاعدة الاطلاق والهدف في كثير من الأحيان شاسعة . الامر الثاني : استخدام طائرات الشبح لأول مرة في الحروب وفي الطائرة التي لايمكن الرادارات رصدها .

بين السماء والأرض

وننتقل إلى الأقمار الصناعية والاستطلاع وهي مجال الثاني الذي ظهرت فيه التكنولوجيا المتطورة ويشمل وسائل الاستطلاع والريحية والأقمار الصناعية والتصوير الجوي ونقل هذه المعلومات في وقت قصير للسفح العمليات ومراكز القيادة ثم الحروب الالكترونية .. ومثلت في مجالها عنصرا هاما من خلال تطور حاد جعل من الممكن اكتشاف وتحديد الأهداف وكذلك القدرة على التتبع على أجهزة الرادار وأجهزة توجيه الدفاع الجوي وأجهزة الاتصالات .

ثم .. الدروع والحرب البرية :

حيث شهدت عاصمة الصحراء صراعا رهيبا بين امسحت الليابات المتطورة في العالم والمروعة بوسائل حديثة لإدارة التيران وتجهيز الأهداف وإصابتها لهارا ونيلها وكذلك وسائل القوية من أسلحة الدمار الشامل مع خطة في الحركة والقدرة عالية على المناورة يضاهي إلى ذلك إدارة للتيران عن طريق الحواسيب الالكترونية الضخمة الموجودة داخل القيادة نفسها . وهذا يعتبر تطورا رائعا خاصة وأنه يواجه التطور الذي وقع في المواقع العسكرية المضادة لليابات والتي ألقاها الجانب العراقي وتتكون من حقل الغام صعبة ومواقع أسلاك مزودة وحفر للتيران وسواتر ترابية ، ومثل هذه العوائق تتطلب تطورا في وسائل التتبع طويلا .

كلنا على نفس المستوى

□ قلنا : اسمع لنا سيدة الوزراء نساءل سواليا اعتراضيا قد يكون في غير محله .. هل كانت قواتنا بمعداتنا واسلحتنا على نفس

المستوى من التطور للتكنولوجيا الذي اشرتم اليه ؟

● الوزير : بالتأكيد لم تتخلف مصر وقواتها المسلحة عن هذا المجال وهذا التطور بل على الممكن كانت من الرواد .. لقد كان الصراخ المصري الفاتح لحقول الانغام من أوجح الصواريخ التي أدت دورا عظيما في الحرب البرية وكان له أثر واضح أشاد به الجميع . كما كانت أساليب التتبع على حفر التيران التي استخدمتها القوات المصرية وكذلك منع تنشيط دواء الاشغال

بمجموعات الاغارة من الاساليب المتميزة والمتطورة .

الصواريخ البلاستيكية

● نواصل بعد ذلك استعراض مجالات التطور للتكنولوجيا لدى ظهوره الحربي ، ونخص بالذكر الصواريخ البلاستيكية : لقد شهدت حرب الخليج أول استخدام للصواريخ البلاستيكية ضد المدن رغم تأثيرها الضعيف إلا أن استخدام العراق لهذه الصواريخ قد أبرز نجاح الوسائل المضادة لها بدرجة عظيمة ويعتبر هذا تطورا لفر في مجال التكنولوجيا المتقدمة ثم الأسلحة الكمالية .

لم يكن العلم العرب استخدام الأسلحة الكمالية وعلى مستوى واسع من هذا الحربي . الجانب الحضاري وفيه أصابة إلا أن التطور المقابل على الجانب الآخر .. جذب الانتباه والتعجب مع التركيز والجودة في التصديقات واستخدام وسائل القوية ومعدات التطوير وهذه جميعها أدوات تطور مبركة للصراع إضافة في نواح فرعية متعددة شهدت بمرورها لنقلة تكنولوجيا ضخمة سواء في استخدامات أنواع جديدة من القذائف أو الأسلحة أو في الوسائل المضادة لليابات خاصة استخدام طائرات الملوكر المضحة وكذلك الصواريخ الموجهة بالليزر ضد الدروع والتي تنسم بدقة الأصلية .

التكليس مفتوح - والقد العام ومثل أمامه مسرح عمليات - وغرقة توزيع القوات .. وخلف الاختراق والانتقال ، ومنارات تمويه . وفرض دور القوات المصرية نلته على اللقاء والموضوحات المطروحة ليه .

● يقول الفوسق أول يوسف صبري يورطلب : دور للقوات المصرية واضح من البداية .. لخدمته الممثلة ليه .. هي دعم للقدرة الدفاعية للمنطقة العربية السعودية .. مع الاستعداد الكامل لنظام بلاء مهام قتالية وكلها بها للقد الأعلى للقوات المسلحة المصرية حسب تطور الموقف . هذا التكليف جعلنا نعد قوتنا من



١٩٩١ مارس

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ :

بعد أن وصلت القوات إلى مواقعها

أعلى لدرجات التنسيق

صحب هذا كله وتوكلت معه ، عمليات نقل واسعة ، وتحرك كبير للقوات ، وفتح استراتيجي ضخم بالجو وبالجسر .. مع تحركات برية ..

ولقد تم التحرك والتآكل ، والفتح الاستراتيجي ، وجميع وسائله بدرجة عالية من التنسيق بين جميع العناصر .. خاصة بعد أن تم تشكيل قيادة تعبوية ، تتولى قيادة كل هذه القوات .. وتقوم بالتخطيط التنفيذي وإدارة المعركة ، تحت القيادة المشتركة السعودية .. والتنسيق مع باقي القوات المتحالفة ..

فكان من الواضح أن القوات المصرية ، التزاما بتوجيهات القائد الأعلى ، إن شمل خارج حدود القوات ..

أصبحت قطاعات

واستكمالاً للإرادة ويزيد الدفاع إلى هذه الخريطة غير المرئية ، المرتبطة في مخيلته ، وواصل الفريق أول يوسف مبرور أبو طالب ، تقديم قواته .. فوق رقعة الفصل المفصصة لها على مسرح العمليات ..

يقول ، فإن ما لا يراه : كان القطاع المخصص للقوات المصرية ، أصعب قطاع .. وهو القطاع المركزي .. هذا القطاع تركّز عليه أعين الطرف الآخر واستدواته .. والسبب أنه توقع أن يبدأ الهجوم كشمالي والمعرفة البرية منظمة ..

لهذا تميل هذا القطاع ، بتكليف الدفاعات التي ألقها الجانب العراقي .. مع تجهيزات ضخمة ، وقوة بشرية مدربة ، وأسلحة متقدمة ، ودعم .. واجهات ضربات مضادة .. وغير ذلك من قانون العمل العسكري ..

إلا أن عناصر التفرق والتمرر كلفت إلى جانب قواته : - قوة عالية في التنس .. - روح معنوية مرتفعة .. - الانتماء كامل بالمهمة والرسالة ..

البدائية على أساس كل الاحتمالات دفاعاً وهجوماً ..

فالتفكير الذي كان مضمناً في حالة عدم سحب قوات الاحتلال من الكويت .. هو أن تشارك قواتنا في عمليات تحرير ..

ولهذا تقرر تشكيل القوات على نحو يتجاوب مع الهدف ومع التطورات .. وبالشكل التالي :

● قوة من عناصر خفيفة ، كالقوات الخاصة ، تمثل طلائع سريعة الوصول لمسرح العمليات .. وبالفعل ذهبت قوات من فصاعة السعودية ..

وذهبت قوات من المظليين لخدمة الإمارات ..

● قوة مشاة ميكانيكية - قادرة على القيام بالدفاع القوي .. وفي نفس الوقت تستطيع أن تتفوق أي دفاعات محصنة .. وتمثل هذا في الفرقة الميكانيكية ..

● قوة مدرعة قوية .. تشكل قوة الحصنة الدائرة على التصدي لأي هجمات مدرعة ، أو ضربات مضادة ..

وكان أوضاعها فرقة مدرعة .. يضاهي إلى العناصر الثلاثة .. الفصاعة .. والميكانيكية .. والمدرعة ..

وسائل الدعم اللام من قوة النيران ..

- عناصر المدفعية .. قوات للدفاع الجوي .. للتصالح مع أي هجمات جوية ..

- عناصر الاستطلاع ، والاتصالات اللوية التي تضمن السيطرة على القوات ..

- عناصر المهندسين العسكريين للفتح الثغرات ، وتقديم المعونات الهندسية ..

- عناصر استطلاع وتطهير كيميائي ..

- عناصر الحرب الإلكترونية .. عناصر للامداد الإداري الضخم .. بالذخائر وبالاصلاح الفني ، وأطقم الفئران ..

ولقد جرت عملية رفع الاستعداد القتالي لكل هذه القوات .. وكذلك مراجعة أوضاع عناصرها المختلفة واستكمالها ..

بل إن خطة تدريب ضخمة بدأت على أرض الوطن تتناول نواحي محددة .. ثم استمرت هذه الترتيبات

هذه العناصر ككتل قنا ، وكما حدث ، أن الأداء سيكون على المستوى المطلوب ، إن لم يتجاوزه فجاء الإبهاء ..

في نفس الوقت - بأمر القائد العام خريطة قواته - تقرر لمركز قواتنا بجوار عن دفاعات الجانب الآخر ، بمسافة تجعلها خارج مدى إرثاته وأسلحته .. وبالمعنى قبل بدء العمليات ..

ولذلك لم تقع في قواتنا خسائر طوفان فترة ، ما لبثت لتعمر .. أو حتى خلال فترة استغلافه للسراخ الباشمالية ..

بعد هذه المرحلة صدرت الأوامر للقوات المصرية بأن تتخط أوضاعها القتالية ، ولكم عندما انتهى أي أمل في انسحاب القوات المحتلة للكويت ..

ولقد جاءت هذه الأوامر قبل أن تبدأ عملية لتفريق الدفاعات العراقية بوقت قصير ..

ملحوظة : لقد المنطقي والمبسط والسهل الذي يقمعه القائد العام للقوات المسلحة المصرية ، وزير الدفاع ، قد يترك ، قطيعاً ، وتحرك المصري ، وبشكل القوات ، والانتشار والفتح الاستراتيجي ، واقتصر الدفاعات والتطوير والتحصن ، وكأنه عملية تدريب أو وضع خطة نظرية على الورق ..

لكن الحقيقة ، أحد وأصح من ذلك بكثير ..

فقط ، ما يتجاوز الأداء الفذ ، كل التوقعات والوصف ..

وكثيراً ، ما يفتن المقاتل المبدع والمدروس بمعركته وحده ، الزمن المطلوب لهامه ..

لحساب الدقيق ، وتوقع الواحي ، والانتشار المبدع لكل احتمال ، يؤدي إلى (إحكام السيطرة الواجبة ، خاصة إذا كانت الميولية تغطي قطاعاً ضخماً - كما حدث مع قواتنا ..

لذلك كانت القيادة ، المفسر المبررة ، لتتولى الدفاع عن المحاور المحددة .. كما تضمنت خطة القيادة ، أن تقوم كل قوة بعملية نفسها ضد احتمالات القتال أو الإشارة ..

الرئيس يراجع كل شيء

والقيادة العامة ، والقيادة الميدانية ،



وهي تخطط لهذا كله ، وتضعه أوضاعاً قتالية ، موزعة ومزمنة للوحدات .. تعرضه على القائد الأعلى للقوات المسلحة الرئيس صهي مبارك - مرحلة .. مرحلة ، وخطة خطوة ، حيث كان القائد يتابع أصلاً قواته وتحركاتها وخطة أولاً بأول ولحظة لحظة .. يتابعها منذ أخذ قراره بالمشاركة في الدفاع ، وفي التحرير إذا لزم الأمر .. لذلك يزداد القوات في مناطق تركزها .. ونرى القائد الأعلى مع قواته ، يوجهها ، وقد ركبت وسائل للتلصص البحري ، في طريقها إلى الميدان .. لم نراه معها حيث تركزت في حفر الباطن ، وفي دولة الإمارات .. ولد تركه هذا كله أثراً صعباً في النفوس وفي رعب الروح المشعوبة .. □ □ الفرع أول يوسف صبري لوطالب القائد العام ووزير الدفاع مصمم على عدم الدخول في التفاصيل ، حرص على أن يعلم لنا والمقارئ رؤية من منظور استراتيجي .. لئلا وأصعب من الدخول في التفاصيل ، التي قد تكون بعض جزئيتها أكثر إثارة وجدانية ..

الفرع أول متمسك ومتكسزم بالاصل .. فالوقت في رأيه لا يسمح بكسب الاسرار .. اعتبارات كثيرة ما زالت تتمسك في الوضع برمته .. فالأطراف متعددة .. وأمن قوات على مسرح العمليات ، وبمعرض الصرخ والمساوية خاصة ، أن المسألة لا يحميها ، أكثر من قرار بوقف إطلاق النار ..

لا أننا نتلمح من أجل إلقاء مزيد من الضوء على لواتنا .. دورها ، ومهمتها ..

□ الوزير يستجيب .. يرفع بعض المسائل والمجيب التي تغطي الاسرار .. يقول .. كانت مهمة قواتنا على وجه التحديد ، بالتنسيق ، والمتعاون مع القوات السعودية والكويتية ..

● اختراق إداغات القطاع المركزي للقوات العراقية فوق مسرح الكويت .. وعنى من القول ، أن لكل قوة مشاركة ، قطاعها الخاص بها ..

● بعد اختراق الدفاعات الرئيسية ، تبدأ عملية تطوير الهجوم وبسرعة .. والهدف دائما ، التوحد في اتجاه العاصمة الكويت ، لتحريرها ، وتأمينها ..

وهنا أقول وأذكر قاتلاً .. هذه المهمة التي أدر عليها بسرعة ، ليست

بسهولة وبسهولة هذا العرض وهذه الصياغة .. إسماء هي أصعب وأشد بغير .. هي قتال واقتن حرب .. وتحطيق هذا التحرير يحتاج تحضيرات وتجهيزات كثيرة .. خاصة من جانب القوات التي تبدأ التحرك لاحتلال مواقع الهجوم وبضارها المختلفة ..

إن هذا العمل الذي نتحدث عنه كان يتم أولاً .. وتحت ظروف متخفية صعبة وعظيمة ، فقد هبت الرياح فجأة وقوة .. ويعدت سهول وأسطار غريزة دون توقع ..

لكن الخطة ، قلت كما هي ، والتتليذ بدأ في موجهه العفر .. في هذا الجو وهذه الظروف الطويلة ، كان على القوات وهي تستعد للتحرك نحو الهدف .. نحو التحرير .. أن تخفي الاتجاه الرئيسي ، وتضفي التوقيت الدقيق المتعلق عليه ..

● كانت المهمة الأولى للقوات ، حياها ذلك ساعة البدء ، الاستيلاء على نقاط الأمن الموجودة أمام الدفاعات الرئيسية ، للقوات العراقية ، ويصمى مواقع الألقاب ، والمواقع المرمية .. والاستيلاء على هذا القطاع ، كان ضرورة ، حتى تتمكن القوات المصرية من ستر وإخفاء عملية فتح الثغرات وبيع عناصر اختراق الدفاعات ..

ولذا كانت الخطة التي وضعتها القيادة المشتركة تنقسم بالمرحلة .. من أجل التوافق مع متغيرات المعركة ..

فقد حرص اللواء أركان حرب صلاح حابي قائد القوات المصرية ، أن تكون خطته في التنفيذ والعمل متممة هي الأخرى بالمرحلة ..

تقديم موعد الهجوم

لذلك لم يتري في بدء الهجوم مبكراً عن الموعد الذي كان مقرره ، وبمجرد أن صدرت إليه أوامر القيادة المشتركة .. وبيع عناصر الاستيلاء على نقاط الأمن ، تمت ستر كليل من نيران المدفعية وعناصر التماسين المختلفة ..

بعد ذلك واصل دفع عناصر فتح الثغرات من المهندسين للصكريسين تؤمنهم قوات المشاة الميكانيكية ..

وأن تم تجهيز هذه القوات الفاتحة للثغرات بالصاروخ المصري - جهاد ولعد .. وجهاد اثنين - المصممين لهذه المهام ..

وكان استخدام هذا الصاروخ المصري بغيري لأول مرة .. وأثبت نجاحاً فوق كل التوقعات ..

كما استخدمت قواتنا وسائل أخرى ، مصرية «التصميم» وغيرها أمريكية .. مرة أخرى .. لم تكن عملية فتح الثغرات تجري فوق أرض سهلة .. إنما كانت تتم تحت نيران مدفعية الجانب الآخر .. والتي كان بغيري التعامل معها على الفور بوحدة المدفعية المشتركة ..

● ولجحت مهمة فتح الثغرات ، وانطلقت العنابر الامامية لقواتنا من خلالها ..

وتجدد لها أمام نطاق جديد من الدعايات لتجد نفسها في مواجهة الخنادق والتحصينات ..

لكن وحدات من قوات الصاعقة ، كانت قد سبقت القوات في تشكيلات تسمى «مجموعات الأفران» ..

هذه المجموعات بدأت بأعمال مفعل توصيلات إسماعيل خناتق النيران والوقود ؟ وكانت بحراسة حتى يتم ، الانتهاء ..

وبالعمل ، لم يتنجح العراقيون في إشعال أي خندق من «خنادق النيران» في قطاع هجوم القوات المصرية .. بينما اشتعلت بعضها على الأجناب والقطاعات الأخرى ..

التعليمات واضحة لنا

□ □ ماذا كانت عليه صورة القتال .. هل كان قتالاً شرساً ؟ أم أن التعامل جرى من حصون وتجهيزات ، وقيران من خلف السواتر .. ؟

□ وزير الدفاع القائد العام المصري ، حين .. ماكان يوم أن يضع صدام حسين الأفران في هذه المواجهة وأمام هذا الامتحان ..

الفرع أول بغير دالما ، أن تعليمات القائد الأعلى الرئيس مبارك ، كانت دائماً واضحة .. جهرها .. أنه إذا ماقرر الجانب الآخر الانسحاب من الكويت فلا حاجة بنا لحرب أو قتال

وزير الدفاع يقول .. إن القتال جرى على الدعايات الأولى بصورة غير مألوفة في المعارك الأخرى ..



ثم القتال مع المواجهة الأولى
بالعناصر المضادة التي بادرت بفتح
البيدران ..
وكانت هناك خسائر محدودة في
الجانبين ..

لكن سرعان ما كان القتال يتوغل
حينما كانت تباير مجموعات كبيرة من
القوات العراقية بالاستسلام للقوات
وهنا يكشف وزير الدفاع عن عدد
الذين استسلموا للقوات المصرية ..
سبعة آلاف ضابط وجندي عراقي ..
وهذا العدد يمثل أكثر من ٦ الفرق
العراقية المدفوعة ..

دور الفرقة الثالثة

وعلى أن نشيد ، وقد وصلنا إلى هذا
الحد بالفرقة ، الثالثة ميكنتي مشاة
المصرية ، فقد حلفت نأجأ كبحرا ،
عندما اندفعت ضامرها في اتجاهات
ثأوية من التسلي التالى بلجاح ثم
استغلا في تطوير هجوما وتصور
اغترافها ..

بعد ذلك جاءت الأوامر من القيادة
المشتركة العربية بتطوير الهجوم للقوات
المصرية ..

فتم دفع الفرقة المدرعة نأخذ تطوير
الهجوم وجهة مدينة الكويت ..
وانحطس السيف قامت للقوات
بمناورة ضخمة ، بالانطلاق إلى الجهة
اليمنى ..

وعلى الرغم من المعلومات جاءت
معدلات تطوير الهجوم معدلات عالية ..
وقد نتج عن هذه manoeuvres من الجانب
الأخر خسائر محدودة ..

ووصلت القوات المصرية إلى أهدافها
المحددة ، قبل الموعد المخطط له بوقت
طويل ..

عند هذا الحد .. اندفعت عناصر
الصاعقة المصرية ، التي كانت في
مقدمة القوة الرئيسية إلى داخل مدينة
الكويت .. ثم تبعها بعض العناصر
المتكيفة ..

ثم اتجهت القوات إلى مطار على
السالم وسيطرت عليه ثم تمركزت جنوب
المطار وشماله ..

ويجدر الإشارة هنا ، إلى أن قطاع
الاغتراف المركزى الذى تولته القوات
المصرية ، كان يقوم بالذوا عنه فرقان
عراقيان .. وبعضهما احتواقات متعوية
مدرعة ..

ولقد ركزت القوات المصرية اغترافها
في قطاع فرقة عراقية واحدة ..

وكان هذا الاختيار والاغتراف من
جانب القوات المصرية ، موقفا للفة ،
حيث ساعد في الخفاء ، قحام الهجوم ..
وقد ساعدت المناورة التي اتخذت شكل
الحركة إلى اليسار في قحام اندفاع
القوات المدرعة إلى العاصمة الكويت ..
وقد جرى تطوير الهجوم هذا بالتعاون
مع القوات السعودية والكويتية ، وعند
مؤخرة للفرق العراقية المدفوعة عن
مدينة الكويت ..

ولقد تم هذا التطوير على شكل تحرك
روحى للقوات ومن على الجانب إلى
نفس الوقت ..

حرب محلية

□ □ عاصمة الصحراء .. ذات طبيعة
دولية .. وتضركت ، حول قضية
محلية .. وسيب هذا الطابع الدولى
والبعد المسمى ، اختلقت التولى في
توصيفها ..

هل هي حرب محلية إقليمية؟

أم هي حرب فوق إقليمية أو

عالمية؟

● الفريق أول وزير الدفاع
لأبجها عن طامها المسمى رغم
للمشاركة الدولية - ٢٨ دولة ..

وهذه الحرب تطرح أمامه في نفس
الوقت عددا من التساؤلات .. حول
طبيعة وزمن ماله ينشأ بعد ذلك من
حروب محلية .. وحول تأثير الوفاق
الدولى على الجنب من الحروب
المحلية ..

ويقول : هل الوفاق الدولى بين
القوتين الأعظم ، يمكن أن يسمح بذلك
لقيام حروب محلية ؟ وإذا قامت هل
يسمح لها بالاستمرار طويلا كما كان في
الماضى ، ولشاهد التسريب الحروب
العراقية الإيرانية التي استمرت ، ٨
سنوات ..

لقد كانت القوتان الأعظم في السابق
تجنبان المواجهة المباشرة ، وتكفيان
بمساعدة وتقديم المعاونة ، للطرف
الموالى ..

في صر الوفاق لاحتنا الأمر
مختلفا .. تجسدت ٢٨ دولة ، تجسدت
تتلف ضد العدوان وتطرد الاحتلال
والطويات الاقتصادية والقتال للفلى ..
وهو أمر مآكان يمكن أن يحدث فيها
مضى .. بل ولم يحدث من قبل ..
والسؤال .. هل كان هذا هو الخطأ
لتراس والسبب الأول في سوء التقدير
والصواب ، الذى بليت عليه عملية الغزو
والاحتلال .. ؟

وهل بدعونا ماحدث إلى الأمل في

التيقن ٦



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩١ مارس ١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عصر آخر تتكاثر فيه كل القوى . لمتح الحروب المحلية أساسا . ولضمان حقوق اصحابها ؟
بل وان تتكاثر القوى الدولية في حالة حدوث الحرب مع القضايا المعانة ..

دروس التجربة

... هل لنا بعد هذا الذي حدث .. وهذا العصر الجديد الذي بدأ يهتز أن نتحدث عن دروس مستفادة .. ؟
● ● وزير الدفاع متسكع بحرصه .. ملتزم بعدم الذهاب بعيدا في التكليم والتحليل . لأن الوقت مازال ميکرا . في رايه - للحدث المفتوح الحرسيل .. لكنه يتوقف عند مجموعة من الأمور أو الدروس ..

درس القوات الجوية : وفرتها على تحقيق السيادة والسيطرة على سماء معركة بهذا الحدث الضخم .. ثم التأثير الذي أحدثته هذه السيادة الجوية ..

لقد حدثت القوات الجوية نتيجة المعركة بشكل مسبق .. وهذا عليا أن تفكر تدريجات الرئيس مبارك . الدائمة للرئيس العراقي .. لمن خلال رؤيته . ومعرفته الدقيقة الواضحة للقوات الجوية التي امتدت وعلممكن أن تغله . أخذ يحتر ويهني الجانب الآخر .

دور الاسلحة المشتركة

● القوات البرية :

فقط الرغم من أن القوات الجوية حسمت نتيجة المعركة مسبقا - لم يمنع الأمر من الحاجة للقوات البرية لتحقيق الأهداف النهائية .. ولقد تعدت هذه الحقيقة دور الاسلحة المشتركة وتعاونها في خطة واحدة .

وقد أبرزت المعركة بشكل عام استمرار أهمية الاسلحة التقليدية . والتطور الضخم الذي وقع في نوعية الحديقة .

● الردع بالشك ! أثبتت المواجهة خطورة مبدأ « الردع بالشك » الذي تتبعه الرئيس العراقي .. فقد ظهر ضعف تأثير هذا الردع . مكثما ظهر ضعف تأثير الصواريخ الاستراتيجية الحاملة لروحي تقليدية .

كذلك المحفزات النفسية والدولية لاستخدام الاسلحة التدميرية .. فقد أتت الاثارة والتهديد باستخدامها إلى آثار عسكرية على المستوى الاستراتيجي والدولي .

● الدفاع الثاني : تأكد بما لا ريب مجالاً للشك أن الدفاع الثاني يمكن إخطاراه مهما كانت درجة تحصيناته . خاصة إذا التقى الخطاء الجوي ..

● الخسائر البشرية : للقلة الشديدة في المستلزمات البشرية والأرواح بال وحسن في المعركة .. وهي ظاهرة باتت في «عاصفة الصحراء» وتستحق التفكير والتحليل .

● تكلفة الحرب :

أثبتت المماركة الأخيرة التكلفة الباهظة للحرب الحديثة . خاصة إذا تجمع مثل هذا السخند الهائل من القوات . ومع التمهيد الجوي .. ومن هذه الحروب تستوجب توفير التكاليف اللازمة لها . ليمتثل الهدف والأثر المطلوب .

● الروح المعنوية : من الدروس الهامة المستفادة . أنه لاغنى عن الروح المعنوية والاكتناح بالهدف لنقل الجندي وصموده . وعلى كل حال .. ورغم أنه مازال التكليم سلبا لاواته ..

إلا أن القوات المتحاملة نغلت خطة على مستوى عال من الدقة والالتزام وكفاءة للحرب الحديثة والمعركة المعقدة والاكتناح والتطوير وعلى مواجهات



المصدر : الجمهورية

١٩٩١ م

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واسعة .. مع خداع استراتيجي نفذ على أعلى درجة من الكفاءة .

- سواء بالإجهاذ بالابرار البحري - أو الإجهاذ بأن اتجاه الهجوم الرئيسي سيكون في اتجاه تركز القوات وهو المحور الساحلي .. ثم تغيير الاتجاه وحدة للتطويق من أقصى اليسار .

يقول ذلك ويديره قيادة على مستوى عال وبكل التفويض ..

رصيدنا الشهيدي ضخم

.. إذا كان مازال لنا حق في وقت اضافي .. هل يسمح لنا وزير الدفاع بسؤال أخير .. نلقته بدور في آفهام الكثير من غربنا ؟

هل يؤثر بقاء قواتنا في الجزيرة العربية ، على أمن مصر الوطني .. والدفاع عن حدود مصر .. ؟

● يهدونه ومنطقه رؤيته الواسعة بجنب القائد العام ..

يركز الحرس على المحافظة على التوازن ، بين مسؤوليتنا ودورنا في المشاركة في الدفاع عن الإثشاء ، والمشاركة في رد العدوان .. ومسؤوليتنا في صون أمن مصر وسلامة ترابها وحمايتها .

فالقوة البشرية المصرية رصيده ضخم .. ووعازنا التجنيدى كبير .. وكان حجم جيشنا في حرب ٧٣ يصل إلى مليون مقاتل وليس سرا أننا في وقت السلم لم نعد نحتفظ بهذا العدد .. ربما ينقصه .. أو أقل ، أو يزيد قليلا .

لكننا في كل الأحوال قادرين على تشكيل قوات اضافية أخرى ..

ولاكف حالنا دون ذلك إلا الأعباء المالية والاقتصادية وضرورة ترشيد الإنفاق حتى لا تكون القوات المسلحة عبئا على التنمية .

وهذا كله يسمح على أي حال بحرية كبيرة للتفكير في المرحلة القادمة بكل أبعادها واحتمالاتها ..

لقد أثبتت مصر في هذه الأزمة ، العزيمة ، والتفويض ، والتسديد وضوح الرؤية .. ومعذ بداية العدوان .. ولقد كان القرار السليم الذي اتخذته القيادة السياسية مع بداية الأزمة بمثابة الأساس الذي تحققت فوقه كل النتائج .



المصدر: القوات الجوية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩١

قائمة بالصواريخ والقنابل المستخدمة في عمليات «عاصفة الصحراء»

استخدمت قوات التحالف الدولي المشاركة في عمليات «عاصفة الصحراء» لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي سلسلة واسعة من الصواريخ والقنابل، كما استخدمت القوات العراقية صواريخ وقذائف مماثلة من صنع غربي ولأخرى من صنع سوفييتي وصيني. وفيما يلي نقدم قائمة تفصيلية عن بعض هذه الصواريخ.

الأسلحة الأمريكية:

صاروخ «سايدويندر» (Sidewinder) 2

صاروخ جو-جو موجه بالأشعة تحت الحمراء، يطلق من مختلف طائرات قوات التحالف.

المدى: النموذج (AIM-9)

٨ كلم

وزن الرأس الحربي:

٩ كالج

صاروخ «فنيكس» (Phoenix) 3

صاروخ جو-جو يستخدم الفرجة الراداري الإيجابي ويطلق من طائرات (F-14) التابعة للبحرية الأمريكية.

المدى: النموذج (AIM-54C)

١٥٠ كلم

وزن الرأس الحربي:

٦٠ كالج

صاروخ «سبارو» (Sparrow) 4

صاروخ جو-جو يعمل بالتوجيه الراداري الإيجابي ويحمل على طائرات (F-14) و (F-15) و (F-18) الأمريكية، وطائرات (F-15) السويدية.

المدى: (AIM-7M)

٤٥ كلم

الرأس الحربي:

زقة ٩٠٠ كالج

صاروخ «أج م - ١٣٠» (AGM-130) 5

صاروخ جو-سطح موجه تقريبا أو بالأشعة تحت الحمراء، وهو عبارة عن قنبلة أرض-أرض (GBU-15) مزودة بالذراع الصاروغي، ويطلق الصاروخ من المقاتلات الهجومية (F-111).

المدى:

٢٥ كلم

الرأس الحربي: قنبلة

(M84)

زقة ٩٠٠ كالج

صاروخ «مافريك» (AGM-65 "Maverick") 6

صاروخ جو-سطح يطلق من مختلف طائرات الحلفاء.

التوجيه:

المدى: (ASAB) توجيه تقريبي.

النموذج: (GSD/FG) توجيه بالأشعة تحت الحمراء.

النموذج: (GSE) توجيه أليزي.



المصدر : التقانة الجوية

مارس ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المدى : (ASDE) : ٢٠ كلم
(SF/G) : ٢٥ كلم

الرأس العربي :

القنصل : (AB/D) : ٥٧ كلم
(E/G) : ١٣٦ كلم



صاروخ «سكبر» ("Skipper2 AGM-123A")

صاروخ جو - سطح بوجه باليستري (قنبلة "GRU-16 Paveway II") بمحرك دلتا

يطلق الصاروخ من طائرات (A-6) و (A-17) و (F-15).

المدى :

الرأس العربي : قنبلة (MK83) بوزن ٤٥٥ كجم

صاروخ «سلايم» ("SLAM AGM84E")

صاروخ جو - سطح موجه بالاشعة تحت الحمراء، يعمل على طائرات البحرية الأمريكية (A-6) و (F-15).

المدى :

الرأس العربي : ١٠٠ كلم

٢٢٠ كلم

صاروخ «أت أس إم سي» (ATACMS)

صاروخ سطح - سطح متحرك، ينشره الجيش الأمريكي (كل صاروخين على مركبة مجنزرة).

المدى :

الرأس العربي : ١٢٥ كلم

٤٥٠ كلم

صاروخ «توماهوك» ("Tomahawk BGM-109C")

صاروخ كروز يطلق من البحر ليهبط الأرضية ويطلق من عدد من سفن القوات البحرية

المدى :

الرأس العربي : رأس حربي تقليدي بوزن ٤٥٥ كجم.

صاروخ «دراغون» (Dragon)

صاروخ نقل مضاد للدبابات موجه سلكيا، يستخدمه الجيش الأمريكي ومثله البحرية الأمريكية

المدى :

الرأس العربي : واحد كلم

؟

صاروخ «هيلفاير» ("Hellfire AGM-114")

صاروخ مضاد للدبابات بوجه باليستري، يعمل على الطائرات العمودية AH-64 Apache و (AH-1W)

المدى :

الرأس العربي : ٨ كلم

٨ كلم

صاروخ «تاور» ("Tow BGM-71")

صاروخ مضاد للدبابات موجه سلكيا، يطلق من مختلف الطائرات العمودية والروكيات الذرية الخفيفة للحماء.

المدى :

الرأس العربي : (Tow2) ٦ كلم

١ كلم

صاروخ «أفنجر» (Avenger)

نظام صاروخ سطح - جو متحرك يستخدمه الجيش الأمريكي (شاذبة صواريخ أربعة صواريخ (Slender) على مركبة مجنزرة، التوجيه بالاشعة تحت الحمراء.

المدى :

الرأس العربي : ؟

؟

صاروخ «شابلان» (Chapparral)

نظام صاروخ سطح - جو متحرك يستخدمه الجيش الأمريكي، وهو يتكون من أربعة صواريخ (Slender) على مركبة مجنزرة، التوجيه بالاشعة تحت الحمراء.

المدى :

الرأس العربي : ٨ كلم

شوة شديدة الانحناء.

صاروخ «هوك» (Hawk)

صاروخ سطح - جو قابل للحمل يستخدمه القوات الأمريكية وغيرها من قوات



المصادر: المتواترة الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: مارس ١٩٩١

- العلامة،
ثلاثة صواريخ ذات توجيه إلكتروني نصف إلكتروني على جهاز إطلاق مقنن.
المدى: (MDN-218) ٤٠ كلم
الرأس الحربي: ٥٤ كلم.
صواريخ «باتريوت» (Patriot):
نظام صاروخ سلج - جو قابل التقليل يستخدمه الجيش الأمريكي وهو عبارة عن
٤ صواريخ ذات توجيه بالتحكم للأشكال أو إلكتروني نصف إلكتروني، على
مسافة إطلاق.
المدى: ١٦٠ كلم
الرأس الحربي: ٩١ كلم.
صواريخ «سبارو» (Seasparrow):
نظام صاروخ سلج - جو على مختلف قدرات المتابعة (مبني على نظام
صواريخ (Sparrow).
المدى: ٤٥ كلم
حشوة شديدة الانفجار.
الرأس الحربي:
صواريخ «ستاندرد» (Standard):
صاروخ سلج - جو يعمل بالتوجيه الإلكتروني نصف إلكتروني، ويطلق من
مختلف سفن البحرية الأمريكية.
المدى: (RIM-67) ٥٥ كلم
حشوة شديدة الانفجار.
الرأس الحربي:
صواريخ «ستنجر» ("Stinger" FIM-92):
صاروخ سلج - جو يطلق من الكتف، موجه بالإنعكاس تحت الحمراء، تستخدمه
جيش الحلفاء.
المدى: ٤ كلم
الرأس الحربي: ٣ كلم.
صواريخ «هاربون» ("AGM-84" Harpoon):
صاروخ مضاد للسفن، يوجه إلكترونيًا ويطلق من طائرات البحرية الأمريكية (A-6)
و (A-7) و (F-18) و (P-3) و (S-3) ومن مختلف سفن وغرصات الحلفاء.
المدى: ١٦٠ كلم
الرأس الحربي: ٢٢٠ كلم.
صواريخ «هأرم» ("AGM-88" HARM):
صاروخ مضاد لإطلاق من طائرات القوات الجوية الأمريكية (F-4G) و (F-16)
وطائرات البحرية وشاة البحرية الأمريكية (A-6) و (A-7) و (F-18).
المدى: ٢٥ كلم
الرأس الحربي: ٦٦ كلم.
صواريخ «شرايك» ("AGM-45" Shrike):
صاروخ مضاد لإطلاق من طائرات القوات الجوية الأمريكية (A-6) و (A-7) وطائرات
القوات الجوية الأمريكية (F-4G).
المدى: ١٢ كلم
الرأس الحربي: ٦٦ كلم.
صواريخ «سايد أرم» ("AGM-122" Sidarm):
صاروخ مضاد لإطلاق من طائرات الصواريخ (Sidewinder) ويطلق من مختلف
طائرات القوات الجوية وشاة البحرية الأمريكية.
المدى: ٨ كلم
الرأس الحربي: ١٠ كلم.
قنبلة «ج ب يو - ١٥» (GBU-15):
قنبلة إلكترونية توجه إلكترونيًا أو بالإنعكاس تحت الحمراء وتعمل على طائرات
(F-111) و (F-117) و (F-15) و (F-16) و (B-52).
المدى: ٨-١٠ كلم
الرأس الحربي: (MK-84) أو (BLU-109) أو (SCU-54) ٩٠٠ كلم.
قنبلة «بب واي» (Paveway):
قنبلة موجهة بالليزر وتطلق من مختلف طائرات الحلفاء...
الرأس الحربي: Paveway II: MK-82 (GBU12) ٢٢٥٠ كلم
٤٥٠: MK-83 (GBU16) ٤٥٠ كلم



المصدر : القوات الجوية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩١

- كناج ١٠٠ Mk-84 (GBU10)
كناج ١٠٠ Paveway III Mk-84 (GBU24)
- قنبلة «روك آي» (Rockeye):**
قنبلة متطورة رنة ٢٢٠ كناج تحمل على عدد من طائرات المقاتل.
الرأس العربي: ٢١٧ قنبلة صغيرة.
- قنبلة «كوبير هيد» (Copperhead):**
قنبلة مدفع هاوتزر يستخدمها الجيش الأمريكي.
الرأس العربي: حتى ٦ كلم
- الأسلحة السوفيتية:**
- صاروخ «أ-٢ أتول» (AA-2 Atoll):**
صاروخ جو - جو يعمل بالترجيح الراداري نصف الأجهلي أو بالاشعة تحت الحمراء ويطلق من طائرات (MiG-21) و (Su-7) العراقية.
الرأس العربي: ١٦ كلم
- صاروخ «أ-٦ أكريد» (AA-6 Acrid):**
صاروخ جو - جو يعمل بالترجيح الراداري نصف الأجهلي أو بالاشعة تحت الحمراء ويعمل على طائرات (MiG-25) العراقية.
الرأس العربي: ٥٠ كلم
- صاروخ «أ-٧ أپيكس» (AA-7 Apex):**
صاروخ جو - جو يعمل بالترجيح الراداري نصف الأجهلي أو بالاشعة تحت الحمراء، ويعمل على طائرات (MiG-23) و (MiG-25) العراقية.
الرأس العربي: ٢٠ كلم
- صاروخ «أ-٨ أفييد» (AA-8 Aphid):**
صاروخ جو - جو موجه بالاشعة تحت الحمراء، ويعمل على طائرات (MiG-23) و (MiG-29) و (Su-26) العراقية.
الرأس العربي: ٣ كلم
- صاروخ «أ-١٠ ألامو» (AA-10 Alamo):**
صاروخ جو - جو ، موجه راداري نصف الأجهلي أو بالاشعة تحت الحمراء، من المعتدل حملة على طائرات (MiG-29) العراقية.
الرأس العربي: ٣-٤ كلم
- صاروخ «أ-١١ أرش» (AA-11 Archer):**
صاروخ جو - جو موجه بالاشعة تحت الحمراء، من المعتدل حملة على طائرات (MiG-29) العراقية.
الرأس العربي: ٨ كلم
- صاروخ «أ-١٤ كيدج» (AS-14 Kedge):**
صاروخ جو - سطح موجه بالليزر قد يعمل على طائرات (Su-34) و (Mirage F-1) العراقية.
الرأس العربي: ١٢ كلم
- صاروخ «س-١ سكود» (SS-1 Scud):**
صاروخ سطح - سطح، منصات ثابتة ومشتركة، الفرجة بالمقصور القابل الطور منه قذائف نماذج (هيدرو) و (البرباري)
الرأس العربي: ٥٠-٨٠ كلم
- صاروخ «أ-٢ سواتر» (AT-2 Swatter):**



المصدر: التوثيق الحسري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

مارس ١٩٩١

صاروخ مضاد للدبابات موجه بواسطة التحكم الاناسكي، ويحمل على طائرات (M1-24) العمودية العراقية.

الذي:

٢ كلم

وزن الرأس العربي:

٢

صاروخ «أ ت ٦» مباديل «AT-6 Spiral»:

صاروخ مضاد للدبابات، موجه بواسطة التحكم الاناسكي من المشغل حمله على طائرات (M1-24) العمودية العراقية.

الذي:

٨ كلم

الرأس العربي:

١٠ كلم

صاروخ «س أ ٢» جايدالين «SA-2 Guideline»:

صاروخ سطح - جو يوجه عن طريق التحكم الاناسكي، تستخدمه القوات العراقية، انضبط اليه نظام التوجيه بالاشعة تحت الحمراء مضاد.

الذي:

٥٠ كلم

الرأس العربي:

٩٥ كلم

صاروخ «س أ ٣» جوا «SA-3 Goa»:

صاروخ سطح - جو يوجه عن طريق التحكم الاناسكي، تستخدمه القوات العراقية.

الذي:

٨ كلم

الرأس العربي:

١٠ كلم

صاروخ «س أ ٦» جينفل «SA-6 Gainful»:

نظام صاروخ سطح - جو يستخدمه العراقي، وهو يتكون من ثلاثة صواريخ توجه بالتحكم الاناسكي/التحكم الراداري نصف الانجاسي على مركبة معزولة.

الذي:

٢٤ كلم

الرأس العربي:

٦ كلم

صاروخ «س أ ٧» جريل «SA-7 Grail»:

صاروخ سطح - جو يطلق من كتف يوجه بالاشعة تحت الحمراء.

الذي:

٤ كلم

الرأس العربي:

٤ كلم

صاروخ «س أ ٨» جيكي «SA-8 Gecko»:

نظام صاروخ سطح - جو مضاد، تستخدمه القوات العراقية، ويتكون من ٦ صواريخ موجهة عن طريق التحكم الاناسكي، على مركبة ٦x٦.

الذي:

١٢-١٥ كلم

الرأس العربي:

١٩ كلم

صاروخ «س أ ٩» جاسكن «SA-9 Gaskin»:

نظام صاروخ سطح - جو مضاد، تستخدمه القوات العراقية، ويتكون من أربعة صواريخ موجهة بالاشعة تحت الحمراء على مركبة ٤x٤.

الذي:

١-٨ كلم

الرأس العربي:

١٣ كلم

صاروخ «س أ ١٣» جوفر «SA-13 Gopher»:

صاروخ سطح - جو مضاد، تستخدمه القوات العراقية، ويتكون من ٤ صواريخ موجهة بالاشعة تحت الحمراء على مركبة معزولة.

الذي:

٨ كلم

الرأس العربي:

٦ كلم

صاروخ «س أ ١٤» جريلين «SA-14 Gremlin»:

صاروخ سطح - جو يطلق من كتف ويوجه بالاشعة تحت الحمراء، تستخدمه القوات العراقية.

الذي:

٦ كلم

الرأس العربي:

٢٦ كلم

صاروخ «س أ ١٦» «SA-16»:

صاروخ سطح - جو قتال، موجه بالاشعة تحت الحمراء، يفضل ان يكون ضمن قوسية القوس.

الذي:

٧ كلم

الرأس العربي:

٢٦ كلم

صاروخ «س أ ٩» كايله «AS-9 Kyle»:



المصدر : المعلومات الجوية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩١

- صاروخ مضاد للدبابات، يحمل حملة على طائرات (Su-24) و (Tu-16) العراقية
الذي : ٩٠ كلم
الرأس العريبي : ٢٠٠ كلم
- الأسلحة البريطانية:**
- صاروخ «سكاي فلاش» (Sky Flash):
صاروخ جو-جو يحمل بالترجيح الراداري نصف الإجمالي، يحمل على طائرات (Tomado F-3) البريطانية والسعودية.
الذي : ٤٠ كلم
الرأس العريبي : ٢٠ كلم
- صاروخ «سوينج فاير» (Swingfire):
صاروخ مضاد للدبابات موجه سلكيا ومركب على مركبة، يستخدمه الجيش البريطاني.
الذي : ٤ كلم
الرأس العريبي : رأس حربي شديد الانفجار.
- صاروخ «جافلين» (Javelin):
صاروخ سطح-جو، يطلق من الكتف، موجه عن طريق التحكم لاسلكي، يستخدمه الجيش البريطاني.
الذي : ٥ كلم
الرأس العريبي : رأس حربي شديد الانفجار.
- صاروخ «راپير» (Rapier):
نظام صاروخ سطح-جو مستمر، تستخدمه القوات البريطانية على مركبة منيرة (٨ صواريخ موجهة عن طريق التحكم لاسلكي) أو (٤ صواريخ على نظام إطلاق متفرق).
الذي : ٧ كلم
الرأس العريبي : رأس حربي شديد الانفجار.
- صاروخ «سي دارت» (Sea Dart):
صاروخ سطح-جو يحمل بالترجيح الراداري نصف الإجمالي، يطلق من للمحركات طراز (Type 42) أو حاملات الطائرات البحرية الملكية.
الذي : ٤٠ كلم
الرأس العريبي : حشوة شديدة الانفجار.
- صاروخ «سي ولف» (Sea Wolf):
صاروخ سطح-جو موجه عن طريق التحكم لاسلكي يستخدم على فرقاطات البحرية الملكية طراز (Type 22).
الذي : ٦ كلم
الرأس العريبي : حشوة شديدة الانفجار.
- صاروخ «سي سكوا» (Sea Skua):
صاروخ مضاد للسفن بالترجيح الراداري نصف الإجمالي، يحمل على الطراز (Lynx) للمملكة لدى البحرية الملكية.
الذي : ١٨ كلم
الرأس العريبي : ٢٠ كلم
- صاروخ «آل أرم» (ALARM):
صاروخ مضاد للدبابات يحمل على طائرات القوات الجوية الملكية (Tomado GR-1).
الذي : ٥ كلم
الرأس العريبي : رأس حربي شديد الانفجار.
- قنبلة جب ل ٧٥٥ (BL755):**
قنبلة متفجرة زنة ٢٧٥٠ كلم حملة على طائرات القوات الجوية الملكية (B-1).
الذي : ١٤٧ قنبلة.
الرأس العريبي : ١٤٧ قنبلة.
- حماية الذخيرة «جي ب ٢٢٣» (JP233):**
حماية ذخيرة ٢٣٥٠ كلم لتفجير الفارج، تحمل على طائرات (Tomado GR-1) البريطانية والسعودية.
الرأس العريبي : ٢٠ ذخيرة لتفجير الفارج و ٢١٥ قنبلة.





المصدر: القوات الجوية

مارس ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسلحة الفرنسية:

صاروخ «ماجيك» (Magic):
صاروخ جو-جو موجه بالاشعة تحت الحمراء نمثله طائرات (Jaguar F-3)
(Mirage) الفرنسية و (Mirage F-1) المغربية.
الذي: (Magic 2)
ن. للمربي: ١٢ كلج.
صاروخ «سوبر ٥٣٠» (Super 530):
صاروخ جو-جو موجه عن طريق التحكم الانكاسي نمثله طائرات (Mirage)
(3000) فرنسية، النموذج (530D) وطائرات (Mirage F-1) المغربية، النموذج (530F).
الذي: (530D)
الذي: (530F)
الذي: ١٠ كلج.
الذي: ٢٠ كلج.
الذي: ٣٠ كلج.

صاروخ «أس ٣٠» (AS-30):
صاروخ جو-سطح موجه بالليزر ويحمل على طائرات (Jaguar) الفرنسية
(Mirage F-1) المغربية.
الذي: ١٠ كلج.
الذي: ٢٠ كلج.
الذي: ٣٠ كلج.

نظام صاروخ «كروتال» (Crotale):
نظام صاروخ سطح-جو متعدد تستخدمه القوات الفرنسية والمغربية ويتكون
من ٤ صواريخ موجهة عن طريق التحكم الانكاسي على مركبة ٤x٤، ونظام إطلاق
بمائية صواريخ على السفن.
الذي: ١٠ كلج.
الذي: ٢٠ كلج.
الذي: ٣٠ كلج.

صاروخ «مسترال» (Mistral):
صاروخ - سطح-جو لنقل وموجه بالاشعة تحت الحمراء يستخدمه الجيش
سريسي
الذي: ١٠ كلج.
الذي: ٢٠ كلج.
الذي: ٣٠ كلج.

نظام صاروخ «شاهين» (Shahine):
نظام صاروخ سطح-جو متعدد تستخدمه القوات السعودية ويتكون من ١
صاروخ موجهة عن طريق التحكم الانكاسي، مركبة على مركبة سبوتزة لوف
مغيا.
الذي: ١٠ كلج.
الذي: ٢٠ كلج.
الذي: ٣٠ كلج.

صاروخ «أس ١٥ ت ٣» (AS-15T):
صاروخ منسد للسفن موجه عن طريق التحكم الانكاسي نمثله الطائرات السعودية
(Dauphin) المملدة لدى البحرية السعودية.
الذي: ١٠ كلج.
الذي: ٢٠ كلج.
الذي: ٣٠ كلج.

صاروخ «اكوسيت» (Exocet):
صاروخ منسد للسفن يحمل بالترقية الرافعي الايطالي، وتمثله الطائرات
المغربية (Mirage F-1) و (Super Frelon) النموذج (AM-39)،
لما السفن المغربية وكذلك سفن القطر قحمل النموذج (MM-39/40).
الذي: (AM-39)
الذي: ١٠ كلج.
الذي: ٢٠ كلج.
الذي: ٣٠ كلج.

صاروخ «أرمات» (Armat):
صاروخ منسد للدفاع يحمل على طائرات (Jaguar) الفرنسية وطائرات
(Mirage F-1) المغربية.
الذي: ١٠ كلج.
الذي: ٢٠ كلج.
الذي: ٣٠ كلج.

قذابل «بيلوجا» (Belouga):



المصدر : المراجعة الجوية

مارس ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قابل حثوية زنة ٣٠٠ كلج تحمل على طائرات (Jaguar) الفرنسية وربما على طائرات (Mirage F-1) ألمانية.
الرائد الحربي:

١٠١ قبيلة.

القنبلة «ب ج ل» (BGL):

قنبلة زنة ٤٠٠ أو ١٠٠٠ كلج موجهة بالقاذور تحمل على طائرات (Jaguar) الفرنسية، وربما على طائرات (Mirage F-1) ألمانية.

القنبلة «ديوراندال» (Durandal):

قنبلة للقاذور الذراع ممزقة، يدفع صاروخي تحمل على طائرات (Jaguar) للفرنسية، وربما طائرات (Mirage F-1) ألمانية وطائرات (F-111) والأمريكية.

٢١٩ كلج

الرائد الحربي:

٦٥ كلج.

الأسلحة الفرنسية/الألمانية:

نظام صاروخ «رولاند» (Roland):

نظام صاروخ سطح - جو محرك تستخدمه القوات الفرنسية والعراقية ويكون من صاروخين موجهين عن طريق التحكم اللاسلكي على مركبة مجتازة أو دافع مضيا.

٦٣ كلج

الرائد الحربي:

٦٥ كلج.

صاروخ «هوت» (HOT):

صاروخ مضاد للدبابات موجه مسلحا، ويحمل على الطائرات المصنوعة طراز (Gazelle) فرنسية والعراقية وعلى المركبات المدرعة.

٤ كلج

الرائد الحربي:

٦٥ كلج.

صاروخ «ميلان» (Milan):

صاروخ نال مضاد للدبابات وموجه مسلحا، تستخدمه جيوش الحلفاء.

٢ كلج

الرائد الحربي: (Milan2) رأس حربي شديد الانفجار.

الأسلحة الفرنسية/الإيطالية:

صاروخ «أوتومات» (Otomat):

صاروخ مضاد للسفن يحمل بالقاذور الإيجيبي وتعمل بمعنى سفن بحرية للمراقبة.

١٨٠ كلج

الرائد الحربي:

٢٦٠ كلج.

الأسلحة الفروجية:

صاروخ «بنجوين» (Penguin):

صاروخ مضاد للسفن موجه بالآشعة تحت الحمراء تحمله طائرات البحرية الأمريكية (SH-60).

٣٠ كلج

الرائد الحربي:

١٢٠ كلج.

الأسلحة الصينية:

صاروخ «سيلك ويرم» (Silk Worm HY-2):

صاروخ مضاد للسفن يحمل بالقاذور الإيجيبي جنبي على الصاروخ السرييني (SS-N-2 Styx)، تستخدمه بطاريات القوسل للمراقبة.

٩٥ كلج

الرائد الحربي:

٩

الرجع:

للوسوعة العسكرية (١): ١٩٨٥.

The World's Missile Systems: 1988

Flight International: 1990



المصدر: القوات الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩١

الذخيرة (AS30L)
الفرنسية (BGL) الأهداف الصلبة
لتدمير الأهداف الصلبة

دخلت صواريخ الليزر الفرنسية (AS30L)، في حرب الخليج، وكان لدخولها أثر بارز في مسرح العمليات الحربية، وقد استخدمتها طائرات «الجاكوار» الفرنسية بصورة واسعة في عمليات تدمير مستودعات صواريخ «سكود» و«أكوسيت» أثناء طلعاتها وغاراتها المستمرة على القاعدة العراقية «رأس العيا» في الكويت.



تم تجييز عدد من طائرات «جاکرار» بهذه التذائف لتدمير مستردعات سراريخ «سكرد» و«أكسرسيت» في العراق

وقد أعدت طائرات «الجاكوار» أعداداً جيداً لتنفيذ هذه المهام، فهي تحمل وعاء الليزر (Alis) في داخلها، وتخزن أيضاً لفرود تحت لجنحتها، «لزيادة نطاق عملياتها»، بالإضافة إلى صاروخ (AS30L)، وفصل عن ذلك فقد زودت كل طائرة من تلك الطائرات بصاروخ جو - جو (Magic)، وبعاء الكتروني وذلك بهدف الحماية الذاتية، وبهذه الطريقة لم يتم فقدان أي طائرة من طائرات الجاكوار أثناء تنفيذ هذه المهام الهجومية على الأرض، بالرغم من الدفاعات الأرضية الجوية العراقية المنخفضة.

وقد تم تطوير صاروخ (AS30L) بواسطة شركة (Aerospatiale) ليستعمل بصفة خاصة في عمليات الهجوم على الأهداف الصلبة والحماية، مثل الجسور والسدود والملاجئ الاستمعية المحصنة، وحتى في عمليات الهجوم على السفن، وبما كان هذا الصاروخ الذي تبلغ سرعته «ص ١ ماخ» اختراق المباني الخرسانية المسلحة بعمق متر، وذلك بفضل شحنته للتفجور التي تقدر بـ ٢٤٠ كيلوجراماً.

ويكتسب الصاروخ دقة متناهية بفضل التوجيه بواسطة الليزر، مما يساعد الطائرة للقاذفة على المناورة في الحال بعد عملية الإطلاق، حتى تكون في منأى من دفاعات العدو، ويبلغ المدى الأقصى لهذا الصاروخ ١٠ كيلومترات، وهو يبدأ عمله عندما يتم التقاط ورصد الهدف بواسطة كاميرا التدمير وعاء الليزر المضى (Alis)، ويوزن هذا الوعاء ١٦٠ كيلوجراماً، وباستخدامه يمكن إطلاق سلاح لليزر من الطائرات ذات المقعد الواحد.

وقد تم تكيف صاروخ (AS30L) منذ فترة طويلة ليعمل في طائرات الجاكوار، ميراج إف-١، وميراج ٢٠٠٠، وقزيباسيم تكبيعه ليعمل في طائرات «سوبر إيتندر»، و«تورنادو»، و«إف ١٦».

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مصره الأردن والعراق طلبت تزويدها بمثل هذا النوع من الصواريخ، وقد بلغت جملة مبيعاته هذه الدول ٨٠٦ صاروخاً.

ومن جانبها فقد لتجت شركة (Matra) قنابل يتم توجيهها بواسطة الليزر (BGL)، وتزن ٢٥٠، ٤٠٠، ١٠٠٠ كيلوجرام، وتقوم هذه القنابل بالقذف أشعة الليزر التي تنعكس من الهدف بواسطة وعاء الليزر المضى (Alis)، تماماً كما يفعل الموجة الذاتي للصاروخ (AS30L)، وعليه فإنه يمكن إطلاق صواريخ (BGL) من ارتفاعات متوسطة أو منخفضة للغاية وحتى من مسافة ٥٠ متراً، وبسرعة ١٠٠٠ كيلومتر في الساعة.

الرجع:

مجلة (Air and Cosmos) ١-٢ فبراير ١٩٩١.



المصدر: القوات الجوية

التاريخ: مارس ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قذائف جديدة استخدمت في حرب الخليج..

القنابل الذكية

«جبي بي سي» (GBU)

استخدمت القوات الامريكية المشاركة في عمليات «عاصفة الصحراء» العديد من القذائف التي استخدمت لأول مرة في مسرح عمليات حقيقي. ومعظم هذه القنابل تعمل بتوجيه أشعة الليزر. وقامت القاذفة الاستراتيجية الخفية من طراز ستيلث «اف-١١٧» (F-117) و«بي-٥٢» (B-52) بدور حاسم في هذا المجال،

وقد عرفت هذه القذائف باسم «القنابل الذكية»، وكانت القاذفة (F-117) تستخدم قنبلة من نوع (GBU-24) الانزلاقية الموجهة بالليزر والمزودة بـ ٢٠٠٠ رأس حربي.

من جانب آخر قامت قاذفتان من طراز (F-111) باستخدام القنبلة الانزلاقية طراز (GBU-15) من نوع القنابل الذكية لضرب صهاريج تخزين النفط في ميناء الاحمدي الكويتي لوقف تدفق النفط الخام الذي تسبب في انتشار البقعة النفطية في مياه الخليج وهدد بكارثة بيئية.

وتلقى الطائرات قذائفها بعيداً عن منطقة الهدف ثم تقوم القنابل الموجهة بالاتجاه تلقائياً نحو الهدف بدقة فائقة.

وبالسبب للأهداف الرئيسية التي قامت القاذفة (F-117) بتصفها، فقد نقلت مجلة (Aviation Week & Space Technology) عن الجنرال بسترسي، جلوسون

(Buster C. Glosson) قائد الفرقة ١٤ في السلاح الجوي الامريكي وأحد كبار المخططين لعمليات

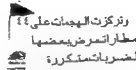
«عاصفة الصحراء» قوله: انه تم تصف

٢٩ هدفا رئيسيا في أكثر من ٨٠٠ طلعة.



المصدر : القوات الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩١



وصلت الى اربع ضربات في بعض الحالات.

وأوضح الجنرال شور أن تركيز القوات التحالف في ٣١ هدفا كانت من الاهداف المرتبطة بالاسلحة الكيميائية والنووية والبيولوجية وتم تدمير معظمها في ٥٣٥ طلعة.

الوصف والمكونات الرئيسية:

١- الجسم الخارجي من فنوع المصمم للتقابل ز

٢٠٠٠ رطل.

٢- جهاز التوجيه: نوعان: احدهما باحث

تلفزيوني طراز «دي إس يو- ٢٧

إيه/بي» والآخر باحث عن الأشعة تحت

الحمراء طراز «دي إيه يو- ١٠/بي».

٣- وحدة مواءمة لوصول جهاز التوجيه مع جسم

القنبلة وهذا يختلف حسب شكل الجسم «هناك ثلاثة

أنشكال اختيارية للجسم: (Mk-84) ، (BLU-109) أو

(SUU-54).

٤- جهاز التحكم طراز (NCU-8/B) يحتوي على

مصدر للطاقة عبارة عن بطارية سيطرة أوتوماتيكية على

أسطح التوجيه.

٥- جهاز إرسال واستقبال (شبكة بيانات مقنونة).

٦- مجموعة شرائح معدنية متقاطعة للتوازن أثناء الطيران

تشمل الانجحة، مصفوفة الاثواب الطولية، اسلاك التوصيل

الكهربية، ثم الكابل المركزي.

وكون القنبلة «جي بي يو- ١٥» مكونة من أجزاء متصلة لذلك

يسهل تعديلها للوفاء بمختلف المطالب التقنية المطلوبة، وتتبع

لخيارات المختلفة للتوفر للقنبلة إمكانية التجاوب مع الأحوال المختلفة

للطقس ومتطلبات التعامل مع الهدف، حيث يتوفر في النموذج «جي

بي يو- ١٥ (قي) ١/بي» (GBU-15V1/B) رأس باحث

تلفزيوني يناسب عمليات الهجوم في ضوء النهار بينما النموذج

«جي بي يو- ١٥ (قي) ٢/بي» (GBU-15V2/B) للرأس

الباحثة بالتصوير بالأشعة تحت الحمراء والمستخدم في الصاروخ

جو- ارض مافريك طراز «إيه جي إم- ٦٥ دي» لأغراض

لهجوم التلوي، وهذه الرؤوس الباحثة كوحداث منفصلة يمكن

استبدال احدها مكان الآخر.



المصدر: القوات الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: مارس ١٩٩١

وقد تم إنتاج مجموعتين من الشرائح المعدنية للطيران قابلة للتبديل فيما بينها للقنبلة «جي بي يو-١٥» ويطلق على المجموعة الأصلية «الجناح طويل الوتر»، ويشكل معظم الخزوين الموجود، ومع ذلك فإن الإنتاج الحالي هو فقط من النوع الذي يطلق عليه «الجناح قصير الوتر» والذي دخل الإنتاج على أنه قياسا على النوع الأول، وأوفر تكلفة:

تشتمل الأجهزة اللازمة للطائرة الفاذة للقنبلة «جي بي يو-١٥» على شاشة عرض بصرية إلكترونية وجهاز تحكم يدوي في الرأس الجاهزة، وتقوم القنبلة بواسطة الرأس الجاهزة بإرسال الصور المرئية باستمرار لاسلكيا بواسطة جهاز الإرسال والاستقبال المركب على القنبلة.

التوجيه الذاتي للقنبلة:

بعد الإطلاق تقوم القنبلة بالارتفاع إلى أعلى متبعة منحني

القرات الجربة - الممدد ٢٣



المصدر : القوات الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩١

قنابل «جي بي يو - ١٥»

استخدمت في ضرب

صهاريج النفط

في الاحمدي.

مزمجا، وبعد فترة وجيزة يتم المطور على الهدف ويترك الخيار بعد ذلك للمشغل بمتابعة الهدف يدويا أو الكترونيا. بواسطة المجموعة الالكترونية للكشف والتوجيه المثبتة بأسفل الطائرة.

وهناك تكتيكات أخرى توفرها شبكة البيانات منه انه يمكن ان تلقي طائرة قنبلتين أو أكثر على نفس المكان يتحكم من الطائرة للقاذفة في واحدة من القنابل بينما يتم التحكم في الأخرى بواسطة طائرة ملازمة توجد في موقع آخر ضمن مجال التحكم، ومع مراعاة ان كل قاذفة يجب ان يتم التحكم في توجيهها على تردد لاسلكي يختلف عن التردد الذي يتحكم به في القنابل الأخرى، ويبدأ مدى القنبلة «جي بي يو - ١٥» من ١٥ الى ٨٠ كيلومترا.

وقد بدأ إنتاج الصمغ الاولية للإنتاج منذ ١٩٨٠، وتسلمت القوات الجوية لكل من الولايات المتحدة واسرائيل مامجموعه ٢٢٠٠ قنبلة.

ويتم استخدام القنبلة «جي بي يو» على امطارات القاذفة الأمريكية طراز «ف- ٤ إي» و«ف- ١١١ إف». وكذلك سفينة الثقيلة «بي- ٥٢ دي» وطائرات سلاح الطيران الاسرائيلي «ف- ١١١ سي» والاسرائيلي «ف- ١٥».

الراجع:

- JMW Page 1
- Aviation Week & Space Technology
- Newsweek 28 Jan. 1991



المصدر: القوات الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩١

قراءة وتأملات في ملف الحرب

إعداد: أحمد ماهر شحاته

بعد مرور حوالي اسبوعين على بدء العمليات العسكرية في الخليج تعددت الآراء والتعليقات والتحليلات العسكرية، فالبعض يرى أن الحرب الجوية قد طال أمدها دونما مقتضى، وكان من المفروض أن يشن الحلفاء حرباً خاطفة فور ظهور بوادر نجاح الضربة الجوية الشاملة، ولقد كان هذا القلق ناجماً عن تصور غير واقعي بأن الحرب قد طالّت، بدليل عدم انهيار العراق رغم ضخامة الجهود الجوي الموجه ضد الأهداف العراقية، وكثافة الغارات الجوية اليومية التي تزيد أحياناً عن ٢٠٠٠ طلعة/ طائرة في اليوم الواحد، وكان التعقيم الاعلامي الذي فرضته قوات التحالف على نتائج القصف الجوي - لأسباب أمنية ولغرض السرية على سير العمليات وخدمة تنفيذ الخطط المستقبلية - سبباً في استعجال البعض لتوجيه الهجوم البري حتى يمكن حسم الموقف العسكري بسرعة، وهذا التحليل لم يكن يصور الواقع لأسباب عديدة أهمها أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الموقفين الجوي والبري، وبين نتائج مرحلة التمهيد الجوي وبدء الهجوم البري، كما أنه - ومنذ بداية الحرب - لم يتحدد عدد من الأيام لكل مرحلة، وتم ربط الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى وفقاً لما تم تحقيقه من نتائج

وعلى النقيض من هذه الآراء كانت هناك آراء أخرى ترى أنه من الأفضل الانتظار ليس لأسابيع، بل لشهور قبل شن الهجوم البري، وربما من الأفضل عدم شن أي هجوم بري إطلاقاً من منطلق أن القوات العراقية في وضع دفاعي أفضل يتيح لها فرصة جذب قوات التحالف إلى مناطق قتل مجهزة من قبل بعد أن تكون قد فقدت جزءاً كبيراً من قواتها خلال اجتيازها للحقول الأنعام، وحفر الدبابات، والخنادق المتلته بالنفط المشتعل والأسلاك الشائكة، الأمر الذي يمكن



المصدر : القوات الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مارس ١٩٩١

القوات العراقية من أنزال أكبر الخسائر بقوات التحالف، وهو ما يعد انتصاراً أعلى السياسة الأمريكية التي وضعت مبدأً لتقليل الخسائر البشرية إلى أدنى حد ممكن على رأس قائمة الأولويات التي ينبغي الحرص على تحقيقها.

التحليلات والتوقعات:

قال الجنرال الاسرائيلي «يانوش بن غال» الاختصاصي في حرب المدرعات «أن القوات الأمريكية سوف تواجه مفاجآت سيئة عندما ينتقلون إلى مرحلة الهجوم البري». وقد بنت معظم هذه الآراء والاستنتاجات تحليلاتها على أساس قوة ومثانة الدفاعات العراقية التي تتبنى عقيدة القتال السوفييتية وتبنى دفاعاتها على عدة نطاقات، حيث يتكون النطاق الدفاعي الأول (من ٢-٣ مواقع) بعمق من ٨-١٢ كيلومتراً، وكل موقع من عدة خنادق تتمركز داخلها وحدات المشاة وعناصر دعمها من أسلحة صاروخية مضادة للدبابات وأعداد متفرقة من دبابات المعاوقة القريبة، وتوجد بين المواقع مراحض نيران المدفعية التي تشكل قوة النيران الرئيسية في القوات البرية العراقية، وتبلغ حوالي ٣٠٠٠ مدفع من مختلف الأعيان ١٢٢ ملم، ١٣٠ ملم، ١٥٥ ملم، ورجمات الصواريخ (ب-٢١٣) ذات الأربعين مسمورة والتي يصل مداها إلى ٢٠ كيلومتراً. وخلف النطاق الدفاعي الأول بمسافة ٦-٥ كلم، يقع النطاق الدفاعي الثاني، والذي تركز عليه وخلفه الفرق المدرعة والميكانيكية التي تشكل الانساق الثانية والاحتياطيات.

كانت بعض الآراء تنادي بعدم شن هجوم بري تجنباً للدفاعات العراقية الحصينة، وخرفاً من ارتفاع نسبة الخسائر بين قوات التحالف



وقد ذكرنا ان القوات التي خرجت لتوها من حرب دامت ثمان سنوات مع ايران والتي تمناني من امراض الخناق، قد ضاقت ذرعا بطول الانتظار ومعنوياتها في هبوط مستمر يوما بعد يوم خاصة بعد اشتداد الحرب النفسية التي تمارسها ضد القوات التحالف وتطالبها فيه بالاستسلام حفاظا على ارواحها، اضافة الى القصف الجوي المتواصل، وتعرضها للمات الفارت الجوية اليومية، حيث تتماثل فوق بؤسها وهي مختبئة داخل الخنادق والدشم والملاجئ - عشرات الالاف من اطنان القنابل والمتفجرات بشكل شبه متواصل، وهر مالم يحدث لأي قوات عسكرية في التاريخ، وبالتأكيد فقد تركت هذه العمليات أثر نفسي عميقا على الجنود العراقيين، وخلفت اصوات القنابل والانفجارات حالات من القلق والخوف الفزع، وصلت بعضها الى حد الانهيار العصبي، وتغني المعنويات الى ابني هذه اضافة الى سوء التغذية، ونقص الامدادات، وعدم حصول الجندي على احتياجاته الضرورية، مما يؤدي بالجندي الى حالة خطيرة من الضعف البدني واليأس النفسي، ويجعله غير قادر على القتال، ولا تجد للقوات لنفسها «مساحة» أو «جماعا» للتحرك، مما يدفعها لأحد امرين لا ثالث لهما: اما ان تستسلم لقوات التحالف، او ان تتهرب تماما، وهو الوقت الذي تحصم فيه المعركة بالاستخدام المشترك للقوات الجوية والبحرية، في عملية سريعة يتم فيها الاختراق في العمق وعلى الاجانب، والاتفاف خلف القوات بمعاونة كافة الاسلحة المتاحة، كما ترفع العديد من المحطين وقوع معارك كبرى للديابات بين الجانبين تفوق في ضراوتها اكبر معارك الديابات في التاريخ، وسوف تتم المزاولة بين الديابات الامريكية «لم ليه ١ ايرامز» ونظيرتها العراقية «ت - ٧٧» المصنوعة في الصين، ولكن «القوات الجوية» ذكرت ان المعركة البحرية لن تكون كمعارك الديابات في الحرب العالمية او حرب سيناء عام ١٩٧٣، بل ستكون معركة تلعب القوات الجوية فيها الدور الرئيسي.

استراتيجية قراكم الاضرار:

وكانت «القوات الجوية» قد نشرت في عددها الماضي ان قوات التحالف تمارس استراتيجية قراكم الاضرار، وان ما يحدث في البحر له تأثير على القوات في البر والبحر، وكل يتأثر بالآخر ويؤثر فيه، ولاشك ان القصف الجوي المستمر سوف يشل ارادة القيادة العراقية ويقردها الى اتخاذ لقرار غير المناسب في الوقت الغير مناسب، وليس أدل على ذلك من قرار الانسحاب الذي جاء متأخرا جدا في محاولة لاقتاد الجيش العراقي من الدمار، الا ان هذا القرار قد عجل بتمهيد هذا الجيش الذي يحاول الانسحاب على عجل ويدون غطاء



المصدر: القوات الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩١

حشد ١٨ ألف جندي من مشاة الاسطول قبالة السواحل الكويتية نجح في خداع القيادة العراقية عن تحديد اتجاه المجهرد الرئيسي

القصف الجوي المتواصل لأكثر من خمسة اسابيع تسبب في مزرعة انهيار واستسلام القوات العراقية

جوي في اسوأ نواحيه، وبدون أي محاولة لضمان وقف إطلاق النار واتاحة الفرصة لقواته لاتمام انسحاب منظم يحميها من فوضى شاملة تؤدي بها الى مخبحة قاسية، بل صدر الأمر وخرجت القوات من خنادقها وتحصيناتها الى المراء لتتلقى وابلا من القصف الجوي العنيف، وكافة وسائل النيران الارضية المنتشرة في كل مكان.

ولم تكن هذه هي للفلطة العسكرية الأولى، فالقرارات المتتالية منذ بدء الأزمة في ٢ أغسطس ١٩٩٠ وخلال فترة إدارتها حتى صدور قرار الانسحاب في ٢٦ فبراير ١٩٩١، جاءت كلها غير مناسبة ولا تتفق وواقع الأحداث، وكان أبرز هذه الأخطاء ان العراق يمتلك جيشا كبيرا يمكنه تحقيق بعض النجاحات في صراعات القلبية تقليدية محدودة، لكنه متخلف فنيا وتكنولوجيا مقارنة بقوات التحالف التي تمتلك أحدث التكنولوجيا وتتمتع بخفة الحركة وقوة النيران الهائلة، اضافة الى القدرة على ادارة المعارك بأساليب قتال حديثة لم يعهدها الجيش العراقي من قبل.



المصدر : المجلات البرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩١

/ كان قد أعلن عن بدء الهجوم البري فجر يوم الأحد ١٩٩١/٢/٢٤، لكن الواقع أن تحضيراته كانت قد بدأت قبل ذلك بكثير، حيث عكفت كاسحات الألغام ووحدات الهندسين على فتح ثغرات في حقول الألغام وتمهيد معرلات تسمح باختراق ومرور قوات دول التحالف خلال المناطق الدفاعية الأولى للقوات العراقية، إضافة إلى عدة هجمات تكتيكية بهدف إخراج القوات العراقية من خنادقها ومواقعها المحصنة لاختيار قدرتها القتالية من جانب، وسهولة تدميرها من جانب آخر، وسبق كل ذلك واستمر طوال المعركة البرية القصف الجوي الذي شمل مجمل مسرح العمليات في العراق والكويت وازداد عنفاً مع اقتراب موعد شن الهجوم البري، علاوة على القصف المدفعي والقصف من السفن الحربية وكانت من ضمن أهدافه الرئيسية قوات الحرس الجمهوري التي تمثل الاحتياطي القوي للقوات العراقية،

والمدرب على القيام بالهجمات المضادة، كما شمل القصف الجوي المناطق الدفاعية الأولى بهدف تليين الدفاعات العراقية وتسهيل مهمة القوات المهاجمة.

تأملت في نتائج الحرب:

بعد كل ما أعان عن سير العمليات البرية وتفصيلاتها، فإن نتائج هذه الحرب التي بدأت بداية غربية، ولأسباب غامضة، وتطورت تطورات مثيرة وأدت إلى نتائج أكثر إثارة، تميزت إلى الأذهان الأحداث التي مرت، خلال الفترة من ٢ أغسطس ١٩٩٠ (احتلال الكويت) حتى ١٧ يناير ١٩٩١ (بدء العمليات الحربية) والتخفّضات والتحليلات التي برزت خلال هذه الفترة فتحذر من الأسلحة النووية والكيميائية، وضخامة الخسائر المتوقعة لقوات التحالف وغير هامة للتنبؤات التي لم يتحقق منها سوى التلوث البيئي الناتج من تسريب البترول إلى مياه الخليج، واحتراق آبار النفط في الكويت والعراق، وعلى عكس هذه التنبؤات فهناك العديد من الأحداث والنتائج التي تدعو إلى التأمل منها: * على الرغم من أن العرب مغلقة والمعركة البرية متوقفة، إلا أن المفاجأة تحققت في التوقيات والأسلوب، خاصة عملية الفداع الاستراتيجي التي قامت بها قوات التحالف لإخفاء انتهاء الهجوم الرئيسي، وإيهام الخصم بالتقدم من جهة الشرق بواسطة أنزال بحري ضخم.

* اعتقد العراق بأن المبادرات والمشاورات السياسية سوف تؤدي بالقطع إلى تأخير شن الهجوم البري، مما ساعد قوات التحالف على تحقيق المفاجأة.

* تم اختراق المناطق الدفاعية الأولى خلال ساعتين ونصف الساعة دون مقاومة تذكر من القوات العراقية.



المصادر الجوية : المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩١

* نجحت بعض القوات في الوصول الى عمق حوالى اربعين كيلومتر داخل الاراضي الكويتية خلال الساعات الست الاولى.

* نجحت بعض القوات في الوصول الى اصمات تصل الى ١٦٠ كيلومتر داخل الاراضي العراقية خلال يومين من بدء الهجوم البري، دون ان تعترضها اي قوات عراقية بسبب الخطأ الفادح المتمثل في تجميع وتركيز القوات داخل الكويت والبصرة.

* بدء انهيار واستسلام للقوات العراقية بعد ساعات من بدء القتال حتى انه تم اسر حوالى عشرين الف جندي عراقي خلال يومي قتال.

* استمر نحو ١٨ الف جندي من مشاة البحرية الامريكية يتدربون لآكثر من شهر على عمليات انزال، دون توة حقيقية على تنفيذها.

* عمليات الابرار الضخمة التي قامت بها فرقة الفرسان الامريكية، بكامل عتادها ومعداتها التي تفوق كثير ائلك التي يحملها المظليون.

* تنفيذ اكبر عملية التخاف وتطويق قامت بها قوات التحالف من داخل الاراضي العراقية لاتصام عزل القوات داخل الكويت والتي سميت بمناورة القطار السريع.

* لم تسبب التدبير ان المشتعلة في آبار النفط الكويتية ولا الاندانة المتصاعدة منها في احاقه هجوم قوات التحالف.

* تأكيد التفوق النوعي والتكنولوجيا لقوات التحالف، وامتلاكها للعديد من الانظمة والتقنيات والاساليب العملياتية المتقدمة جدا.

* تمت هذه الحرب بين قوات تتمتع بدرجة عالية من المرونة وخفة الحركة وقوة التدبير، وقوات اخرى اعتمدت على الدفاع الثابت،

عبر في الطائرات الصديقة لقوات عديدة من الدروع، الى وسائل المدرع واللاتار المبكر

والدفاع داخل الخنادق تنفذها بمعنويات محطمة وروح قتالية هابطة.

* لم تنفذ اي هجمات مضادة من قبل القوات العراقية باستثناء محاولة واحدة لقوات الحرس الجمهوري بقوة ٨٠ دبابة قام طيران

التحالف بتنميرها فور خروجها من تحصيناتها.

* لم يستخدم العراق اي اسلحة نووية او كيميائية.

* لم تشمل القوات العراقية قوات النفط التي اشدتها لمنع اختراق قوات التحالف.

* تم تحرير الكويت بالكامل صباح اليوم الرابع للعمليات.

* خسر العراق في هذه الحرب ٢٧٠٠ دبابة، ١٨٥٦ عربة مدرعة، ٢١٤٠ وحدة مدفعية.

* لم يتبقى للعراق سوى ١٥ فرقة من لجمالي ٤٥ فرقة كانت موجودة بمرح للعمليات.

* لم يتحدد حتى الآن على وجه اليقين اعداد القتلى والاسرى من الجانب العراقي، ولكن التقديرات تشير الى اسر اكثر من ١٧٠ الف جندي اضافة الى عدد يتراوح بين ١٠٠-١٥٠ الف قتل.



المصدر: القوات الجوية

التاريخ: مارس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات الجوية:

ان سير العمليات ونتائج الحرب تعتبر انتصار اكبر للقوات الجوية، وستكون محل دراسة دول العالم خلال السنوات القادمة، ومتزدي بالعديد منها الى تغيير عقيدتها العسكرية بما فيها الاتحاد السوفييتي، خاصة كلما تكشفت اسرار وخبايا هذه الحرب، وعلى الرغم من ان جندي المشاة هو الذي ينهي الحرب ويتمسك بالارض، فلن ماقامت به القوات الجوية لدول التحالف كان له الفضل الاكبر في

لعبت القوات الجوية دوراً

رئيسياً في حرب الخليج

وسيوذي ذلك الى تعاظم دورها

في حروب المستقبل

تحقيق هذا النصر الحاسم، وينظرة الى هذه القوات نجد:

* قامت القوات الجوية باحداث اكبر تسية من الفسائر التي وقعت في القوات العراقية.

* كان لها الفضل الأكبر في نجاح المناورة بالقوات من الشرق الى الغرب واتمام اكبر عملية ابرار خلف الخطوط.

* الدور الكبير والمرونة والسرعة التي نفذت بها القوات الجوية لدول التحالف عمليات نقل القوات الى مسرح العمليات، اضافة الى استمرار اعمال النقل والامداد والخدمة العامة داخل هذا المسرح.

* عنصر المفاجأة الذي تمثل في تنفيذ للضربة الجوية الشاملة الاولى ليلا وباعداد هائلة من الطائرات، والتي كان من نتائجها تحقيق السيادة الجوية على مسرح الحرب في الكويت والعراق.

* استمرار الاحتفاظ بالسيادة الجوية منذ اللحظة الاولى وحتى نهاية العمليات، وكذلك الاحتفاظ بعنصر المبادأة على كافة المستويات.

* استطاعت الحملة الجوية شل وتدمير المراكز الاستراتيجية الرئيسية، وأنظمة الدفاع الجوي، ولم يعد هناك وجود للقوات البحرية العراقية، اضافة الى نصف كافة الاسلحة والمركز النووية والكيمياوية.

* قطع خطوط النقل والامداد والمواصلات، مما أدى الى عزل مسرح للعمليات.

* تمكن القوات الجوية لدول التحالف اعداء هائلة من طائرات القتال متعددة المهام القادرة على تنفيذ كل انواع الهجوم الارضي والقتال الجوي في مختلف الاجواء وعلى مدار الساعة.

* تضم القوات الجوية لجول التحالف الطائرات المتعددة المهام المختفيرة اداريا، وقاذفات القنابل الثقيلة، والطائرات العمودية القتالية، وصائدات الدبابات وغيرها، علاوة على طائرات الاستطلاع وامداد



المقالات الجوية

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

مارس ١٩٩١

الطائرات بالوقود في الجو، وطائرات القيادة والإنذار،
* أصبحت للطائرات مسلحة بكميات هائلة من وسائل التدمير التقليدية وغير التقليدية، وعلى سبيل المثال فإن حمولة قاذفة القنابل الاستراتيجية من طراز «بي-٥٢» أكثر من ٢٧ طناً،
* معظم هذه الطائرات مجهزة بوسائل ومساعدات تكنولوجية والإلكترونية خاصة بالملاحة والتوجيه والتقاط الهدف وأصابته بدقة كبيرة ومن مسافات بعيدة، وتحت ظروف الرؤية السيئة وفي جميع أوقات الليل والنهار.
* لم يتوقف الدخان الناتج من احتراق أبواق البترول حائل لدون استمرار طيران التحالف في تنفيذ أعماله، وعلى الرغم من وجود مشكلة استخدام أجهزة للتنشيط التي تتطلب أضواء بصرية، إلا أن الأجهزة الأخرى البديلة وأصل العمل دون تأثر.
* لأول مرة تستخدم القاذفات الاستراتيجية على المستوى التكتيكي مما أدى إلى تفكك الدفاعات العراقية وتيسير اختراقها بواسطة القوات البرية المتحالفة.
* التأثير المعنوي الكبير الذي أحدثه للقصف الجوي المستمر طوال فترة العمليات والذي أدى إلى سرعة انهيار واستسلام القوات العراقية.
* إجمالي خسائر قوات التحالف ٣٧ طائرة في حوالي ٤٢ يوم قتال أي أقل من طائرة واحدة يومياً، وهو ما يعتبر معدلاً بسيطاً جداً قياساً إلى حجم الطلعات الذي تم تنفيذه.
* كان من أهم نتائج هذه الحرب، انحسار دور الدفاع الجوي لأسباب عديدة منها استخدام الطائرات الخفيفة إدارياً، والصواريخ القاذفة للإدارات وغيرها من الأسلحة الحديثة، وتكنولوجيا كبت البصمة الحرارية والبصمة الرادارية.
* لم يعد للقتال الجوي التقليدي (Dog Fight) دور في الحروب الحديثة، فقد أصبحت المقاتلات الحديثة تطلق صواريخها من خارج مدى الرؤية.
وبالقطع فإن كافة المميزات التي حققتها القوات الجوية لدول التحالف قد انعكست سلباً على الجانب العراقي بعد أن فقدت أعلى قواته الجوية ونظمه الدفاع الجوي، وسوف نتكشف العديد من المعلومات والحقائق والبيانات، مع توالي تسرب أسرار الحرب يوماً بعد يوم.



المصدر: المعلومات الواردة

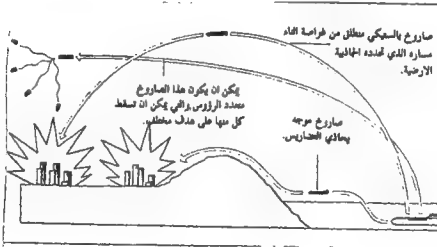
التاريخ: مارس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تدليل «كروز» الاستراتيجي

قذائف فعالة

لتففيذ الضربات الأولى

كان لصواريخ «كروز» دور بارز في العمليات وكانت تقدم بها من قبل لحظة الإطلاق إلى الأهداف من مساحات تبلغ مئات الكيلومترات. وتطلق الصواريخ من السفن الحربية والقوارص والطائرات





المصدر : المقاتلة الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩١

اعداد لواء ركن: خضر الدهراوي

خلال الساعات الاولى من فجر يوم الخميس ١٧ يناير ١٩٩١ انطلقت صواريخ «كروز توماهوك» من البوارج الحربية الامريكية مثل «ويسكونسون» و«فينسنز» نحو اهدافها ، بادئة بذلك عمليات «عاصفة الصحراء» في حرب الخليج التي تشترك فيها قوات التحالف الدولي لتحرير الكويت، وأعلن وزير الدفاع الامريكي ورئيس هيئة أركان القوات المسلحة الدولية ان هذه الصواريخ أدت دورها على أكمل وجه. وأثار النجاح الذي حققته هذه الصواريخ تساؤلات عن المدى الذي يمكن ان يبلغ اليه الاعتماد على أنظمة الصواريخ من هذا النوع بالذات مقابل التقليل من الاعتماد على المقاتلات. ويتناول الكاتب في المقال التالي نماذج هذه الصواريخ .

تعتبر صواريخ كروز الامريكية من الاسلحة الهجومية ذات الفعالية العالية لتوجيه الضربات الى الأهداف الحيوية الهامة مثل المطارات ومراكز القيادة والسيطرة وقواعد الصواريخ والصنود والاحتياطيات والمنشآت والاقتصاديات وشبكات المواصلات في عمق اراضي المعادين، ويمكن اطلاقها بأمان بواسطة قاذفات القنابل ومن الغواصات وسفن المصطح ومن منصات اطلاق أرضية. وتتميز صواريخ كروز بخصائص تجعلها مفيدة لدى مخططي العمليات الهجومية لانها تختص بالمواصفات والخصائص الفنية الآتية:

- صغر حجم البصمة الرادارية للصاروخ كروز مع القدرة على الطيران على ارتفاعات منخفضة جداً يجعل من الصعب اكتشافه وتعقبه للاشتباه به، وقد وجد ان معدل الارتفاع والصاروخ منطلق فوق الاراضي المنبسطة يبلغ حوالي ١٠٠ قدم، ويضع مئات من اقدام فوق الاراضي الجبلية مما يتيح له القدرة على تجنب الاكتشاف بواسطة الرادارات الارضية، فمثلاً الصاروخ كروز المنطلق من منصة أرضية يبلغ مقطعه للاراي ٥٠ متر مربع وبالتالي تكون البصمة الرادارية صغيرة، علوة على قدرته على



المصدر : القوات الجوية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مارس ١٩٩١

الطيران على ارتفاعات منخفضة جدا اقل من ٥٠ مترا حتى في الاراضي غير المنبسطة، وسرعته تحت الصوتية التي تصل الى ٥٢٠ ميلا في الساعة، كل هذا يجعل من الصعب اكتشافه وبالتالي تتحقق مفاجأة الدفاعات.

- قوة الدفع للمحرك الثقات المروحي التريبيني الصغير الحجم والاقتصادي في استهلاك الوقود حقق لهذه الصواريخ مدى بعيد يمكنها من الاطلاق خارج مدى وسائل الدفاع الجوي، وتوجيه الضربات الى الاهداف في العمق.

- نظم التوجيه المتطورة التي تحقق للصاروخ درجة عالية من الدقة في اصابة وتدمير الاهداف باستخدام نظام مقارنة تضاريس الارض «تيركوم» (Tercom) (١).

ويحتاج هذا النظام الى مسبح اجزاء من خطوط السير المتخفية للوقوف على طبيعة الارض والارتفاعات التي تتخللها بواسطة الأقمار الصناعية، وتقس المناطق المسوحة الى مربعات ويعطي لكل مربع رقم يمثل متوسط ارتفاع الارض، ويصير تخزين تضاريس الارض (كونتور الخريطة الرقمي) في ذاكرة حاسب الكتروني صغير يحمله الصاروخ، وكلما يصل الصاروخ بعد اطلاقه الى كل منطقة مرسحة على خط السير يتولى رادار قياس الارتفاعات أخذ القراءات التي يقوم الحاسب بمقارنتها مع بيانات خط السير السابق تخزينها في ذاكرة الحاسب ثم اجراء التصحيح لخط السير، وباستمرار القياس والمقارنة يمكن الحصول على درجة عالية من الدقة في حدود ٣٠-١٠٠ متر في نهاية رحلة الصاروخ بعد المناورات التي يجريها لتجنب دفاعات العدو والهبئات الارضية مثل الجبال التي قد يستغلها الصاروخ في الاختفاء من اجهزة رادار العدو.



- استخدام الرادار الليزري مع صواريخ كروز لتمكينها من اكتشاف ومهاجمة الأهداف المتحركة مثل الدبابات والقوافل بدقة عالية.

- ضغط الرؤوس الحربية التقليدية أو النووية إلى أحجام صغيرة ذات قوة تدميرية كبيرة.

- التكلفة النسبية المنخفضة بالمقارنة مع تكاليف الأسلحة الأخرى مثل الصواريخ الباليستكية وقاذفات القنابل الضخمة، سوف تساعد على استخدامها بأعداد كثيرة مما يفتح أمامه الامكانيات لاخترق الدفاعات المعادية، ولذا تعتبر هذه الصواريخ الوسيلة الأقل تكلفة في توفير القوة التدميرية المطلوبة.

- مكنها العمل في جميع الأجواء.

- تعتبر أقل تعرضا لدفاعات العدو الجوية لأن إطلاقها يتم من مسافات بعيدة خارج مدى هذه الدفاعات، وهذا يوفر لها القدرة على البقاء والقدرة على تنفيذ الضربة التمهيدية الأولى بصورة كافية، وفي المهام التكتيكية تستطيع أيضا أن تحلق عبر نطاقات كثيفة من الدفاعات واخترق المناطق التي يتواجد بها دفاعات جوية كثيفة.

أنواع الصواريخ كروز الأمريكية:

الصواريخ المنطلقة من البحر (Sea-Launched Cruise Missile: SLCM): تم في السبعينات تطوير الصاروخ كروز توما هوكل الذي يطلق من منصات إطلاق بحرية، وظهر ثلاثة نماذج أحدها يحمل رأسا حربية تقليدية لحرب السفن، والطران الأخران لمهاجمة الأهداف البرية، أحدهما مزود برأس نووية والأخر برأس تقليدية، وقد اكتسب برنامج هذا الصاروخ أهمية خاصة عند إلغاء مشروع القاذفة الضخمة



المصدر : القوات الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩١

«بي-1» (B-1) في عهد الرئيس الأمريكي جيمي كارتر عام ١٩٧٧.

ويتميز الصاروخ الذي يطلق من البحر بقوة تدمير كبيرة حتى عندما يكون مزوداً برأس حربية تقليدية، وقد حلت التجارب التي أجريت على أن معدل الثقة في الإصابة يقل عن ٣٠٪ عندما يفضل نظام التوجيه المستخدم خاصة في المرحلة الأخيرة من رحلة الصاروخ.

ويمكن إطلاق هذه الصواريخ أفقياً من فتحات الطوربيدات في الغواصة أو من صناديق إطلاق الصواريخ على سطح السفن والغواصات في ثلاثة أشكال بياني كالاتي:

مناورات توماهوك:

وكان لصواريخ «توماهوك» البحرية دور بارز في تدمير أنظمة الدفاع الجوية العراقية منذ الأيام الأولى للحرب بفضل العديد من أنظمة التوجيه الالكترونية المتقدمة، ويمكن القول أن هذه الصواريخ كانت عبارة عن أجهزة كمبيوتر طائرة تمارس عملها بين نقطة الإطلاق إلى الأهداف من مساحات تبلغ مئات الكيلومترات، وقد لوحظ أن هذه الصواريخ تقوم بمناورات شبيهة بالحرركات الكروية أو الألعاب البهلوانية، كما وصفها بعض شهود العيان من الصحفيين الأمريكيين الذين كانوا في العاصمة العراقية بغداد أبان أيام القصف الأولى، فقد كانوا يشاهدون الصاروخ من نوافذ فندق الرشيد وفوجوا بالصاروخ وهو يقوم بتغيير زاوية اتجاهه ليتفادى الاصطدام بالفندق!

ويعود السر في دقة طيران الصاروخ إلى نظام التوجيه المزود بأن الصاروخ مزود بخريطة كمنورية تفصيلية في ذاكرة الكمبيوتر بالصاروخ، وكذلك بألة تصوير رقمية صغيرة تقوم بوظيفة العين الالكترونية للصاروخ وتعمل على المقارنة بين المنظر المشاهد والصورة المخزنة التي أعدها لحد أقمار المراقبة وفي حالة وجود أي اختلاف يقوم الصاروخ بتعديل مساره.

- الصواريخ توماهوك التي تطلق من منصات بحرية صممت بحيث يسمح حجمها بتخفيها من أنابيب قذف الطوربيد من الغواصات النووية طراز ٦٨٨، ٦٣٧ وتحمل كل غواصة عادة ستة صواريخ.

- صاروخ نووي (BGM-109A) لمهاجمة أهداف برية يستخدم نظام التوجيه طراز «متروكوم» ومدى الصاروخ ٢٥٠٠ كلم، ويحمل رأس حربية نووية قوية ١٠٠-٢٠٠ كيلوطن، ويطلق من الممرات والطرادات، وتزود الغواصات النووية طراز ٦٨٨ بعدد



المصدر : القوات الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩١

قررت امريكا عام ١٩٨١ تحديث

صواريخ كروز جو - أرض

وإطلاقها من القاذفات (B-52)

و (B-1).

١٢ قاذفار أسيا.

- صاروخ تقليدي (BGM-109C) لمهاجمة أهداف برية، ويستخدم نظام التوجيه «متركوم» وتصل درجة دقته إلى أقل من ٣٠ قدما باستخدام نظام (DSMAC) ^(١) في المرحلة النهائية للتوجيه النهائي، ومدى الصاروخ ١٣٠٠ كلم، وقوة تفجير الرأس الحربية ١٠٠٠ رطل، ويطلق من سفن السطح المقاتلة (الدمرات والطرادات) داخل مجموعات من القوافل الصندوقية المدرعة، وتحمل كل سفينة مجموعتي قوافل مدرعة (بكل مجموعة أربعة أنابيب قاذفة).

الصواريخ المنطلقة من الجو (Air Launched Cruise Missile: ALCM) جاءت خطة الرئيس الأمريكي رونالد ريغان المعانة في أكتوبر ١٩٨١ بالعمل على تحديث الصواريخ كروز ونشرها على نطاق واسع بواسطة الطائرات «بي ٥٢» وكذا بالقاذفة طراز «بي - ١» التي اقترح على الكونجرس اعتماد انتاجها كحاملة للصواريخ أيضا.

وبين الصواريخ كروز المنطلقة من الجو كالآتي:

- صواريخ نووية جو/أرض (ALCM-B) طراز (AGM-86B) تستخدم نظام توجيه ذاتي ونقطة ٥٠٠ قدم من الهدف، وتصلح بها قاذفات القنابل «بي ٥٢ جي» (B-52G)، وحمولة الطائرة ٢٠ صاروخا (عدد ٨ داخل الهيكل، عدد ١٢ خارجه) ومثبتة في مجموعتين في نقاط تعليق تحت الجناح، كما تزود القاذفات طراز «بي - ٢» «اتش» (B-52H) بهذه الصواريخ بنفس الطريقة، أما القاذفات «بي - ١» «بي» (B-1B) فيسمح تصميمها بحمل ٢٢ صاروخ كروز (٨ داخل الهيكل، ١٤ خارجه).

- صواريخ كروز المتطورة (Advanced Cruise Missile: ACM) وهي صواريخ (ALCM-C) سرعتها أقل من سرعة الصوت ومداها أكبر من الطراز (ALCM-B) حيث يصل حوالي ٣٢٠٠ كلم باستخدام برنامج نظام التوجيه (CMAG) ^(٢).
- صواريخ تقليدية لمهاجمة القواعد البرية والسفن طراز (AGM-109L) ومدى هذه الصواريخ ٥٦٠ كلم، وقوة تفجير الرأس الحربية ٤٨٠ رطلا، وتستخدم نظام التوجيه «متركوم» بالإضافة إلى نظام توجيه آخر في المرحلة النهائية يعمل بالأشعة تحت



المصدر : القوات الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩١

الحمرام لهاجمة السفن، ووجود ارتباط لاسلكي بفرقة القيادة لتصحيح المسار، وتطلق هذه الصواريخ من الطائرات التي تعمل من حاملات الطائرات مثل الطائرات (A-6F) و (F-18) وتستطيع الطائرة (A-6) حمل أربعة صواريخ متوسطة المدى من النموذج البحري، ولكنها تسلمح بانثنين فقط عند قيامها بمهام قتالية نظرا

لمتطلبات الأمن أثناء الهبوط على حاملات الطائرات.

صواريخ كروز المنطلقة من منصات أرضية (Ground Launched Cruise Missile: GLCM)

وهي صواريخ نووية بالستيكية (BGM-109) تقام على قوافل متنقلة، وتستخدم نظام التوجيه الذاتي ومداها حوالي ٢٥٠٠ كلم ومزودة برأس نووية (W-84) قسوة ١٠٠-٢٠٠ كيلوطن، وهي الصواريخ التي وافق حلف الناتو في عام ١٩٧٩ على نشر ٤٦٤ صاروخا منها في منصات أرضية متنقلة، تحمل كل منصة أربعة صواريخ على ناقلية خاصة مجهزة لاقامتها في الاماكن المختفية، وتم نشر هذه الصواريخ في بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا ابتداء من عام ١٩٨٣.

صواريخ متوسطة المدى جو / ارض (MRASM) (١):
وهي صواريخ طراز (AGM-109H) يستخدمها السلاح الجوي في توجيه الهجمات الأرضية التقليدية، ومداها حوالي ٤٦٠ كلم وقوة تفجير الرأس الحربية ١٢٠٠ رطل، وتستخدم نظام التوجيه «تروكم» الذي يحقق لها درجة دقة تصل الى اقل من ٣٠ قدما من مركز الهدف علاوة على نظام (DSMAC) للتوجيه النهائي، وتطلق هذه الصواريخ من الطائرات «بي-٥٢ جي» و«اف-١٦».

وتختلف الصواريخ متوسطة المدى جو / ارض عن الصواريخ كروز المنطلقة من منصات بحرية أو جوية أو أرضية بأن الأولى مزودة بمحرك تربييني نفاث للدفع الذاتي بدلا من المحرك المروحي التربييني الأكثر فعالية واقتصادا بالنسبة لاستهلاك الوقود المستخدم في الصواريخ كروز، ولذا نجد الطائرة «بي-٥٢» لا تحمل سوى ١٦ صاروخ متوسط المدى (ثمانية داخل الهيكل ومثلها خارجا)، أما الطائرة اف-١٦ فانها تحمل أربعة ولكنها تسلمح بانثنين فقط أثناء قيامها بمهام قتالية.

المهام التي تطلع بها الصواريخ «كروز» في العمليات الهجومية:

- دور الصواريخ كروز في الحصول على التفوق الجوي (Air Superiority Role) : تساهم هذه الصواريخ في الحصول على التفوق الجوي بتوجيه الهجمات جو / ارض ضد المطارات الدافع عنها بكثافة كبيرة واحداث الفسار بها دون ان تتعرض الطائرات التي تطلق هذه الصواريخ لاسلحة للدفاع الجوي.



المصدر: القوات الجوية

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩١

- دور الصواريخ كروز في عزل ميدان المعركة

أكتسبت الصواريخ البحرية

«ترومادرك» أهمية خاصة كبديل

ممكن للقاذفة الاستراتيجية (B-1)

عام ١٩٧٧.

صواريخ كروز مزودة برادار

ليزري لاكتشاف الأهداف

المتحركة مثل الدبابات

والقوافل.



المصدر: القوات الجوية

التاريخ: مارس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(Interdiction Role): تستخدم في مهام ضرب العمق لعزل ميدان المعركة كواجب أساسي لصواريخ كروز طويلة المدى يفرض إعفاء طائرات الهجوم التكتيكية من هذا الواجب لكي تتفرغ هذه الطائرات لتقديم المساعدة للطائرات.

- دور الصواريخ كروز في إصابات الدفاعات (Defense Suppression Role): تلعب صواريخ كروز دوراً هاماً في تنفيذ هذا الواجب بتوجيه الهجمات إلى عناصر الدفاع الجوي من أجهزة الرادار ومواقع الصواريخ أرض / جو في المراحل الأولى من العمليات بغرض تأمين الدفاعات الجوية التي تواجه الطائرات القائمة بتنفيذ دور الإسناد والمعاونة الجوية القريبة للطائرات، وبذلك يمكن بصواريخ كروز التي يتراوح مداها بين ٨٠٠، ١٣٠٠ كلم والتي تتميز بالدقة لتقليل الاستنزاف المتوقع لطائرات القتال التكتيكية.

هل يوجد دفاع فعال ضد صواريخ كروز الحديثة؟

من الواضح أن استخدام هذه الصواريخ في العمليات الهجومية يمثل تحدياً خطيراً للنظم الدفاع الجوي المتكامل، ويضع مشاكل عديدة أمام مفعلطي الدفاع الجوي تتمثل في الآتي:

- صعوبة اكتشافه وتمييزه ثم الاشتباك معه، نتيجة صغر حجم البصمة الرادارية للصواريخ وقدرته على الطيران على ارتفاعات منخفضة جداً وفي خطوط سير متعرجة تسمح له باختراق الدفاعات ووصول الرأس الحربية إلى الهدف.

- أن إطلاق هذه الصواريخ من مسافات بعيدة خارج مدى وسائل الدفاع الجوي سوف يحد من استخدام عناصر الدفاع الجوي على امتداد خط سير الاقتراب، وسوف يقتصر الاشتباك على المرحلة النهائية من رحلة الصواريخ إذا أمكن لوسائل الدفاع الجوي اكتشافه.



— أن أنظمة للتوجيه والرمائل الملاحية المستخدمة مع هذه الصواريخ تهيب لها إمكانية الطيران في خطوط سير غير منتظمة وعلى ارتفاعات منخفضة جداً مما يجعل اكتشافها وتجنبها في غاية الصعوبة، وهذا بالإضافة إلى ما تميزه هذه الرمائل للحصول على درجة دقة عالية في إصابة الأهداف تبلغ ٢٠-١٠٠ متر.

— انتشار صواريخ كروز بأعداد كثيرة على قواعد مختلفة سوف يؤدي إلى إرباك الأنظمة الدفاعية بسبب الثغرات التي تحدث فيها نتيجة للخصائص.

محاولات السوفييت إيجاد دفاع مؤثر ضد هذه الصواريخ.

منذ أواخر المبعينات قام الاتحاد السوفيتي بإجراء دراسات وبحوث لإيجاد وسائل وأساليب ذات فعالية للدفاع ضد الصواريخ كروز، وتركز الاهتمام على توفير أجهزة الرادار القادرة على كشف الأهداف التي تطير على ارتفاعات منخفضة جداً.

ووجد السوفييت أن السلاح الذي يستطيع تقديم درجة معقولة من القدرة على الدفاع ضد صواريخ كروز هو الصاروخ أرض/جو سام-١٠ (SA-10) الذي دخل الخدمة عام ١٩٨٠ ومذاه ٥٠ كلم وسرعته ٦ ماخ، ويوجد منه نوعان أحدهما متطور (مجهز) للفتح في مواقع ثابتة للدفاع عن الأهداف الحيوية الهامة، والنوع الآخر ذاتي الحركة (محمول على مركبة ٨ صجلات) وكل مركبة تعمل ٤ قوائم وادار إدارة النيران محمول على صرصة أخرى.

وتشارك في الدفاع ومائل أخرى للاعتراض قد تكون مؤثرة في هذا الواجب مثل طائرات ميغ-٣١ فوكس هاوند المسلحة بالصواريخ جو/جو «أيه إيه-٩» (AA-9)، وطائرات السوخوي-٢٧ قلائد المسلحة بالصواريخ «أضرب وانس» «أيه إيه أكس-١٠» (Fire and Forget AA-X-10).

الرمائل

- 1- Tercom: terrain computer Matching.
- 2- Dsmc: digital scene Matching Area Correlation.
- 3- CMAg: Cruise missile Advanced guidance.
- 4- MRASM: Medium Range Air to Surface Missile.

الراجع :

- 1- Col. Richard S. Friedman and others, "Cruise Missiles" Advanced Technology warfare, PP 66-69 Salamander Books Ltd. UK London.
 - 2- Ronald T. Pretty, Cruise Missile programme, Janes weapon systems 1986-1987. P25, P950, P960.
- Airation week & space technology March 1, 1982 PP63-64.



المصدر: المعلومات الجوية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: مارس ١٩٩١

طائرات بدون طيار

للاستطلاع الالكتروني

في حرب الخليج

اعداد: التحرير

كان من أهداف القيادة الأمريكية ادارة عمليات «عاصفة الصحراء» لتحرير الكويت بحيث تكون حرب «إنهاء مهمة» في اسرع وقت وبأقل الخسائر البشرية الممكنة. ولتحقيق هذا الهدف تزايدت أهمية الاستطلاع على المناطق المستهدفة، وتقييم مدى التدمير الذي تحققه كل اغارة، والتأكد من ان الهدف الذي تعرض للقصف هو المقصود الى جانب التصحيح الفوري لأي خطأ في الاهداف المخارة.

ولا يكفي لتحقيق هذا الهدف الاعتماد على طائرات «الأوكس» والأفكار الصناعية التي تؤثر الظروف في مسرح العمليات، كالطقس مثلاً، على جودة الصور المرسله منها وبالتالي انحصار الحل في اختيار الطائرات بدون طيار التي توجه لاسلكياً بواسطة محطة أرضية للتحكم أو حسب برنامج مسبق لذاكرة الحاسوب المركزي، وتعرض هذانوعين من هذه الطائرات برزتا في العمليات الأخيرة هما «بايونير - ١» (Pioneer-1) و«بوينتر» (Pointer). «بايونير - ١» (Pioneer-1).

مطورة في «اسرائيل» عن سابقتها «ماستيف» (Mastif) و«سكوت» (Scout)، ويوجد اتفاق على تصنيفها أمريكياً، وتشير الدلائل على أن خمسا من هذه الطائرات تستخدمها القوات البحرية الأمريكية في الخليج، والمحطة الأرضية التي تتعامل معها عبارة عن نموذج مطور عن محطة التحكم الأرضية طراز (Elta).

(GCS-2000) وتوجد على ظهر السفن

الحربية الأمريكية ويسكنون وميسوري

ويساعدا صاروخ صغير للانطلاق من

على منصتها التي هي عبارة عن قضيبين

معدنيين متوازيين يميلان لأعلى،

والاستعادة بواسطة شبكة خاصة توجد

على مدرج مخصص لذلك على السطح



المصدر : القوات الجوية

التاريخ : مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخلفي للمدركة.

المواصفات:

الباع بين طرفي الجناحين: ١٦ قدما و ٩ بوصات
الطول: ١٦ قدما و ٤ بوصات
السوزن ضد الاقلاع: ٤٣٠٠ رطلا (حوالي ٢٠٠ كلج)
الوزن الصافي (الحمولة الالكترونية): ١٠٠٠ رطل (حوالي ٤٥٠ كلج)
السرعة القصوى: ١١٥٠ ميل/ساعة
القصى ارتفاع: تصل اليه: ١٥٠٠٠ قدم
المدى الأقصى للاتصال: ١١٥ ميلا

زمن من الطيران: ٦ الى ٩ ساعات حسب الارتفاع.
الحركة: مكبسي ثنائي قدرة ٢٥ حصانا، والمدمم يشتت بالتوزيع
على أنابيب عادم منتشرة لتقليل البصمة الحرارية لتفادي الاصابة
بالصواريخ الموجهة لتعقب الأثر الحراري.
سعة خسزان الوقود: ١١ جالونا

الحمولة الالكترونية:

- ١- شبكة اتصالات رقمية مزدوجة مؤمنة بالشفرة ضد التتبع ذات مدى عريض للترددات.
- ٢- حاسوب مركزي مبرمج مسبقاً مع امكانية تخطي البرنامج وادخال أوامر فورية من المشغل بالمحطة الأرضية حسب مقتضيات الموقف.
- ٣- محركات استشعار للارتفاع وسرعة الريح.
- ٤- كاميرا انفراريونية خاصة للعمل في مستويات اضاءة منخفضة.
- ٥- نظام طيران آلي.
- ٦- كاميرا للتصوير بالأشعة تحت الحمراء مصورة للأمام.
- ٧- أجهزة اعاقة وتشويش الكتروني.

«بوينتر» (Pointer):

قامت بتطويرها وإنتاجها شركة «إيروغرومننت» (Aero Veronment Inc.) وهي تطلق من على الكتف وتستخدمها القوات البحرية ، وزنها ٩ أرطال «حوالي أربعة كيلوجرامات» والمحرك كهربائي، وتستمد طاقتها للمحرك وأسطح التحكم والحمولة الالكترونية من بطاريات جافة، ويتحكم فيها من محطة أرضية يديرها اثنان من المشغلين للتوجيه



المصدر : القوات الجوية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مارس ١٩٩١

واصدار الاوامر، وهي ذات مهام فردية اما للاستطلاع او مسح ميدان المعركة، وتشبه الأنظمة التي تستخدم على «بايونير - ١» تلك التي على «يونتر» ولعدم صدور صوت عن محركها الكهربائي واصغر حجمها يصير كشف وجودها بالغ الصعوبة ولكن يبيها قصر مدى الالتقاط حيث يقصر إلى ٥ كلم في بعض الظروف مما لا يؤهلها للعمل في عمق خطوط العدو، ولاشك ان اجهزة الاتصالات ستبدو متأخرة أمام هذا النوع من الطائرات الصغيرة الموجهة عن بعد.

«وتجري محاولات للدمج بين تكنولوجيا هذه الطائرات والعبوات المدرعة، ويتوقع في المستقبل القريب صناعة بداية قتال موجهة عن بعد في خطوة لتوسيع نطاق استخدام الأنظمة الآلية الموجهة التي تعرف «بالروبوت» ولا تعرف الخوف، وليست في حاجة الى النوم أو الأكل أو الراحة» حسب تعبير مجلة (Armed Forces Journal).



المصدر: الغداة الجريدة

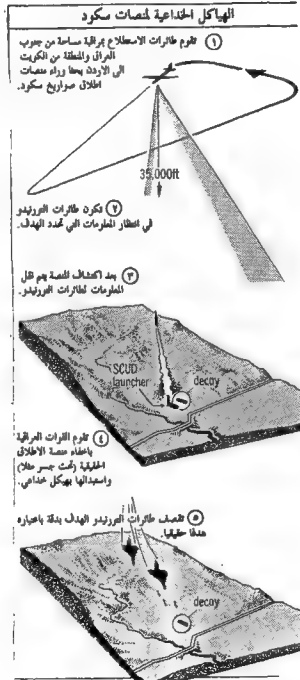
التاريخ: مارس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التجريب والخداع في حرب الخليج

اعداد: شوقي محمد بدران

الخداع والتجريب يشمل
الخداع السياسي
والمسكري

استخدمت الطائرات العراقية عددا من الاساليب
الخداعية للتجريب وتضليل الطائرات التحقيف من أثر
الضربات الجوية والصاروخية في عمليات « عاصفة
المصحراء » وخصوصا تلك التي استهدفت منصات
الصواريخ ومراكز تجهيزات القوات





المصدر : القواطة الجوفية

التاريخ : مارس ١٩٩١ للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

تعريف الخداع:

الخداع هو الأمور التي يهتم بها كل جيش في الحرب، ويهدف الخداع إلى إقناع الطرف الآخر المعادي بمعلومات غير صحيحة ومضللة حتى يمكنه تحقيق المفاجأة لخصمه من جهة، أو لتحقيق بعض المكاسب العسكرية أو السياسية من جهة أخرى.

وتوضع خطط الخداع على كافة المستويات - سواء المستوى الاستراتيجي أو التكتيكي، وتنفذ هذه الخطط بمنتهى الدقة والحذر حتى يصدفها الطرف الآخر، دون أن يتطرق إليه أي شك. وقد يكون الخداع عن نية الهجوم، أو اتجاه الهجوم، أو توقيت العمليات، أو نوع القوات المشاركة في القتال... الخ.

وقد استخدم الخداع في مختلف الحروب، سواء الحرب العالمية الأولى أو الثانية أو الحروب المحدودة - وبعضها نجح والبعض الآخر لم يكتشفه، لأن التمويه والخداع يحتاج إلى مهارة فائقة في اعدادهم سواء في التوقيت، أو المكان أو الأدوات المستخدمة، وإي خطأ في الاعداد للخداع والتمويه يؤدي إلى اكتشافه ولا يحقق أهدافه.

ويشترط للتمويه والخداع التجديد المستمر وعدم التكرار حتى يكتب له النجاح، فأسلوب الخداع الذي يستخدم مرة قد لا ينجح مرة ثانية، ويجب أن يمتشي دائماً مع موقف العمليات وإدارة المعركة.

ويعتبر التمويه والخداع سلاحاً دفاعياً سلبياً يعتمد على الاندماج مع طبيعة الأرض، أما المرافق الهيكلية فقد تكون أكثر وضوحاً وعن عمد - حتى تجذب العدو لمهاجمتها وامتصاص ضرباته.

ويهدف التمويه والخداع كذلك إلى تحقيق مبدأ الاقتصاد في القوى وتخفيض الوحدات والأسلحة المستخدمة، وأن يكون بأقل تكلفة ممكنة.

ويرتبط التمويه بدرجات كبيرة مع الخداع، حيث يكمل كل منهما الآخر، كما أنهما يرتبطان كذلك مع تحقيق السرية الكاملة، والتي تؤدي إلى مفاجأة العدو.

أمثلة من التاريخ:

ونقدم هنا بعض الأمثلة عن أساليب التمويه والخداع التي استخدمت في بعض المعارك الشهيرة والحروب ضد إسرائيل.

ففي معركة العلمين التي دارت خلال الحرب العالمية الثانية في شمال أفريقيا بين قوات الحلفاء وقوات المحور عام ١٩٤٢، كان ضمن



التحضيرات البريطانية قبل هذه المعركة عمل خطة للخداع تشمل عدة وسائل، فقد وضعت كميات كبيرة من الآليات والأسلحة الهيكلية في الخطوط الامامية في الوقت الذي سحب فيه التشكيلات المقاتلة للتدريب في الخلف، وقد اعيدت ثانية قبل الهجوم، ولم تكتشف القوات الالمانية سحب التشكيلات البريطانية والا لاسرعت بالهجوم عليها.

وفي نفس الوقت اخفيت مستودعات الامداد والتموين، وانشئ عدد كبير من المستودعات الهيكلية ومد خط مياه هيكلي يوههم بان المجهود الرئيسي سيوجه في هذه الاتجاه، وكان اتجاه المجهود الرئيسي خلاف ذلك.

أما في حرب رمضان / اكتوبر عام ١٩٧٣ فقد حققت اجراءات الاخفاء والخداع التي خططت لها القوات المصرية وقامت بتنفيذها بتكاليف زهيدة، حققت نتائج هامة، وكان لها الفضل في تحقيق المفاجأة وفي امتصاص مجهود العدو الجوي، والذي ضاع في مهاجمة المواقع الهيكلية للدفاع الجوي، وكذا الكباري الهيكلية التي اقيمت على قناة السويس، كما كان لاعمال الخداع الالكتروني دور بارز في ارباك طياري العدو.

المواقع الهيكلية:

من أشهر وسائل التمويه والخداع في الحرب استخدام المواقع الهيكلية، وقد استخدمت القوات العراقية المواقع الهيكلية على نطاق واسع في مواقع الدفاع الجوي وفي مواقع الصواريخ (سكود) ارض / ارض.

وقد نجحت خطة الخداع والتمويه العراقية في الايام الاولى للقتال، حيث اجتذبت العديد من الهجمات الجوية للقوات المشتركة، التي قامت بضربها وتمهيرها، واعترفت قيادة القوات المشتركة بانها ضربت فعلا عددا من المواقع العراقية للصواريخ والدفاع الجوي، واتضح انها هيكلية.

وبعد بداية العمليات تناقص تدريجيا تأثير وحدات الدفاع الجوي واطلاق الصواريخ ارض - ارض (سكود) بعد ان تم تدمير معظمها على الأرض اوفي الجو، وبذلك حققت القوات الجوية المشتركة السيطرة الجوية الكاملة وقضت على خطورة الصواريخ بعيدة المدى، ويرى بعض المحللين العسكريين ان القوات العراقية قد تكون وضعت منصات الصواريخ في مخايء مضادة للقاذفات في الصحراء.



المصدر : المعلومات الجوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ما ١٩١٣

وبالإضافة إلى التماذج الهيكلية لمنصات صواريخ «مكود» استخدم العراقيون نماذج هيكلية للدبابات والطائرات المدافع، ولعل أفضل المواد التي صنعت منها هذه الهياكل : الخشب المضغوط «بلاي وود» (Playwood) والالمنيوم والالفايف الزجاجية (Fiber Glass)، ويعتقد أن من بين الشركات الغربية التي أنتجت هذه الهياكل الشركة الفرنسية لانسيلين براكودا (Lancelin Barracuda) والشركة الإيطالية (M.V.M).

قامت القوات العراقية برفع اعلام بيضاء وتوجيه مدافع الدبابات الى الخلف مما سهل لهم دخول مدينة الخفجي.

كما يقوم العراقيون برسم قوالب توجي بأنما من آثار التفجير في المطارات بعد إصلاحها حتى لا تعاد الطائرات قصفها مجدداً، ويمكن كذلك أن يلجأوا إلى إقامة هياكل تبدو وكأنها قد تدمرت جزئياً فتعاود الطائرات قصفها مرة أخرى، وفي بعض الأحيان يتم تزويد الهياكل وخصوصاً الدبابات بمحركات تصدر اشارات حرارية شبيهة بمحركات الدبابات، ومن أفضل الدبابات من هذا النوع تلك التي تصنعها شركة (M.V.M)، وتكلف حوالي ٢٣ ألف دولار، وذلك أرخص بالطبع من دبابة تبلغ تكلفتها مليون دولار أو أكثر.

معركة الخفجي:

وخلال شهر فبراير قامت وحدة مدرعة عراقية بالتقدم نحو

استخدم العراقيون دبابات
ومنصات وهمة لتلقي
ضربات طائرات قوات
التحالف.



المقاتلة الجوية

المصدر :

مارس ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدينة «الخليجي» السعودية الواقعة على الحدود، وقامت القوات العراقية برفع اعلام بيضاء وتوجيه مدافع الدبابات الى الخلف، فاعتقدت القوات السعودية في هذه الحيلة ان القوة العراقية تطلب الاستسلام، فتركتها تتقدم نحو المدينة حتى أصبحت الدبابات العراقية على مدى قريب من القوات السعودية في المدينة وفتحت عليها النيران المفاجئة، وتمكنت من مواصلة التقدم والاستيلاء على اجزاء كبيرة من المدينة بهذه الخدعة.

ولكن نجاح هذه الخدعة كان مؤقتا، حيث قامت القوات المشتركة بمحاصرة المدينة والقوات العراقية فيها، وقامت القوات الجوية المشتركة بهجمات جوية بالطائرات العمودية المسلحة اولا، ثم قامت القوات البرية المشتركة بمهاجمة المدينة وتدمير القوات العراقية في معظمها وأسر عدد كبير منها.

من وسائل التمويه رسم لوحات
على أرضية المطارات توهم
المهاجمين بأنها مطارات
مدمرة.



المصدر : المقاتلة الجوية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مارس ١٩٩١

وهنا يظهر لنا درس هام، وهو ان عمليات التمويه والخداع مالم يكن
يساندها قوات كبيرة قادرة على استغلال النجاح الذي تحققه
نتيجة المفاجأة، فإن الأمر ينقلب الى العكس تماماً، وهو ما حدث
في هذه المعركة.

ان الخداع من القواعد الأساسية في الحروب على مدى التاريخ،
سواء الحروب القديمة او الحروب الحديثة، بل ان بعض جيوش
العالم تعتبره مبدأ من مبادئ الحرب لانه من اهمية كبيرة واثر
على سير العمليات.

وعند وضع خطة المعطيات، توضع كذلك خطة للخداع، حتى
يمكن تحقيق المفاجأة سواء ببداية العمليات او اثناء ادلة المعركة.
واذا كانت القوات العراقية قد حاولت الافادة من اجراءات
التمويه والخداع، الا انها لم توفق في توفير السرية الكافية لها احيانا،
ولم تستطع الافادة منها احيانا اخرى، وفي نفس الوقت نجد ان القوات
المشاركة لم تركز جهودها كثيرا في هذا المجال لتعترف التفوق الكبير
لديها في القوات والاسلحة والمعدات، بل ان القوات المشتركة تعلن عن
منتصف شهر يناير ١٩٩١، الا ان يوم بدء الهجوم (يوم س)
وساعة بدء الهجوم (سعت س) كانت من الامور السرية للغاية، ولم
تعرف الا بعد تنفيذها.

المرجع :

- المصدي، تاريخ، ٢٧ يناير ١٩٩١.

- مجلة تايم ٤ فبراير ١٩٩١



المصدر : الدفاع

التاريخ : ١٩٩١ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسئلة مازالت عالقة بحرب الخليج

[تساؤلات كثيرة أثارت من جانب الرأي العام والمصلين والمستفيدين في شتى أرجاء الدنيا حول البركان الذي ثار في منطقة الخليج عندما بدأت القوات العراقية عملية "عاصفة الصحراء" يوم ١٧ يناير الماضي من أجل تحرير الكويت .. كل يوم يمر كان يعمل معه العديد من علائق الاستفهام التي تحاول أن تفهم أكثر وتستشف من خلال سير العمليات ما يمكن أن يليه المستقبل . ولعل أكبر مفاجأة فوجيء بها كل من تابع سير المعركة التي كان ومازال مسرحها كل من الكويت والعراق أن القوات العراقية لم تزد حتى الآن مقاومة تذكر باستثناء قيامها بالخلات صواريخ سكود على المدنيين في السعودية وإسرائيل وإغارتها على بلدة الخافجى السعودية التي تكبدت خلالها خسائر جسيمة وكان أشهر عملية انتحارية بانسة أكثر منها عمل عسكري محدد الهدف يدخل في إطار العمليات العسكرية المعروفة والمتعارف عليها .

لهذا وجدت ، الدفاع ، أنه من الضروري أن تضع أمام قارئها الاجابة الموضوعية الأمانة التي ترضى شغلها في الحصول على المعرفة من مصادرها المتخصصة في كافة المجالات ذات الصلة بالموضوعات العسكرية . وعلى ذلك اتجهت إلى المختصين في أرفع وأعلى مؤسسة علمية عسكرية في مصر ألا وهى أكاديمية ناصر العسكرية العليا حيث وضعت كافة علامات الاستفهام التي تلاشت مع تطورات حرب الخليج أمام هؤلاء المختصين الذين تفضلوا مشكورين بالاجابة عليها على النحو التالي :

لواء أ.ح.م / نيازى أحمد شيمى

حسين فتح الله

تحقيق أجراه



المصدر : الدفاع

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩١

مدام حسين افتتح قبل الحرب بأكاديمية نقيب الدور المصري باعتباره من خلال مجلس التعاون العربي

أولاً : في المجال الاستراتيجي :

● ما هي في تصوركم الاستراتيجية التي وضعها صدام حسين والتي من أجلها بدأ في غزو الكويت وما هي الأسباب التي من أجلها اعتقد بأنه سينجح ؟

- ان من المتصور أن يكون الرئيس العراقي صدام حسين قد بنى موقفه على أساس خاطيء قد استمد جذوره وأبعاده من الآتي :

(أ) بعد نفسي لشخصية صدام حسين نفسه حيث ينشد لنفسه بطولية وزعامة ولو على أساس من البطش أو الطغيان .

(ب) بعد عقائدي لحزب البعث والذي

ينادي بأحقية البعث بزيادة وقيادة حركة القومية العربية .

(جـ) بعد اقتصادي ببناء أو إنشاء أو اغتصاب امكانيات اقتصادية ضخمة تحقق له وضع العراق في مصاف الدول الكبرى بما يمكنه من الهيمنة على المنطقة العربية ومواردها .

(د) بعد عسكري بامتلاك قوة عسكرية ضخمة وقدرات نووية يستطيع من خلالها تحقيق أطماعه وتهديد أمن وسلامة أي دول منافرة له أو غير مستجيبة .

(هـ) بعد سياسي وهو مانعه إلى إنشاء مجلس التعاون لاحتواء مصر باعتبارها دولة ذات تأثير ولها ثقلها وبما يساهم في نفس الوقت لهذا الدور .

وعلى ذلك فإن الاستراتيجية العسكرية له هي امتلاك عناصر القوة الاقتصادية والعسكرية بالاستيلاء على مصادر الثروة (لتحقيق أطماع الشخصية وأطماع حزب البعث الحاكم) والانفراد بدور الزعامة والبطولة على دول المنطقة والوثوب إلى مرتبة الدول الكبرى ولو على حساب جيرانه من الدول العربية .

أسباب اقتناعه بالنجاح :

(أ) إمكانية تحييد الدور المصري

باحتماله من خلال مجلس التعاون .

(ب) تحييد الدور الإيراني بعد انتهاء



المصدر : المراجع

التاريخ : مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ٦ - اختلال موازين القوى العربية الاسرائيلية يتنامى القدرات العسكرية الاسرائيلية .
- ٧ - ظهور احتمالات جديدة بقيام اسرائيل بطرح ورقة جديدة لحل القضية الفلسطينية على أساس جديد على حساب الأردن بدلا من التفاوض لإنهاء القضية على الأسس الحالية .
- ٨ - ظهور مصادر لتهديد الأمن القومي العربي من الداخل .
- ٩ - تعطيل خطط التنمية الاقتصادية

للدول العربية وإهدار المال العربي .
مصادر تهديد الأمن القومي
المصري :

- ١ - اختلال في موازين القوى العسكرية والاتجاه الشمالي الشرقي يتنامى القدرات العسكرية الاسرائيلية .
- ٢ - ظهور تيارات سياسية متاولدة في الاتجاه الاستراتيجي الجنوبي تهدد مصادر المياه .
- ٣ - تعرض العلاقات المصرية العربية إلى سلبات تعوق خطط التنمية الاقتصادية وتشجع النزعات المتطرفة لتهديد الأمن الداخلي وظهور تيارات مضللة مؤيدة للرئيس العراقي .
- ٤ - زيادة البطالة وانخفاض عائدات العمالة المصرية بما يؤثر على انخفاض معدلات التنمية .
- ٥ - تهميش دور مصر القادي للأمة العربية خلال محاولات النظام العراقي وتنامي الدور الابرائي كقوة اسلامية .
- ٦ - تلمس الارهاب الدولي بالدعوة الصريحة الموجهة من النظام العراقي بضرب مصالح الدول التي تمارسه .

الحرب العراقية الايرانية .
(ج) اقتناعه بضعف القدرات العسكرية لدول مجلس التعاون الخليجي .
(د) اقتناعه بأنه يمكنه التعامل مع الدول الكبرى كجديل عن دول المنطقة .

● ماهو تأثير هذه الاستراتيجيه على الأمن القومي العربي والأمن القومي المصري ؟

- تتمدد التأثيرات السلبية على كل من الأمن القومي العربي والمصري .
حيث تعتبر هذه التأثيرات مصادر مباشرة للتهديد لكل منهما - ويمكن حصر هذه التأثيرات في الآتي :

مصادر تهديد الأمن القومي العربي :

- ١ - تمزق وحدة الصف العربي وانقسام العرب على أنفسهم وإظهارهم بعدم القدرة على تصريف شئون المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية من الناحية الاقتصادية والناحية العسكرية .
- ٢ - تدخل الدول والقوى الأجنبية في رسم إطار ووضع مفاهيم جديدة لمفاهيم أمن المنطقة .
- ٣ - تهديد المنطقة العربية وتعرضها للسيطرة الاقتصادية والعسكرية للدول الكبرى

٤ - تراجع وتعرض القضية الفلسطينية لانتكاسة خطيرة

٥ - اعطاء مبرر للمدوان الاسرائيلي وجواز استيلائها على أراضي الغير بالقوة



٧ - زيادة الأعباء الاقتصادية نتيجة الحاجة إلى زيادة القدرات العسكرية المصرية لتحقيق التوازن وزيادة فاعلية التواجد خارج حدود الدولة لتحقيق الأمن القومي العربي .

● النظرة الاستراتيجية للدول الأوربية والولايات المتحدة قبل وبعد الحرب وأبعاد الخلاف بين المنظورين .

- النظرة الاستراتيجية للدول الأوربية :

(أ) ننظر أوروبا إلى دول المنطقة

باعتبارها مصادر الثروة والطاقة والممرات المائية اللازمة لتحقيق النمو الاقتصادي المنشود لأوروبا الموحدة وأنها السوق الطبيعية للمنتجات الأوربية والطريق الطبيعي للوصول إلى جنوب وشرق آسيا ونطوقه واستغلال حاجة الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية إلى الدعم الاقتصادي من دول أوروبا الغربية .

(ب) كما تحرص أوروبا بنهاية الحرب على أهمية وجودها في المنطقة وعدم انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بهذه المنطقة وثرواتها وضرورتها مشاركتها فيها .

- النظرة الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية :

(أ) ننظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى المنطقة بنفس النظرة الأوربية لها وذلك في ظل

١ - غياب الدور السوفيتي وانفراد القرار الأمريكي .

٢ - تنامي القوة الاقتصادية لأوروبا الموحدة

٣ - زيادة القوة الاقتصادية لليابان ودول النعمور الأربعة

(ب) وفي ظل هذه الاعتبارات تحرص الولايات المتحدة على ضمان تنمية الدور الأوربي واليابان والولايات المتحدة وامتناع حلفائها الأوربيين بضرورة وحتمية استمرار التنمية الاقتصادية في غياب التنمية العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية كنتيجة لزوال التهديد السوفيتي وحلف وارسو .

- من استعراض كل من المنظورين الأوربي والأمريكي يتضح وجود نقاط اتفاق ونقاط اختلاف .

(أ) نقاط الاتفاق : يتفق كل من المنظور الأوربي والأمريكي في الأهمية الاقتصادية والعسكرية للمنطقة لكل منهما وصولاً إلى مصادر الثروة

والطاقة والممرات المائية المؤدية إلى المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا وجنوب الاتحاد السوفيتي .

(ب) نقاط الاختلاف : حرص الولايات المتحدة على استمرار التنمية (أوروبا) لها اقتصادياً من خلال قيام الولايات المتحدة بدور فعال ورئيس في السيطرة الاقتصادية والعسكرية على هذه المنطقة وأن يأتي الدور الأوربي في المقام الثاني بعد الدور الأمريكي ضماناً لاستمرار الهيمنة الأمريكية اقتصادياً على دول أوروبا في ظل تقلص التنمية العسكرية بزوال التهديد السوفيتي ودول حلف وارسو .



المصدر : الدفء

التاريخ : مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● كيف ترى الترتيبات الأمنية المقترحة إلى بعد الحرب ودور مصر في هذه الترتيبات ؟

- تبنى أى ترتيبات أمنية مقترحة وفقا لنظام أمنى يحول الأطار العام لتكيفية تحقيق أمن منطقة الخليج - وتعتمد ركائز هذا النظام على الأسس والمفاهيم الآتية :

- (أ) تحقيق الأمن الجماعى لدول المنطقة وعدم انفراد دولة معينة به .
- (ب) مشاركة دول المنطقة فى أى ترتيبات أمنية وللدول العربية ذات التأثير مثل مصر وسوريا .
- (ج) مشاركة الدول الإسلامية ودول الجوار الجغرافى بصرف النظر عن طبيعتها العربية أو الإسلامية وخاصة إيران وباكستان وإسرائيل .
- (د) تحقيق الأمن من خلال دور فعال للأمم المتحدة .
- (هـ) توزيع أعباء الأمن على الدول المشاركة فيه حسب إمكانياته .
- (و) أن يشمل النظام الأمنى تحقيق المفهوم الشامل للأمن القومى العربى -
- (ز) أن يحقق النظام الأمنى حل مشاكل المنطقة بما فى ذلك القضية الفلسطينية .

(حـ) أن يحقق النظام الأمنى حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لدول المنطقة وعلى أساس من الديمقراطية واحترام حقوق الانسان فى هذه الدول .

(ط) اقرار حق كل دولة فى حماية حدودها وترسيخ مفاهيم الشرعية الدولية .

(ى) نزع أسلحة الدمار الشامل من تسليح جميع دول المنطقة بما فى ذلك إسرائيل .

دور مصر فى تحقيق الأمن :

(أ) اشترك مصر بقوات عسكرية لها قوة الردع والتأثير مع وضع الترتيبات العسكرية والاقتصادية الناجمة عن ذلك .

(ب) تنمية القدرة الاقتصادية والعسكرية لمصر لمواجهة التكلفة الاقتصادية والعسكرية لتحقيق التوازن وتواجد قوات عسكرية خارج حدود الدولة المشاركة فى تحقيق الأمن فى منطقة الخليج .

ثانيا : فى مجال الأمن التبعوى :

● ماهو تصوركم لمعركة الخليج التى قام بها الجانب العراقى وماهو تصوركم لأهدافها - وهل من الوجة العسكرية يعتبر مثل هذه المعارك قد حققت الأهداف المرجوة منها ؟

- يعتبر الهدف للجانب العراقى من معركة الخافجى هدفا إعلاميا ورفع روح قواته المعنوية فى المقام الأول لأنه من وجهة النظر العسكرية لايعتبر ماحدث فى الخافجى معركة بمفهوم المعارك حيث افتقرت هذه العملية برغم تحقيقها لبعضى المفاجأة والمبادأة فى مراحلها الأولى إلا أنها



المصدر : الدفاع

التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- من المنتظر أن تستخدم القوات المتحالفة لقواتها لتحرير الكويت من منظور المعركة البرجوية بمقوماتها الحقيقية حيث تتوافر الامكانيات والاستعداد لتنفيذ هذا النوع من المعارك حيث من المنتظر أن تستخدم قوات التحالف قواتها الجوية وعناصر المدفعية والصواريخ سواء أرضية أو من القطع البحرية للقيام بضربة جوية شاملة قد تستغرق وقتاً أطول من المتعارف عليه لضمان التأثير النفسي السوي وزيادة حجم خسائر الجانب العراقي وتقليل أقصى قدر ممكن من الخسائر المتوقعة للقوات البرية / مشاة الأسطول / عناصر الأبرار الجوي حالة بدء المعركة البرجوية حيث من المنتظر قيام عناصر المهندسين والضفادع البشرية بفتح الثغرات في حقول الأنعام والتعامل مع الموانع المتكررة في دفاعات الجانب العراقي مع القيام بعملية تشويش وإعاقة على مراكز القيادة والسيطرة للتبادلات العراقية تصحبها عمليات خاصة ضد

مراكز القيادة وعقد المواصلات والمناطق الادارية وعمليات ابرار واسقاط جوي تهدف إلى عزل الاخطاطات المتمركزة شمال الكويت وجنوب البصرة مع القيام بالأبرار البحري والهجوم البري من عدة اتجاهات والقيام بعمليات تطويق والتناقل بهدف تقليل الخسائر من المواجهة المباشرة مع الدفاعات العراقية مع التوسع في استخدام القوات

بالمقياس العسكري نفقتر إلى مقومات كثيرة من مقومات معركة الأسلحة المشتركة حيث افتقارها إلى عنصر الحماية من قوات جوية ومدفعية

تصادمية نظراً لأن المعارك التصادمية تستلزم طبيعة أرض مفتوحة وأن تكون القوات المتضادة على غير اتصال وهذا لا يوفر في مسرح العمليات بالكويت

اللهم إلا أثناء عمليات الالتفاف والتطويق الواسعة التي من المنتظر قيام القوات المتحالفة بها وإذا فكر الجانب العراقي في مقابلتها بمثل هذا

النوع من المعارك فإننا نشك في قدراته على كسب مثل هذا النوع من المعارك التي تتطلب شروطاً معينة أهمها تواجد عناصر استطلاع مستمرة وضطاء جوي وعناصر نيران كثيفة والذي يفتقدها الجانب العراقي وإذا نفخت من الجانب العراقي فإن خسائر دباباته وعناصر المشاة الميكانيكية العراقية في هذه المعارك سوف تكون كبيرة ولاعتقد أن الجانب العراقي سوف يجازف بميزة دباباته ومعداته المختلفة ليجعلها لمة سائلة في المراء لقوات التحالف .

● ما هو تصوركم لأسلوب استخدام القوات المتحالفة لقواتها المحتشدة في الخليج برا وبحرا وجوا - وما هو دور القوات الخاصة عموماً في معركة تحرير الكويت ؟



المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

دائماً : في مجال الدفاع الجوي :

● على الرغم من كثافة الدفاع الجوي العراقي لحماية العاصمة بغداد إلا حجم الخسائر في القوات الجوية للدول الحليفة وحجم الطلعات التي قامت بها لا يتناسب أبداً مع الخسائر التي حلتها وسائل الدفاع الجوي العراقي في الطائرات الحليفة..... لماذا ؟

- يمكن الإجابة على هذا السؤال بعد تناول المصاعب التي واجهت وسائل الدفاع الجوي العراقي التصدي لغارات القوات الجوية للدول الحليفة . فال معروف أن الضربة الجوية الشاملة الأولى التي قامت بها القوات الجوية للدول الحليفة تمت بعد تحقيق أنسب الظروف الملائمة لنجاحها كالآتي :

١ - أعمال تداخل وإعاقة وشوشرة على جميع الوسائل الرادارية واللاسلكية للجانب العراقي .
٢ - استغلال الظلام لتنفيذ ضربة جوية دون التمرض لاكتشافها بوسائل الدفاع الجوي التي تشترك بالوسائل المتطورة بعد أن تحققت الوسائل التي تحتاج لأعمال إدارة التيران بالوسائل الإدارية .

الجوية والهايكوتير الجوية لمسرح العمليات في الكويت مع استمرار أعمال القصف الاستراتيجي للأهداف داخل العراق خاصة طرق ومصادر الامداد .

● يتكلم صدام حسين عن مفاجاته - ماهي في تصورك المفاجآت المنتظرة هل في النوعية أم في الأسلوب ؟

- ليس من المنتظر حدوث مفاجآت جديدة عما خططته دول التحالف حيث أن كل هذه الأعمال المنتظرة قد تمت دراستها قبل التهام بعملية درع الصحراء وبقى للمفاجآت المنتظرة من وجهة النظر غير المشاركين في مسرح العمليات وهي على سبيل المثال استخدام الأسلحة الكيميائية كمحاولة بالسة أخيرة في حالة إحساس الجانب العراقي بأن المعركة ليست في صالحه علاوة على القيام ببعض العمليات التخريبية المحدودة في أعماق القوات المتحالفة مع إمكان القيام ببعض الهجمات الانتحارية بواسطة القوات الجوية على بعض قطع الأسطول لقوات التحالف في مياه الخليج ولا يستبعد أن يستخدم الجانب العراقي بعضاً من صواريخه العابد. والعابسي على بعض دول المنطقة وإن تؤثر شيئاً على سير العمليات العسكرية اللهم إلا بعض الخسائر المتوقعة في المدنيين داخل المدن التي سوف تتعرض لمثل هذا القصفات .



المصدر : الدفاع

التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

٣ - من المؤكد أن الجانب العراقي كان مستعدا لتلقى هذه الضربة بكافة إمكانيات الاخفاء والتمويه والنماذج الهيكلية للطائرات في جميع مهاراته لامتنعاص أكبر قدر ممكن من أسلحة تدمير القوات المتحالفة .

٤ - يعتمد العراق على أسلحة دفاع جوي ذاتية الحركة وحتى يمكن الاعتماد على خفة الحركة اللازمة لدفعها للمعركة في الوقت الملائم .

٥ - امتلاك القوات الجوية المتحالفة

لأسلحة تدمير يمكن استخدامها من خارج مناطق تدمير / تأثير وسائل الدفاع الجوي العربية وهذا ماحدث أن تم تدمير الأغراض الحيوية من ارتفاعات وعلى مسافات الاقتراب البعيدة .

٦ - من المؤكد أن دور مقاتلات الدفاع الجوي العراقي لم يبرز في المراحل الأولى نتيجة لعدم امكان توجيهها لاتمام أعمال قتالها كذا صعوبة المفارقة بدفع هذه المقاتلات إلى معارك جوية تعلم تماما أن احتمالات نجاح تنفيذها ضعيف للغاية مع هذا النقص الطمي والإمكانيات المتوسرة لطائرات القوات المتحالفة .

● ماهي الأسباب التي أدت إلى تآكل الدفاع الجوي العراقي خلال العمليات التي بدأت لتحرير الكويت ؟

- هناك أسباب متعددة لتآكل الدفاع الجوي العراقي ويمكن إيجاز ذلك في الآتي :

١ - بعد تنفيذ أعمال التداخل

والشوشرة ضد الوسائل الرادارية واللاسلكية المراقية وضع للقيادة العراقية عمليا مايمكن أن يحققه ذلك من تسمية ثامة لوسائل اكتشاف القوات الجوية والتعامل معها بوسائل الدفاع الجوي ومن هنا بدأت بعض هذه الوسائل مثل المقاتلات في اللجوء إلى

● صواريخ سام سوفييتية المنع

إيران عندما منحت الفرصة بذلك ووضوح الإمكانيات الخطيرة التي يمكن أن تولجها الطيارين عند دفعهم لتنفيذ مهام الدفاع الجوي ضد طائرات القوات الحليفة .

٢ - ركزت القوات الجوية للحلفاء أعمال قتالها على الحصول على السيادة

الجوية فوق مسرح أعمال قتالها لضمان تقليل خسائر قواتها وامكان تنفيذ مهامها في تدمير عصب الآلة العسكرية العراقية من مصانع وأغراض حيوية .

٣ - تمهيدا لأعمال القوات البرية المحتملة ركزت القوات المتحالفة لضمان عدم وجود أي أعمال محتملة لقوات العراق الجوية وكان من المحتم حرمانها أيضا من أي حماية جوية من أي وسائل دفاع جوي أرضية ضمانا لسيادة جوية تحقق العمل بحرية كاملة في تحرير أرض الكويت بإذن الله وكان هذا دافعا ومزالا حرمان القوات العراقية من أي وسيلة دفاع جوي يمكن أن تعيق تنفيذ القوات البرية لمهامها مستقبلا .



المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤. أهمية الأنظمة التي تأتي في وقت الدفاع الجوي العراقية ١٩

في حالة استخدام هذه الصواريخ فإن التردد الذي يتم ضبط أجهزته للعمل ضده لم يست متيسرة للعمل مع كافة أجهزة الرادار المتغيرة (مقربة - وديسمترة - منتيمترة)

داخل كتاب نيران وحدات الصواريخ يمكن مراقبة احتمالات إطلاق الطائرات العاملة لمثل هذه الأنواع من الأسلحة المتطورة وبالتالي فهناك تدريب مستمر على كيفية التعامل مع هذه الصواريخ وكيفية اتخاذ الإجراءات اللازمة لتضليل تدريب أطعم هذه الأجهزة

نتيجة للخبرات المكتسبة من المعارك السابقة لجأت شركات إنتاج الصواريخ المضادة للأشعة الرادارية لتطويرها بتزويدها برأس ذاكرة في محاولة لإبطال إمكانية اتخاذ إجراءات تكتيكية لفقد الصاروخ خط سيره إلى جهاز الرادار أو محطة الكشف ومع التدريب والدراسة المستمرة أيضا أمكن نقل أهمية هذه الذاكرة

رابعا : في مجال القوات الجوية :

● واضح أن القوات الجوية الحليفة لجأت إلى استخدام الصواريخ راکبة الأشعة الرادارية التي تصدر عن رادارات الدفاع الجوي العراقي لتدمير هذه الرادارات وتعمية الدفاع الجوي العراقي . هل هناك حلول يمكن التغلب بها على هذا التهديد لوسائل الدفاع الجوي ؟

- استخدام القوات الجوية الحليفة للصواريخ راکبة الأشعة الرادارية ليس بالأسلوب الجديد أو أول عمليات يستخدم بها فقد تم استخدامه في عمليات سابقة وهناك بعض الظروف التي يمكن مراعاتها عند تقدير فاعلية مثل هذا الأسلوب وإمكانية التغلب على هذا التهديد .

تم التوسع في استخدام هذا النوع من الصواريخ نظرا لأن الضربة الجوية الشاملة ضد العراق تمت لولا وحيث لايعيق ذلك استخدام مثل هذه الأنواع من الصواريخ

استخدمت إسرائيل صواريخ الشرايك ضد وسائل الدفاع الجوي في جبهة القتال خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣

وكان تأثير ذلك بسيطا على إعاقة تنفيذ الوسائل الرادارية المستخدمة لمهامها في معركة الدفاع الجوي وحيث أدى كثافة جميع وسائل الدفاع الجوي في الجبهة إلى إرباك أعمال توجيه مثل هذا النوع من الصواريخ حيث سقطت معظمها في الفواصل بين هذه المحطات



المصدر : الدفاع

مارس ١٩٥١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● الطرف الأضعف في أية مواجهة عسكرية يخصص الجهد الأكبر لحفلاته الاعتراضية من أجل حماية قواته وإمداده الحيوية في الميدان

ويترتب على ذلك أيضا أن مهام القوات الجوية في العمق الاستراتيجي والتعمير البعيد للطرف الأقوى ستزيد بلا شك مقارنة بالطرف الأضعف .

وسيصحس الطرف الأضعف مجهود أكبر من مقاتلاته الاعتراضية لحماية قواته وإمداده الحيوية في العمق من الضربات الجوية للطرف الأقوى .

● تقول القوات الجوية للمتحالف الدولي إنها استطاعت تدمير الدشم الحصينة التي تتحصن بها القوات الجوية العراقية .. هل يعني ذلك أن يتم إعادة النظر في الدشم التي تتحصن بها الطائرات حاليا ؟

- تعتمد مهمة حماية أي قوات جوية في قواعد تركزها أساسا على خطة الدفاع الجوي والتي تشترك فيها عناصر الإنذار من اقتراب العدو الجوي ثم اعتراضه وتدميره بالمقاتلات على خطوط الاعتراض البعيدة . ثم

تدمير ما ينجح في الاختراق بالصواريخ أرض / جو والمدفعية م ط في نطاقات متقدمة ، ثم الدفاع الجوي الإيجابي والسلبى في منطقة القاعدة الجوية .

ولا يفعل أن تتركز طائرات القتال في قواعد بدون تكامل لمنظومة الدفاع الجوي اعتمادا على مجرد توفر دشم

● ماهو الدور الذي يمكن أن تلعبه القوات الجوية لأية دولة تواجه تفوقا عدديا ونوعيا في طائرات الجانب الآخر ؟

- يتدرج هذا الدور طبقا لمدى التفوق الجوي العام بين الدولتين ، ففي معاملات التفوق الجوي الدنيا قد يتم تحديد طيران الطرف الأضعف كليا بمعنى عدم ظهوره في المعركة (العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ حيث كان معامل التفوق الجوي العام ١ : ١٠٠٩ لصالح دول العدوان) أما في معاملات التفوق الجوي المتقاربة ، فينتظر أن يسعى كل طرف إلى الحصول مستوى من السيطرة الجوية يتناسب مع قدراته الجوية ، فقد يسعى الطرف الأقوى إلى سيطرة جوية تفوق مسرح العمليات ، بينما يسعى الطرف الأضعف للحصول على سيطرة جوية تكتيكية أو محلية في فترات زمنية متقطعة لتأمين أعمال قتال رئيسية خلال سهر العملية الاستراتيجية وذلك بحشد مجهود مقاتلاته وبالتعاون مع قوات الدفاع الجوي .

كذلك تختلف أشكال الحصول على السيطرة الجوية ، فقد يخطط الطرف الأقوى عملية جوية للحصول على السيطرة الجوية ، بينما يكتفى الطرف الأضعف بأعمال قتال جوية مشتركة لنفس الغرض .



المصدر: الدفء

التاريخ: مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الدفاع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

● في المعركة الجوية الوحيدة التي خاضتها القوات العراقية استطاع طيار سعودي يقود طائرة (اف - ١٥) إسقاط طائرتين عراقيتين من طراز (ميراج - ١) هل يعود ذلك إلى التقنية العالية للطائرة ام إلى مهارة الطيار ؟

- ان التقنية العالية للطائرة (اف - ١٥) وكذا للوسائل الأخرى المساعدة والتي تشترك مع الطائرة المقاتلة في تنفيذ اعتراض ومهاجمة الطائرات المتسللة مثل نظم الانذار والسيطرة الطائر AWACS وكذا التقنية العالية والمتقدمة جدا لأسلحة الطائرة (اف - ١٥) والمتعلقة أساسا في الصواريخ جو / جو كانت العامل الأساسي بلا شك في نتيجة المعركة التي أسقط فيها طيار سعودي طائرتين عراقيتين من طراز (ميراج - ١) ولكن هذا لا يمننا من القول بأن مثل هذه الطائرة بدون طيار ماهر لن تحقق نفس النتيجة ، فمن المنطقي أن نتيجة هذه المعركة كانت بلا شك بسبب العاملين الطائرة . ذات التقنية العالية والوسائل المساعدة وكذا مهارة الطيار السعودي الذي كان يتوعدنا .

● هل يمكن أن تؤثر القوات الجوية العراقية في حالة افراج إيران عن الطائرات العراقية التي بحوزتها في المعارك البرية المنتظرة .

حصينة أيا كان درجة حصانتها ، حيث أن تلك الدشم توفر مجرد وقاية التقليل الخسائر في الطائرات وهي رابضة على الأرض بغرض إعادة تسليحها وملئها بالوقود . ومن المعروف أن مجرد انتشار تلك الطائرات في قواعد تركزها على مسافات معينة يوفر لها وقاية ٥٠ ٪ بغرض تكامل منظومة الدفاع الجوي . وعلى ذلك فلا داعي لإعارة النظر في بناء الدشم التي تتحصن بها الطائرات .

● يقال ان الطائرات والطيارين العراقيين لا يستطيعون القتال ليلا .. إلى أي مدى يبدو هذا القول صحيحا ..

- يحتاج القتال الليلي الحديث إلى طيارين ذوي خبرة بالعمليات الليلية وطائرات قتال حديثة ذات أنظمة ملاحية دقيقة وأجهزة رؤية ليلية مختلفة ونظم إدارة نيران مناسبة للعمل الليلي علاوة على أنواع مختلفة من النخائر الجوية الحديثة الموجهة سواء بالليزر أو بالرادار أو كهرو بصريا مما يوفر دقة الاصابة ودرجة التأثير المطلوبة على الهدف .

كذلك يتعاطف دور الحسرب الالكترونية أثناء إدارة أعمال القتال الجوية ليلا بغرض تحديد وسائل الدفاع الجوي الليلي .

وبتحليل تلك العوامل المسابقة وتطبيقها على القوات الجوية العراقية ، قد يبدو هذا القول صحيحا .



المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصواريخ أرض / جو بمهاجمتها
بالأسلحة الحديثة من أنواع الصواريخ
راكبة الشعاع ، كما يهدف التطور
الجاري حالياً لهذه الأنواع من
الطائرات الموجهة لإيجاد دور لها في
مهاجمة الأهداف الأرضية المعادية مثل
المدرعات والمدفعية ومراكز
القيادة .. الخ .

كما يمكن أن يكون لهذا النوع من
الطائرات دور في مجال الحرب
الإلكترونية لتعميم جزء من إجراءات
التشويش والإعاقة على العدو كذا
أعمال الخداع الإلكتروني .

خاتمة : في مجال القوات البحرية :

● ماهو الدور الذي تلعبه القوات
البحرية في حرب تحرير الكويت
لجانبى الصراع ؟

- دور القوات البحرية للجانب
العراقي :

١ - القيام بأعمال الدوريات لحماية

- بالقطع ان افراج إيران عن
الطائرات العراقية التي بحوزتها لن
يعدل بشكل محسوس ميزان التفوق
الجوى الحالى بين العراق والقوات
المتحالفة والذي يسببه أساسا تمكنت
القوات المتحالفة من تحقيق السيطرة
الجوية الشبه مطلقة كما تملأ عنها
وسائل الإعلام المختلفة ، ولكن إذا
حدث مشاركة من هذه الطائرات ضد
قيام المعارك البرية المنتظرة بالرغم
من أن دورها سوف يكون بلا شك
محدود للغاية فقد تنجح بعضها في
الوصول إلى أهدافها مما يمكن معه
للعراق من استغلال ذلك في الضربة
النفسية في نفس الوقت الذي لن يكون
لوصول هذه الطائرات إلى أهدافها
نتائج عسكرية مؤثرة على سير
المعارك البرية .

● ما هو الدور الذى تلعبه الطائرات
الموجهة بدون طيار ؟

- ان الدور الذى تلعبه الطائرات
الموجهة بدون طيار يتطور نحو
الأفضل يوماً بعد يوم على ضوء
التطور الكبير والسريع فى أنواع
وتجهيز هذه الطائرات فمن الممكن أن
يكون لهذه الطائرات الموجهة دور فى
أعمال الاستطلاع الجوى بأنواعه
المختلفة مثل الاستطلاع بالتصوير
أو الاستطلاع الإلكتروني
أو الاستطلاع التليفزيونى ، كما يمكن
أن يكون لهذه الطائرات دور مؤثر فى
امتصاص اللقطة الأولى لمصواريخ
الدفاع الجوى المعادى ثم استغلال ذلك
فى التعامل مع وسائل ورادارات هذه



المصدر : الدفاع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مارس ١٩٩١

ويمثل دورها في حرب الخليج في الآتي :

أولاً : العمل كقوة انتشار سريع تم دفعها إلى السعودية للدفاع عن الحدود السعودية ضد الهجوم المحتمل للقوات العراقية من الكويت .

ثانياً : القيام بعملية إبرار بحري على سواحل الكويت لعزل القوات العراقية بدولة الكويت عن باقي القوات بدولة العراق وإحكام الحصار حولها ومنع تقدم القوات البرية من العراق لدعم أعمال قتال القوات البرية بالكويت .

● كثر الحديث عن تسريب العراق للبترول في الخليج العربي ، ماهو تأثير ذلك على عمليات الإبرار البحري ؟

- تأثير وجود البترول في البحر على أعمال الوحدات البحرية يتوقف على سمل وحجم هذه البقعة ومدة بقائها في المنطقة حيث أنها تتحرك من منطقة لأخرى بفعل الرياح والتيارات البحرية . ويكون التأثير على الوحدات البحرية فيما يتعلق بنظام تبريد المحركات وهو تأثير محدود لتحرك السفينة المستمر ، أما بالنسبة للقوات المبررة فهو فقط فيما لو سار الجنود في المياه والشواطئ الرملية الملوثة حيث يعوق من حركتهم .

وبالنسبة لجماعات الضفادع وإزالة الموانئ والأنغام لصعد الإبرار من المياه الشاطئية فهو سيعوق عملهم بدرجة كبيرة .

أما بالنسبة لعملية الإبرار البحري في الخليج فيستخدم المركبات البرمائية والمدربة محملة بالجنود وبالتالي لن يكون هناك تأثير على أعمال قتال الجنود وبالنسبة لعملية إزالة الموانئ والأنغام لصعد الإبرار فسيتم تدميرها باستخدام قذائف الأعماق الصاروخية .

● ماهي نوعيات الطائرات التي تعمل من أسطح حاملات الطائرات وما هو دور هذه الحاملات في حرب الخليج ؟

- ١ - طائرات الإنذار والاعاقة مثل EA7-EA6-E2C
- ٢ - مقاتلات قاذفة مثل A7-A6
- ٣ - طائرات متعددة المهام مثل

F16

- ٤ - طائرات سيطرة جوية مثل

F14

- ٥ - مجموعة طائرات هليكوبتر للنقل الخفيف

- ٦ - طائرات نقل مروحية للنقل الثقيل .

- ٧ - طائرات حاملات وقود من نفس طراز طائرات القتال ومعدة لهذا الغرض .

دور حاملات الطائرات في الخليج

تمثل قاعدة جوية متكاملة متنقلة تتيح لمكانيات أكبر لزيادة حجم وعدد الطلعات على عدد أكثر من الأهداف في وقت واحد .



المصدر : الدفاع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مارس ١٩٩١

أولاً :

في مجال المدفعية :

● هل هناك أسلحة جديدة فيما يتعلق بالمدفعية سيتم تجربتها لأول مرة في حرب تحرير الكويت ؟ وفي هذا الإطار هل توجد ذخائر جديدة لم تستخدم بعد ؟

□ بخصوص الأسلحة الجديدة :

يمكن أن تكون إجابة السؤال بنعم من وجهة نظر أن معظم الأسلحة الغربية للمدفعية وخاصة أجهزة إدارة التيران الحديثة الآلية والمسلح بها القوات الحليفة سواء أسلحة الرمي غير المباشر بأنواعها من مدفعية الميدان والمدفعية المتوسطة والمدفعية الثقيلة والمدفعية الصاروخية وكذا أسلحة الرمي المباشر بأنواعها الأرضية أو المسلح بها طائرات الهليكوبتر وكذا الصواريخ أرض / أرض لم تستخدم في حرب سابقة ويتم استخدامها وتجربتها في حرب تحرير الكويت .

أما بخصوص الذخائر الجديدة :

أعتقد أنه يمكن أن تكون هناك ذخائر جديدة لم تستخدم بعد مثل

الذخائر فوق التقليدية بأنواعها وخاصة الذخائر الارتجاجية ومثل الذخائر والمقذوفات الموجهة المضادة للدبابات من الجيل الثالث وأيضاً مثل الذخائر النووية التكتيكية صغيرة العيار والتي يمكن للمدفعية أن تطلقها .

● اهتم الغرب بعد معارك أكتوبر ٧٣ بالمدفعية الصاروخية للقصف المساحي ... هل ينتظر أن تلعب هذه المدفعية دوراً كبيراً في هذه الحرب ؟

□ تتسلح كل من القوات العراقية وقوات التحالف بأنواع مختلفة من المدفعية الصاروخية وأعتقد أن هذه

المدفعية ستلعب دوراً كبيراً في حرب تحرير الكويت سواء للقوات العراقية أو لقوات التحالف . وأتسبب استخدام لها من وجهة نظر القوات العراقية ضد حشود قوات التحالف المهاجمة في العراق . أما من وجهة نظر قوات التحالف فأتسبب استخدام لها ضد الهجمات والضربات المضادة العراقية وحشود القوات بالعراق ولقد اتضح التأثير الكبير لهذه المدفعية في معركة الخافجي عندما استخدمتها القوات العراقية ضد الهجوم المضاد للقوات السعودية وأجبرتها على التراجع .

● في معركة الخافجي ظهر الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه المدفعية بالتنسيق مع القوات الجوية ... هل ينتظر خلال العمليات البرية القيام بمثل هذا الدور نرجو الإيضاح والتفصيل ؟

□ تعتبر المدفعية والقوات الجوية أيضاً مدفعية الأسطول من مصادر التيران الرئيسية لتأمين ومعاونة أعمال قتال القوات البرية . ولذا نجد أنه من الضروري التنسيق بين هذه المصادر لتحديد دور كل منها والأهداف



الدفاع

المصدر :

مارس ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحليفة في متابعة الإمداد بالذخائر لها نظراً للاستهلاك الكبير من ذخائر هذه المدفعية وذلك حتى تتمكن من تحقيق المهام المكلفة بها .

● في حرب الخليج هل يمكن أن تعقد مقارنة بين الصواريخ التي استخدمها الجانبان وإلى أي مدى كان نجاح كل طرف في تحقيق أهدافه ؟

□ أعتقد أنه لا يمكن عقد مقارنة بين الصواريخ التي استخدمها الجانبان . حيث استخدمت القوات العراقية الصواريخ أرض / أرض من نوع سكود ذات مدى حوالي ٧٠٠ كم ضد المدن أساساً لتلأفي أخطاء الانتشار الكبيرة لهذه الصواريخ أما القوات الحليفة فقد استخدمت الصواريخ سطح أرض من نوع كروز ذات مدى حوالي ٥٠٠ ميل ولم تعلن القوات الحليفة عن الأهداف التي وجهت إليها تلك الصواريخ ونظراً للالتزام المعان من قبل قيادة القوات الحليفة بعدم قصف المدن والأهداف

المدنية فيمكن الاعتقاد أن تلك الصواريخ استخدمت ضد مراكز القيادة والسيطرة والإعاقة ورادارات الدفاع الجوي ولم تعلن قيادة القوات الحليفة عن استخدامها للصواريخ أرض أرض حتى الآن .

أما بخصوص نجاح كل طرف في تحقيق أهدافه فنجد أنه بالرغم من استخدام العراق للصواريخ أرض أرض ضد المدنيين أساساً إلا أنها لم تسقط أن تحقق أهدافها المعلنة وذلك للعدد المحدود من الصواريخ التي يمكن

الأرضية التي تخصص لكل منهم مراعين أن الأهداف الأرضية والتي تكون في مدى المدفعية تخصص لها أما الأهداف الأبعد وخارج مدى المدفعية فتخصص للقوات الجوية مع مراعاة تأمين اتجاهات اقتراب الطائرات لأهدافها من خطوط نيران المدفعية أثناء تعاملها مع أهدافها وذلك

إما اختيار الأهداف التي في المدى والتي تحقق شرط التأمين أو اختيار توقيتات مختلفة لضرب الأهداف بالنسبة للمدفعية والقوات الجوية .

وغند الهجوم بهذا ساحل يتم التنسيق أيضاً بين المدفعية والقوات الجوية ومدفعية الأسطول .

● لوحظ وجود الكثير من المدفعية ذاتية الحركة لدى القوات الحليفة فهل ينتظر هذه المدفعية دوراً محدداً ؟

□ نظراً لطبيعة أرض مسرح العمليات الصحراوية ونظراً لطبيعة أعمال قتال القوات الحليفة والمنظورة أو المتوقعة من سرعة حشد القوات وكذا الاختراق إلى أعماق كبيرة وكذا المناورة الراسمة والجريئة من اتجاه إلى آخر وكذلك من أعمال التفاف وتطويق . فكان لابد من استخدام المدفعية ذاتية الحركة لتتمكن من الحركة بالمناورة بكفاءة وبسرعة على الأرض الصحراوية بما يمكنها من سرعة متابعة أعمال قتال القوات الحليفة . ذلك لتقديم التأمين الليراني في التوقيت المناسب ومستوقف إمكانيات المدفعية الصاروخية على قدرة القوات



المصدر: الدفاع

التاريخ: مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١) الاستراتيجية العراقية ضمن المرمى ٢) من الطرفين لتحقيق اهداف متحركة ٣) هناك ايجابية لاستخدام القنابل الغازية في تفجير حقول النفط من جانب الدول المتحالفة

سواء ألقام مضادة للذبابات أو مضادة للأفراد ومجهزة ببعض الأشرار الخداعية على جزء من المواجهة تليها خنادق مضادة للذبابات قد تحتوي على مواد حارقة يلبها نلال من الرمال تصل إلى ارتفاع حتى ١٢ متراً يعقبها الخنادق الدفاعية وقد تتواجد دشم للأسلحة الثقيلة وبعض الملاجئ لوقاية الأفراد وبالطبع يمكن لقوات التحالف من خلال خبراتهم السابقة التعامل مع مثل هذا النوع من الموانع ولكن تتوقف خسائرهم في عناصر المهندسين والعناصر المصاحبة لها على مدى دقة ومهارة وسرعة العمل على التغلب على الموانع علاوة على مدى إسكات الدفاعات العراقية ودرجة الروح المعنوية للقوات العراقية .

● ما هي أحدث التكنولوجيا لدى القوات المتحالفة سواء في المعدات أو الأسلحة للتغلب على حقول الألقام المختلفة وهل من المحتمل وجود ألقام كيميائية ضمن هذه الألقام وكيف يمكن التغلب عليها أو إزالة أو تقليل آثارها ؟

أن نلقها نظراً للسيطرة الجوية للقوات الحليفة وقدره تلك القوات على تدمير الصواريخ العراقية قبل أن تصل إلى أهدافها وما يصل منها فهو ذو تأثير محدود . أما القوات الحليفة فقد أعلنت عن نجاح قصفاتها بالصواريخ والقوات الجوية محقة الأهداف التي رسمتها .

دانيا : في مجال الهندسة المكبرية :

● ما هي المعلومات المتوفرة عن نوعية وشكل التحصينات الميدانية العراقية في الكويت وكيف تتمكن القوات المتحالفة في التغلب على مثل هذه التحصينات ؟

□ طبقاً للمتميز من حجم المعلومات عن الدفاعات العراقية في الكويت فإنها تتكون من حقول ألقام وأسلاك في مواجهة قوات التحالف



المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩١

● ما هو دور المهندسين العسكريين في عمليات صحراوية . كماصفا الصحراء . خاصة وأن ميدان العمليات له نوعية خاصة ليست كالتى تعودتها القسوات المتحالفة في بلادهم ؟

□ لا يختلف دور المهندسين العسكريين في عمليات صحراوية . كماصفا الصحراء . عن باقى المسارح الأخرى ولكن المهم هناك التنويه على أن عناصر المهندسين التى تعمل فى الأرض المكشوفة يتطلب لها حماية خاصة وتأمينا أكثر من المناطق المقنولة ، وهذا ما سوف نوفره قوات التحالف لهذه العناصر ولا ننسى أن مسارح العمليات الصحراوية تتواجد فى الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى المشاركة فى التحالف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ يعتبر البادوزر المجهز بالسكينة على شكل حرف ٨ علاوة على فتح الثغرات فى حقول الأنغام بواسطة صاروخ التعامل مع حقول الأنغام هى من أحدث الوسائل للتعامل مع الموانع علاوة على مقدرة الدبابات والعمربات المدرعة بالتغلب على الخنادق المضادة للدبابات بوسيلة الملاء أى ملاء هذه الخنادق بوضع حزم مواسير أو ما شابه ذلك لإمكانية عبور العناصر الرئيسية ثم التعامل معها

بأنسب الردم لعبور باقى القوات الميكانيكية والمدرعة . أما التغلب على تلال الرمال فيمكن للعمليات المدرعة والبادوزرات الحديثة وتجهيزات الدبابات أن تتعامل مع هذه التلال دون ما خطورة تذكر . أما بخصوص التغلب على الدشم والتحصينات فإن قدرة ودقة مدافع الدبابات والعمربات المدرعة علاوة على القوات الجوية المصاحبة للقوات المهاجمة قادرة على التغلب على مثل هذه الدشم والتحصينات والتقليل من تأثيرها على باقى القوات .

هذا علاوة على إمكانية استخدام القنابل الغازية فى تفجير حقول الأنغام أما الأنغام الكيماوية فتشأن شأن المواد الكيماوية يتم التعامل معها بنفس الأسلوب مع ارتداء مهمات الوقاية وحتى لو استخدمت فإن قوات التحالف لديها من معدات الوقاية الكيماوية ما يمكنها من الوقاية من مثل هذا النوع علاوة على معدات التطهير الجزئى والكلى المتوافر لدى قوات التحالف .



المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الضوء على ذلك وما تأثير كل من
الصلاحين ؟

١ - هناك اصطلاحات رئيسية
لتقسيم الأسلحة إلى : أسلحة تقليدية ،
وأسلحة تدمير شامل (أو كما يطلق
عليها العراقيون (حنجك) الحرب
النووية المبرثومة الكيميائية) وهذه
الأسلحة تختلف عن الأسلحة التقليدية :
في حجم الضائر والتأثير ، كما أن لها
القدرة على إحداث الضائر لمدة طويلة
من الزمن وأنها تحتاج لوسائل خاصة
لتحقيق الوقاية منها . وبالرغم
مما تحدثه هذه الأسلحة من دمار شامل

ولا يفيب عن إذهابنا التدريب المشترك
التي تجريه الدول الكبرى مع دول في
المنطقة لها نفس سمات مسرح
العمليات الصحراوي في الكويت .

ثامنا : في مجال الحرب الكيميائية :

● هناك اصطلاحات تتردد عن
أن صدام حسين يمتلك . أسلحة
قذرة ، فما هي هذه الأسلحة وهل
هناك أسلحة غير قذرة - نرجو إلقاء

بعض آراء ترى أن الأسلحة الكيميائية أكثر
إنسانية من الأسلحة العشية بالتفجرات !!



المصنوع : الدواء

التاريخ : مارس ١٩٩١

النشر والذمومات الصحفية والمعلومات

إلا أنه من الممكن الحد من تأثيرها والوقاية منها وإتخاذ إجراءات التطهير والإزالة والعلاج الطبي . كما أنه يمكن من اكتشافها والإنذار منها بل أن هناك بعض الآراء التي تعتبر أن من الأسلحة الكيميائية من هو أكثر إنسانية من الأسلحة المشحونة بالمتفجرات فهي بالرغم مما تسببه من تلوث مؤقت تعطى فرصة أكبر للحياة بعد إجراء التطهير وإن كان هذا يؤدي إلى خروج القوات من المعركة لمدة معينة يتم الحصول فيها على النتائج العسكرية دون المزيد من التدمير .

٢ - اصطلاح الأسلحة القذرة :

يطلق على الأسلحة التي لها تأثير

لأخلاقى على البشر تأثير مبالغت من الصعب الإنذار به أو الكشف عنه أو الوقاية منه كما أن فرص العلاج والإسعاف منه ضعيفة ومن أنواع هذه الأسلحة :

أ) الأسلحة البيولوجية :

(١) وهي تستخدم للتأثير على القوى البشرية ونشر الأمراض الوبائية المعدية بسرعة واستخدام أنواع من الميكروبات لا تؤثر فيها الأدوية وتتصلب أقصى ظروف وتسبب أعراض خادعة لميكروبات أخرى مما يصعب من اكتشافها ويتم العلاج الخطأ .

(٢) وقد قام العراق بإجراء تجارب على كل من بكتيريا حمى الأرنيب وعلى بكتيريا للجمرية الخبيثة والكوليرا ، كما قام بإنتاج سموم بكتيريا البوتولينوم وحمى أنطرس العوامل البيولوجية وأسرعها تأثيراً (الجرعة القاتلة ١٢ ميكروجرام) .

(٣) هناك في العراق ٢ معمل للحرب البيولوجية تم تدميرهم بواسطة طيران القوات المتحالفة في السمرام وفي سلمان بك .

(٤) لم يستدل على قيام العراق بتعبئة ذخيرة بيولوجية حتى الآن .

ب) الرؤوس / القنابل ذات الشظايا :

(١) مثل كرات البلى ، والقنابل المنقودية وهي تحتل شظايا تنتشر في أنحاء جسم الإنسان مما يصعب من التدخل الجراحي لتخليص جسم الإنسان منها . كما أن دلالة تأثيرها وانتشارها كبيرة .

(٢) لم يستدل أن العراق قد يمس على هذه الأسلحة وإن كان هناك احتمال غير مؤكد لحصوله عليها .

ج) قنابل الوقود والغازات :

(١) وهي أحد أنواع أسلحة التدمير الحسمى وتؤدي إلى كرة من اللهب وموجة ضغط يشبه تأثيرها تأثير القنابل النووية الصغيرة ويعقب موجة الضغط تخلص يؤدي إلى إنفجار طيلات الأذن ونزيف الأغشية المخاطية في الأنف والفم وإلى جحوظ العينين . وفي منطقة التدمير الكلى



المصدر : الدفاع

التاريخ : ١٩٩١ هـ

للنشر والخدعات الصحية والمعلومات

(١) لخشيته من إعطاء المبرر لدول التحالف وخاصة الولايات المتحدة من تصعيد مستوى الصراع المسلح إلى

مستوى أعلى والذي تتفوق فيه سواء بالأسلحة الكيميائية أو النووية .

(٢) وأمل في الحد من الإجماع الدولي على نبذ العراق للعمل على تزايد القوى العالمية المؤيدة له مما يؤدي إلى تجميع الموقف الدولي وكسب الوقت لحل السلمي وتأجيل الهجوم البري .

(٣) أن العراق لن يستخدم الأسلحة الكيميائية طالما كانت قوائمه صامدة ومسيطر عليها وغير منهارة .

(ب) في حالة الهجوم البري وعدم التمكن من صد الهجمات فإن احتمالات الاستخدام كالاتي :

(١) أثناء التهديد المضاد بالمدفعية والسييران إذا كان الهجوم بالمواجهة :

(أ) على المناطق الابتدائية للهجوم عند تحرك القوات والفتح .

(ب) على الحد الأمامي للقوات وعند عبور الثغرات في موانع الأتغام معتمداً على :

- اتجاه الريح السائدة شمالي شرقي في اتجاه قوات التحالف .

- اتخاذ وسائل الوقاية لقواته .

- المخاطرة المحسوبة باحتمال تلوث بعض من قواته في الحد الأمامي للدفاع .

(٢) إذا كان الهجوم بتحقيق أعمال التطويق وإنزال بحري لعزل القوات العراقية في الكويت فمن الصعب استخدام الغازات الحربية على

القبلة الوفاة مؤكدة وفي منطقة التدمير الجزئي للقبلة صعوبة العلاج .

(٢) هناك احتمال لحصول العراق على بعض من هذه الأسلحة .

● متى يمكن أن يستخدم صدام حسين ما لديه من أسلحة كيميائية ؟ وما هي وسائل نقل واستخدام مثل هذه الأسلحة ؟

- وسائل استخدام الأسلحة الكيميائية لدى العراق :

يحتمل أن يتوفر لدى العراق الوسائل الآتية :

(١) ذخائر مدفعية ١٣٠ مم ، صار ب م - ٢١ معبأة بغاز الذارين وهو من غازات الأعصاب الغير مستمرة .

(ب) قنابل الطيران معبأة بغاز التابون وهو من غازات الأعصاب المستمرة وغاز الميرسد وهو من الغازات الكاوية المستمرة .

(ج) يمتلك العراق حوالي ٦٠ - ٨٠ رأساً كيميائياً لصواريخ أرض / أرض معبأة بغاز VX وهو من غازات الأعصاب المستمرة وغاز

الذارين وهو من غازات الأعصاب غير المستمرة .

احتمالات استخدام الأسلحة الكيميائية :

(١) بالرغم من امتلاك العراق لوسائل وإمكانات استخدام الأسلحة الكيميائية إلا أنه لم يستخدمها حتى الآن :



المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات القائمة بالهجوم لوجودها على اتصال بقواته ولكن هناك احتمال بقيامه باستخدام عدد من الرؤوس الكيميائية بواسطة صواريخ أرض / أرض على :
(أ) الاحتياطات في مناطق التجميع ومناطق الانتظار .
(ب) الأهداف الاستراتيجية المدنية .

□ تتمثل الأعمال الإلكترونية الرئيسية للمعونة وتأمين قوات الدفاع الجوي أساساً في إعاقة المعدات الإلكترونية المعادية والإغفاء الراداري للأهداف الهامة وتأمين تشغيل وسائل الدفاع الجوي تحت ظروف قيام العدو باستخدام الوسيع للإعاقة والصواريخ الموجبة (المضادة للرادارات) والحد من الاستطلاع الإلكتروني وخداعه عن جميع المعدات الإلكترونية المدنية ويتم هذه الأعمال بالوسائل المختلفة الأرضية / المحمولة وهنا نجد أن قوات التحالف بما تملكه من تفوق كبير جداً في هذا المجال قد فرضت ظروف غير متكافئة على القوات العراقية .

ولكن من المشاهد طبقاً لما هو معلن عن سير القتال فإن القوات العراقية قامت وعلى نطاق واسع بتنفيذ أعمال الخداع والإغفاء الإلكتروني واستخدمت الإعاقة الإلكترونية المعتمدة على الطائرات المهاجمة ولكن نظراً لعدم التكافؤ فإن هذه الأعمال لم تظهر بوضوح .

أما ما يدور في أي وسائل حرب أخرى لم تستخدم بعد فيتوقف أساساً على ظروف استخدام هذه الوسائل من عدمه ولكن إن يخرج عن تنفيذ

(٣) إذا حدث اختراق للحدود العراقية فإنه سيقوم بضرب المدن الآهلة بالسكان بصواريخ أرض / أرض بها رؤوس كيميائية .

(ج) عند استخدام العراق للأسلحة الكيميائية :

(١) يتم اتباع أسس استخدام الأسلحة الكيميائية عن حشد ومفاجأة وتأمين للقوات والسيطرة المركزية .

(٢) سيتم استخدام بهدف :
(أ) إحداث أكبر خسائر في القوى البشرية .

(ب) عرقلة تقدم القوات لإتاحة الفرصة لإنقاذ الأوضاع الدفاعية المناسبة .

تالياً : في مجال الحرب الإلكترونية والآثار :

● استخدمت قوات التحالف طائرات متقدمة وأجهزة خاصة بالتشويش على الدفاع الجوي العراقي ... هل هناك وسائل مضادة لم تستخدمها قوات الدفاع الجوي العراقي ؟



الالكترونية وخاصة في مجال الإعاقة
الالكترونية لمعاونة القوات البرية
أساساً أثناء قتالها سواء بالإعاقة على
الاتصالات اللاسلكية أو الرادارية
أو ضد القوات الجوية المعادية
(لاسلكيا / راداريا) لتقليل فعالية
استخدامها .

● ما هو الدور الذي ستقوم به
الحرب الالكترونية في المعركة

البرية ضد القوات العراقية
بالبكويت ؟

□ بصفة عامة تحقق الحرب
الالكترونية في العمليات الهجومية /
الدفاعية للقوات البرية المهام الأساسية
التالية :

١ - الحصول على المعلومات عن
النظم الالكترونية المعادية والمستخدمة
في السيطرة على القوات والوسائل
النيرانية وكذا وسائل الحروب
الالكترونية للاستطلاع والإعاقة .

٢ - إرباك سيطرة العدو على قواته
ووسائل التعاون بينها .

٣ - إضعاف تأثير الضربات

الأهداف الأساسية لإعاقة الوسائل
الالكترونية المعادية أو الإغشاء
والخداع الراداري أو تأمين الوسائل
الصديقة وهذا يتوقف أساساً على فعالية
وتماسك قوات الدفاع الجوي العراقي
في المراحل القائمة من القتال ومدى
توافر المعدات الالكترونية لديها بالكَم
والكيف المناسب وخاصة المحمول
منها (جواً أو بحراً) .

● لوحظ وجود سيارات تشبه
عربات الجيب في القوات الأمريكية
مجهزة بهوائي كبير ما الدور الذي
تقوم به هذه السيارات التي لا تتحرك
كمركز قيادة متحرك ؟

□ بشكل عام فإن وجود أى نوع
من الهوائيات (الإيزيال) على أى
مركبة أو مبنى أو منطقة يقوينا مباشرة
إلى وجود نوع من المعدات الالكترونية
سواء فسي مجال الرادار
أو اللاسلكى ... الخ .

ومن هنا فوجود مثل هذه السيارات
الصغيرة الحجم يجعلنا نحتمل أنها
عربات مجهزة بمعدات إلكترونية
أما طبيعة المهمة فيتطلب مزيد من
التدقيق لنوع الهوائيات الموجودة
وبعض الخصائص المميزة لها ولكن
بصفة عامة ستكون هذه العربات
أما معدات إلكترونية للاتصالات ولم
يأتى بدورها بعد خاصة أن القوات
الأمريكية لم تتخذ بعد أوضاع الهجوم
وهو الدور الرئيسى للقوات البرية في
العمليات الدائرة أو معدت حرب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجوية والصاروخية والذخائف الموجهة
مسد القوات ومعاونة القوات الجوية
الصدقية .

٤ - عرقلة أعمال الاستطلاع
الالكترونى للعدو (الجوى -
الأرضى - البحرى) ومعاونة القوات
الجوية الصدقية فى التغلب على وسائل
الدفاع الجوى المعادى أثناء توجيه
الضربات فى العمق .

بالإضافة إلى تأمين استقرار
الوسائل الالكترونية الصدقية تحت
ظروف استخدام العدو لأعمال الإعاقة
والاندخال الالكترونى .

ومن هنا نلن دور الحرب
الالكترونية فى المعركة البرية ضد

القوات المرافقة بالكويت لايد أن تحقق
هذه المهام لتوفير الظروف المناسبة
للقوات المهاجمة سواء من المعدات
الأرضية أو المحمولة جوا وبحرا
ويأتى فى المقام الأول العمل على
تدمير / إسكات الوسائل الالكترونية
المعادية بالوسائل الفيزيائية أو للمعدات
الخاصة .

● من المعروف أن قوات
التحالف تملك طائرات الإنذار المبكر
المحمول جوا وفى نفس الوقت
ظهرت طائرات من طراز
(سى - ١٣٠) تسمى (Jamming)
ترافق الطلعات الجوية التى تقوم بها
القوات الحليفة هل لمتل هذه
الطائرات دور فى الحرب الالكترونية
وما هو طبيعة هذا الدور ؟

المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩١

□ تعتبر طائرات النقل المجهزة
بمعدات الحرب الالكترونية من
الوسائل الهامة التى تعتمد عليها أى
قوة مسلحة فى مجال الحرب
الالكترونية لقدرتها على حمل الكثير
من المعدات والأفراد والقدرة على
العمل على الارتفاعات الكبيرة . الأمر
الذى يؤدى على زيادة عمق الاستطلاع
أو الإعاقة الالكترونية .

وتأتى طائرات النقل الثقيلة فى
مقدمة هذه الأنواع من الطائرات لما لها
من القدرة المالية على توفير الظروف
المناسبة سواء فى مجال الكم أو الكيف
وتأتى الطائرة سى ١٣٠ كنوع رئيسى
فى هذا المجال بالإضافة إلى طائرات
النقل بوينج ٧٠٧ .

وهذا النوع من الطائرات مجهز
بمعدات استطلاع إلكترونى فى حيز
الموجات اللاسلكية والرادارية يحقق
مدى استطلاع حوالى ٣٥٠ كم (من
على ارتفاع ١٠ كم) علاوة على
رادار للمراقبة الجانبية يصل مدى
الكشف له حتى ١٠٠ كم وتجهز هذه
الطائرات بمعدات إعاقة رادارية أساسا

للمعمل ضد الرادارات الأرضية بالإعاقة
المسماة (Stand Off Jammet)
وبالتالى فوجود هذا النوع من الطائرات
للمعمل مع الطلعات الجوية دور هام فى
توفير المعاونة الالكترونية لها سواء
فى مجال اكتشاف وتحديد الأهداف
الالكترونية المعتمدة ضدها لنقل
وأرباك فعاليتها مما يوفر الظروف
المناسبة للقوات الجوية المهاجمة .

وطبقا لظروف المسرح الجوى
وتأمينه يتحدد مكان عمل هذه الطائرات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالإضافة إلى مناطق الأهداف المراد العمل ضدها .

وأشراً : في مجال الامداد والتدمير

● في حالة عزل القوات العراقية الموجودة بالكوييت عن قيادتها الرئيسية بالعراق كيف ترون امكانية اعداد القوات العراقية بالكوييت وأهل الكوييت وإلى أى مدى يمكن لهذه القوات الصمود ؟

- نظراً إلى نتائج الحرب الجوية الموجهة حالياً لكل من العراق وقواتها العسكرية بالكوييت يمكن أن نخلص إلى النتائج الآتية :

(أ) تدمير البنية الأساسية المدنية والعسكرية داخل العراق

(ب) تعرض الموجودات بدولة الكوييت اللازمة لتأمين القوات العراقية لأعمال القصف مما يقلص هذه الامكانيات

(ج) الموجودات بالتشكيلات والوحدات العراقية على خط المواجهة بحالة شبه سليمة .

(د) وجود تكديسات من أصناف التعمينات داخل الكوييت بكميات كبيرة سواء منها ماكان بالمحلات التجارية

أو بالتعمينات العسكرية للقوات وهي تؤمن القوات العراقية نميبيا وبدرجة لا بأس بها .

(هـ) تدمير وقطع طرق وخطوط المواصلات العسكرية والمدنية وانعدام

المصدر : الدفاع

التاريخ : ١٩٦١

اتجاهات الامداد الجوى لو المالى (بحرى - نهري) .

(و) انخفاض الصلاحية الفنية للأسلحة والمعدات مع نقص الامدادات بقطع الغيار لاستمادة الصلاحية الفنية ورفع الكفاءة القتالية .

وباستمرار أعمال القصف الجوى ومع بدء شن العمليات البرية أو بدونها فإنه يبقى صمود القوات العراقية داخل الكوييت مرهوناً بالحقائق الآتية :

(أ) تدمير المستوى الاستراتيجى بالعراق .

(ب) قطع طرق وخطوط المواصلات بأنواعها .

(ج) تعرض المستوى التعميرى بالكوييت للتناقص والتدمير ويظل الاعتماد على ما يتبقى منه .

(د) الاعتماد أساساً على موجودات التشكيلات والوحدات العراقية بالكوييت ولتلى على خط المواجهة .

في ظل الاعتبارات السابقة وفي ظل تفوق للقوات المتحالفة ضد العراق يصبح صمود القوات العراقية لفترة طويلة أمراً مشكوكاً فيه - ويبقى تحديد هذه الفترة مرتبطاً بالمعلومات الحقيقية عن حقيقة التكدسات العراقية ومدى سلامتها .

لما بالنسبة لامداد أهل الكوييت .

فسيظل في اعتماده مرتبطاً بالآتى : (أ) ما لىكنهم تخزينه من المحلات التجارية وما يوفره النظام العراقى لهم .

(ب) الحاجة إلى تحقيق امداد عاجل بامكانيات ومصادر القوات المتحالفة وذلك بنجاحها فى شن العمليات البرية .



المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩١

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

SCIENCE / SCOPE®

• مدافع البندقية MI ABBAMBS المسجلة الأمريكية لديها القدرة على الرقابة وتحديد الأهداف نهراً أو ليلاً باستعمال معين الذي يتلصق بالهدف .
• أجهزة التصويب الحاراري للتحديد بواسطة HUGHES . وتستخدم هذه الأجهزة أيضاً لدراسة جميعية التحرك في النيران . وتلك البلاط الجوية .
• وتستخدم في دول العلم الحور الأخرى . وقد تجيزت لتسليم الأجهزة المدنية إلى . وفي الفترة التي ولدت من عشر سنوات وهي عمر البرنامج . تزايدت
استخدام الوحدات بما يقارب من ٧٠٪ نتيجة للزيادة الهائلة في شعبية الانتاج .

• أكثر من ٢٠ سنة حسي مجملها الجوي يطبقها نظام القيادة والمسطرة والاصالات وإبلاغ المعلومات المنتجة بواسطة HUGHES وتشغل هذه الأجهزة
على رادارات البلاط الجوي . أجهزة الكمبيوتر . عمليات الخطط والمروحيات . الاتصالات والأجهزة الإلكترونية الأخرى . والأجهزة المستعملة
يتم تطبيقها عبر فترات البيانات إلى مراكز المعلومات . حيث تبدأ أجهزة الكمبيوتر فوئومنتيجاً ينتج وتقرير سرعة الطائرة . وجهة السير . الإرتفاع .
وتتلائم الأجهزة شهما مع متطلبات كل دولة على حدى جغرافياً . أجهزة حربية . وحجم وتنبؤ القوات الحربية . وقد ولدت الدول بأجهزة HUGHES
وتتسل البنادق . موسيرا . الولايات المتحدة الأمريكية . إسبانيا . كندا . ماليزيا . أعطاء تلك القنوق في أوروبا . البحر . الدانمرك . اليونان . إيطاليا .
موريتانيا . الفلبينج . تركيا . انجولان . للبلاد العربية .

• البحرية الأمريكية لديها الآن المسمى (لاند) الأول لكل الوظيفات اللازمة للبحرية . هذه المميزات التالية لاسي LANDING CRAFT AIR
CUSHION (LCAC) والتي تضمنت آخر مناصات إليه تصوراتها الحوامات . وهي تعد واحدة من أجهزة التدريب العديدة التي انتجتها HUGHES
مع SIMULATION SYSTEMS وهي فرع من شركة HUGHES للقطارات .

ويطلق على أوضاع البحيرة في الطريق . إن جهاز LCAC يحمل الكثير من المميزات الجديدة وغير المسبوقة في البحر . وينشأ لوقفاً حقيقياً وحالات
بحرية متعددة . فالتة أبعاد موجية . مسألة للمصيط . فوجد الرقابة . تضمن الخبرة ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

مارس ١٩٩١

المصدر :

الدفاع



Subsidiary of GM Hughes Electronics

© 1991 Hughes Aircraft Company

For more information write to: P.O. Box 45068, Los Angeles, CA 90045-0068 USA

هوانا [إيرل] جديد بصيحات منتج على السرعة يساعد أجهزة الرادار المحمولة على الطائرات ويمكن تحليلات واسعة المستوى للبراهات الأرضية ، وقد تم تصميم الرادار وينتج بواسطة HUGHES للقطارات الجوية الأمريكية . مستخدماً مجموعة مبرنية من الإبريل الذي يقوم بمعالجة المسح الإلكتروني ESEA ANTENNA (ESA) ELECTRONICALLY SCANNING ANTENNA (ESA) إلى عارضة كوجية بكمبيوتر BSC. عرض التخليق الترددي الحتمي الترددي للتجديد بين الإصدار للخاصة . وعندما تم قيادة BSC يقوم بتحريرة عارضة الرادار بإحصاء جديد يتيح للطور الإلكتروني للتعليق للتأخير لتجديد أوره عدة ملايين من المرات .. في كون ..

ه شريحة جديدة محمولة لمعدات الإشراف ويمكنها زيادة فعالية الاتصالات للأطوار الصناعية . وقد قامت HUGHES بتصميم حلة واسعة النطاق من الدوائر المتكاملة VLSI سوف تسمح للأطوار الصناعية بتعظيمها والتدريب المتزامن كي تستقبل الإشارات وتعيد نقلها على شكل ، إرتداد سهل ، وهذه الإشارات متجانسة الأطوار الصناعية الإشارات إلى الأرض عبر قنوات أرضية متعددة . ويمكن الصورة لعلها للإشارات التي لم تسلمها . وهذه الإشارات أرضية والاتصالات في حالة الأطوار الصناعية بين الـ MESSEY تتطلب حدة أرضية واسعة . وتدخل إشارات الربط الأسفل استعمل محطات أرضية صلبة ميسرة ، ويؤمن هذه الدوائر الجديدة VLSI لطور الإلكترونيات - كي تؤدي هذه الوظائف - يجب أن تكون في حجم الكيفية المعتادة ..



المصدر: المؤلف

التاريخ: ١٩٩١ مارس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مثلت حرب الخليج نموذجاً عملياً للحروب الحديثة حيث استخدمت فيها كافة أنواع الأسلحة التي لم يتم تجربتها من قبل . ورغم أنه لم يتم الكشف عن كافة جوانب الحرب وسير عملياتها ، إلا أنه في حدود المتاح من المعلومات يمكن الحديث عن العديد من الدروس المستخلصة من الحرب والتي أبرزت تفوق التخطيط الاستراتيجي لقوات التحالف ، على حين منى الجانب العراقي بهزيمة منكرة نتيجة عنصر سوء التقدير والحسابات العسكرية الخاطئة .

الدروس المستفادة من حرب الخليج

حرب الخليج نموذج عملي طبقت فيه

أحدث مبادئ الحرب وفنون القتال



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوقف

التاريخ: ١٩٩٠ م



بقلم الخبير العسكري :
عبد الرحمن سليم مري

المخططات الدولية للدفاع عن هذه المنطقة الدبلوماسية الأهمية . وذلك لحد الخطأ العراق المصنف سياسياً . حينما تصور أنه سوف يفتح العالم أمام الأمم الواقع بإحتلاله دولة الكويت . تمهيداً لسياسة تولده على منطقة الخليج كلها . وهو يدان من أي عهد حصيلاته السياسية . ويخضع لقرارات المنظمة الدولية . التي تضمنت لعدوانه بحزم وصراحة . واجه صدام حسين ذلك بمختلف أساليب الخداع السياسي والمناورات المكشوفة . الأمر الذي أفرس على المجتمع الدولي الخلل العسكري . كخيار آخر لا مفر منه . لاجتباة على الظروف لثلاثة والشريعة الدولية والاستقل للقرارات مجلس الأمن

ومن المسلمات الخططة ان العراق تصور ان الحرب ان تندلع . واعتمد في ذلك على حصيلاته سياسية خائطة وحصيلاته عسكرية غير دقيقة . فبت خطأه مع اندلاع الحرب . وثالثه خططها ببدء العمليات البرية . ومن هنا كان التفتوت بين السياسة والعسكرية . ولم يجعل صدام حسين أي وجاهة وثيقة بينهما .

ولقد تصور صدام ان شاءات السلام التي وصلته من كل زعماء العالم . تعني ان العالم لا يريد الحرب ولن يقدم عليها . وان كل الحدود المعلقة من القوات المتحالفة التي تجتمع في الخليج . ما هي الا وسيلة لاستحراق من العمليات . لنفسه عليه وتوقعه . والذي زاد من ثقته ان عدم تنويع الحرب . تلك المظاهرات التي اندلعت في بعض من العواصم الغربية ضد البحرين . ودعوى السلام . كما اعتقد صدام حسين . ان الشعوب العربية - من المحيط الى الخليج - سوف تهب وتكف معه ورواه . تسامحه وتؤازره . وترفض الحرب . وتشرف وشمر لصالح الدول المتحالفة فيه .

خامساً : التخطيط العسكري للمعارك يجب ان يكون طبقاً لقوانين الحرب وأسس ومبادئ القتال :

عند وضع الخططة الحربية للقتال أو لخوض أية معركة يجب ان يكون هذا التخطيط متكامل من كافة النواحي . ومنشأها مع فنون الحرب وغاشها ليدريه . وأسس القتال . بل يجب ان تشمل هذه الخططة بالمرور . والقابلية للتعديل والتغيير طبقاً لسير القتال . وواجبة المواقف المطروقة في مسرح العمليات . وإلا ذلك نجد ان السبب الرئيسي في الهزيمة الساحقة التي لحقت بالعراقيين . هو اعتقادها ان خطة عسكرية متكاملة . تسمح للقوات المسلحة العراقية بأنزال أية هزيمة بالقوات المتحالفة . وذلك طبقاً لما يلي :

- ١ - انتظر العراق مدة شهر واسبوع من بدء الحرب . ثم خلال هذه الفترة دمر قواته الجوية والبحرية والبرية . ورغم كل هذا التدمير . فلقد قبل العراق الدخول في المعركة البرية المتكاملة .
- ٢ - قبل العراق الاستمرار في الحرب رغم فقد القوات الجوية العراقية لكافة قدراتها القتالية . ورغم أهمية هذه القوات لعمل طهارة جوي للقوات للداعمة في مسرح العمليات أثناء إدارة المعركة الداعية . لتزويد الإقلاية اللازمة للقوات البرية أثناء اندلاعها القتالية .
- ٣ - أيام العراق بتوقيع قواته وحشداه بطريقة خاطئة . بل بدائية . حيث ركز قوته كالتالي :

- جزء كبير منها ركزه في أقصى شرق الكويت من ناحية الخليج . اعتقاداً ان القوات المتحالفة ستقوم بعملية انزال برمائية مثالة على شواطئ الكويت .
- الجزء الآخر من القوات ركز على حدود الكويت الجنوبية . اعتقاداً ان الهجوم الرئيسي للقوات المتحالفة سيكون من هذا الاتجاه .

ونجد ان هذا التوزيع الخاطئ للقوات العراقية . كان توزيعاً مثالياً لوزيمتها . حيث سهل هذا التوزيع على القوات المتحالفة مهاجمة . حيث لم تقم بأي عمليات انزال برمائية على شواطئ الكويت . ولم تقم بأية هجوم

لمزال الوقت ميجراً لتعليم حرب الخليج التي انتهت بهزيمة ساحقة للقوات العراقية . ومن المؤكد ان كبار المخطط العسكريين . وقادة الاستراتيجية . وعذا الخبراء في فنون القتال وإدارة المعارك . قد شعروا في دراسة كيفية انهزام القوات العراقية . التي عجزوا ما نلت عنها صحافة العالم أخباراً بأنها القوة الرابعة من القوات المسلحة على نطاق العالم كله . ومن الطبيعي ان دراسة الانهزام السامق للحلفاء . وكذلك دراسة الهزيمة القاسية للعراق في حرب الخليج . سوف لا تقتصر على تناول تحليل العمليات العسكرية فقط . بل سوف تتناول العوامل الأخرى التي ألقت في هزات المقتال العرالي . وفي ضوء متكيفة أحداث حرب الخليج فكان استخلاص أهم الدروس المستفادة . والتي ألقت تأثيراً بالغاً على مجرى الأحداث . وسير القتال . وتتلخص الحرب .

أولاً : القوة والوقت

رغم ان الكويت لديها ثروة عظيمة . لكن تلك الثروة لم توفر لها الحماية المطلوبة ذاتياً في المنطقة المحيطة . فالثروة يجب ان تصحيا القوة . لأن الثروة بدون قوة لا أهمية لها إطلاقاً . كما ان القوة لا تعني تكديس السلاح فقط . ولكن تعني استخدام هذا السلاح . كما ان قوة السلاح لا تعني مواصفاته هذا السلاح مهما كانت امكثاته وقدراته . ولكن قوة السلاح فليس يوجد المرء الذي يستخدمه . وهذا ما حدث في الكويت . فبالسلاح كان ثوابها . ولكن لم يجد المرء الذي يستخدمه . فلقد كان الجيش الكويت مؤلف سلبياً . بل فريه من نوعه .

ثانياً : عقيدة الحرب

لم يدرك الجيش العراقي أي مغزى أو طعيرة في هدف المقتل الذي يطغشه . ولا افهم ايضاً ان العسكريين العراقيين استوحوا أو اقتنعوا بتكتيكهم الكويت . بل لم يكن لهم في ذلك أي عقل . وهدف فرق كبيرة ان يتحارب الجيش العراقي داخل بلاده للدفاع عن ارضه وأهله وشرقه . وبين ان يحارب خارج اراضيها للدفاع عن بلد آخر يعلم أنه الخصصيا واحتلها بدون أية شرعية أو سند . ولذلك فإن نتيجة حرب الخليج حسمت منذ الساعات الأولى عندما أطلقت أو طارت في الظهيرة الجوية الشاملة وانتهت عند بدء الهجوم البري لتحرير الكويت . فالتجيش الذي يعالج بدون طعيرة أو هدف لا بد ان يهزم ويحول كل الفرادة بين قليل وجريح وأسير . ومقتول أو ينسحب .

ثالثاً : اكتمال عناصر التخطيط الاستراتيجي

السبب الاساسي لهزيمة العراق يرجع الى اقرار صدام حسين الفكرة على وضع تخطيط استراتيجي مبني على مضمون العناصر السياسية والدبلوماسية والمعنوية والاقتصادية والعسكرية . حتى يعينه التمهيد لغزو الكويت . ويركز كل جهوده السياسية والدبلوماسية والمعنوية للدفاع عن قضيته ووجهة نظره . حتى يهيئ الرأي العام العالمي . ويهيئ الدفاع اهل بلده . انه لم يجد سبيلاً أمامه . بعد ان فشل كل استخدام القوة لغزو الكويت . بل ربما يعمل السياسي والدبلوماسي والمعنوي . كان قد كسب عطف العالم في مظاهراته . وتأييد اهل العراق والوقوف بجانبه . بل ربما كان قد حصل على ما لم يحصل عليه بمعية العدو . التي أدت في النهاية الى طرده من الكويت . فكذلك العراق خسائر جسيمة سوف تؤثر على مستقبلها تأثيراً كبيراً خصوصاً عديدة وطويلة .

وهذا يمكن القول ان التخطيط الاستراتيجي العراقي لاقى فشلاً في إدارة أزمة الخليج قد فشلت في تحقيق كل أهداف . كما اننا نسيبت في دعم الجانب الاكبر من موارد العراق الاقتصادية والعسكرية . بل ممرتها سياسياً ودبلوماسياً . ودمرت معها روح شعب العراق المتواضعة .

رابعاً : أهمية الربط بين السياسة والعسكرية

ان منطقة الخليج تعتبر من اخطر مناطق العالم حساسية . فهي تضم ثلاثة ارباع الاحتياطي الاستراتيجي العالمي من البترول . ولهذا فإن تأمين وحماية أبر البترول في هذه المنطقة ضد أي عدوان له الأولوية القصوى في



المصدر : السوفيت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩١

في مجال الاستطلاع من تكنولوجيا حديثة متطورة لدرجة ان الولايات المتحدة أطلقت ١٤ قمرًا صناعيًا كانت تدور في تلك منطقة الخليج لخدمة الأراضي العربية. حيث ان الاستطلاع هو مبدأ هام من مبادئ الحرب وغشون القتال. ولذلك كانت القوات المتحالفة على علم كامل ومستمر بكل ما يتم ويحدث من تحركات وتوزيع في الجبهة العراقية. على عكس القوات العراقية التي كانت تفتقر تمامًا لأي أجهزة أو معدات لاستطلاع والمراقبة والاتصال.

عشرًا : القيادة والسيطرة :

لا توجد مرة في التاريخ تقريبا حربي ١٩٣٣ دولة متحالفة مع بعضها في حرب من الحروب. وبالرغم من تعدد صيغتهم واختلاف لغتهم ولهجاتهم بل وديانتهم. عداوة على اختلاف طبيعتهم. إلا ان قيادة القوات المتحالفة تمكنها ايضاً أسلوب حاكم وصورة حلف به قيادة حكيمة وسيطرة مستمرة وتنسيقاً عالياً وتعاوناً متواصل بين قيادات وقوات هذا العدد الهائل من الدول وصل الى حد الاستعانة بدرجة أنه لم يحدث أي تدخل بين أصغر تلك هذه القوات لكافة الحرب. بل لم يقع أي حدث ولو بملوح الخطأ.

حادى عشر : خطورة تعطيل مدى الصواريخ أرض - أرض :

بالتطوير الذي أحدثه العراقيون على هذا النوع من الصواريخ القديما فاعطيتها. وفطنت في ذاه مهديا. ان الصواريخ صواريخ السوفياتية اذا ما أطلقت في حدود مداها التي صنعت عليه وهو ٢٠٠ كيلومترا. تكون بدقة وفعالية. ومن الممكن ان تعمل اسلحة كيميوية. وبيولوجية. نووية. ولكن العراقيين ارادوا توسيع نطاقها وزيادة مداها الى ١٠٠٠ كيلومترا. فقاموا بتعديلها. وسلموها الى مصر بعيدا عن اعدائها.

ثاني عشر : الشؤون الادارية :

ان الشؤون الادارية. وما تحتويه منتمرها من امداد وتزويد وعاشية للقوات الحربية تعتمد مديا هاما من مديريه الحرب. فكل من نتيجة تعرض الطرق وتعطير امداد للقوات العراقية الموجودة في الكويت للهجمات الجوية. وكذلك تعرض قوافل الشؤون للنهب المستمر منع وصول اي امداد اليهم من ذخيرة وقود. وتجهيزات ومياه وقطع غيار ومواد طبية. مما اثر على كفاءة معداتهم وصحة افرادهم.

ثالث عشر : الروح المعنوية :

وهي تعتبر ايضا مديا من مديريه الحرب. ان لم تكن اهمها. فافراد القوات المسلحة المصرية كانت يرفعهم المعنوية منطقتهم للقيادة. لانهم جميعا كانوا على علم كامل بانهم سيحتلون حربيا غاصرة. لانهم سيحتلون لوحيدهم القوي جيوش العالم. كما انهم كانوا غير مطمئنين بالمهمة التي يقومون بها. ولتضمن لوجيوا بزيهم للقتال زجا.

رابع عشر : الخداع العسكري :

لقد لعب الخداع العسكري دورا هاما في حرب الخليج. كان من نتيجة ان اثر تقريبا ميقنا على خداع العمليات لتحرير الكويت لحد ان :
١ - نتيجة المظاهرة الجوية التي قامت بها القوات المتحالفة في مديا الخليج. لكي توهم صدام حسين بان الهجوم الرئيسي للقوات المتحالفة سيكون من اتجاه لواءهم الكويت بواسطة طيارات ايرال برعالية متخفية. مما حدام حسين يترتب مجهود بذلقات في هذا الاتجاه. بينما الهجوم القوي الرئيسي لم يلق اطلاقا غير بعيد عن هذا الاتجاه.
٢ - اخيرا فان حرب الخليج تعتبر نموذجيا معاداة للحروب الحديثة. بل ان التخطيط لها واسلوب تنفيذها وما بها من عمليات غير متوقعة من سكب البترول وميكات هائلة في مديا الخليج ومن الشمال العراقي الترحيب في ايرال البترول ومن اطلاق الصواريخ أرض - أرض على السعودية واسرائيل عداوة على حديد اسرائيل لأول مرة منذ نشأتها ويحجب جمعها عن استخدام قولها الجوية وصواريخها لكونه ودع العراق من شرها بصواريخ. كل هذا يجعل حرب الخليج تضح ان تكون بيانا علميا لنموذجيا للحرب الحديثة التي طليت فيها كل مديريه الحرب وغشون القتال.

من ناحية حدود الكويت الجنوبية. حيث ركز العراقيون فاصلة في هذه المناطق. ومكثها هذا التوزيع المعبري للقوات العراقية. من ملاقات هذه المفاعلات. والقيام بمناورة رادعة. والانتكاف حول القوات العراقية. وطوليها. لم تدبرها.

١ - عدم قدرة القيادة العامة العراقية على ادارة العمليات الدفاعية. وخاصة بعد بدء الحرب البرية. وتخطيط عدم وصول الأوامر والتعليمات الصارفة منها الى باقي القيادات الميدانية. ولقد تراءى من ذلك حدوث فوضى شاملة. أدت الى سرعة انهيار بذلقات القوات العراقية وتدميرها.

٢ - قيام القيادة العراقية بتوزيع الجزء الأكبر من قوات الحرس الجمهوري والتي تشمل العمود الفقري للقوات العراقية - في المنطقة التي تقع شمال الكويت وجنوب نهر الفرات. ومع شرب وتدعيم محاور وطرق تقدم هذه القوات. أصبحت هذه القوات محصورة في امكانات غير قادرة على التحرك. او حتى الخروج من أماكن تركزها. وبذلك حكم على هذه القوات ان تكون خرج الموقعة منذ بداية تطويق الحرب.

٣ - تجهيز قوات كبيرة - وهي الفيلق الأول العراقي - لخطية ومضيفة العاصمة العراقية بغداد. بينما لم يكن أحد يفكر أو يجرى الانذار اليها. بل ان القوات المتحالفة. وضعت في اعتبارها تدخل هذا الفيلق في المعركة البرية ضد تحرير الكويت. وكانت القوات المتحالفة تنتقل وصوله لعدا. ولكن هذا الفيلق بقي متوقفا في مكانه. ولم يتحرك. ولم يدخل في المعركة.

سابعًا : خطورة تجسييد القدرات العسكرية :

هذا التحويل والتقسيم والمبالغة في تجسييد القدرات الجيش العراقي والذي اشاعه صدام حسين كان سلبا محسوسا ضده. وديا عليه. فالد اوصى للعلم كله بان القوات المسلحة العراقية هي القوة الرابحة في العالم وخطورة هذه المبالغة والتهويل ان القوات المتحالفة قامت بحشد هذا التجميع الهائل من القوات والمعدات والاجهزة المتطورة لتفجيرها. وقد تراءى على ما اطلقه صدام حسين من الشائعات على قوات الجيش العراقي الخوف ان تم الاتي :

- ١ - ازالة قوة التجهيز للمعركة البرية حتى يمكن القضاء تماما على قوات الجيش العراقي القادرة قبل شن الهجوم البري. ولتقليل خسائر القوات المتحالفة الى اقل قدر ممكن.
- ٢ - الانسحاب السريع للدفاع العراقية. والانهيار الاسرع لهذه القوات. حيث قامت قوة الهجوم سلطة. في مواجهة قوات عسكرية عراقية متواضعة.

سابعًا : التفافر بخطر الاستحسانات المنبع المقام امل الدفاعات العراقية في الكويت

عد القامة على هذا النوع من الخطوط العسكرية. يجب ان تكون مكونات هذا المنبع من هذه الامور الحربية. حتى تقاها القوات المتحالفة بقوة هذا الخط المنبع. ولكن صدام حسين اخط يماهي بمقايمة هذا المنبع. وان القوات المتحالفة ستترك امداءه. وستكون عملية من الاقتراب منه. لانه القوي من خط ماجينو الفرنسي. وخط سيجريدن الألماني. وخط بارليف الاسرائيلي والتضيق بعد ذلك كله على متن حش.

ثامنا : صعوبة حسم أي معركة جوية :

لا يوجد في تاريخ الحروب ان حسمت اية معركة عن طريق الجو. ولا عطلت مدة الصلف الجوي بواسطة الطائرات والذي استمر أكثر من شهر. اطلاق العلم ان معركة تحرير الكويت سيتم تنفيذها عن طريق استراتيجييه الهجوم والغريبات الجوية دون العملية لتفكيك أي هجوم بري. ولكن معركة تحرير الكويت. مثل اية معركة. والتي يطلق عليها معركة الاسلحة المشتركة. أي يجب ان تدار وتتم بوجود المشتركة للارواح الرئيسية للقوات المسلحة جوية وبحرية وبرية وعلنا جويا.

تاسعا : أهمية الاستطلاع والمراقبة :

حلت القوات المتحالفة في هذا الاتجاه انما ما وصل اليه العلم الحديث



النشر والخدمات الصحفية

أضواء

١٩٩١ مارس

الطبعة الأخيرة

عروض وتذاوير مبدوع بطبي

التاريخ الحربي

كيفية صدك شوارشكوف على صدام حسين !

• لغز اسرار « النحل القاتل » التي دمّرت الدبابات العراقية !

« ومازال الاستر مرفوعا عن خفيا عملية غاصصة الصحراء ... ومازلنا نقلب في الملف السري لحرب الخليج ومن خلال صفحاته نتكشف اسرار كثيرة :
لماذا قووم قلة مشاة البحرية الامريكية خطة الحرب التي وضعتها الجنرال شوارشكوف ؟ وما هو لغز النحل القاتل التي حملت الاف الدبابات العراقية ؟
وما هي المصائب الاسرائيلية التي رفضتها واشنطن بعد قصف تل اببيب وحيفا بصواريخ سكود وكيف واجه بوش مبادرات جوريتشوف ومناوراته لإيقاف الحرب ومنع الهجوم البري ؟
إنها التفاصيل الدقيقة لعملية غاصصة الصحراء التي جرى إخراجها على طريقة الإثارة في أفلام هوليوود :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١

الطائرات العراقية تهريب إيران

وبدأت أفضل طائرات حربية في سلاح الطيران العراقي تهريب من المواجهة الى داخل إيران .. وفي البداية لم يعلم هورنر ، ما يحدث أمامه فقد قامت طائرة مقاتلة تابعة للأنفلاق بمطاردة طائرة ، ميج ، عراقية عبر الحدود الإيرانية واسقطتها .. وقدم قائد الطائرة المقاتلة التابعة للأنفلاق تقريرا عما حدث للقيادة .. خاصة وان إيران أعلنت أنها تتخذ موقف الحياد .. ولكن لم يبد له الإيرانيين كانوا على علم بما حدث بعد ذلك ..

ودفع حلف سقوط الطائرة العراقية بطائرات الحربية العراقية الأخرى إلى الفرار إلى إيران بأقصى سرعة ممكنة .. وكان الولود يتك من معظم هذه الطائرات ، فيقبل قادتها بالمظلات .. ونهوى طائراتهم العراقية لتتحطم .. وفي البداية ، أرجع ، هورنر ، ما يحدث إلى ضعف قيادة صدام حسين .. ولكن عندما استطاعت أكثر من مائة حربية عراقية من أحداث طرازات ، الميراج ، و ، الميج ، بالإضافة إلى عدد من طائرات النقل ، الهروب والهبوط بنجاح في المطارات الإيرانية .. بدأ الفزع يزداد غموضا ..

وتعتقد مصادر المخابرات الإسرائيلية أن قادة سلاح الطيران العراقي استطاعوا التنازع ، صدام حسين ، بإقرار خطة لانتقال أفضل الطائرات الحربية التي يمتلكها العراقي من

المواجهة مع الطائرات الحربية التابعة للأنفلاق .. على أمل استخدامها في وقت لاحق من الحرب .. وعلى ما يبدو ، فإن صدام حسين ، كان يأمل في أن تقوم إيران بإعادة الطائرات في لحظة تكتيكية مناسبة ضد الحرب .. لكن الرئيس العراقي لم يستطع أن يبحث هذا الإجراء مع القادة الإيرانيين مسبقا لأن قنوات اتصالاته كانت تقسم بالارتباك ..

وقد التزم الرئيس الإيراني ، علي أكبر هاشمي رفسنجاني ، بموقف الحياد ، وأعلن أنه سيعيد الطائرات إلى العراق عندما تنتهي الحرب .. لكنه قد يتعرض لإغراء استخدام تلك الطائرات كوسيلة للضغط على العراق للحصول على بلايين الدولارات في صورة تعويضات عن الحرب العراقية الإيرانية وما سببته لإيران من خسائر ، وهي الحرب التي بدأها الرئيس العراقي ، صدام حسين ، وقد أثار هروب الطائرات العراقية إلى إيران قلق ضباط المخابرات التشرينيين للأنفلاق ، لكن هؤلاء الضباط شعروا بالإرتباك عندما شامدوا فيما أخبروا قامت باقتطاعه بعثة تليفزيون يابانية للطائرات الحربية العراقية الهاربة إلى إيران .. فقد أوضح هذا الفيلم أن الأسطول الفنية التي تقوم بعمليات صيانة تلك الطائرات العراقية في إيران تستهدف إعدادها لخوض معركة جوية ..

مشكلة نقص المعلومات

وبالنسبة للأنفلاق ، فإن كل الأمور لم تكن تجري في سلاسة كما يبدو ..

فقبل بداية الحرب الجوية ، تركزت معظم عمليات الاستطلاع على السهل الاستراتيجي .. ما هو مبلغ ضخامة قوات صدام حسين ، واين تنتشر وتتفرغ ؟ .. ولكن مع بداية

● كيف واجه الليفتنانت جنرال ، تشارلز هورنر ، القائد الأعلى للقوة الجوية التابعة للأنفلاق ، والريجنالير جنرال ، باستر جلوسون ، قائد مركز القيادة الجوية للأنفلاق النقص في امدادات الذخائر في بعض الأحيان .. والغلب على مشكلة المواقف الحصينة العراقية التي لا تستجيب للذخائر التقليدية ؟ لمواجهة مشكلة النقص في امدادات الذخائر والقتال ، كان يتم توجيه سفن شحن إضافية وربما طائرات في الحالات المعجلة لنقل تلك امدادات إلى قوات الأنفلاق المنتشرة في الخليج للدفاع عن المملكة العربية السعودية في مواجهة التهديدات العراقية ، ولتحرير الكويت ..

أما بالنسبة لمشكلة المواقف الحصينة العراقية التي لم تستجيب للقتال والذخائر التقليدية ، فقد قام البنتلجون (وزارة الدفاع الامريكية) بتشكيل فريق من الخبراء للتصرف بسرعة لحل تلك المشكلة ..

لعمدنا يتضح أن هناك هدفا حصينا من الصعب تدميره بالذخائر المعتادة ، ولهم الخبراء المتواجدين في مركز القيادة الجوية التكتيكية للأنفلاق ، قرب الرياض ، بالاتصال تكليفوا بواشنطن .. وفي العاصمة الامريكية يطلب البنتلجون من مصانع الذخيرة إنتاج قنابل معينة بخصائص محددة تستهدف تدمير هدف حصينه ، وفي غضون ساعات يتم تصنيع القنابل الخاصة ونقلها إلى قاعدة لسلاح الطيران الامريكي في ، شارلستون ، بولاية كارولينا الجنوبية حيث كانت تلك باستمرار طرازات لنقل من طراز ، ص-١٤١ ، على أهمية الذخائر في أي وقت لنقل الذخائر والقتال الخاصة إلى قوات الأنفلاق في الخليج ..

وللمهل أن القنابل الخاصة كان يجري إنتاجها وإصلاحها لقوات الأنفلاق في الخليج في غضون ٣٦ ساعة فقط من قيام مركز القيادة الجوية التكتيكية قرب الرياض بطلبها .. وقد أطلق سلاح الطيران الامريكي على هذه العملية اسم ، اكسبريس الصحراء ، أي قنابل الصحراء السريع ..

شروط الهبوط السري

كانت قدرة قتال ، سمارت ، كثير بعض الجدل والاختلاف في الدوائر العسكرية الامريكية لكن ، هورنر ، ثبت القدرة الفعالة لتلك القنابل على تحقيق اهدافها .. ومدى فعاليتها .. كانت وسائل الاعلام وبصفة خاصة شبكات التليفزيون الامريكية لاتعرض سوى اشرطة الفيديو ، التقليدية ، ولكن ، هورنر ، كانت لديه شروط فيديو تكشف كل الحقائق فكانت بالتقليد الطائرات المقاتلة والفلاحة تحت قيادته ..

وفي عرض خاصة كان ، هورنر ، والضباط المعاونون له يشاهدون مجموعة من الشرائط السرية .. واحد هذه الشرائط يصور طيارا عراقيا ومعه الملاح المرافق له وهما يحولان الصعود والإقلاع بطائرتهما الحربية ، بينما تظهر طائرة مقاتلة تابعة للأنفلاق تصف على طائرتهما وتنفذ الطيار والملاح المرافق له ..

شريط آخر ، يصور ملاحا عراقيا أصفبه الذعر ، فروع وهو ياحدا عن ملجا يحمله ثم يصاب بقنبلة من طراز ، سمارت ، تنفذه إلى شظايا وأجزاء مبعثرة ..



التاريخ : ١٩٩١ عام ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعرفة : احتاج « هورنر » إلى معلومات مخبرات تكتيكية محددة على نحو تفصيلي . مثل عدد الدبابات في موقع معين وكانت مثل هذه المعلومات التكتيكية التفصيلية تضع في وسط زخام شبكات المعلومات الهائلة بين الرياض وواشنطن .. وأدى ذلك أحيانا بهورنر إلى الاتصال تليفونيا بالبنكاجون .. ولكي يظل « هورنر » من فوضى المعلومات أقام شبكات اتصال الفضل مع واشنطن كما قام بتطوير إمكانيات التصوير المتحالة للقوات الجوية التابعة له .. وأدى ذلك إلى إمكانية وصول الصور ، التي ليحت بها أجهزة المخبرات ، إلى الأسراب المقلدة في غضون ساعة أو اثنتين على الأكثر ..

النقل القتالي للحرس الجمهوري

وفي مواجهة أوجه النقص والقصور في المعلومات ، اضطر « هورنر » إلى تغيير تكتيكاته الجوية .. حيث كلف طيارى « إف - ١٦ » بالقيام بدوريات لمساحات تقدر بأربع الواحدة منها بمسحين ٨ عشريين ميلا مربعا أي ٤٠٠ ميل مربع .. أي أن يقوم قائد كل طائرة من طراز « إف - ١٦ » بالقيام بدورية يومية لمساحة معينة قدرها ٤٠٠ ميل مربع .. وذلك بدلا من أن يقتصر قائد كل طائرة على استطلاع أهداف معينة .. وسرعان ما أصبحت هذه الطائرات بارعة في التمسك على القوات العراقية المخفية في الخنادق والمواقع الحصينة .. وعندما بدأت قوات الحرس الجمهوري العراقي تحرك مدعاتها واستلحقها من موقع إلى آخر للهروب من الغارات الجوية ، واجه طيارو الائتلاف مشكلة جديدة .. فقد أصبحت صور الاستطلاع التي تلتقطها اعمار الجسج الصناعية والطائرات التي غير ذات نفع بمرحلة .. ولمواجهة هذه المشكلة جرب سلاح الطيران اسلوبا جديدا يشتمل في تزج طائرات « إف - ١٦ » من معظم تسليحتها فيما عدا الصواريخ الفوسفورية لم تبدأ هذه الطائرات بشن الغارة بلمعة عن المعدات العراقية في المواقع الجديدة التي انتقلت إليها .. وعندما تكتشف طائرات « إف - ١٦ » المواقع الجديدة للمعدات الحربية التابعة للقوات الحرس الجمهوري ، تقوم بإطلاق صواريخها الفوسفورية عليها كضلع للطائرات الحربية الثقيلة المدمجة بالسلاح وهي طائرات من طراز « إف - ١٦ » ، وكان تسمى ، النقل القتالي ، التي تنقل على المواقع التي اضاعتها الصواريخ الفوسفورية وتكونها مكان .. وحقق هذا الأسلوب نجاحا بالغا .. إلى درجة أن طائرات « إف - ١٦ » أطلق عليها اسم « قنابل الدبابات » .. إذ قدر ضباط مخبرات الائتلاف ، قبل أسبوع من بدء الحرب العربية ، أن الطائرات الحربية التابعة للائتلاف تدمر يوميا ما بين مائة إلى مائة وخمسين دبابة عراقية ..

هجمات مكبا الأهربية

وقد أدى اسوا اخفاق المخبرات الأمريكية إلى قصص مخيا « لأميرية » في إحدى ضواحي العاصمة العراقية بغداد .. مما عن مصرع حوالي ٤٠٠ مدني .. اعقب هذا الحادث ، استمك « البينتلجون » بعض الإشراف اختيار الأهداف العراقية المطلوب قصفها وهي

مهمة كانت قد تركت كلية في أيدي الفلقة الميدانيين للائتلاف .. فوفقا لتعليمات « ريتشارد تشيني » وزير الدفاع الأمريكي تقرر أن يرابع « كولين بول » رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة جميع الطلعات الجوية فوق بغداد مسبقا ..

وترتبطا على ذلك تم إلغاء الغارات الجوية التي كان من المقرر القيام بها ضد أحد المقر الإقليمي لحزب البعث العراقي وضد مبنى معينة للمخابرات العسكرية العراقية ، وضد مبنى بعض الوزارات ..

وكان قلق « كولين بول » الأساسي ينبع من احتمال قيام « صدام حسين » بجشد المدنيين في هذه المباني .. ومنذ بداية الحرب الجوية ، بدأ واضحا ضعف القيادة العسكرية لصدام حسين ولكن توقيتاته السياسية بدت أكثر حذرا إلى حد ما .. وكان سلامه الوحيد في هذا الصدد هو صواريخ « سكود » العتيقة البسيطة والتي لا تنتم بالذلة في الليلة الثانية لبداية عملية « عاصفة الصحراء » أطلق « صدام حسين » أول صواريخ من طراز « سكود » على إسرائيل .. وحرم تلك الصواريخ « ريتشارد تشيني » وزير الدفاع الأمريكي من النوم في تلك الليلة وأسرع إلى البينتلجون حيث اتصل تليفونيا بموشى أريئيل وزير الدفاع الإسرائيلي ..

مطلب إسرائيل مزعومة

كان « أريئيل » بالغ الغضب .. وإليغ وزير الدفاع الأمريكي أن ١٢ طائرة حربية إسرائيلية قد حلت في الجو بعد الهجوم بصواريخ « سكود » ، وأنها مستعدة لضرب العراق ..

وطلب « أريئيل » من « تشيني » أن يسلمه « شراوات التعارف » التي تسمح للمقاتلات الإسرائيلية بتجاوز طائرات الائتلاف دون تعرضها للاسقاط ..

وفصل « أريئيل » أن البديل لذلك هو تعجيد نشاط طائرات الائتلاف لمدة أربع ساعات حتى يمكن للمقاتلات الإسرائيلية أن تشن هجومها ضد العراق وطالب « أريئيل » وزير الدفاع الأمريكي بأن تقوم الولايات المتحدة بالقسط على المملكة السعودية والأردن لتسمح للطائرات الإسرائيلية بالعبور عبر مجاتها الجوي في طريقها للهجوم على العراق .. وأوضح « أريئيل » لريتشارد تشيني أنه يخطط لشن هجوم جوي وبري على العراق سيخضع غارات جوية بالإضافة إلى مئات من جنود القوات الخاصة سيقيمون بشن هجمات ضد قواعد صواريخ « سكود » في غربى العراق ..

وعندما فليغ « تشيني » « أريئيل » أن الرئيس « جورج بوش » لن يقبل أن مطلب من المطالب الإسرائيلية .. تراجع وزير الدفاع الإسرائيلي .. وفي غضون نصف ساعة ، صرح الإسرائيليون بأن طائراتهم الحربية تقوم بهجمة استطلاعية وساء جو حافة الهابية بالغ التوتر ..

هجوم نووى مشعل

ولفترة من الوقت ، اعرب مسئولو البينتلجون عن خشيته من أن ترد إسرائيل على العراق بهجوم نووى ، إذا ما سلح صدام صواريخه التي يملكها على إسرائيل برؤوس كيميائية ..



التاريخ: ٢٧ مارس ١٩٩١

بالضجر والاضيق من وراء الحيلة التي ارادها الرئيس . جورج بوش، لتدمير صواريخ سكود العراقية ومنصات انطلاقها .. وتحت مصراع، للتبليغ، أنه في بداية الحرب الجوية فإنه قد تم تحويل ١٥ في المائة من الإنكشافات الجوية للقيادة المركزية للانكشاف لمطاردة منصات صواريخ سكود التي لا قيمة لها من الناحية التكتيكية ..
ولم . هورنر ، بتشكيل قوة عمل خاصة تجتمع كل ليلة لمناقشة كيف يمكن لطائرات الإنكشاف مهاجمة قواعد صواريخ سكود في اليوم التالي ..
كما تم تكليف أحد القمّاز التجسس سرا بتحديد مواقع منصات إطلاق صواريخ سكود .. واستطاعت قوات الإنكشاف بالفعل تدمير عدد من منصات صواريخ سكود .. لكن « صدام حسين » تمكن من أن يطلق ٨١ صاروخا من تلك الصواريخ قبل أن يهبط تماما وتتوقف الحرب ..
وقرب حلول نهاية الحرب ، بدا ، صدام حسين ، في إطلاق طراز عتيق من صواريخ سكود ، بملجر وهو في الجو ، وقد أدى لحد هذه الصواريخ إلى مقتل ٢٨ من القوات الأمريكية عندما انفجر وتفتك إلى شظايا فوق كتلة عسكرية في الظنون .. في تلك المرحلة ، ضاعت قوات الإنكشاف من جهودها لمقاومة صواريخ ، سكود ، وقد أدى ذلك إلى إرجاء موعد الحرب البرية لمدة أسبوع ..

معركة العانة ساعة

في مقر قيادة الجيش الأمريكي في البنتجون كان التليفون السخن الذي يصل مقر القيادة ببارياض صامتا .. وخلف الطولة الممتدة جالس الجنرال ، كارل فينو ، بفحص خريطة معلقة على الحائط لمسرح العمليات في الكويت .. كانت وحدات قواته كلها في أماكنها تتاهب للتحرك .. كان الوقت من ليلة الضيق في واشنطن وصباح الأحد في منطقة الشرق الأوسط .. وعندما دقت الساعة معلنة الخامسة مساء بتوقيت واشنطن ، دخلت العناصر الأولى من الفرقة الرابعة والمشربين إلى جنوب الكويت .. وبدأ الجو موتورا وأخذ الجميع يتساقطون بينهم وبين أنفسهم : ماذا نعمل .. إذا حدث شيء سيء ؟ كانت مهمة سلاح الطيران في تحديد ما إذا كان من الممكن حدوث مثل هذا الأمر السوء من عدمه ..
وقد طلب الجنرال ، نورمان شوارسكوف ، قائد قوات الإنكشاف في الخليج في بداية الحرب الجوية تدمير نصف القوة العسكرية للعراق .. وصعي ، هورنر ، إلى أداء هذه المهمة ..

وبحلول منتصف شهر فبراير ، بدا وكان هذا الهدف قد تحقق أو أوشك على التحقق .. وكانت تقارير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أقل تفلوا من تقارير القوة الميدانية .. وفي يوم الهجوم البري ، ذكرت القيادة المركزية لقوات الإنكشاف أنه تم تدمير ثلث القوات العراقية ولكن كان من المحتمل أن يكون الرقم أو النسبة الحقيقية أعلى من ذلك بكثير .. ومع اقتراب الخامس عشر من فبراير أراد جنرالات سلاح الطيران الأمريكي أرجاء الحرب البرية لمدة أسبوع ، لواصلت الغارات الجوية .. لكن ، شوارسكوف ، رأى أن الرأي العام الأمريكي والعالمي قد يتخذ موقفا معارضا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن المخابرات الأمريكية لم تلتفت دليلا وادا يشير إلى أن إسرائيل قد حركت أسلحتها النووية إلى مواقع لانطلاقها ضد العراق ..

ومع ذلك ، فإن خبراء الاستراتيجية في البنتجون بدلو في وضع خطط طوارئ لمواجهة الأوضاع السياسية والعسكرية التي ستعقب شن هجوم إسرائيلي نووي .. في حالة شن مثل هذا الهجوم ، كان من المؤكد أن تنسحب الدول العربية من الإنكشاف .. كما كان من الصعب الإبقاء في هذه الحالة على بعض الحلفاء الغربيين داخل الإنكشاف كذلك ..

وفي غضون ساعة واحدة من سقوط صاروخ سكود الأول على إسرائيل ، انقطع مجلس الحرب الأمريكي برئاسة جورج بوش ، في مكتب ، بيرت سكوكوف ، مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي .. واتصل الرئيس الأمريكي ورئيس الحكومة الإسرائيلية ، اسحاق شامير ، ليقدم تعازيه عن الخسائر في الأرواح ، ويعرض عليه تزويد إسرائيل بمطاريات صواريخ ، باتريوت ، المضادة للصواريخ .. وقبل ، شامير ، هذا العرض .. على الرغم من أنه رفض عرضا مماثلا قبل وقوع الهجوم بأسابيع ..

لم اتصل ، تشيني ، بارنز ليلفنه أن صواريخ باتريوت ستبدأ عملها في الأراضي الإسرائيلية بحلول الليل .. ولقد فرق من القوات الخاصة للتابعة للانكشاف بمهاجمة غربي العراق لتدمير المنصات المتحركة لانطلاق صواريخ ، سكود ..

وهكذا ألغت الولايات المتحدة مئات من الغارات الجوية ، وتحوّلت إلى خطط تدمير الصواريخ ..

وفي واقع الأمر .. فإن واشنطن قد استعاضت عن خطة أريفز الأولى بخطة أمريكية تحقّق نفس الغرض ولوفف مزيد من التدهور في الموقف ، بحث الرئيس بوش بوكيل الخارجية الأمريكية ، لورانس إيجلبيرجر ، إلى إسرائيل .. وكانت مهمة دقيقة قام الجيش الإسرائيلي

بتطوير عدة الفكر للانتقام من العراق .. وكانت إحدى هذه الأفكار ضرب العراق بصواريخ ، أريحا ، الإسرائيلية أو القيام بشن غارة أمريكية - إسرائيلية مشتركة ، أو الإغارة على طائرات ، صدام حسين ، الحربية التي لجأت إلى إيران .. وصل ، لورانس إيجلبيرجر ، إلى القدس ، ليجد ، موشي أريز ، عصيا ، و ، اسحاق شامير ، جادا في شعوره بخفوة الموقف .. وأغريا عن قلبها من أن يؤدي تواصل الهجمات العراقية بصواريخ سكود على إسرائيل إلى تثبيط همة اليهود السوفيت فيما يتعلق بالهجرة إلى إسرائيل ..

وعمر ، لورانس إيجلبيرجر ، إلى تهدئة المخاوف الإسرائيلية .. وابتعدت إسرائيل عن المشاركة بصورة واضحة في حرب الخليج ..

استكشافات المدنيين والعسكريين

لكن كل المناورات حول صواريخ ، سكود ، سببت بعض الاحتكاك بين القادة العسكريين والقادة المدنيين في الولايات المتحدة .. ففي منفصلتين على الأقل ، إيدي ، ويشنارد تشيني ، وزير الدفاع تضرع من أن القوات الأمريكية شعرت



التاريخ: ٢٧ مارس ١٩٩١

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

للانقلاب إذا بدت الحرب الجوية ضد العراق مدمرة وممتدة بطريقة مبالغ فيها.. كما رأى البيت الأبيض موافقة شوارسكوف، على موقفه خشية أن يؤدي استمرار الحرب الجوية إلى انسحاب، صدام حسين، قبل أن يتمكن الانقلاب من تدمير أنه الحربية من خلال الهجوم البري..

توقعت أولية لخسائر الحرب

وبدأت قوات الانقلاب الحرب البرية في لفة كبيرة. كانت التوقعات الأولى تشير إلى أن القوات الأمريكية ستلقى عشرة في المائة من جنودها من جراء الحرب البرية - أي حوالي

٤٠ ألف قتيل - وكانت نسبة العشرة في المائة مقبولة في الماضي كخسائر، ولكن تلك النسبة لم تعد مقبولة بعد حرب فيتنام.

ثم اشارت التوقعات الأخيرة عن طريق أجهزة الكمبيوتر، قرب نهاية الحرب الجوية.. وفيما يتعلق بالفترة الزمنية التي يمكن أن تستغرقها الحرب البرية، حذر المستشارون الرئيس بوش في البداية من أن عليه أن يتوقع استمرارها ستة أسابيع على الأقل.. وفي نهاية الحرب الجوية نشرت أجهزة الكمبيوتر إلى أن الحرب البرية ستستغرق سبعة أيام إذا شاركت قوات الحرس الجمهوري فيها، وعشرة أيام إذا لم تشارك تلك القوات في الحرب البرية.

شوارسكوف.. يشير الدمار

وكان العنصر الأساسي في خطة الحرب البرية التي وضعها الجنرال، شوارسكوف، هو هجوم يتقدم إلى أقصى الغرب بهدف تطويق قوات الحرس الجمهوري في جنوب العراق. وقد أصيب القادة الميدانيون للفريق الأمريكية بالذعر عندما عرض عليهم، شوارسكوف، خطته في الخريف الماضي.. كما أعرب خبراء الاستراتيجية في البيت الأبيض عن قلقهم ومخاوفهم من أن يكون، شوارسكوف، قد قلل من العدد الضروري من القوات الضرورية للقيام بعمل هذه المتطورة.. التي تتطلبها الخطة..

وحذرت وكالة المخابرات المركزية ووكالة مخابرات الدفاع «DIA» من أن تضاريس غربي العراق وعرة للغاية، وأن الدبابات تستطيع عبورها لكن سيارات النقل (الشاحنات) لن تتمكن من عبورها.. الأمر الذي يؤدي إلى تعويق وصول الإمدادات إلى القوات المهاجمة المتقدمة..

لكن، شوارسكوف، يبحث بجنود القوات الخاصة إلى ميدان المعركة المتوقعة للحصول على عينات من القرية، ولتحديد طرق تسليحها امدادته.. وتمثل التحدي في نقل أكثر من ٢٠٠ ألف من الجنود مسافة حوالي ٣٠٠ ميل عبر الصحراء التي لا ينفذها سوى طريق رئيسي واحد هو طريق القفلاين.. والحفاظ على السرعة، قرر، شوارسكوف، ألا يبدأ عملية نقل القوات إلا قبل عشرة أيام قبل موعد بدء الحرب البرية.. كما تقرر إبعاد المراسلين عن تلك المنطقة كلية..

خطر الأتجار الموحية

وتمثل الخطر الوحيد في القمار التجسس السوفيتية التي من

المؤكد أنها تلقى صورا لحرك القوات الأمريكية صوب الغرب. وكان التساؤل القلق هو هل سيقوم الزعيم السوفيتي، ميخائيل جوريبتشوف، بتبنيته الرئيس العراقي، صدام حسين، لما يحدث أم لا؟

وفي البيتاجون مازال هناك عدد من المسؤولين مقتنعون بأن، جوريبتشوف، فيه، صدام حسين، إلى النوايا الأمريكية، ولكن تبنيته، جوريبتشوف، لم يعمل إلى الرئيس العراقي في الوقت المناسب الذي يمكن القادة الميدانيين العراقيين من مواجهة الموقف..

لكن المسؤولين في البيت الأبيض وفي وكالة المخابرات المركزية لم يعتقدوا أن، جوريبتشوف، قد اقدم على مثل ذلك التصرف..

المهم أن عملية التمهيد والخداع التي ادارها، شوارسكوف، نجحت تماما.. وبدأ واضحا أن العراقيين ليست لديهم أية فكرة عما يحدث على الجانب الآخر..

صدام يستغل الطعم

وقد اقدم، شوارسكوف، على اجراءين جلاء، صدام حسين، بيلتغ الطعم وينتقل إلى الجهة الخطأ.. أولهما هو أن الجنرال الأمريكي اصدر اوامره إلى الفرقة الأولى سلاح الفرسان بالهجوم على ممر وادي الباطن على طول الحدود الغربية للكويت.. والآخر هو إصدار التعليمات إلى مشاة البحرية الأمريكية بأن تتظاهر بشن غزو برماني للكويت.. لكن الليفنتا جنرال، والتر بيور، قائد قوات مشاة البحرية في الخليج اعترض، وطلب من الجنرال، شوارسكوف، أن يغير رايه لكن طلبه قوبل برفض.. واحتج الجنرال، الفريرد جري، أمر قوات مشاة البحرية لدى، كولين باول، رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة في واشنطن.. لكن، باول، صده بحزم..

كان مصدر احتجاج، بيور، و، جري، أن التظاهر بشن هجوم برماني على الكويت وسط مياه الخليج الممتلئة بالأنغام.. ووسط نيران القوات العراقية المتمركزة قرب ساحل الكويت سيؤدي إلى إبطاء خمسائر فاجحة في الأرواح بين صفوف قوات مشاة البحرية الأمريكية..

طلب بروفوس لتوارسكوف

وفي التاسع من فبراير، طار، ريتشارد تشيني، و، كولين باول، إلى الخليج للقاء، شوارسكوف، والاجتماع معه.. وفي البداية طلب، شوارسكوف، منحه ثلاثة أو أربعة أسابيع



التاريخ: ٧٧ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• لماذا امترض قادة
مشاة البحرية الأمريكية
على خطى الحرب الباردة؟

الرئيس الأمريكي على " جورج بوش " ان يبدى صيفاً أكثر
تجاه المبادرة السوفيتية صاحب بوش فيها قللاً : كلا .
ينبغي ان تكونوا مدعين اكثر من ذلك . و ان منصف فبراير
قلب . شارسكوفا ابراهيم الهجوم لعدة مومين . اى
على الخلال والعشرين من فبراير . وتبين ان تأجيل سوفى
لقد اعلن السوفيت في ٢١ فبراير عن مبادرة سلام جديدة تم
التوصل إليها مع " طائرى غراي " وزير الخارجية العراقية
وتضمن الخطة ان يبدد الزعيم السبعه من الكويت . بحيث
يتم استكماله على مدى ثلاثة اسابيع .

التخلص من المبادرة الموقوتة

ودعا الرئيس - بوش - الامنية من اولئك معاونة إلى غرفة مكتبته الخاصة في البيت الابيض للتخلص من مجازة السلام السوفيتية دون أن يبدو الامريكيون كما لو كانوا ذميا فاعا حرب وبعد مناقشات مستعجلة، اقترح - كولين بلول - أن يوجه بوش - اذارا حازما بمقتضى صدام حسين فرصة حتى يرحل، السبت، ٢٣ فبراير، لبدء انسحابه من الكويت.

الاستطلاع .. ١١ أبريل ٢٠١١ ..
 د. بوش .. يعجنني ذلك .. إنها فكرة طيبة .. وهو
 الموعد النهائي للمهمة دون أن تصدر بادرة من بغداد تشير إلى
 موافقة .. صدام حسين .. على الرضوخ للإنذار الأمريكي .. وفي
 صباح الأحد الرابع والعشرين أي بعد مرور ساعات على بدء
 العملية الحربية تحت قيادة الجنرال .. توماس موارسكوف ..
 استمطعت الفرقة ١٠١ المحمولة جوا اختلال منطقة في جنوب
 غربي العراق .. وإلى الخبر .. تمكنت الفرقة السادسة المدرعة
 الفرنسية من أحد الكوي ٨٢ الأمريكية المحمولة جوا ..
 من الاستيلاء على بلدة السعنة ..

وحاولت الفرقة الثالثة العراقية شن هجوم مضد في الكويت لكن قوات مشاة البحرية ردت على أعقابها. واصل الهجوم التطويقي، الذي قامت به قوات الإنزال، قوات المدرس الجمهوري على غزة.

عليق يوش من جورباتشوف

فلى الثاني عشر من شهر فبراير، استقبل، صدام حسين في بغداد، بجيحتي بريماكوف، المبعوث النحصى الرئيسى السوفيتى، ميخائيل جورباتشوف، وفلجائرسى العراقى بريماكوف، ليلوجه دعوة رسمية لـ استقشع الفواتى العراقية على انسحابها من الكويت للهجوم من الخلف، هل استنوف الفزات الجوية على العراق مع بدء الانسحاب، هل استنوى الامم المتحدة القويات بريماكوف على العراق؟ وعاد بريماكوف، إلى موسكو لينال للقيادة السوفيتة بميصص الاذى الاى استنشه فى بغداد وابقى جورباتشوف فى الرئيس يوش، بعوف صدام حسين الجديد... وأثار ذلك عتيرة ايام من التفتاش الدولوسى المصمم... فعلى حد قول احد معاونى يوش... أثارت الجهود الدبلوماسية السوفيتة مشكلة تعين على الإدارة الأمريكية أن تتعامل معها وتواجهها...

وقد ثار ضيق بوش من جراء هذا التحرك السوفيتي ولكن اعتبر ذلك "سجاية" من جورباتشوف، للضغوط التي يمارسها عليه القادة العسكريون المتشددون.. وكان مناديا من أن جورباتشوف لن يخرج من الإجماع الدولي المعارض للغزو العراقي للكويت، لأن هدف جورباتشوف، الأساسي هو الحفاظ على علاقات طيبة مع الولايات المتحدة..

وعندما ألقى ريتشارد نيكسون، وداغ كول، نائب



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١

المصدر : اخبرنا

وبعد ظهر اليوم نفسه الأحد الرابع والعشرين من فبراير ، اجتمع الرئيس ، بوش ، وكبار مستشاريه في مقر إقامة بوش في البيت الأبيض .. وانضم اليهم كل من ، ريتشارد تشيني ، و كولين باول .. ولدا للرئيس الأمريكي اول تقرير كامل عن الهجوم البري .. واستخدم ، بول ، مجموعة من خرائط مسرح القتال لوصف العمليات الحربية التي جرت وتجرى .. وقال ، بول ، ان النتائج التي حققتها قوات الائتلاف منتهلة .. وتوقع ، بول ، ان تنتهي الحرب البرية قبل حلول يوم الجمعة التالي ، وأوضح ان جنديا امريكيا واحدا لقي حتفه خلال المعارك الاولى ..

كانت قوات الائتلاف تتقدم في الأراضي العراقية والكويتية بسهولة بالغة ملقما بشق المسكن قلبا من الزيد .. لم تكن هناك أية عقبات تواجه قوات الائتلاف سوى مشكلة المناخ .. فقد اشارت توقعات الأرصاد الجوية ان قوات الائتلاف ستواجه امطارا غزيرة ورياحا مثيرة للأتربة .. لكن في يوم الاثنين ٢٥ فبراير .. هبت الرياح من الجنوب إلى الشمال .. أي أنها هبت تجاه خطوط القوات العراقية ..

رسالة من بغداد

وفي نفس اليوم الاثنين ، وصلت رسالة إلى مركز القيادة في الرياض بان راديو بغداد أعلن عن عرض عراقي للاستسلام دون شروط ..

ويوم الثلاثاء ، اجتمع الرئيس ، بوش ، في البيت الأبيض مع ، ريتشارد تشيني ، والجنرال ، كولين باول .. وابلفاء بان قوات الائتلاف بحاجة إلى يوم واحد لاستكمال مهمتها .. وفي تلك الأثناء ، كتلت الفرقة المشاة الميكانيكية قد تمركزت جنوب نهر الفرات ، وسُدت طرق الهرب أمام القوات العراقية الموجودة في الكويت ..

ولخدت الطائرات الثقيلة من طراز ، بي - ٥٢ ، في نصف القوات العراقية التي تشعب عبر الطرق الموجودة شمالي مدينة الكويت .. بينما قامت الفرقتان الاولى والثالثة المدعمتان بالفرقة الميكانيكية الاولى التابعة للائتلاف بتمزيق ساحة الحرس الجمهوري العراقية .. كما تعرضت قوات

الحرس الجمهوري العراقية لهجمات عنيفة لطائرات الهليكوبتر التابعة للائتلاف من طراز ، آيه ١٩ ، وبعث البنتاجون برفقة إلى القوات الأمريكية في قمنا لإلغاء إرسال تعزيزات من أسقف الديابات بطريق الجو .. كما أصدر البنتاجون أوامره إلى ٢٢ سبيلية من سفن الإمداد والذخائر كانت في طريقها إلى الخليج بالعودة لأنها فقد انتهت الحرب .. ولم يعد ، صدام حسين ، يجسر على القتال ..

صدام : والائتلاف الوهمي

ورغم كل الهزائم التي لحقت بديكتاتور العراق إلا أنه أعلن ان قواته قد احزرت النصر .. وبحلول يوم الأربعاء ، ٢٧ فبراير ، فراس ، جورج بوش ، مجلس الحرب الأمريكي للاستماع إلى آخر التقارير حول سير المعارك ، وخلال هذا الاجتماع أعلن الجنرال ، كولين باول ، رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة ، الليلة لم يعد هناك في الحقيقة عدو أمامنا هناك .. وإذا استمرت الحرب يوما آخر .. فإن معنى ذلك أننا نقتل هؤلاء مبعثرة ..

واقترح أحد مستشاري الرئيس الأمريكي أن يعلن جورج بوش وفقا لإطلاق النار في اليوم التالي الخميس ، لكن الرئيس الأمريكي رد قائلا : : يصرني أن أعلن ذلك الليلة .. أبطلوا الأمر مع ، شوارسكوف ..

وتناول ، كولين باول ، سماعه تليفون الخط المباشر الذي يربط الرئيس الأمريكي والقائد الأعلى للقوات المسلحة الأمريكية بقلد قوات الائتلاف في الخليج .. وابلغه برغبة الرئيس ، وولف ، شوارسكوف ، على الفور .. ولاحظ أحد رجال الرئيس الأمريكي ان إعلان وقف إطلاق النار تلك الليلة يعني أن الحرب البرية امتدت مئة ساعة فقط .. وأبدى ، بوش ، سروره لهذه الملاحظة .. وعند منتصف تلك الليلة .. سكنت المدافع في الخليج .. !

● انتهت الحرب

